

ديوان نبي البرهان

قدم له وشرحه
أحمد حسن بسج

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بِمِيعِ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ
لِدَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ
بِیروت - لُبْنان

الطبعة الأولى

١٩٩٥ - ١٤١٥ م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

ص.ب: ٩٤٢٤/١١ - تكس: Le 41245 Nasher

هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣

فناكس: ٤٧٨١٣٧٣/١٢١٢ - ٠٠/٩٦١١/٦٠٢١٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .
وبعد فإنّ ذا الرّمة، يُعد من أواخر شعراء العصر الأموي ممن ساروا على نهج القدماء في
المعاني والموضوعات، ولكنه حافظ في الوقت ذاته على فصاحته وسلامه لغته، إذ إنه لم
يخرج عن بداوته، ولم يتحول إلى الحوافر، كغيره، إلا قليلاً، من هنا تأتي أهمية هذا
الشاعر، ولما نلمحه في شعره من بُعد عن الإفحاش والتزام للعفة. لذلك رأيت أن أعيد النظر في
ديوانه شرحاً وتعليقاً، وقد تناوله كثيرون من قبل، ومن أبرز تلك الشروحات شرح الخطيب
التبريزي، وشرح للأصمعي، وشرح آخر لعبدالله بن أحمد بن يحيى بن المفضل بن إبراهيم بن
عبدالله، وشرح للصنوبري، هذا ما ذكره^(١) بروكلمان من شروحات، فضلاً عن شروح أخرى
لقصائد من ديوانه .

وقد قمت بشرح الديوان معتمداً على نسختين: إحداهما هي نسخة الأميروزيانا برواية
يوسف بن يعقوب النجيري المتوفى سنة ٤٢٣ هـ/ ١٠٣٢ م، وهي بشرح التبريزي، ورمزت
إليها بالحرف ب، أما النسخة الثانية فهي التي نشرها المستشرق البريطاني مكارتني في كمبردج
سنة ١٩١٩ م، ورمزت إليها بالحرف أ، فقابلت بين النسختين وأثبت النقص من ب، بعد إصلاح
ما وقعت عليه من أخطاء .

لا أدعي أنني وفيت هذا العمل حقّه، ولكنني حاولت ما استطعت، أرجو أن ينال عملي هذا
رضى القارئ الكريم واستحسانه، وإن كنت قد قصّرت أو أخطأت، فالعذر والسماح .

أحمد حسن بَسَج

بيروت الجمعة ١٣ شوال ١٤١٤ هجرية

الموافق ٢٥ آذار ١٩٩٤ رومية

(١) تاريخ الأدب العربي: ٢٢٣/١ .

ذو الرُّمَّة (١) (٧٧ هـ - ١١٧ هـ)

اسمه غِيلَانُ بنُ عَقْبَةَ بنِ مَسْعُودِ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرُو بنِ رَبِيعَةَ بنِ مِلْكَانِ بنِ عَدِيِّ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ آدَ بنِ طَابِخَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرَ .

يُكْنَى أبا الحارث، وذو الرمة لقب، لقبته به امرأة اسمها مَيَّة، وكان يجتاز بخبائها، وطلب منها أن تسقيه ماء، وكان على كتفه رُمَّة، وهي قطعة حبل، فلما أتته بالماء، ولم تكن تعرفه قالت له: اشرب ياذا الرمة. وقيل: بل لما رآها خرق إدوته، وقال لها: اخزني لي هذه، فقالت: والله ما أحسن ذلك، فإني لخرقاء، والخرقاء التي لا تعمل بيدها شيئاً لكرامتها على قومها، فقال لأمها: مُرِّبها أن تسقيني ماء، فقالت لها: قومي يا خرقاء فاسقيه ماء، فقامت فأنته بماء. وزعم ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» أن هذه القصة، جرت بين ذي الرمة وخرقاء العامرية.

ويرى ابن حبيب أنه لُقِّبَ بذلك اللقب لبيت من الشعر قاله وهو:

أشعث باقي رمة التقليد

وقيل بل سمي كذلك لمعاذة من جلد كانت مشدودة على عنقه، بحبل، وقد أطلق ذلك عليه الحصين بن عبدة بن نعيم العدوي وكان يقرئ الأعراب بالبادية، وذلك عندما جاء صحبة والدته وأسمع الحصين شيئاً من شعره، فقال له: أحسن ذو الرمة.

وقد أفاد صاحب الأغاني عن الأصمعي، أن أم ذي الرمة امرأة من بني أسد يُقال لها ظبية، وكان له إخوة شعراء، منهم أخوه مسعود، الذي رثاه وذكر ابنته ليلى، ومن إخوته: جرفاس وهشام، وقيل (٢): إن الواحد من إخوته كان يقول الأبيات فينبني عليها ذو الرمة أبياتاً آخر،

(١) انظر ترجمته في: الأغاني: ١/١٨. الشعر والشعراء: ٣٥٠. طبقات الشعراء: ١٦٥، تاريخ الأدب العربي - بروكلمان: ١/٢٢٠. الاعلام: ١٢٤/٥. سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/٥ وفيه اسمه: غيلان بن عقيب بن بهيس. وكذلك ترجمته في وفيات الأعيان: ١١/٤.

(٢) الأغاني: ٣/١٨.

فينشدها الناس فيغلب عليها لشهرته وتُنسب إليه .

ومن طريف ما يُنقل من معارضة أخيه مسعود قوله ^(١) له :

فلو تُحسِنُ التشبيهُ والنعتَ لم تُقلْ لشاةِ النُّقا أنتِ أم أمٍ سألِمِ
جعلت لها قرنين فوق قُصاِصِها وظلفين مسودَّين تحت القوائمِ

وكان ذو الرمة يسير مع أخيه بأرض الدهناء، فساحت لهما ظبية فقال ذو الرمة :

أقول لدهناوية عَوْهَجٍ جرثُ لنايين أعلى بُرقية بالصرائمِ
أياطيبة الوعاء بين جُلاجِلِ ويين النُّقا أنتِ أم أمٍ سألِمِ

فأجابه أخوه كما أسلفنا أعلاه .

ولد ذو الرمة في حدود عام ٧٧ للهجرة، ويبدو أنه ولد ونشأ في البادية، وتعلّم أصول القراءة والكتابة، بدليل ما نقله أبو الفرج من أن الحُصين بن عبدة بن نُعيم العدوي الذي كان «يقريء الأعراب بالبادية احتساباً بما يقيم لهم صلاتهم» . ونقل ^(٢) أيضاً عن عيسى بن عمر أن ذا الرمة قال له : «ارفع هذا الحرف»، فقال له : أتكتب؟ فقال بيده على فيه : «اكتب عليّ فإنه عندنا عيب!» .

ومما قيل في صفاته إنه «كان مدوّر الوجه، حسن الشّعة جعدها أفتى، أنزع، خفيف العارضين، أكحل، حسن الضحك مفوّهاً، إذا كلّمك كلّمك أبلغ الناس، يضع لسانه حيث يشاء» ^(٣) .

وقيل ^(٤) فيه : إنه كان أجناً سناطاً متساقطاً .

وتحدثنا الكتب التي ترجمت له، أنه كان ينزل الكوفة والبصرة، ويطيل النزول فيهما، وكان يمدح الأمراء فيهما من أمثال هلال بن أحوز المازني، وعبد الملك بن بشر بن مروان، وعمر بن هبيرة الفزاري، وأهم ممدوحيه بلال بن أبي بُردة الأشعري، الذي تولى شؤون الشرطة في البصرة سنة ١٠٩ هـ، ثم تولى أمور البصرة كافة .

(١) الأغاني : ٥ / ١٨ .

(٢) الأغاني : ٣٠ / ١٨ .

(٣) الأغاني : ٦ / ١٨ .

(٤) الأغاني : ٦ / ١٨ . أجناً : يُشرف كاهله على صدره . سناط : خفيف العارضين .

ووصل في تنقلاته إلى دمشق في عهد هشام بن عبد الملك، وله فيه قصائد، ووصل إلى مكة ومدح واليها إبراهيم بن هشام المخزومي، واتصل بأبان بن الوليد عندما تولى أمر بلاد فارس ومدحه.

ومن أخباره أنه نزل مع قوم من عشيرته على عشيرة امرئ القيس ابن عبد مناة، فلم يحسنوا إليهم، فانطلق في هجائهم، فهجاه شاعرهم هشام المرثي، وتغلب عليه ذو الرمة.

شعره ومنزلته

يُعدُّ ذو الرمة مصدراً من مصادر الشعر القديم واللغة، وكان ذكي الفؤاد ملماً بالدقائق، حتى إن جريراً والفرزدق كانا يحسدانه^(١)، أما الكميت فقال^(٢) حين سمع قوله: أعاذلُ قد أكثرت من قول قائلٍ وعيبٌ على ذي السود لوم العواذلِ «هذا والله مُلهم، وما علم بدوي بدقائق الفطنة وذخائر كنز العقل المعد لذوي الألباب! أحسن ثم أحسن».

ومما قاله عنه أيضاً^(٣): لله بلادُ هذا الغلام! ما أحسن قوله! وما أجود وصفه! ولقد شفع البيت الأول بمثله في جودة الفهم والفطنة وقال قول مستسلم. وقد علّق الكميت بقوله هذا عندما سمع قول ذي الرمة:

دعاني وما داعي الهوى من بلادها إذا مانأت خرقاء عني بغافلٍ
وقال^(٤) أبو عبيدة: ذو الرمة يخبر فيحسن الخبر، ثم يرد على نفسه الحجة من صاحبه فيحسن الرد، ثم يعتذر فيحسن التخلص، مع حسن إنصاف وعفاف في الحكم.

وعن حماد الراوية أنه قال: قدم علينا ذو الرمة الكوفة، فلم أر أفصح ولا أعلم بغريب منه. وعنه أيضاً: أحسن الجاهلية تشبيهاً امرؤ القيس، وذو الرمة أحسن أهل الإسلام تشبيهاً.

وهكذا فالأقوال كثيرة، غير أنها لا تختلف في شاعرية ذي الرمة وذكائه، فهذا الأصمعي يقدمه أيضاً في الغزل فيقول: ما أعلم من العشاق الحضريين وغيرهم شكاً حياً أحسن من شكوى

(١) الأغانى . ٢ / ١٨ .

(٢) الأغانى : ٨ / ١٨ .

(٣) الأغانى : ٩ / ١٨ .

(٤) الأغانى : ٨ / ١٨ . وكذلك الأقوال الأخرى، كلها وردت في ترجمته في الأغانى .

ذي الرمة، مع عفة وعقلٍ رصين. غير أن البعض^(١) يرى أنه لم يكن يحسن المدح والهجاء.

ولكن الذي لا ريب فيه أنه كان مميزاً في شعره الذي قاله في مية وفي خرقاء، وكذلك في وصف الصحاري والفلوات، ووحوشها وأهوالها، ويبدو أنه تأثر في ذلك بالراعي النميري، وقيل إنه كان راويته، وقد سلك مسلكه باعترافه^(٢).

أما تدينه، فكان حسن الصلاة، حسن الخشوع، فقيل له: ما أحسن صلاتك! فقال^(٣): إن العبد إذا قام بين يدي الله لحقيق أن يخشع. ومما يروى عنه أنه كان، إذا فرغ من إنشاد الشعر يقول: والله لأكسعنك بشيء ليس في حسابك: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر. ويقودنا هذا الكلام إلى الترجيح مع القائلين بأنه أحب مياً ونسب بها عشرين سنة ولم يخالط ذلك ريبة.

وفاته

توفي ذو الرمة سنة ١١٧ للهجرة. وهو في حدود الأربعين من عمره، ودُفن بالدو على مسيرة ثلاث ليال قبل أن تدخل الدهناء. وقيل: إن قبره بأطراف عناق من وسط الدهناء مقابل الأواعس، وهي أجبلٌ شوارع يقابلن الصريمة، صريمة النعام، وهذا الموضع لبني سعد.

وقدرته أخوه مسعود بقوله^(٤):

إلى الله أشكوا لا إلى الناس أنني وليلى كلانا موجع مات وافده

(١) الأغاني: ٣١/١٨.

(٢) الأغاني: ٣١/١٨.

(٣) الأغاني: ٤٦/١٨.

(٤) الأغاني: ٤٧/١٨. وليلى هي بنت ذي الرمة.



قافية الهمزة

أما النيذ

[البسيط]

قال^(١) ذو الرمة:

أما النيذُ فلا يذَعْرُكُ شاربُهُ واحفظْ ثيابك ممَّنْ يشربُ الماءَ
قومٌ يُوارونَ عمافي صدورهم حتى إذا استمكنوا كانوا همُ الداءِ
مُشمِّرينَ إلى أنصافِ سُوقِهِمْ همُ اللصوصُ وهم يُدعَوْنَ قراءِ

جمرهن هباء

[الكامل]

وقال:

بادت وغير آيهن مع البلى إلا روامٍ ندَّ جمرهنَّ هَبَاءً^(٢)
ومشججٍ أماسواءٌ قذالُه فبدأ وغيبَّ سارَه المعزاء^(٣)

(١) الأبيات الثلاثة في ملحق الديوان.

(٢) البيت ليس في أوثنتاه كما هو في ملحق النسخة ب. والهباء: الغبار.

(٣) القذال: أعلى الرأس. المعزاء: الأرض الصلبة. والبيت في الملحق.

قافية الباء

ما بالُ عَيْنِكَ

[البسيط]

- ١ - ما بالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ كأنه من كُلى مَفْرِئَةٍ سَرِبُ؟^(١)
- ٢ - وَفراءَ غَرْفِيَّةٍ أُنْأى خِوارِزْها مُشْلِشِلٌ ضِيَعْتَه بَيْنَها الكُتُبُ^(٢)
- ٣ - اسْتَحَدَّتْ الرِّكْبُ عَنْ أَشِيعِهِمْ خَبِراً أَمْ راجِعَ القَلْبِ مِنْ أَطْرابِهِ طَرَبُ؟^(٣)
- ٤ - مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَها الصِّبَا سَفْعاً كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيِّبَةِ الكُتُبُ^(٤)
- ٥ - سَيْلاً مِنَ الدَّعْصِ أَغْشَتْهُ مَعارِفُها نَكْباءُ تَنْسَحِبُ أَعْلاهَ فَيَنْسَحِبُ^(٥)
- ٦ - لا بَلْ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَها مَرَّأَسِحابٌ وَمَرَّأَبارِحٌ تَرَبُ^(٦)
- ٧ - يَبْدُو لِعَيْنَيْكَ مِنْها وَهِيَ مُزْمِنَةٌ نُؤْيُ، وَمُسْتَوْقَدُ بَالٍ، وَمُحْتَطَبُ^(٧)

- (١) الكُلى: جمع الكلية: وهي من المزايدة رقة مستديرة تُخزخز عليها تحت العروة. والكلية من السحاب أسفلها. مفرية: مشقوقة. سريت المزايدة: سالت.
- (٢) المزايدة الوفراء: المملأى، والوافرة الجلد. الغَرْفِيَّة: نسبة إلى الغَرْف وهو شجر يُدبغ به، والمزايدة الغرفية: التي دُبغت به. أنْأى: حرم خُرز الأديم. والثأى: لإفساد. ماء مشلِشِل: متابع القطر. الكُتُب: جمع الكُتبية: السِّير يُخزخز به. وكتب السِّقاء: خزره بسيرين.
- (٣) الرِّكْب: رُكبان الإبل أو الخيل. الأشِيع: الأنصار والأصحاب.
- (٤) الدِّمْنَة: آثار الدار والناس. السِّفَع: جمع الشِّفعة: ما في دمنة النار من زبل أو رماد أو قُحام متلبد، فتراه مخالفاً للون الأرض. الصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش.
- (٥) الدَّعْص: الكثيب من الرمل المجتمع. المعارف: أي الوجوه، والمعالم المعروفة. النكباء: الريح انحرفت ووقعت بين ريحين أو بين الصِّبَا والشمال.
- (٦) تَخَوَّنَها: خانها. البارح: من البَرَح: الشِّدَّة. والبارح: الريح الحارة في الصيف. وريح بارح تَرَب: أي أنها تثير التراب.
- (٧) النُّؤي: الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل.

- ٨ - إلى لوائح من أطلال أخوية
٩ - بجانب الزرق لم تظمن معالمها
١٠ - ديار مئة إذ مي تساعفنا
١١ - برافة الجيد واللبات واضحة
١٢ - بين النهار وبين الليل من عقدي
١٣ - عجزاء ممكورة خفصانة قلىق
١٤ - زين الثياب وإن أثوابها استلبت
١٥ - ثريك سنة وجه غير مقرفة
١٦ - إذا أخولدة الدنيا تبطنها
١٧ - سافت بطيبة العرينين، مارنهما
١٨ - تزداد للعين إهاجاً إذا سفرت
- كأنها خلل موشية قشب^(١)
دوارج المور، والأمطار، والحقب^(٢)
ولا يرى مثلها عجم ولا عرب^(٣)
كأنها ظيئة أفضى بها لب^(٤)
على جوانبه الأسباط والهدب^(٥)
عنها الوشاح وتم الجسم والقصب^(٦)
على الحشية يوماً زانها السلب^(٧)
ملساء ليس بها خال ولا تدب^(٨)
والبيت فوقهما بالليل محتجب^(٩)
بالمسك والعنبر الهندي مختضب^(١٠)
وتخرج العين فيها حين تنتقب^(١١)

(١) لوائح: جمع لائح: ما لاح لك وأبصرته. الأخوية: البيوت المتدانية، واحدها حواء. خلل: جمع خلة: البطانة يَغشُ بها جفن السيف، أو كل جلدة منقرشة. موشية: موشاة. قشب: جمع قشيب: جديد نظيف.

(٢) الزرق: رمال بالدهناء. الدوارج: جمع الدورج: الريح السريعة المر. المور: التراب تثيره الريح. وتراب دارج: تغشيه الرياح رسوم الديار وتثيره وتدرج به.

(٣) مية ومي: اسم علم مؤنث، وهي المرأة التي تغزل بها ذو الرمة كثيراً. تساعفنا: تواتينا في مصافاة ومعاونة. العجم: خلاف العرب.

(٤) الجيد: العنق. اللبات: جمع اللبة وهي موضع القلادة من الصدر. أفضى: صار إلى فضاء. اللب: ما استرق من الرمل.

(٥) العقد والعقد: ما تعقد من الرمل وتراكم. الأسباط: جمع السبط وهو الرطب من النصي، ونباته كاللذخن. الهدب: أغصان شجر الأرض.

(٦) العجزاء من النساء: ذات العجيزة العظيمة. الممكورة: المطوية الخلق من النساء والمستديرة الساقين. الخمصانة: الضامرة البطن. القصب: عظام الأصابع.

(٧) أراد أنها تزين الثياب إذا ارتدتها، وإذا تعرت فخلقها حسن.

(٨) المستنة: الوجه، أو دائرته، أو الصورة. المقرف، من الخيل ومن الناس: من كانت أمه عربية لا أبوه. والهجين من كانت أمه غير عربية. الخال: العلامة على الخد، أو البدن.

(٩) تبطن الشيء: جعله بطانة بمنزلة اللحاف.

(١٠) سافت: شممت. العرينين: الأنف كله أو ما صلب من عظمه. المارن: الأنف أو طرفه أو ما لان منه. مختضب: مصطبغ بالخضاب وغيره.

(١١) سفرت المرأة: كشفت عن وجهها. تنتقب: تضع النقاب.

- ١٩ - لمياءُ في شفتيها حُوَّةٌ لَعَسُ
٢٠ - كَحَلَاءٍ فِي بَرَجٍ، صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ
٢١ - وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفْرَى مُعَلَّقَةٌ
٢٢ - تِلْكَ الْفَتَاةُ الَّتِي عَلَّقَتْهَا عَرَضاً
٢٣ - لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ فِي بَيْتِ جَارَتِهَا
٢٤ - إِنْ جَاوَزْتَهُنَّ لَمْ يَأْخُذَنَّ شِيْمَتَهَا
٢٥ - صَمْتُ الْخَلَاخِيلِ خَوْذٌ لَيْسَ يُعْجِبُهَا
٢٦ - وَحُبُّهَا لِي سَوَادَ اللَّيْلِ مُرْتَعِداً
٢٧ - وَاسْوَأَتَاهُ! ثُمَّ يَا وَيْلَا وَيَا حَرِبَا
٢٨ - لِيَا لِي اللَّهُوَ يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ
٢٩ - لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يَلِي جِدَّةً أَبَدًا
٣٠ - زَارَ الْخِيَالَ لَمِيَّ هَا جَعَالَ لِعَبْتِ
٣١ - مُعْرَسًا فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ
- وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أَنْبَاهَا شَنْبٌ (١)
كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَد مَسَّهَا ذَهَبٌ (٢)
تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ يَضْطَرِبُ (٣)
إِنَّ الْكَرِيمَ وَذَا الْإِسْلَامِ يُخْتَلَبُ (٤)
وَلَا تُعَابُ وَلَا تُرْمَى بِهَا الرِّيبُ (٥)
وَإِنْ وَشِينَ بِهَالِمٍ تَذِرُ مَا الْغَضْبُ (٦)
نَسَجُ الْأَحَادِيثِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالصَّخْبِ (٧)
كَأَنَّهَا النَّارُ تَخْبُوئُكُمْ تَلْتَهَبُ (٨)
إِنِّي أَخُو الْجِسْمِ فِيهِ السَّقْمُ وَالْكَرْبُ (٩)
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لِعَبٍ (١٠)
وَلَا تُقَسِّمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ (١١)
بِهِ التَّنَائِفُ وَالْمَهْرِيَّةُ التُّجْبُ (١٢)
وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبٌ (١٣)

- (١) اللمياء: المرأة في شفتها سُمره. الحُوَّة في الشفة: حمرة إلى سواد. اللَعَس: سواد بالشفة. الشنب: برد وعذوبة ورقة وماء في الأسنان.
(٢) البرج في العين: أن يكون بياض العين محققاً بالسواد كله. النَّعَج: البياض الخالص.
(٣) الذَّفْرَى: العظم الشاخص خلف الأذن. وأراد أن القرط في أذن كريمة الذفري.
(٤) يُخْتَلَب: يُخْدَع.
(٥) هذا البيت والأبيات الأربعة التالية ليست في ب.
(٦) الشيمة: الطبيعة. وشين بها: سعين بالنميمة.
(٧) صمُّ الخلاخيل: كناية عن عدم سعيها جيئةً وذهاباً. الخلاخيل: الأسورة التي تضعها المرأة في رجليها. الحود: الفتاة الحسنة الخلق الشابة.
(٨) تخبو النار: تنطفئ.
(٩) الحَرَب: سلبُ المال.
(١٠) يطبيني: يدعوني. الغمرة: الماء الكثير.
(١١) الشُعْب: القبائل والجماعات.
(١٢) التنايف: جمع التنوفة: الأرض الواسعة البعيدة الأطراف، أو المفازة. المهريّة من الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان وهم حي باليمن.
(١٣) التمريس: النزول في آخر الليل للاستراحة. منجذب: يُقال سيرٌ جذبُ أي سريع.

- ٣٢ - أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةِ
٣٣ - تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْمَيْنِ كَمَا
٣٤ - كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهَسْمٌ وَمَا بَقِيَتْ
٣٥ - وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيئاً
٣٦ - لَا تَشْتَكِي مَقْطَعَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقِصَتْ
٣٧ - كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوِي بِمُنْخَرِقِ
٣٨ - تَخْذِي بِمُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ مُنْصَلِتِ
٣٩ - تُصْفِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
٤٠ - وَتَسْبُ الْمُسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ
٤١ - يَخْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً
٤٢ - لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخُلْصَاءِ مَسْرَعِهِ
٤٣ - حَتَّى إِذَا مَعَمَّانَ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
- بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ (١)
أَنَّ الْمَرِيضُ إِلَى عُرْوَةِ السَّوْبِ (٢)
إِلَّا التَّحِيْرَةَ وَالْأَلْوَاخَ وَالْعَصَبَ (٣)
يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَسْلِبُ (٤)
بِهَا الْمَفَاوِزُ حَتَّى ظَهَرُهَا حَدْبُ (٥)
مِنَ الْخَنُوبِ إِذَا مَا رَكَّبَهَا نَهَبُوا (٦)
مِثْلَ الْحُسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَحَبُوا (٧)
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غُرُزِهَا تَثِبُ (٨)
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبُ (٩)
وُزْقُ السَّرَابِيلِ فِي السَّوَانِهَا خَطْبُ (١٠)
فَالْفُودَجَاتِ فَجَنْبِي وَاحِفٍ صَخْبُ (١١)
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءَ وَالرُّطْبُ (١٢)

- (١) أغفى: نام. الساهمة: الناقة الضامرة. الدف الأخلق: الجنب الأملس. التصدير: شد الحزام إلى ما وراء كركرة البعير.
(٢) التسة: القطعة من السير العريض المنسوج الذي تشد به الرحال. الوصب: المريض. الخشاش: ما يُدخل في عظم أنف البعير من خشب.
(٣) الجمل الوهم: الجمل الذلول في فيخم وقوة. النحيزة: الطبيعة.
(٤) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة. العسج: مد العنق في المشي. العسج والوسج والخبب: ضروب من سير الإبل. يُنحزن: يُدفعن وينحسُن. تسلب: تُسرع في السير.
(٥) السقطة: العثرة. المفاوز: جمع المفازة: الفلاة لأماء بها.
(٦) مُنْخَرِقُ الرِيَاخِ: ممرها ومهبها. الركب: رُكبان الإبل وهم الجماعة فوق العثرة. نهبوا: تعبوا.
(٧) خدى البعير يخدي: أسرع وزج بقوائمه. منخرق السربال: إذا طال سفره، فتشقت ثيابه. مُنْصَلِت: ماضٍ. شحبوا: تغيروا من الهزال والجوع.
(٨) جانحة: مائلة. الغرُز: الركاب من جلد الكور. الرحل.
(٩) الحمار المسحج: المكذح المعضض. معقلة: خبراء بالدهناء. عانات: جمع عانة: جماعة الحمير. الجنب: الذي يشكو من جنبه.
(١٠) يحدو الإبل: يزرعها ويسوقها. نحائص: جمع نحوص وهي من الأذن التي لا ولد لها ولا لبن. محملجة: شديدة القتل. وُزْق: جمع أوزق وهو من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد. الخطب: الخُضرة إلى سواد.
(١١) الخلصاء: موضع بالدهناء. الفودجات وواحف: موضعان.
(١٢) معممان الصيف: شدة الحر في الصيف. الأجة: الترهج. نش: يس.

- ٤٤ - وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأْجُجٌ تَجِيءُ بِهِ
٤٥ - وَأَذْرَكَ الْمُتَبَقِّيَ مِنْ ثَمِيلَتِهِ
٤٦ - تَنْصَبْتُ حَوْلَهُ يَوْمَ أُتْرَاقِيهِ
٤٧ - حَتَّى إِذَا اضْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
٤٨ - فَرَاحَ مُنْصَلِتَا يَخْدُو حَلَائِلَهُ
٤٩ - كَأَنَّهُ مَعْرُولٌ يَشْكُو بِلَابِلِهِ
٥٠ - يَغْلُو الْحُزُونَ بِهَا طُورًا لِيُنْبِعَهَا
٥١ - كَأَنَّهُ كَلَّمَ إِذْ فَضَّتْ حَزِيْقَتَهَا
٥٢ - كَأَنَّهَا إِبْلٌ يَنْحُوبُهَا نَفْرٌ
٥٣ - وَالْهَمُّ عَيْنٌ أَثَالٌ مَا يُنَازِعُهُ
٥٤ - فَغَلَّسَتْ وَعَمُودُ الصُّبْحِ مُنْصَدِّعٌ
٥٥ - عَيْنًا مُطْحَلِبَةً الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً
- هَيْفَ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرِّهَا نَكَبٌ (١)
وَمِنْ ثَمَائِلِهَا وَأَسْتَشِيءَ الْغَرْبُ (٢)
صُخْرٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ (٣)
أَمْسَى وَقَدْ جَدَّ فِي حَوْبَائِهِ الْقَرَبُ (٤)
أَذْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيْبُ وَالْخَبِبُ (٥)
إِذَا تَنَكَّبَ عَنْ أَجْوَازِهَا نَكَبٌ (٦)
شِبْهَ الضَّرَارِ فَمَا يُزْرِي بِهَا التَّعَبُ (٧)
بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ أَكْفَالُهَا كَلْبٌ (٨)
مِنْ آخِرِينَ أَغَارُوا غَارَةً، جَلَبٌ (٩)
مِنْ نَفْسِهِ لِسِوَاهَا مَوْرِدًا أَرْبٌ (١٠)
عَنْهَا وَسَائِرُهُ بِاللَّيْلِ مُخْتَجِبٌ (١١)
فِيهَا الضَّفَادِعُ، وَالْحَيْتَانُ، تَصْطَخِبُ (١٢)

- (١) صَوَّحَ: ييس وجف. يقال نأجت الريح نتيجاً فهي نؤوج: أي تحركت وللريح نتيج أي مرٌ سريع بصوت. نكب الريح: انحرافها. الهيف: الريح الحارة.
- (٢) الثميلة: البقية من كل شيء. استشئء: شُم. العزب: الماء يقطر من الدلو بين الحوض والبر.
- (٣) تنصبت: قامت. الصخرة: البياض مع عُفرة. سماحيح: جمع سمحج وهي الطويلة الممتدة. قَبَبٌ: ضُمور.
- (٤) قرن الشمس: يعين ناحيتها. كربت: دنت. الحوباء: النفس. القرب: إذا كان بينك وبين الماء ليلة أو يومان، فالقرب أول يوم لطلبك الماء.
- (٥) المنصلت: الماضي في الحوائج. يحدو: يزجر ويسوق. الحلائل: الأتن. التقاذف: الترامي وسرعة الركض. التقريب: ضرب من العدو وهو أن يرفع الفرس يديه معاً ويضعهما معاً. الخبب: ضرب من العدو وهو أن ينقل الفرس أيامه جميعاً وأياسره جميعاً، أو أن يراوح بين يديه.
- (٦) الإعوال: رفع الصوت بالبكاء. البلايل واللبال: شدة الهم والوسواس. تنكب: مال. اجوازها: أوساطها.
- (٧) الحزون: جمع الحزن وهو ما غلظ من الأرض.
- (٨) ارفضت: تفرقت. الحزيقة: الجماعة. الأكفال: جمع الكفل: العجز أو ردفه.
- (٩) الجلب: ما جلب للبيع. ينجو بها: يسرع بها.
- (١٠) أثال: جبل وماء لعبس. الأرب: الحاجة.
- (١١) غلَّسوا: ساروا ووردوا بغلَّس. والغلَّس: ظلمة آخر الليل. عمود الصبح: يعين أوله. منصدع: منشق.
- أراد واضح.
- (١٢) مطحلبة: عليها طحلب: نبت مائي.

- ٥٦ - يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ
٥٧ - وبالشمائل من جَلَانٍ مُّقْتَنِصٌ
٥٨ - مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضِبًا مُصَدَّرَةً
٥٩ - كانت إذا ودَّقت أمثالهنَّ له
٦٠ - حتى إذا الوحش في أهضامٍ مَورِدِها
٦١ - فَعَرَّضَتْ طَلْقًا أَعْنَاقَهَا فَرَقًا
٦٢ - فَأَقْبَلَ الْحُقْبُ وَالْأَكْبَادُ نَاشِرَةً
٦٣ - حتى إذا زلجت عن كلِّ حَنْجَرَةٍ
٦٤ - رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
٦٥ - يَقَعْنَ بِالسَّفْحِ مَمَّا قَدَرَأَيْنَ بِهِ
٦٦ - كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ
٦٧ - أَذَاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالْوَشْيِ أَكْرَعُهُ
- بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى حَوْلَهُ الْعُسْبُ (١)
رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ (٢)
مُلَسَّسَ الْبُطُونِ حَدَاها الرِّيشُ وَالْعَقْبُ (٣)
فَبَغَضُهُنَّ عَنِ الْأَلْفِ مِنْشَعِبُ (٤)
تَغَيَّرَتْ رَأْيَهُمَا مِنْ رِيَّةِ رِيْبُ (٥)
ثُمَّ أَطْبَاهَا خَرِيرُ الْمَاءِ يَنْسَكِبُ (٦)
فَوْقَ الشَّرَاسِيفِ مِنْ أَحْسَانِهَا تَجِبُ (٧)
إِلَى الْغَلِيلِ، وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ، نُغْبُ (٨)
فَانْصَعْنَ وَالْوَيْلُ هِجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ (٩)
وَقَعَا يَكَادُ حَصَى الْمَعْزَاءِ يَلْتَهَبُ (١٠)
وَلَيْ لَيْسَبَقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ (١١)
مُسْفَعُ الْخَدِّ غَادِنَاشِطُ شَبَبُ (١٢)

(١) يستلها: أي يسلب ماء العين. الأشياء: جمع الأشياء: النخلة الصغيرة. العُصب: جمع العسيب: وهو الجريدة من النخل المستقيمة. منصلت: ماض.

(٢) الشمائل: جمع الشمال، وأراد ذوات الشمال. جَلَانٍ: قبيلة من عنزة. منزرب: مختبئ في مكانه.

(٣) الزرُق: النصال. القضب: جمع القُضبة وهو القضب يجعل منه السهم. هَدَّت: تقدمت. حداها: ساقها وزجرها.

(٤) ودَّقت: اقتربت. أَلْفُه: أصحابه. منشعب: منصدع.

(٥) الأهضام: جمع الهضم: المطمئن من الأرض وبطن الوادي.

(٦) الطَّلُق: الشوط. اطبأها: دعاها. أي توجهت إلى الماء كأنه يدعوها.

(٧) الحُقْب: جمع الأحقَب: وأراد الحمار الذي في بطنه بياض. ناشزة: مرتفعة من مكانها رُعباً. الشراسيف: جمع الشرسوف: الضلع المشرف على البطن.

(٨) زلجت: زلقت. الغليل: العطش أو شدته. نُغْبُ: جمع نُغْبَة: جرعة ماء. القصع: الشرب وتسكين العطش.

(٩) انصعف: أي الأتْن انفتلن ورجعن بسرعة. هِجِيرَاهُ: دأبه وشأنه. والمعنى أن قدر الله هو الغالب، وليس غريباً أن يرمي الصائد الماهر ويخطئ.

(١٠) المعزاء: الأرض الصلبة.

(١١) الخوافي: هي سبع ريشات بعد السبع المقدمات. الأجدل: الصقر. قَرَمٍ: شديد الشهوة إلى اللحم. الخرب: ذكر الجباري.

(١٢) النَّمِشُ: نقط بيض وسود، أو يقع تكون على الجلد تخالف لونه. الأكرع: جمع الكراع، وهو للبقير =

- ٦٨ - تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ
٦٩ - رَيْلًا وَأَرْطَىءَ نَفَثَ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ
٧٠ - أَمْسَى بِوَهْيَيْنَ مَجْتَازَا الْمَرْتَعَةِ
٧١ - حَتَّى إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ أَظْهُرِهَا
٧٢ - ضَمَّ الظَّلَامَ عَلَى الْوَحْشِيِّ شَمَلْتَهُ
٧٣ - فَبَاتَ ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةٍ مُرْتَكِمٍ
٧٤ - مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّبْرَانِ قَاصِيَةٍ
٧٥ - وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ
٧٦ - كَأْتَمَانَ نَفْضِ الْأَحْمَالِ ذَاوِيَةً
٧٧ - إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ أَرَجَتْ
٧٨ - كَأَنَّهُ يَبْتَ عَطَّارٍ يُضْمَنُهُ
٧٩ - تَجَلَّوْا الْبَوَارِقُ عَنْ مُجْرَمَزٍ لَهَقَ

= والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس. مسفع: أسود الخد.

(١) تقيظ: تعرض للقيظ وصار حاراً. الخلفة: نبت آخر الصيف. تروح البرد: إذا أصاب البرد الشجر فتفطر بالورق. الرتب: الغلظة.

(٢) ريل: نبت يتفطر في آخر القيظ. ارطى: نبت يشبه الطرفاء. ذوائبه: أغصانه.

(٣) (وهيين) و (ذي الفوارس): موضعان. الرتب: جمع الرتبة: نبات، وشجرة أو هي الخروب.

(٤) أنباج الرمل: معظمة. والأنباج: جمع الشج: وسط الشيء ومعظمه. خيب: جمع خبة وهي شبه الطية من الثوب، ويشبه بها الطريق الرملي.

(٥) الوحشي: أي الثور. النشاص: السحاب المرتفع المتراكم الأسود. الشملة: ما اشتمل به والمقصود الليل.

(٦) الأرتاة: شجرة لها دفاء، مُرتكم: صفة للرمل المتراكم.

(٧) الميلاء: صفة الأغصان المائلة التي تستر. الصبران: جمع صوار وهو قطع البقر الوحشي، ومعناها: أي مما عاودته.

(٨) حائل: متغير اللون، وأراد الورق الذي قد تغير إلى البياض. سفرته: نسفته، والسفير من الورق: ما سفرته الريح. شهب: أبيض لما يبس.

(٩) الفِرصاد: التوت. ذاوية: جافة. وأراد أن ما تناثر من البعر كالتوت أو العنب.

(١٠) يقال: هل المطر: اشتد انصبابه، واستهلّ بمعناه. الغيبة: المطرة غير الكثيرة، أو الدفعة الشديدة.

الأرج: توهج ريح الطيب. العين: جمع العيناء: واسعة العين مع سواد عظيم. والعين: بقر الوحش.

(١١) اللطائم: جمع اللطيمة: وعاء المسك أو سوقه أو عيرٍ تحمله.

(١٢) تجلو: تكشف. بوارق: سحاب فيه برق. اجرمَز: انقبض. يلمق: قباء محشو، وأصله الفارسي: يلمه: =

- ٨٠ - وَالْوَدْقُ يَسْتَنُّ عَنْ أَعْلَى طَرِيقَتِهِ حَوْلَ الْجُمَانِ جَرَى فِي سِلْكِهِ الثُّقْبُ (١)
- ٨١ - يَغْشَى الْكِنَاسَ بَرُوقِيهِ وَيَهْدِمُهُ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَشِبٌ (٢)
- ٨٢ - إِذَا أَرَادَ انْكِرَاسَ أَفِيهِ عَنَّ لَهُ دُونَ الْأُرُومَةِ مِنْ أَطْنَابِهَا طُتْبٌ (٣)
- ٨٣ - وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدَسٌ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ، مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ (٤)
- ٨٤ - فَبَاتَ يُشِيزُهُ نَادٌ وَيُسْهَرُهُ تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ (٥)
- ٨٥ - حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَن وَجْهِهِ فَلَقَّ هَادِيَةً فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ (٦)
- ٨٦ - أَغْبَاشٌ لَيْلٍ تِمَامٌ كَانَ طَارِقَهُ تَطْخُطُحُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ (٧)
- ٨٧ - غَدَا كَانَ بِهِ جِتَاتٌ ذَاءَبُهُ مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَخْشَى وَيَسْرَتَقِبُ (٨)
- ٨٨ - حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجَدْرِ وَاتَّخَذَتْ شَمْسُ النَّهَارِ شِعَاعًا بَيْنَهَا طِبْبٌ (٩)
- ٨٩ - وَلَا حَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقْبِيهِ كَأَنَّهُ حِينَ يَعْלו عَاقِرًا لَهْبٌ (١٠)
- ٩٠ - هَاجَتْ لَهُ جُوعٌ زُرُقٌ مُخَصَّرَةٌ شَوَازِبٌ لِاحَهَا التَّغْرِيبُ وَالْجَنْبُ (١١)
- ٩١ - غُضْفٌ مَهْرَتَةٌ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَدْبُ (١٢)

= والمراد أن الثور تقبض من شدة البرد.

- (١) الودق: المطر. يستن: يجري. الجمان: اللؤلؤ. أو هنوات أشكال اللؤلؤة من فضة.
- (٢) الكناس: بيت الظلي وبيت الثور الذي يصفه. روقاه: قرناه. منقاض من الرمل: ما ينهال منه. أي أنه إذا حرك قرنيه أصاب الرمال فتساقط.
- (٣) انكراس: دخول في الكناس. عن له: عرض له. الأرومة: أصل الشجرة.
- (٤) توجس: تسمع. الرکز: الصوت الخفي.
- (٥) يشيزه: يقلقه. تذوب الريح: مجيئها من كل ناحية. الوسواس: ما يسمعه من كل جهة. الهضب: المطر، الناد: الندى.
- (٦) الفلق: الصبح. هاديه: أوله. وفي الأصل هو مقدم العنق.
- (٧) الأغباش: بقايا ظلمة الليل. تطخطح الغيم: انضم بعضه إلى بعض.
- (٨) تذاء به: تأتيه كالذئب.
- (٩) الجدر: نبات. الطيب: طرائق الرمل أو السحاب أو الشعاع. وفي الأصل هو السيور التي يخرز بها.
- (١٠) الأزهر: الأبيض. الثقبه: اللون. العاقر: الرملة لا تنبت شيئاً وقوله: لاح أزهري: أي طلع الصبح وقد شبهه بالهلب.
- (١١) أراد بالجوع: الكلاب الجائعة. مخصرة: ضامرة. شوازب: يابسة. الجنب: في جنبه حلة. الغرثان: الجائع.
- (١٢) الغضف: جمع الأغضف: وهو ما مال طرف أذنه إلى ما يلي قفاه وأراد الكلاب التي انقلبت آذانها. مهرة الأشداق: واسعة الأشداق. السراحين: جمع السرحان: الذئب. وقد شبه الكلاب بالذئب =

ديوان ذي الرمة / م ٢

- ٩٢ - وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لُبْعِيَّتِهِ
٩٣ - مُقْرَعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ
٩٤ - فإنصاعَ جانِبِهِ الوَحْشِيِّ وانكدرت
٩٥ - حتى إذا دَوَّمتُ في الأَرْضِ راجِعُهُ
٩٦ - خَزَايَةَ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ
٩٧ - فَكَفَّ مِنْ غَرْبِهِ والغُضْفُ يَسْمَعُهَا
٩٨ - حتى إذا أَدْرَكْتَهُ وهو مُنحرفٌ
٩٩ - بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ ولا رَعِيشٍ
١٠٠ - فَكَّرَ يَمْشِقُ طَعْنًا فِي جِوَاهِرِهَا
١٠١ - فتارة يَخْضُ الأَعْنَاقَ عَن عُرْضِ
١٠٢ - يُنحِي لَهَا حَدَّ مَذْرِيٍّ يَجُوفُ بِهِ
١٠٣ - حتى إذا كُنَّ مَحْجُوزًا بِنَافِذَةٍ
- ألقى إياه بذلك الكَسْبُ يَكْتَسِبُ (١)
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدَهُمَا نَشَبُ (٢)
يَلْحَبْنَ لا يَأْتِلي المَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ (٣)
كِبْرٌ، ولو شاءَ نَجَى نَفْسَهُ الهَرَبُ (٤)
من جَانِبِ الحَبْلِ مَخْلُوطًا بها الغَضْبُ (٥)
خَلَفَ السَّيْبُ من الإِجْهادِ تَنَحَّبُ (٦)
أَوْ كادَ يَمَكِينُها العُرْقُوبُ وَالذَّنْبُ (٧)
إِذْ جُلْنَ فِي مَعْرَكٍ يُخْشى بِهِ العَطْبُ (٨)
كَأَنَّهُ الأَجْرَفِي الإِقبالِ يَحْتَسِبُ (٩)
وَخَضًا وَتَنْتَظِمُ الأَسْحارُ وَالْحُجْبُ (١٠)
حَالًا وَيَضْرُدُ حَالًا لَهْذَمَ سَلْبُ (١١)
وَزَاهِقًا وَكِلارًا وَوَقِيهِ مُخْتَضِبُ (١٢)

= لضرأوتها. العذب: السير الجلدي في عنق الكلب.

(١) مطعم الصيد: الصائد. هبال: محتال. ألقى: وجد.

(٢) مقرع: قليل الشعر. الأطلس: الثوب الخلق. الأطمار: الثياب. الضراء: الصيد بالكلاب الضارية.

(٣) انصاع: مضى. الجانب الوحشي: أي الجانب الأيمن من الدابة. انكدرت الكلاب: انقضت. يلحبن: يمررن مرأ سريعاً.

(٤) دومت الكلاب: أمعت في السير.

(٥) الخزاية: أن يدركه الخزي عند فراره، والاستحياء أيضاً. وأراد بالحبيل جبل الرمل.

(٦) الغرب: النشاط والحدة. الغضف: جمع الأغضف: وهو من الكلاب الذي انكسر أعلى أذنيه إلى الخلف. السيب: الذنب. تنحّب: تتنفس بشدة.

(٧) العرقوب من الدابة بمنزلة الركبة في يدها.

(٨) بلت به: ظفرت به. طياش: يقال طاش السهم إذا أخطأ هدفه. الرعشن: الجبان الخائف.

(٩) يمشق: يطعن. الجواشن: جمع الجوشن: الصدر.

(١٠) يخض: يطعن طعناً لا ينفذ. الأسحار: جمع السخر: الرثة. الحجب: جمع الحجاب: ما بين الصدر والبطن.

(١١) ينحي: يقصد: المدري: القرن. يعترد: ينفذ. لهزم: قاطع. سلب: طويل.

(١٢) محجوزاً: أصيب في حُجْزته أي في وسطه. الزاهق: الهالك. روقاه: قرناه. مختضب: أي مصطبغ بالدم. والخضاب: ما يصطبغ به كالحناء.



- ١٠٤ - وَلِي يَهْرُزُ أَنْهَزَامًا وَسَطَهَا زَعْلًا
 ١٠٥ - كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَةٍ
 ١٠٦ - وَهَنَّ مِنْ وَاطَىءِ ثِيَابِي حَوِيَّتِهِ
 ١٠٧ - أَذَاكَ أُمُّ خَاضِبٍ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
 ١٠٨ - شَخَّتْ الْجُزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
 ١٠٩ - كَانَ رَجْلِيهِ مِسْمَاكَانٍ مِنْ عَشْرِ
 ١١٠ - أَلْهَاهُ آءٌ وَتَثْمُومٌ وَعُقْبِيُّهُ
 ١١١ - يَظُلُّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فِتْنَكِرُهُ
 ١١٢ - كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا
 ١١٣ - هَجَجَعَ رَاحٌ فِي سَوْدَاءٍ مُخْمَلَةٍ
 ١١٤ - أَوْ مُقَحَّمٌ أضعفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ
 ١١٥ - أَضْلَلَهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا

(١) يهز: يمر مسرعاً. وفي ب يهذ بمعنى يهز. زعل: نشيط. جذلان: فرح. أفرخت عن روعه الكرب: انكشف الغم عنه وذهب.

(٢) عفرية: أي شيطان مرید. مسوم: مخلى عنه. منقضب: منقض. والمعنى: كأنه كوكب انقض من موضعه ليرجم شيطاناً مریداً.

(٣) وهن: أي الكلاب، منها ما يظأ بطنه. الحوية: ما تحوي من الأمعاء. عواصي الجوف: عروق لا ترقأ إذا قطعت. الناشج: الذي يموت بنفسه. تنشخب: تسيل.

(٤) أراد: أذاك الثور شبه ناقتي في السرعة أم أنه ظليم؟ السِّي: الأرض المستوية، وقد يكون اسماً لموضع. وأبو ثلاثين: لأنه أب ثلاثين فرخاً. الخاضب: أراد الظليم الذي احمرت ساقاه وأطراف ريشه.

(٥) شخت: دققت القوائم والرأس. والجزارة: ما يأخذ الجزار وهو الرأس والقوائم. خذب: ضخم. شوقب: طويل. خشب: خشن.

(٦) العُشْر: شجر. مسماكان: عودان يُسَمَك بهما البيت. الصقبان: الطويلان. النجب: لحاء الشجر.

(٧) آء وتثوم: نباتان. المرو: جمع المروة: الحجارة البيضاء.

(٨) مختضع: مطاطيء رأسه. يسطع: يرفع رأسه وينصبه.

(٩) كأنه حبشي: أي الظليم. الحُرب: جمع الحُربة: الثقب. وفي شطر البيت كناية عن في آذانهم ثقوب من أهل الهند.

(١٠) الهجج: الظليم الأقرع وبه قوة بعد. مخملة: قطيفة سوداء. والهذب: الخمل.

(١١) المقحّم: الجمل الذي ينتقل من سن إلى أخرى فيثني ويربع في سنة... يشبه الظليم بالجمل، ويشبه

استرخاء جناحيه بعدلين. الإبطان: شد الحبل على البطن. الحدج: مركب المرأة.

(١٢) نسب الجمل إلى «كلب» وقد أضاعه راعيها، وجمال كلب أسود. المطلب: ماء بعيد. الطلى: جمع =

- ١١٦ - فَاصْبَحَ الْبُكْرُ فَرَدًا مِنْ حَلَالِهِ
١١٧ - عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ
١١٨ - كُلٌّ مِنْ الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى لَهُ شَبَةٌ
١١٩ - حَتَّى إِذَا الْهَيْئُ أَمَسَى شَامَ أَفْرُخَهُ
١٢٠ - يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عِرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ
١٢١ - ثُبْرِي لَهُ صَعْلَةٌ خَرَجَاءُ خَاضِعَةٌ
١٢٢ - كَأَنَّهَا دَلُّوْ بَشْرٍ جَدًّا مَاتِحَهَا
١٢٣ - وَزَلْمُهُارَ زَوْحَةٌ وَالرِّيْحُ مَعْصِفَةٌ
١٢٤ - لَا يَنْذَخِرَانِ مِنَ الْإِيغَالِ بَاقِيَةٌ
١٢٥ - فَكُلُّ مَا هَبَطَ فِي شَأٍ وَسَوَّطِهُمَا
١٢٦ - لَا يَأْمَنَانِ سَبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بَرْدًا
١٢٧ - جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زُعْرًا لَا لِبَاسَ لَهَا

= الطُّلِيَّةُ: عرض العنق.

- (١) الْبُكْرُ: الفتي من الإبل. حلالته. يرتاد: يطلب. الأَحْلِيَّةُ: جمع الْحَلْيِ أي الثبت البابس. أعجازها: أصولها. شَذِبُ: متفرقة.
(٢) الْأَهْدَامُ: جمع الْهَدَمِ: الثوب البالي. أَخْفِيَّةٌ: أكسية والواحد خِفَاء. الْحَقَبُ: الحزام يلي حَقْرَ البعير، أو حبل يشد به الرجل في بطنه.
(٣) أَرَادَ أَنْ الظلم أشبه الجمل والثور في قد الجسم فكلهم سواء.
(٤) الْهَيْئُ: الظلم. شَامَ أَفْرُخَهُ: نظر إلى ناحية فراخه. النَّأْيُ: البعد. الْكُتْبُ: القرب.
(٥) الْعِرَاصُ: الغيم كثير البرق. النَّافِجَةُ: الريح تبدأ بشدة. الْعَتُونُ: شعر أسفل اللحين، وأراد أن الريح تحمل أتربة، وقد شبه أولها بالعتون.
(٦) الصَّعْلَةُ: النعامة الصغيرة الرأس. خَاضِعَةٌ: ذليلة. خَرَجَاءُ: فيها سواد وبياض. الْحَرَقُ: الأرض الواسعة البعيدة.
(٧) كَأَنَّهَا: أي النعامة. الْكَرْبُ: عقد طرف الحبل على العراقي. الْمَاتِحُ: الذي يمتح أي يستقي. والمراد أن سرعة النعامة تشبه سرعة الدلو التي تهوي في البئر إذا انقطع الحبل.
(٨) وَيَلْمُهَا: كلمة أصلها ويل أم وتقال للتعجب. رَوْحَةٌ: يعني رواحاً، والرواح السير في العشي. رِيحٌ مَعْصِفَةٌ: شديدة. الْغَيْثُ: المطر، وأراد هنا الغيم. مَرْتَجِزٌ: فيه رجز أي صوت الرعد.
(٩) لَا يَنْذَخِرَانِ: لا يَدْحَانِ. الْإِيغَالُ: المضي. تَفْرَى: تفرى: تنشق. الْأَهْبُ: جمع الإهاب. الجلد.
(١٠) الشَّوْ: السبق والبعد. الشوْط: الجري مرة إلى غاية.
(١١) اللَّجْبُ: الجلبة والضياع. والمعنى أنهما، في الظلام يخافان على البيض أن يكسره البرد، وفيه الفراع.
(١٢) زُعْرٌ: جمع أزعر لا ريش عليه أو شعر. النَّعَاسُ: المكان السهل ليس برمل ولا تراب.

- ١٢٨ - كَأَنَّمَا فُلَّقَتْ عَنْهَا بِيْلُقَعَةٍ جَمَاجِمٌ يُؤَسِّنُ أَوْ حَنْظَلٌ خَرِبٌ^(١)
١٢٩ - مَمَّا تَقَيَّضَ عَنْ عُوجٍ مُعْطَفَةٍ كَأَنَّهَا شَامِلٌ أَبْشَارَهَا جَرَبٌ^(٢)
١٣٠ - أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ فِي قَلْبٍ مِثْلِ الدُّحَارِيحِ لَمْ يَبُثِّتْ لَهَا زَعْبٌ^(٣)
١٣١ - كَأَنَّ اعْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لِفَائِفُهُ، أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٌ^(٤)

كأنه هلال

[الطويل]

إِلَيْكَ ابْتَدْنَا كَلًّا وَهُمْ كَأَنَّهُ هَلَالٌ بَدَا فِي رَمَضَةٍ يَتَقَلَّبُ^(٥)

نفسى رهينة

[الطويل]

لِعَمْرِي لَوْ جِئْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَنْتُمْ بِهِ أَشَدُّ اغْتِبَاطًا بِالْأَيْسِ وَأَخْضَبُ^(٦)
مِنَ الْأَرْضِ إِذَا فَارَقْتُمُوهَا وَبَدَلْتِ بَكُمْ غَيْرَ مَنْ أَهْوَى وَلِلْمَاءِ أَعْدَبُ
وَفِي الرِّكْبِ جَنَمَانِي وَنَفْسِي رَهِينَةٌ بِزَيْنَبٍ لَمْ أَذْهَبْ بِهَا حَيْثُ أَذْهَبُ

ما بي من عزاء

[الطويل]

١ - خَلِيلِيَّ مَا بِي مِنْ عَزَاءٍ مِنَ الْهَوَى إِذَا أَصْعَدْتِ فِي الْمُضْعِدِينَ غَلَابٌ^(٧)

- (١) البلقعة: الأرض القفر. خرب أي يابس قد أخرج ما فيه. الحنظل: نبات مَرَّ.
(٢) تقيض: تفلق وتكثر أي البيض. وقصد بالعوج المعطفة: الفراخ في سيقانها عوج. الأبخار جمع البثرة: الجلد.
(٣) أشداقها: أفواهاها. الصدوع: الشقوق. القلل: جمع القلعة: أعلى الجبل. النبع: شجر ينبت في قلة الجبل، وتصنع منه القسي والسهام، ولونه أصفر.
(٤) السائفة: الأرض بين الرمل والجلد. الكرات: نبات في رأسه ثمر كالبنديق. لفائفه: قشوره. الهيشر: شجرة خشنة تسحق لها ثمرة فيها شوك. سلب: جمع سليب وهي الشجرة التي سلبت ورقها وأغصانها.
(٥) هذا البيت في الملحق والرمضة: شدة الحر.
(٦) الأبيات الثلاثة في الملحق.
(٧) أصعدت: سمت وارتفعت. غلاب: اسم علم مؤنث.

٢ - فَلَيْتَ ثَنَايَا الْعَتِكِ قَبْلَ احْتِمَالِهَا شَوَاهِقُ يُبْلَغْنَ السَّحَابَ صِعَابٌ^(١)

قد قلت

[الرجز]

قد قلت لمتاجدت العقاب وضمها والبدن الحجاب^(٢)

إذا المياه

[الطويل]

إذا ما المياه الشدُم أضت كأنها من الأجن حنء معاً وصيب^(٣)

زُرُق العيون

[البيسط]

قال يهجو بني امرئ القيس:

١ - زُرُقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا^(٤)

٢ - تَلِكَ أَمْرُ الْقَيْسِ مُحْمَرًا عِنَافِقُهَا كَأَنَّ أَنْفَهَا فَوْقَ اللَّحْيِ الصَّرَبُ^(٥)

هيهات خرقاء

[البيسط]

١ - أَمْ تُكْرِأَنْتِ رِبْعَ الدَّارِ عَنِ عَفْرِ لَابِلٌ عَرَفَتْ فَذَمُّعَ الْعَيْنِ مَسْكُوبٌ^(٦)

٢ - بِالْأَشِيمَيْنِ انْتَحَاهَا بَعْدَ سَاكِنِهَا هَيْجٌ مِنَ النَّجْمِ وَالْجَوَازِءِ مَهْبُوبٌ^(٧)

٣ - قَفْرًا كَأَنَّ أَرَاعِيْلَ النَّعَامِ بِهَا قَبَائِلُ الزَّنْجِ وَالْحُبْشَانُ وَالنُّوبُ^(٨)

(١) العتك: جبل بعينه. يتمنى أن تكون ثنايا الجبال عالية كي لا تجوزها تلك المرأة فهو لا يطيق فراقها.

(٢) هذا البيت والبيت الذي يليه في ملحق الديوان.

(٣) المياه الشدُم: المياه المندفنة. والآجن: المتغير. وأضت: صارت.

(٤) نابأ: أناب.

(٥) عناقق: جمع عنفقة: شعيرات بين الشفة السفلى والذقن. الصَّرَبُ: الصمغ الأحمر.

(٦) العَفْرُ: ظاهر التراب.

(٧) الأشيمان: موضعان. وفي ب: «امتحاهما بعد». والانتحاء: الميل نحو كل وجه. النجم: أراد به: الثريا.

(٨) أراعيل: جمع رعيل: قطعة من الخيل أو البقر أو النعام. الحبشان: الزنج من بلاد الحبشة. النُّوبُ =

- ٤ - هِيَهَاتَ خَرْقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا
٥ - مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الذَّفْرَى يَمَانِيَّةٍ
٦ - إِذَا اكْتَسَتْ عَرَقًا جَوْنًا عَلَى عَرَقٍ
٧ - تَخْتَالُ بِالْبُعْدِ مِنْ حَادِي صَوَاحِبِهَا
٨ - كَمْ دُونَ مِيَّةَ مِنْ خَرْقٍ وَمِنْ عَلَمٍ
٩ - وَمِنْ مُلَمَّعَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ
١٠ - كَأَنَّ حِرْبَاءَ هَافِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
- ذو العرش والشعشعانات الهراجيب^(١)
كانها أسفع الخدين مذؤوب^(٢)
يضحى بأعطافها منه جلايب^(٣)
إذا ترقص بالآل الأنابيب^(٤)
كأنه لامع غريان مسلوب^(٥)
تراؤها بالشعاف الغبر معصوب^(٦)
ذو شيبة من رجال الهند مصلوب^(٧)

أهلك أو

[الرجز]

أهلك أو تضمّني قليبُ زلجُ المقامِ مشناً مهيبُ^(٨)

متى تظعني يا مي

[الطويل]

- ١ - وَقَفْتُ عَلَى رِبْعٍ لِمِيَّةَ نَاقَتِي
٢ - وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَمَّا أَبْثُهُ
- فما زلت أبكي عنده وأخاطبه
تكلّمني أحجاره وملاعبه^(٩)

= والثوبة: جبل من السودان نسبة إلى الثوبة.

- (١) خرقاء: اسم امرأة تغزل بها ذو الرمة، وقد تكون مية نفسها. الشعشعان: الطويل. الهراجيب: جمع الهرجاب: الطويل من الناس وغيرهم. ويريد الإبل. وقوله: ذو العرش يعني الله.
(٢) نضاحة: أي تنضخ العرق. الذفري: ما من لدن المقذ إلى نصف القذال، أو العظم الشاخص خلف الأذن. يمانية: نسبة إلى اليمن. أسفع: أسود. وأسفع الخدين: أي: ثور.
(٣) الجون: الأسود، والأبيض، ضد. الأعطاف: الجوانب. الجلايب: جمع الجلاب: الثوب الفضفاض.
(٤) الآل: السراب. الأنابيب: جمع الأنبوب وهو، من الجبل: الطريقة فيه، والأرض المشرفة.
(٥) الخرق: القفر، والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. العلم من الأرض: ما يهتدى به. لامع: من ألمع إذا أشار.
(٦) الشعاف: رؤوس الجبال، الواحد شعف. معصوب: مشدود، والعصب: الشد، والطي، وأعصب: اجتمع.
(٧) الحرباء: دوية نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها. وذكر ام حيين. الهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر. ذو شيبة: أي شيخ كبير.
(٨) الملحق. القليب: البئر. زلج المقام: خفيف المقام. المشناً: البغض.
(٩) أسقيه، أي ادعوه بالسقيا، أبه الخير: أنشره.

- ٣ - بِأَجْرَعٍ مَقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْقُرَى
٤ - بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوْنِنٌ مَتْنُهُ
٥ - تُمَشِّي بِهِ الثُّيْرَانُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
٦ - كَانَ سَحِيقَ الْمِسْكِ رِيًّا تُرَابِهِ
٧ - إِذَا سَيَّرَ الْهَيْفُ الصَّهِيلَ وَأَهْلَهُ
٨ - نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانٍ مَيٍّ كَأَنَّهَا
٩ - فَأَبْدَيْتُ مِنْ عَيْنِي وَالصَّدْرُ كَاتِمٌ
١٠ - هَوَى الْإِلْفِ جَاءَ الْفِرَاقُ فَلَمْ تُجَلْ
١١ - ظَعَائِنُ لَمْ يَحْلُلْنَ إِلَّا تَنَوُّفَةً
١٢ - يُعْرَجْنَ بِالصَّمَّانِ حَتَّى تَعْدَرَتْ
١٣ - وَحَتَّى رَأَيْنَ الْقِنَعَ مِنْ فَاقِيءِ السَّفَى
١٤ - وَحَتَّى سَرَّتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيهِ
١٥ - فَأَصْبَحْنَ بِالْجَزْعَاءِ جِرْعَاءِ مَالِكِ
- فَلَاةٌ وَحُقَّتْ بِالْفَلَاةِ جَوَائِبُهُ (١)
وَجَرْدٌ أَتْبَاجُ الْجَرَائِمِ حَاطِبُهُ (٢)
كَمَا اعْتَادَ بَيْتَ الْمَرْزَبَانَ مَرَازِبُهُ (٣)
إِذَا هَضَبْتَهُ بِالطَّلَالِ هَوَاضِبُهُ (٤)
مِنَ الصَّيْفِ عَنْهُ أَعْقَبَتْهُ نَوَازِبُهُ (٥)
مُؤَلِّيَةً مَيْسٌ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ (٦)
بِمُغْرٍ وَرِقٍ نَمَتْ عَلَيَّ سَوَاجِبُهُ (٧)
جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَائِبُهُ (٨)
عِنْدَا إِذَا مَا الْبَرْدُ هَبَّتْ جَنَائِبُهُ (٩)
عَلَيْهِنَّ أَرْبَاعُ اللَّوَى وَمَشَارِبُهُ (١٠)
قَدْ انْتَسَجَتْ قُرْيَانُهُ وَمَذَائِبُهُ (١١)
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جِنَادِبُهُ (١٢)
وَأَلُّ الصُّحَى تَزْهَى الشُّبُوحَ سَبَائِبُهُ (١٣)

- (١) الأجرع: الرملة الطيبة المنبت لا وعرثة فيها. مقفار: قفر: خلاء من الأرض
(٢) عرصات: جمع عرصة: كل بقعة بين الدور واسعة لآبناء فيها. قونن: قونن: قلعة ما في متنه أي
ظهره، والمراد ما فيه من نبات. أتباج: أوساط. الجرائم: الأصول الواحد جرثومة.
(٣) المرزبان: الرئيس عند الفرس.
(٤) الريا: الرائحة الطيبة؛ هضبتة: أمطرتة. الطلال: جمع الطل: الندى.
(٥) الهيف: الريح الحارة. الصهيل: صوت الخيل، وأهل الصهيل يعني: أهل الخيل. قوله من الصيف،
يعني من أجل الصيف. النواذب: اللواتي تنزب أي تصوت ويعني الظباء، والنيزب: الذكر من الظباء.
(٦) الأظعان: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. الميس: شجر عظام.
(٧) نمت: أفشت وأظهرت السر. السواكب: يريد الدعوى المسكوبة.
(٨) قوله: لم تجل... يعني أنه لم يستطع أن يعاتب.
(٩) التنوفة: الفلاة. القذاة: الأرض الطيبة البعيدة من الماء والوخم.
(١٠) في ب «تعرجن» و «ارتاع اللوى». والتعريج: الإقامة. الأرباع: جمع الربع وهو المنزل. المشارب:
موارد الماء. «الصمان» و «اللوى»: موضعان.
(١١) القنع: موضع. قريان: جمع قري: سبيل الماء. مذانب: جمع مذنب: مسيل الماء إلى الأرض. فاقىء
السفا: ما تفقا وخرج شوكة. والسفا، أيضاً: التراب.
(١٢) اللوى: البقل اليابس. معروف: موضع. الأساريع: الدود البيض وحمى الرؤوس. الواحد: أسروع.
(١٣) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعرثة فيها. جرعاء مالك: موضع. الشبوح: جمع الشبح: الشخص..

- ١٦ - فَلَمَّا عَرَفْنَا آيَةَ الْبَيِّنِ بَعْتَهُ
١٧ - وَقَرَّيْنَنْ لَلْأَطْعَانِ كُلِّ مَوْقِعٍ
١٨ - وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْفِئْلُ لِإِلْفٍ تَحِيَّةً
١٩ - تَرَايَ لَنَا مِنْ بَيْنِ سِجْفَيْنِ لَمِحَةً
٢٠ - وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مِيَّةً مَا الَّذِي
٢١ - إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
٢٢ - إِذَا نَازَعْتُكَ الْقَوْلَ مِيَّةً أَوْ بَدَا
٢٣ - فَيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقِ
٢٤ - أَلَا لَا أَرَى مِثْلَ الْهَوَى دَاءً مُسْلِمٍ
٢٥ - فَإِنْ يَعْصِهِ تُبْرَخُ مُعَاصَاتُهُ بِهِ
٢٦ - مَتَى نَقَطْنِي يَا مَتَى عَنْ دَارِ جِيرَةٍ
٢٧ - أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ
٢٨ - تَقَادَفْنَ أَطْلَاقًا وَقَارَبَ خَطْوَهُ
٢٩ - نَأَيْنَ فَلَا يَسْمَعَنَّ إِنْ حَنَّ صَوْتُهُ
وَرَدَّتْ لِأَحْدَاجِ الْفِرَاقِ رَكَابِيَّةٌ (١)
مِنَ الْبُزْلِ يَوْفِي بِالْحَوِيَّةِ غَارِيَّةٌ (٢)
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ حَاجِبَةٌ (٣)
غَزَالٌ أَحْمُ الْعَيْنِ بِيضٌ تَرَائِيَّةٌ (٤)
أَحَدُهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ (٥)
وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أَحَارِيَّةٌ!
لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ سَالِبَةٌ (٦)
رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقِي تَعَلَّلَ جَادِبُهُ! (٧)
كَرِيمٍ وَلَا مِثْلَ الْهَوَى لِيَمَ صَاحِبَةٌ (٨)
وَإِنْ يَبْغِ أَسْبَابَهُ فَهُوَ غَالِبَةٌ (٩)
لَنَا وَالْهَوَى بَزْحٌ عَلَى مَنْ يُغَالِبُهُ (١٠)
إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى وَوَلَى صَوَاحِبَةٌ (١١)
عَنِ الذُّودِ تَقْيِيدٌ وَهُنَّ جَائِيَّةٌ (١٢)
وَلَا الْحَبْلُ مَنْحَلٌّ وَلَا هَوَاقِضَةٌ (١٣)

= الآل: السراب. السباب: جمع السببية: الشُّقَّة الرقيقة، والحبل.

- (١) البين: الفرقة. الأحجاج: جمع الحدج: المركب من مراكب النساء، كالمحفة.
(٢) الموقع: الذي به آثار الدبر. البزل: جمع البازل من الإبل وهو ما كان أتم سنته الثامنة ودخل التاسعة.
يوفي: يرتفع. الحوية: من مراكب النساء بغير محفة. الغارب من البعير: مقدّم الظهر، ما بين السنام والعنق.

- (٣) الإلف: الصاحب. أراد أن التحية كانت بالغمز خوفاً من العاذلين.
(٤) السجفان: مصراعا الستر. أحم: أسود. الترائب: جمع الترية: عظام الصدر.
(٥) هذا البيت والذي يليه ليسا في ب.
(٦) نضا الدرع: خلعه. والدرع: القميص تلبسه المرأة.
(٧) خد أسيل: طويل. رخيم: لين. جادبه: عائبه، وتعلل: طلب العليل. ويريد أن عائبها لم يجد فيها عيباً.
(٨) ليم: من اللوم.
(٩) في ب: «متى يعصه... فهو عائبه». قوله: تُبْرَخُ مُعَاصَاتُهُ: تشق عليه.
(١٠) التبرخ: المشقة. والظعن: الرحيل.
(١١) ألف: أصحاب. لزه: شدّه. الكراع: عظم الساق. شبه نفسه بالبعير الذي فارقه ألفه.
(١٢) إطلاق: طلقاء. الذود من الإبل: الجماعة ما بين الثلاث إلى العشر.
(١٣) نأين: ابتعدن. الحنين: ترجيع الناقاة صوتها إثر ولدها. قاضب: قاطع.

- ٣٠ - وَأَشَعَتْ قَدْ قَاسَيْتُهُ عَرْضَ هَوْجَلٍ
٣١ - وَمُنْخَرَقٍ خَاوِي الْمَمْرَ قَطَعْتُهُ
٣٢ - يَكَادُ مِنَ التَّصْدِيرِ يَنْسَلُ كَلِمَا
٣٣ - طَوِيلِ النَّسَا وَالْأَخْدَعِينَ شَمَرْدَلٍ
٣٤ - طَوَى بَطْنَهُ التَّرْجَافُ حَتَّى كَأَنَّهُ
٣٥ - كَأَنَّ يَمَامِيًّا طَوَى فَوْقَ ظَهْرِهِ
٣٦ - إِذَا عُجْتُ مِنْهُ أَوْ رَأَى فَوْقَ رَحْلِهِ
٣٧ - كَأَنِّي وَرَخْلِي فَوْقَ سَيْدِ عَانَةٍ
٣٨ - رَعَى مَوْقِعَ الْوَسْمِيِّ حَيْثُ تَبَعْتُ
٣٩ - لَهُ وَاحِفٌ فَالْصُّلْبُ حَتَّى تَقَطَّعَتْ
٤٠ - يِقْلَبُ بِالصَّمَّانِ قُودًا جَرِيدَةً
٤١ - وَيَوْمَ يُزِيرُ الظُّبِّيَ أَقْصَى كِنَاسِهِ
٤٢ - أَغْرَ كَلُونِ الْمِلْحِ ضَاحِي تُرَابِهِ

- (١) الهَوْجَلُ: المفازة البعيدة لا علم بها. الغياهب: الظلام يريد أنه لا يستطيع الاهتداء في ليل أو في نهار.
(٢) في ب: «ومُنْخَرَقٍ». والمنخرق: الفلاة البعيدة. الشراسيف: أطراف الأضلاع الحالب: عرق.
(٣) التصدير: شد الحبل من الحزام إلى ما وراء الكركرة. ينسل: يخرج. ترنم: تغن.
(٤) النَّسَا: عرق في القدم. الأخدعان: عرقان في الفقا، وأراد أنه طويل. وفي ب:
طويل النساء والأخدعين عُدَّافِرٍ ضُبَّارِمَةٌ أَوْرَاكُهُ وَمَنَاكِبُهُ
(٥) هذا البيت ليس في ب. الترجاف: التعب والإجهاد.
(٦) يمامي: نسبة إلى اليمامة، وأهلها معروفون بطي الأبار. الصفيح: الحجارة العريضة.
(٧) العوج: الانعطاف.
(٨) العانة: جماعة الحُمُر الوحشية. زمام: رافع رأسه ومتقدم. ملاحبه: حيث يمر مسرعاً. الحُقب: جمع الأحقب: ما كان في موضع الحُقب منه بياض. وأراد الحمامار الوحشي.
(٩) الوسمي: مطر الربيع الأول. تبعتت: تشقتت. العزالي: جمع العزلاء: مصب الماء من الراوية. السواحي: جمع الساحية: المطرة الشديدة الوقع. ارتعتت: تساقطت. هواضبه: جمع هضبة: دُفعة من المطر.
(١٠) الواحف والصلب: موضعان. أريك: موضع. تقطعت ماره: انقطعت هوائجه.
(١١) الصَّحَّان: موضع. قُود: طِوال الأعناق. قِيعان: جمع قاع: مكان صلب حر الطين. الأخشب: المكان الغليظ المرتفع.
(١٢) المعلقات: الطير حين يقعن في الشرك. تنزو: تثب. الكناس: محباً الظبي.
(١٣) أغر: أبيض. ضاحي ترابه: ما ظهر منه. حِرَّانُه: جمع حزين: الغليظ المرتفع من الأرض. سباسب: =

- ٤٣ - تَلَّمْتُ فَاسْتَبَلْتُ مِنْ عَنفَوَانِهِ
٤٤ - وَقَدْ جَعَلَ الْحِرْبَاءُ بَيِّضُ لَوْنُهُ
٤٥ - وَيَشْبَحُ بِالْكَفَّيْنِ شَبْحًا كَأَنَّهُ
٤٦ - عَلَى ذَاتِ أَلْوَحِ طَوَالٍ وَكَاهِلٍ
٤٧ - وَأَعْيَسَ فَذَكَفْتُهُ بَعْدَ شُقَّةٍ
٤٨ - مَتَى يُبْلِنِي الدَّهْرُ الَّذِي يُرْجِعُ الْفَتَى
٤٩ - فَرُبَّ أَمْرٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ
٥٠ - رَكِبْتُ بِهِ عَوْصَاءَ كُلِّ كَرِيهَةٍ
٥١ - وَأَزُورَ يَمْطُوفِي بِلَادٍ عَرِيضَةٍ
٥٢ - إِلَى كُلِّ دَيْارٍ تَعْرِفُنَّ شَخْصَهُ
٥٣ - قَطَعْتُ بِهِ لَيْلًا عَلَى كُورٍ نَضُوءَةٍ
٥٤ - إِذَا زَا حَمَتْ رَعْنَادًا فَوْقَهُ الصَّدَا
٥٥ - أَحْوَقْفَرَةٌ مُسْتَوْجِحٌ لَيْسَ غَيْرُهُ
٥٦ - تَلَوَّمٌ يَهْيَاهُ بِيَاهِ وَقَدْ مَضَى
- أُورًا إِذَا مَا أَسْهَلَ اسْتَنَّ حَاصِبُهُ (١)
وَيَخْضَرُّ مِنْ لَفْحِ الْهَجِيرِ غَبَائِعُهُ (٢)
أَخْوَفَجْرَةَ عَالِي بِهِ الْجِدْعُ صَالِبُهُ (٣)
أَنَافَتْ أَعَالِيهِ وَمَارَتْ مَنَابِئُهُ (٤)
تَعَقَّدَ مِنْهَا أَيْضَاهُ وَحَالِبُهُ (٥)
عَلَى بَدَنِهِ أَوْ تَشْتَبِيْنِي شَوَاعِبُهُ (٦)
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَّدْتَهُ أَقَارِبُهُ (٧)
وَزُورَاءَ حَتَّى يَعْرِفَ الضَّيْمَ جَانِبُهُ (٨)
تَعَاوَى بِهِ دُؤْبَانُهُ وَتَعَالِبُهُ (٩)
مِنْ الْقَفْرِ حَتَّى تَقْشَعِرَّ ذَوَابِنُهُ (١٠)
نُعَاطِي زِمَامِي تَارَةً وَتُجَادِبُهُ (١١)
دُعَاءَ الرُّوَيْعِي ضَلَّ فِي اللَّيْلِ صَاحِبُهُ (١٢)
ضَعِيفُ النَّدَاءِ أَصْحَلُ الصَّوْتِ لِأَغْبَةِ (١٣)
مَنْ اللَّيْلِ جَوُزٌ وَاسْبَطَرَتْ كَوَاجِبُهُ (١٤)

= جمع سبب: المستوي من الأرض.

(١) عنفوانه: أوله. الأوار: التوهج. الحاصب: صغار الحصى. استنن: مضى على وجه.
(٢) الحرباء: دوية نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها. غباغب: جلد أسفل الحلق، أو اللحم المتدلي تحت الحنك.

(٣) يشبح: يمد.

(٤) ذات ألواح: الناقة. ألواحها: عظامها. أنافت: أشرفت. مارت: تحركت.

(٥) أعيس: أبيض. الشققة: السفر البعيد. الأيضان: عرقان في البطن. الحالب: عرق في السرة.

(٦) يرجع الفتى على بدنه: أي يعيده كالصبي. تشتعبي: تجتذبي. الشواعب: المنايا.

(٧) طاط عن الحق: أراد أن البعير إذا هاج رفع رأسه.

(٨) زوراء: عوجاء. والعوصاء: الشدة.

(٩) أزور: أعوج. يمطو: يمد. الذويان: جماعة الذئاب. الضميم: الاضطهاد.

(١٠) الديار: ساكن الدار وهو الإنسان. تقشعر ذوائبه: يقوم شعر جسده خوفاً.

(١١) الكور: الرجل. النضو: البعير المهزول. وفي ب: «تعسفته أسري على كور».

(١٢) الرويعي: تصغير الراعي.

(١٣) أصحل: في صوته بحة. لاغب: ضعيف.

(١٤) تلوم: انتظر. جوز الشيء: وسطه. وأراد أنه مضى نصف الليل. اسبطرت: انبسطت. يهياه: للنداء.

- ٥٧ - وَرَيْطَةَ حِرْقٍ كَالْعُقَابِ رَفَعْتُهَا
٥٨ - وَبَيْتٍ بِمَهْوَاةٍ هَتَكْتُ سَمَاءَهُ
٥٩ - بِمَعْقُودَةٍ فِي نَسِيعِ رَحْلِ تَقَلَّقَلْتُ
٦٠ - فَجَاءَتْ بِسَجَلٍ طَعْمُهُ مِنْ أَجُونِهِ
٦١ - وَجَاءَتْ بِنَسِيجٍ مِنْ صِنَاعٍ ضَعِيفَةٍ
٦٢ - هِيَ انْتَسَجَتْهُ وَحَدَّهَا أَوْ تَعَاوَنْتْ
٦٣ - هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيثَةِ دَائِرٍ
٦٤ - عَلَى ضُمَيْرٍ هَيْمٍ فَرَاوٍ وَعَائِفٍ
٦٥ - سُخَيْرٍ وَأَفَاقِ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا
٦٦ - وَنُطْنَا الْأَدَاوِي فِي السَّوَادِ فَيَمَّمْتُ
٦٧ - تَوْؤُمَ فَتَى مِنْ آلِ مِرْوَانَ أُطْلِقْتُ
٦٨ - الْأَرْبَ مِنْ يَهُوَى وَفَاتِي وَلَوْ دَنْتْ
٦٩ - وَقَائِلَةَ تَخْشَى عَلِيًّا: أَظُنُّهُ
- وقد ركضت رصف الهجير جنابته^(١)
إلى كوكب يزوي له الوجه شاربته^(٢)
إلى الماء حتى انقذ عنه طحالبته^(٣)
كما شاب للمزود بالبزل شائبته^(٤)
ينوس كأخلاق الشفوف ذعالبته^(٥)
على نسجه بين المثاب عناكبته^(٦)
قديم بعهد الناس بقم نصائبته^(٧)
ونائل شبي سبي الشرب قاصبته^(٨)
بها بقر أفتاؤه وقراهبته^(٩)
بنا مصدراً والقرن لم يبد حاجبته^(١٠)
يداه وطابت في قريش مضاربته^(١١)
وفاتي لذكت للعدو مراتبته^(١٢)
سيودي به ترحاله ومذاهبته^(١٣)

(١) الريغة: الثوب. الحرق: السيد الكريم. الهجير: شدة الحر. والبيت ليس في ب.

(٢) البيت: يعني بيت العنكبوت. المهواة: النصف. كوكب الماء: معظمه.

(٣) السع: سير يشد على الرمل. تقلقت: انحدرت. والمعقودة: سفرة يستقى بها.

(٤) السجل: الدلو العظيمة مملوءة. أجونه: تغير طعمه. مورود: محوم. الورد: الحمي.

(٥) الصناع: الحاذقة بالعمل، ويريد العنكبوت. الشفوف: الثياب الرقيقة. ثوب ذعالب: خلق. ينوس: يتذبذب.

(٦) هي انتسجته، أي: العنكبوت. مثاب البثر: مقام الساق، أو وسطها.

(٧) في ب: «دققناه في». هرقناه: أرقناه. النشيثة: الحوض. الدائر: الهالك، الدارس. النصائب: الحجارة توضع حول الحوض، الواحد نصب.

(٨) هيم: عطاش، يريد الإبل. عائف: كاره. قاصب: قاطع.

(٩) الأفتاء من البقر: صغار السن: القرب: المسن.

(١٠) نطنا: علقنا. الأداوي: القرب، الواحدة: إدواة: مطهرة. قرية. السواد يعني: الظلام. القرن أي قرن الشمس: طرفها وناحتها.

(١١) توم: تقصد. أطلقت يده: بسطت.

(١٢) مراتبه: درجاته.

(١٣) يودي به: يهلكه.

[الطويل]

- ٧٠ - أَيَامِي إِنْ الْحَبِّ حُبَانٌ : مِنْهُمَا قَدِيمٌ وَحَبٌّ حِينَ شَبَبْتُ شَبَابِيَّةً (١)
٧١ - إِذَا اجْتَمَعَ قَالَ الْقَدِيمُ : غَلَبْتَهُ وَقَالَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ : أَنَا غَالِبُهُ

هَمُّ تَعْنَانِي

[الطويل]

- ٧٢ - فَقُلْتُ لَهُ : الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَتَى وَهَمُّ تَعْنَانِي مُعْنَى رَكَائِيَّةً (٢)

لَوْ كُنْتُ مِنْ كَلْبٍ

[الطويل]

قال يهجو الحكم بن عوانة الكلبي :

- ١ - لَقَدْ خَفَقَ النَّسْرَانِ وَالنَّجْمُ بَازِلٌ
٢ - إِلَيْكَ بِنَاخُوصٍ كَأَنْ عُيُونَهَا
٣ - نَهَزْنَ فَلَائَةً عَنِ فَلَائَةٍ فَاصْبَحَتْ
٤ - إِذَا مَا تَأَرَّتْهَا الْمَرَايِلُ صَرَّرَتْ
٥ - طَلُوعٌ ، إِذَا صَاحَ الصَّادِي ، جَنَابَتِهَا
٦ - إِذَا رَفَعَ الشَّخْصَ النَّجَادُ أَمَامَهَا
- بِمَنْصَفٍ وَصَلِ لَيْلَةَ الْقَوْمِ كَالنَّهَبِ (٣)
قِلَاتٌ صَفَا أَوْدِي بِجَمَّاتِهَا سِرْبِي (٤)
تَزَعَزَعُ بِالْإِعْنَاقِ وَالسَّيْرِ وَالْجَذْبِ (٥)
أَبْوَضُ النَّسَا قَوَادَةً يُنْتَقِ الرِّكْبِ (٦)
أَمَامَ الْمَهَارِي فِي مَهْوَلَةِ النَّقْبِ (٧)
رَمْتَهُ بَعَيْنِي فَارِكِ طَامِحِ الْقَلْبِ (٨)

(١) ، (٢) البيتان في الملحق.

(٣) في ب: «والنجم نازل». النسران: كوكبان. والنجم: الثريا. منصف الشيء: وسطه. قوله: كالنهب: أي كأنهم يخافون أن يُنتهبوا.

(٤) في ب: «إليك بنا». خوص: جمع خوصاء: غائرة العين. قلات: جمع قلت: ثُقرة في الجبل تمسك الماء. الجمّات: جمع الجمّة: معظم الماء.

(٥) في ب: «نهزن ثلاثاً عن قلات». النهز: الجذب. الإعناق: ضرب من السير اللين. والمجذب: السير السريع.

(٦) مراسيل: جمع مرسال، وهي من النوق السريعة. صرّرت: مدت قُطريها. التابض، يقال أبض البعير أي شدّ رُسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض. النسأ: عرق في الفخذ.

(٧) طلوع: مشرفة. الصدى: ذكر اليوم. مهولة: مخيفة. النقب: الطريق الرور.

(٨) النجاد: جمع نجد: ما ارتفع من الأرض. المرأة الفارك: الكلوثة لزوجها، ويريد ان الناقة تنظر بطرف عينها كالمرأة الفارك، تنظر إلى غير زوجها.

- ٧ - وَأُذُنٍ تُبِينُ الْعِثْقَ مِنْ حَيْثُ رُكِبَتْ
٨ - أَلِكْنِي فَإِنِّي مُرْسِلٌ بِرِسَالَةِ
٩ - وَجَدْتُكَ مِنْ كَلْبٍ إِذَا مَا نَسَبْتُهَا
١٠ - وَلَوْ كُنْتَ مِنْ كَلْبٍ صَمِيمًا هَجَوْتُهَا
١١ - وَلَكِنِّي خُبْرْتُ أَتَكَ مُلْصَقٌ
١٢ - تَدْهَدِي فَخَرَّتْ ثُلْمَةٌ مِنْ صَمِيمِهِ
- مُؤَلَّلَةٌ زَعْرَاءَ جَيِّدَةِ النَّضْبِ^(١)
إِلَى حَكَمٍ مِنْ غَيْرِ حُبٍّ وَلَا قُرْبِ^(٢)
بِمَنْزِلَةِ الْحَيْتَانِ مِنْ وَلَدِ الضَّبِّ^(٣)
جَمِيعًا، وَلَكِنْ لَا أَخَالُكَ مِنْ كَلْبٍ
كَمَا أُلْصَقْتُ مِنْ غَيْرِهَا ثُلْمَةٌ الْقَعْبِ^(٤)
فَلَزَّ بِأُخْرَى بِالْغِرَاءِ وَبِالشَّعْبِ^(٥)

حملت حربها

[الطويل]

- لقد حملت قيسُ بنُ عيلانَ حربها
أخاها إذا كانت غضاباً سماها
على مستقلٍّ للنوائبِ والحربِ^(٦)
على كلِّ حالٍ من ذلِّولٍ ومن صعِبِ

حرَّها واقد

[المتقارب]

- وهاجرة حرَّها واقدٌ
تلوذُ من الشمسِ أطلاؤها
وتسجد للشمسِ حرياًؤها
نصبتُ لحاجبها حاجبي^(٧)
ليأذ الغريمِ من الطالبِ
كما يسجدُ القسُّ للراهبِ

بيضاء صفراء

[المنسرح]

- بيضاء صفراء قد تنازعاها
لونانٍ من فضةٍ ومن ذهبٍ^(٨)

(١) العتق: الكرم. مؤللة: محدّدة ومنصوبة. زعراء: قليلة الشعر.

(٢) ألكني: أرسلني.

(٣) الضب: حيوان صحراوي.

(٤) مُلصق: ليس منهم بل هو دعي. الثلثة: الفتحة. القعب: الإناء.

(٥) تدهدي: اهتز وسقط. لز: التصق. الشعب: الجمع والتفريق، ضد.

(٦) هذا البيت في الملحق.

(٧) الأبيات الثلاثة في ملحق ب.

(٨) البيت في الملحق.

أَلَا طَرَقَتْ مِي

[الطويل]

- ١ - خَلِيلِي عُوْجَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمْا
- ٢ - بَصْلِبِ الْمَعَا أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدْعُ
- ٣ - بِهَآكُلِ خَوَآرٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
- ٤ - تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكُمْآ اللهُ عِنْدَهُ
- ٥ - وَقَفْنَا فَمَلْنَا فَرَدَّتْ تَحِيَّةٌ
- ٦ - عَصْتَنِي بِهَانَفْسٍ تُرْبِعُ إِلَى الْهَوَى
- ٧ - وَعَيْنٌ أَرَشَّتْهَا بِأَكْنَافٍ مُشْرِفٍ
- ٨ - أَلَا طَرَقَتْ مِي هَيَوْمًا بِذِكْرِهَا
- ٩ - أَخَاشُقَّةٍ زَوْلًا كَانَ قَمِيصُهُ
- ١٠ - سَرَى ثُمَّ أَغْفَى وَقَعَةَ عِنْدَ ضَامِرٍ
- ١١ - بِرِيحِ الْخُزَامِي هَيَجَّتْهَا، وَخَبْطَةِ
- ١٢ - وَمِنْ حَاجَتِي، لَوْلَا التَّنَائِي، وَرَبَّمَا
- عَلَى دَارِ مِيٍّ مِنْ صُدُورِ الرِّكَائِبِ (١)
- لَهَا جِدَّةٌ جَوُّلُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ (٢)
- ضَهُولٍ وَرَفْضِ الْمُذْرَعَاتِ الْقِرَاهِبِ (٣)
- بِهَا الْأَجْرَ أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ (٤)
- عَلَيْنَا وَلَمْ تَرْجِعْ جَوَابَ الْمُخَاطِبِ (٥)
- إِذَا مَا دَعَاهَا دَعْوَةٌ لَمْ تُغَالِبِ (٦)
- مَنْ الزَّرْقِ فِي سَفْكِ دِيَارِ الْجَنَائِبِ (٧)
- وَأَيْدِي الثَّرِيَا جُتِّحَ فِي الْمَغَارِبِ (٨)
- عَلَى نَصْلِ هِنْدِيٍّ جُرَازِ الْمَضَارِبِ (٩)
- مَطِيَّةٍ رَحَالٍ كَثِيرِ الْمَذَاهِبِ (١٠)
- مَنْ الطَّلِّ، أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ اللَّوَاغِبِ (١١)
- مَنْحَتْ الْهَوَى مَنْ لَيْسَ بِالْمَتَقَارِبِ

- (١) في ب: «خليلي عوجا اليوم حتى تسلما». عوجا: اعطفا. الركائب: الإبل.
- (٢) صلب المعَا وبُرْقَةُ الثور: موضعان. البُرْقَةُ: رملة اختلطت فيها الحجارة، وغِلْظُ. الجنائب: رياح الجنوب. الجَوْلُ: الدوران.
- (٣) الخَوَآرُ: ولد الغزال. الصَعْلَةُ: الظبية الصغيرة الرأس. ضَهُولُ: أي قليلة اللبن. المذرعَاتُ: البقر ذوات الأولاد. القِرَاهِبُ: المسنآت.
- (٤) الذمام: الحق.
- (٥) رَدَّتْ تَحِيَّةٌ: لم تقبل التحية ولم تُجِبْ.
- (٦) تربيِعُ: ترجع.
- (٧) الأَكْنَافُ: النواحي. مشرف والزرق: موضعان رمليان في الدهناء.
- (٨) الهَيَوْمُ: الذي ذهب عقله. أيدي الثريا: يريد أوائل النجم.
- (٩) الشُّقَّةُ: السفر البعيد. الزَّوْلُ: الرجل الظريف. النصل الجراز: السيف القاطع، هندي: منسوب إلى الهند.
- (١٠) في ب: «أناخ فأغفى». أغفى: نام. المطية: ما يُركب عليه. المذاهب: المسالك.
- (١١) طرقت في بريح الخزامي: هيجتها أنفاس الرياح. الطل: الندى. اللواغب: الرياح اللينة.

- ١٣ - عَطَابِيلُ بِيضٌ مِنْ دُؤَابَةٍ عَامِرٍ
١٤ - يِقْظُنَّ الْحِمَى وَالرَّمْلُ مَرْبَعٌ
١٥ - وَمَارَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ ظَاهِرَةٌ الثَّرَى
١٦ - مَتَى إِبِلٌ أَوْ تَرْفَعُ بِي النَّعْشَ رَفْعَةً
١٧ - فَرُبُّ أَمِيرٍ يُطْرِقُ الْقَوْمَ عِنْدَهُ
١٨ - تَخْطِئُ بِاسْمِي عِنْدَهُ وَدَسِيعَتِي
١٩ - وَمُسْتَنْجِدٍ فَرَجْتُ، مِنْ حَيْثُ تَلْتَقِي
٢٠ - وَرُبُّ أَمْرٍ ذِي نَخْوَةٍ قَدَرَمِيئُهُ
٢١ - وَكَسْبٍ يَسُوءُ الْحَاسِدِينَ أَحْتَوِيئُهُ
٢٢ - وَمَاءٌ صَرِيٌّ عَافِي الثَّنَايَا كَأَنَّهُ
٢٣ - إِذَا الْجَافِرُ التَّالِي تَنَاسَيْنَ وَضَلَّهُ
٢٤ - عَمِ شَرَكُ الْأَقْطَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
٢٥ - حَشَوْتُ الْقِلَاصَ اللَّيْلَ حَتَّى وَرَدْتَهُ
٢٦ - وَدَاوِيَةَ جَرْدَاءَ جَدَاءَ جَثِمَتْ
٢٧ - سِبَارِيْتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازٍ خَرَقَهَا

- (١) عطابيل بيض: الطوال الأعناق من النساء، الجميلات الممتلئات البيض. الثنايا: الأسنان الأمامية. الحقائق: جمع الحقيية: المعجز.
- (٢) الحمى والرمل: موضعان. الهجان النجائب من الإبل: الكرام.
- (٣) الحزن: الخليط من الأرض. العازب: الكلا البعيد، وجبل.
- (٤) إبل: من البلى. الخارمات الشواعب: أراد: المنايا تخترم وتفرق.
- (٥) الخربان: جمع الخرب: الذكر من الحبارى. ذو المخالب: أي البازي.
- (٦) الوسيعة: العطية الجزيلة، والطبيعة، والجفنة، والقوة.
- (٧) مستنجد: مستعين. مُفْطَعَاتُ كَوَارِبٍ: نغمه وتكرهه.
- (٨) ذو نخوة: ذو كبر. وفي ب: «بفاطمة توهي». توهي: تكسر.
- (٩) الماء الصرى: المتغير. الأجن: التغيير. المخاض من الإبل: الحوامل.
- (١٠) الجافر: الذي ذهب غلمته.
- (١١) عم: أراد ماء عم أي غامض، الشرك: الطرق الصغيرة. مراري: جميع مروارة: أرض بعيدة مستوية.
- (١٢) حشوت القلاص الليل: أدخلتها في الليل.
- (١٣) داوية: فلاة. جرداء: لا نبات فيها. جداء: لا ماء فيها. الهبة: الغبرة.
- (١٤) السباريت: جمع الشبروت: القفر لا نبات فيه. صباح الثعالب: صباحها.

- ٢٨ - على أنه فيها إذا شاء سامعٌ
٢٩ - إذا انتج رضراضُ الحصى من وديقة
٣٠ - كأنَّ يدي حزيائها مُشَمِّساً
٣١ - قطعتُ إذا هاب الضغاييسُ هولها
٣٢ - تهاوي بي الأهوالَ وجنأ حرةً
٣٣ - نجاةٌ من اللواتي يزيئها
٣٤ - مُراوحةٌ ملعاً زليجاً وهزةً
٣٥ - قذوفٌ بأعناقِ المراسيل خلفها
٣٦ - كأنني إذا انجابت عن الركب ليلةً
٣٧ - خدبٌ حنا من ظهره بعد بذنه
٣٨ - مِرَاسُ الأوابي عن نفوس عزيزة
٣٩ - وأن لم يزل يستمعُ العام حوله
- عِرَارُ الظِّلِيمِ واختلاسِ النَّوَابِزِ (١)
تُلَاقِي وَجوهَ القومِ دونَ العَصَائِبِ (٢)
يَدَا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللّهُ تَائِبٍ (٣)
على كورٍ إحدى المُشْرِفَاتِ الغَوَارِبِ (٤)
مُقَابَلَةٌ بَيْنَ الجِلاسِ الصَّلاهِبِ (٥)
خُشوعُ الأَعَالِي وانضمامِ الحَوَالِبِ (٦)
نَسِيلاً وَسِيرَ الواسِجاتِ النَّوَاصِبِ (٧)
إِذَا السَّرْبُخُ المَعْقُ ارْتَمَى بِالنَّجَائِبِ (٨)
على مُقَرَّمِ شاقِي السُّدَيْسِينَ ضارِبِ (٩)
على قُصْبِ مُنْضَمِّ الثَّمِيلَةِ شازِبِ (١٠)
وَالْفُ المَتَالِي فِي قُلُوبِ السَّلَاطِبِ (١١)
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ العَذْفِ عاذِبِ (١٢)

(١) الظليم: ذكر النعام. العرار: صوته. النواذب: الظباء التي تنزب أي تصوت.

(٢) انتج: التهاب. الرضراض: صغار الحصى. الوديقة: شدة الحر.

(٣) الحرياء: ذكر أم حيين، أو دويبة نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها.

(٤) الضغاييس: جمع الضغبوس: الضعيف من الرجال. الكوز: الرجل.

(٥) الوجنأ: من الوجين وهو ما غلظ من الأرض، وأراد بالوجنأ الناقة الغليظة. حرةً مقابلة يعني كريمة الأم والأب. جلاس: غلاظ. صلاهيب: الواحد: صلهب.

(٦) ناقة ناجية ونجاة: سريعة. انضمام الحوالب: لصوقها. والحوالب: عروق في أسفل البطن. شدق:

واسعة الأشداق. خشوع الأعالي: أي ذهب الأسمنة. ويريد أنها واسعة الشدق. ضامرة، شديدة قوية.

(٧) مُرواحة: معاقبة بين ضروب من السير. المَلع: أن تخف مرة وتسرع مرة. زلج: خف على الأرض.

النسبل: أن يعدو ويسرع. الوشج والعسج: ضربان من السير. الوسيح: ضرب فيه سرعة. نواصب: أي تنصب في السير.

(٨) النوق المراسيل: السريعات، الواحدة مرسال. سربخ: بعيد. المعق: البعيد العميق.

(٩) انجابت: انجلت. المُقَرَّم: الفحل. شاقِي السُّدَيْسِينَ، أي الذي شق نابه.

(١٠) في ب: «بعد سلوة... على بطن». خدب: ضخم. الثميلة: ما بقي في الجوف من علف. شازب: ضامر.

(١١) الأوابي: جمع الآبية وهي من الإبل التي ضربت فلم تلحق. المتالي: اللواتي اتمت حملها. السلائب: اللواتي سُلبت أولادها، الواحدة سلوب.

(١٢) المقروع: المختار. العذف: الأكل. العاذب: القائم الذي لا يضع رأسه على علف. الندى: بُعد ذهاب

الصوت.

ديوان ذي الرمة/ م ٣

- ٤٠ - وفي الشَّوْلِ أَتْبَاعٌ مَقَاحِيمٌ بَرَّحَتْ
٤١ - يَذُبُّ الْقَصَايَا عَنْ شِرَاةٍ كَأَنَّهَا
٤٢ - إِذَا مَا دَعَاهَا أَوْزَعَتْ بِكَرَاتِهَا
٤٣ - عَصَاةٌ جَزَاءٌ آلٍ حَتَّى كَأَنَّهَا
٤٤ - فَيُلْسُوْنَ بِالْأَذْنَابِ خَوْفًا وَطَاعَةً
٤٥ - إِذَا اسْتَوْجَسَتْ أَذَانَهَا اسْتَأْنَسَتْ لَهَا
٤٦ - فَذَلِكَ الَّذِي شَبَّهْتُ بِالْخَرْقِ نَاقَتِي
٤٧ - زَجُولٌ بِرَجْلَيْهَا نَعْوُضٌ بِرَأْسِهَا
٤٨ - مِنَ الرَّاجِعَاتِ الْوُخْلِدِ رَجْعًا كَأَنَّهُ
٤٩ - هَيْلٌ أَبِي عَشْرِينَ وَفَقَا يَشْلُهُ
٥٠ - إِذَا زَفَّ جُنْحَ اللَّيْلِ زَفَّتْ عِرَاضُهُ
- ١ - وَامْتِحَانُ الْمُتَبَرِّقَاتِ الْكَوَاذِبِ^(١)
جَمَاهِيرٌ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ^(٢)
كَإِيزَاغِ آثَارِ الْمُدَى فِي التَّرَائِبِ^(٣)
يُلْقِنُ بِجَادِي ظُهُورَ الْعِرَاقِبِ^(٤)
لِأَشْوَسٍ نَظَّارٍ إِلَى كُلِّ رَاكِبٍ^(٥)
أَنَاسِيٍّ مَلْحُودٍ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ^(٦)
إِذَا قَلَّصَتْ بَيْنَ الْفِلا وَالْمِشَارِبِ^(٧)
إِذَا أَفْسَدَ الْإِدْلَاجُ لَوْتَ الْعِصَابِ^(٨)
مِرَارًا مُبَارِي صُنُوعِ الرَّأْسِ خَاضِبِ^(٩)
إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رِذَاذٍ وَحَاصِبِ^(١٠)
إِلَى الْبَيْضِ إِحْدَى الْمُخْمَلَاتِ الدَّعَالِبِ^(١١)

- (١) الشَّوْلُ: رفع الذنب من أجل اللقاح. مقاحيم: جمع مُقَحَم: الذي يلقي سئين في مقدار سن. الكواذب: أي اللواتي لا حمل بهن. التبريح: بلوغ الجهد.
(٢) القصايا: جمع القصية، يريد المتخلفة من النوق. شراة المال: خياره. وفي ب: «سراة». الجماهير: جمع الجمهور: ما عظم من الرمل. المدجنات: الغيوم. والدجن: لإلباس الغيم وتكاثفه. هواضب: جمع هَضْبَة: المطرة.
(٣) أوزعت الناقة بيولها: رمته دفعة دفعة. المُدَى: الشفرات، الترائب: جمع التريبة: النحر.
(٤) الجزء: البقل. آل: خشر. يُلقن: يدلكن ويطلقن. الجادي: الزعفران. العراقب: جمع العرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها.
(٥) الأشوس: الذي ينظر بمؤخر عينه تكبراً أو تعظيماً، ويريد الفحل. لوت بذنبها: حركت.
(٦) استوجست: تسمعت. أناسي: جنع إنسان العين. وقد شبه إنسان العين باللحد لغزور العين.
(٧) قلصت: وثبت وأبقت على السير، الخرق: القفر والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. المشارب: موارد الماء.
(٨) ناقة زجول وزجلاء: سريعة. نعوض برأسها: تهز رأسها. العصائب جمع العصابة: العمامة. اللوث: الطي.
(٩) الوخذ للبعير: الإسراع أو الرمي بالقوائم كمشي النعام. صُنُوعِ الرَّأْسِ: صغيره، وأراد الظليم.
(١٠) الهيل: الضخم المسن، وأراد الظليم، الرذاذ: المطر الخفيف. يشله: يسوقه إلى صب: الريح ترمي الحصى.
(١١) الزيف: المشي المتقارب. الدعالب: جمع الدُعَلْبَة أي النعام. المخملات: ما كان عليها كالمخمل من ريشها، وأراد أن الأثنى عارضته إلى البيض.

- ٥١ - ذُنَابِي الشِّفَا أَوْ قَمْسَةَ الشَّمْسِ أَرَمَعَا رَوَاحًا فَمَدًّا مِنْ نَجَاءٍ مُنَاهِبٍ (١)
 ٥٢ - تُبَادِرُ بِالْأَذْحَى بَيِّضًا بِقَفْرَةٍ كَنَجْمِ الثَّرِيَّا لِأَخَ بَيْنِ السَّحَابِ (٢)

تكاد أو اليها

[الطويل]

وقال:

تكاد أو اليها تفري جلودها ويكتحل التالي بمورٍ وحاصبٍ (٣)

أصبحوا جذلي

ودوية قفر يحاربها القطا أدلاءً ركبهاها بنات النجائب (٤)
 يحابي بها الجلد الذي هو حازمٌ بضربة كفيه الملا نفس ركب
 قطعتُ بشعثٍ كالنصال فأصبحوا مع الأهل جذلي في متون السباب (٥)

أنخت بها

أنختُ بها الوجناء لا من سامةٍ لثنتين بين اثنين جاء وذاهب (٦)

تطاللت فعرفته

تطاللتُ فاستشرفته فعرفته فقلتُ له: أنت زيد الأرانبي؟ (٧)

تناسيت بالهجران

[الطويل]

١ - أَلَا حَيِّي رِبْعَ الدَّارِ قَفْرًا جُنُوبُهَا بَحِيثٌ أَنْحَى مِنْ قِنَعِ حَوْضِي كَثِيْبُهَا (٨)

(١) الذنابي: الذنب. الشفا: القليل ويقال: شفيت الشمس: غربت. وأراد: آخر النهار. قمسة الشمس: غيابها.

(٢) الأذحي: الموضع الذي تضع فيه النعامة بيضاها.

(٣) البيت والأبيات الخمسة التالية في الملحق. والمور: التراب تثيره الريح. تفري: تشقق.

(٤) الدوية: الفلاة. النجائب: جمع النجبية: أي الناقة الكريمة. وأراد بنات النجائب: أولادها.

(٥) السباب: المغازاة أو الأرض المستوية البعيدة. والواحدة سبب.

(٦) الوجناء: من الوجين: العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً. ويقال للناقة الشديدة: الوضاء.

(٧) تطاللت: استطلت.

(٨) في ب: «أنحى عن». القنعة: مُستوى بين أكتفين سهلتين. حوضي: موضع.

- ٢ - ديارٌ لميٍّ أصبحَ اليومَ أهلها على طيبة زوراء شتى شعوبها^(١)
- ٣ - وهبت بها الأرواح حتى تنكرت على العين نكباواتها وجنوبها^(٢)
- ٤ - وأقوت من الأناس حتى كأنها على كل شبح ألوّة لا يصيبها^(٣)
- ٥ - وحتى كأن الواضح الأسفع القرا من الوحش مولى رسمها ونسيها^(٤)
- ٦ - أرشئت لها عيناك دمعاً كأنه كلى عَيْنَ شلشالها وصيبها^(٥)
- ٧ - ألا أرى الهجران يشفي من الهوى ولا واشياً عندي بمسيٍّ يعيبها
- ٨ - إذا هبت الأرواح من نحو جانبٍ به أهلٌ ميٍّ هاج شوقي هوبها
- ٩ - هوى تذرِفُ العينانِ منه، وإنما هوى كل نفس حيث كان حبيبها
- ١٠ - تناسيتُ بالهجرانِ ميّاً وإنني إليها لحنّانُ القرونِ طروبها^(٦)
- ١١ - بدا اليأسُ من ميٍّ على أن نفسه طويلٌ على آثارِ ميٍّ نحيبها
- ١٢ - وعن سوفٍ تدعوني على نأي دارها دواعي الهوى من حبّها فأجيبها^(٧)
- ١٣ - ألا ليت شعري هل يموتنَّ عاصمٌ ولم تشتغبي للمنايا شعوبها^(٨)
- ١٤ - دعا اللّه من حتفِ المنية عاصماً بقاضيةٍ يدعى لها فيجيبها^(٩)
- ١٥ - وهل يجمعنَّ صرفُ النوى بين أهلها على الشحطِ والأهواء يدعو غريبها^(١٠)
- ١٦ - وأشعثٌ مغلوبٍ على شدتيّةٍ يلوح بها تحجيتها وصليبها^(١١)

(١) الطيبة: النية والوجه الذي تريد. زوراء: منحرفة. شعوب: جمع شعب: فرقة.

(٢) الأرواح: جمع الريح. نكباوات: جمع نكباء: منحرفة.

(٣) أقوت: أقفرت. أناس: جمع إنس أي أهل الدار: الشبح: الشخص. الألوّة: اليمين.

(٤) في ب: «كأن الأسفع الواضح». السفعة من اللون: سواد أشرب حمرة، وأراد بالأسفع: الثور الأسود

الخد. القرا: الظهر، وواضح القرا أبيضه. والمعنى: كان الثور صاحبها فلا يفارقها.

(٥) أرشئت: صبت. كلى: جمع كلية: الرقعة التي تخرز على أصول عروق المزادة. العين والعيناء: القرية

المتهيبة للخرق. الشلشال: الماء المصبوب المتفرق. الصيب: الماء المصبوب.

(٦) القرون: النفس.

(٧) في ب: «وأن سوف». النأي: البعد.

(٨) عاصم: زوج ميٍّ. شعوب: اسم للمنية. ولم تشتغبي أي لم تهلكني،

(٩) في ب: «رمى الله».

(١٠) البيت ليس في ب: الشحط: البعد.

(١١) التحجين: الرسم المعوج. الشدنية: الناقة المنسوبة إلى اليمن. أشعث: مغبر. والصليب: الوسم

كالصليب.



- ١٧ - أَخِي شُقَّةٍ رَخْوِ الْعِمَامَةِ مَثْنَهُ
١٨ - تُجَلِّي الشَّرَى مِنْ وَجْهِهِ عَنْ صَحِيفَةٍ
١٩ - كَأَنِّي أَنَادِي مَا تَحَا فَوْقَ رَحْلِهَا
٢٠ - رَجَعْتُ بِمِيٍّ رُوحِهِ فِي عِظَامِهِ
٢١ - وَحَرْفِ نِيَابِ السَّمَكِ مَقْوَرَةَ الْقِرَا
٢٢ - كَانَ قُتُودِي فَوْقَهَا عَشْرُ طَائِرٍ
٢٣ - أَقَمْتُ بِهَا إِدْلَاجَ شُعْبٍ يُمِيلُهُمْ
٢٤ - مُعَدِّينَ يَعْرُورُونَ وَاللَّيْلُ جَائِمٌ
٢٥ - بِنَائِيَةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعْفِ الذَّرَى
٢٦ - زَهَالِيلُ نَجْوَاتٍ إِذَا مَا تَنَاطَحَتْ
٢٧ - إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَابُهَا ثَنِيَّ بَكْرَةَ
- بتطلب حاجات الفؤاد طلوبها (١)
على السير مشراق كريم شحوبها (٢)
ونى غزفه والذلوناء قليها (٣)
وكم قبلها من دعوة لا يجيها (٤)
دواء الفيافي ملعها وخيها (٥)
على لينة سواق تهفو جنوبها (٦)
سقام الشرى توصيمها وديها (٧)
على الأرض أفيافاً مخوفاً ركوبها (٨)
نبال تواليا رحاب جيوبها (٩)
لنايين أجواز الفيافي سهوبها (١٠)
بتيها لم تصبح رؤوما سلوبها (١١)

يا لك من دار

[الطويل]

فِيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا

أيادي سبا بعدي وطال اجتنابها (١٢)

- (١) أخو شقة: أت من سفر بعيد. مثنه: أضعفه. رخو العمامة: كناية عن نعاسه.
(٢) في ب: تجلى. صحيفة الوجه: ظاهره.
(٣) في ب: مائع. والمائع: جاذب الذلوة. القليب: البئر، ونى: ضعف. المعنى: كأنني إذا ناديت رجلاً على حافة بئر لا يسمع وكأنني أنادي رجلاً في قعر البئر.
(٤) رجعت بمى: أنشدته النسيب بمى. قبلها: يعني قبل هذه الدعوة.
(٥) ناقة حرف: ضامرة. السمك: الأعلى. مقورة: ضامرة. القرا: الظهر. الملع: السرعة في السير. الخيث: ضرب من السير كالرمل، أو المراوحة، أو السرعة.
(٦) القتود: عيدان الرجل. اللينة: النخلة. سواق: طويلة الساق. جنوب: جوانب.
(٧) الإدلاج: السير ليلاً. أملهم: أسامهم. التوصيم: التعب والكسل. الديب: المشي الهين.
(٨) معدين: مسرعين. وفي ب: «معدنين». يعرورون يعني يركبون، والأصل: اعرورى فرسه إذا ركبته عربياً، أفياف: جمع فيف: ما استوى من الأرض،
(٩) الشعف: الأعالي. الذرى: الأسنمة، والواحدة: ذروة، وهي أعلى الشيء. التوالي: الأجزاء.
(١٠) زهاليل: جمع زهلول: أملس. النجوات: جمع الناجية، وهي من النوق: السريعة. أجواز: أوساط. السهوب: جمع السهب: الفلاة.
(١١) أرباض: جمع ربض: جبل يُشد به على حقو البعير. الثني: ولد الناقة الثاني. التيهاء: الأرض التي يتاه فيها. الرؤوم: التي ترام ولدها أي تعطف عليه. السلوب: التي فارقتها ولدها.
(١٢) البيت من الملحوق، وكذلك ما يليه على قافيتي الباء واتناء. تحملوا أيادي سبا: ذهبوا متفرقين.

يا حبذا

[الرجز]

يا حبذا سَيْحٌ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَّبُ^(١)

غِيلَانٌ مَشْغُوفٌ

[البيط]

غِيلَانٌ مِيَّةٌ مَشْغُوفٌ بِهَا هُوَ مُذْ بَدَتْ لَهُ فَحِجَاهُ بَانَ أَوْ كَرِبَا^(٢)

(١) السَّيْحُ: الماء الجاري. والبيت في ملحق أ.

(٢) غِيلَانٌ: اسم ذي الرمة. مِيَّةٌ: المرأة التي يتغزل بها كثيراً. الحججا: العقل. البيت في الملحق.

قافية التاء

إذا رَوَّحَ الرَّاعِي

[الطويل]

إذا رَوَّحَ الرَّاعِي اللِّقَاحَ مَعْجَلًا وَأَمْسَتْ عَلَى آفَاقِهَا غَبْرَاتُهَا^(١)
لا أنسى

[البيسط]

سُقِيَا مَجْلَلَةً يَنْهَلُ رِيْقُهَا مِنْ بَاكِلٍ مُرْتَعِنٍ الْوَدِيقِ مَهْتَوِ
مَا أَنْسَ مِنْ شَجِينٍ لَا أَنْسَ مَوْقِفَنَا فِي حَيْرَةٍ بَيْنَ مَسْرُورٍ وَمَكْبُوتِ^(٢)
بِفَتِيَّةٍ كَسِيْفٍ الْهَنْدِ لَا وَرَعٍ مِنْ الشَّبَابِ وَلَا خُورٍ صَفَارِيْتِ^(٣)

[الرجز]

فَطَرُنْ كَالرَّهْوِ مُؤَلِّيَاتِ^(٤)

(١) البيت من ملحق ب. والبيت الذي يليه في ملحق أ.

(٢) البيت من ملحق ب.

(٣) الصفاريت: الفقراء. والبيت في الملحق.

(٤) من ملحق ب.

فأية الجيم

كأنها بكرة آدماء

[البسيط]

- | | |
|--|---|
| ١ - يا حادِيسِي بنتِ فضاخِرِ أما لكما | حتى نكلّمها هم بتعريج؟ ^(١) |
| ٢ - خَوْدٌ كأن اهتزّاز الرّمحِ مِشِيئُها | لَفَاءٌ ممكورةٌ من غيرِ تَهْيِجِ ^(٢) |
| ٣ - كأنها بكرةُ آدماءُ زَيْئُها | عِتقُ النُّجَارِ وعيشٌ غيرُ تَزْلِجِ ^(٣) |
| ٤ - في رَبْرَبٍ مُخَطَفِ الأَحْشاءِ مُلْتَبَسِ | منه بنتا مَرَضُ الحورِ المِهاجِجِ ^(٤) |
| ٥ - كأن أعجازَها والرّيْطُ يَعْصِبُها | بين البُرَيْنِ وأعناقِ العواهِجِ ^(٥) |
| ٦ - أنفَاءُ ساريةٍ حلّتْ عزالِها | من آخر اللّيلِ رِيحٌ غيرُ حُرْجُوجِ ^(٦) |
| ٧ - تسقي إذا عُجِنَ من أجسادِهنّ لنا | عَوَجَ الأَعْنَةِ أعناقِ العِناجِجِ ^(٧) |
| ٨ - صواديّ الهامِ والأحشاءِ خافقَةٌ | تناوَلَ الهيمِ أرشافِ الصّهاريجِ ^(٨) |

- (١) بنت فضاخر: امرأة من بكر بن وائل. وعرج تعريجاً: ميل وأقام وحس المطية على المنزل.
(٢) خود: امرأة حسنة الخلق. لفاء: ضخمة الفخذ. ممكورة: حسنة الخلق. التهيج: الورم.
(٣) آدماء: بيضاء. العتق: الكرم. النجار: الشكل والكرم والأصل. التزليج: مدافعة العيش بالبلغة.
(٤) ربرب: قطع البقر الوحشي. مخطف: ضامر. الحور المبهج: الحسان في عيونهن حور، وهو شدة بياض العين مع شدة سوادها. وفي الظباء: اسوداد العين كلها.
(٥) الرّيْط: الثياب. يعصبا: يلفها أي يلف الأعجاز. البرين: الخلاخيل. العواهج: الظباء طوال الأعناق.
(٦) السارية: سحابة الليل الماطرة. العزالي جمع العزلاء: مصب الماء. والنقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودة. حُرْجُوج: ريح شديدة باردة. وشبه الأعجاز بالرمل الملبّد.
(٧) عُجِن: عطفن. العناجيج: جمع العُنْجُوج: الواحد من الخيل الجياد.
(٨) الصوادي: العطاش. الهام: جمع الهامة: الرأس. الهيم: العطاش من الإبل. الصهاريج: حياض الماء. الرّشَف: الماء القليل.

- ٩ - مَنْ كَسَلٌ أَتَّصِبِ مَجْزِي كَسَلٌ مُتَّكِبٌ
١٠ - كَسَانَهُ بِعَدَمِ تَضْعِي الْعَيْسُونَ بِهِ
١١ - وَمَهْمَةٌ طَامَسِ الْأَهْلَامُ فِي صَخَبِ الدَّ
١٢ - أَمْرَقَتْ جَسُوزَهُ أَخْشَاقِي نَسَاجِيَةٍ
١٣ - كَسَانَهُ حِينَ يَسْرَمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ
١٤ - وَرَاكِسِدِ الشَّمْسِ أَجْسَاجٍ نَضِبَتْ لِسِهِ
١٥ - إِذَا تَنَازَعَ جَسَالًا مَجْهَلٌ قَسَدَفِ
١٦ - تَلْسُوي التَّنَايَا بِأَحْقِيهَا حَوَاشِيَةٍ
١٧ - كَانَهُ وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ يَرْكُضُهُ
١٨ - يَجْرِي وَيَرْتَدُّ أَحْيَانًا وَتَطْرُذُهُ
١٩ - فِي صَحْنٍ يَهْمَاءُ يَهْتَفُ السَّمَامُ بِهَا
٢٠ - يُغَادِرُ الْأَرْجَبِيَّ الْمَخْضُ أَرْكُبَهَا
٢١ - رَفِيقٌ أَعْيَنَ ذِيَالٍ تُشْبِهُهُ
- يَجْرِي عَلِيٍّ وَاضِحِ الْأَنْبَابِ مَثْلُوجٍ (١)
عَلِيٍّ الرَّقْمَادِ مُتَلَاَفٍ غَيْرَ مَمْرُوجٍ (٢)
أَصْدَاءٍ مُتَخَلِّطٍ بِالسُّرْبِ دِيَجُوجٍ (٣)
تَنْجِسُو إِذَا تَمَلَّ حَادِيهِمَا لِهَمَا: هِيَجٍ (٤)
حَادِي ثَمَانٍ مِنَ الْحُقْبِ السَّمَاحِيَجِ (٥)
حَوَاجِبِ الْقَصُومِ بِالسَّمْهَرِيَّةِ التُّسُوجِ (٦)
أَطْرَافِ مُطَّرِدٍ بِالسَّحَرِ مَنَسُوجِ (٧)
لَسِيَّ الْمُسْلَاءِ بِسَبَابِ الْتَفْسَارِيَجِ (٨)
أَعْرَافُ أَزْهَرَتْ حَسَّتِ الرِّيْحُ مَمْرُوجِ (٩)
نَكْبَاءُ ظَمَأَى مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْهُوجِ (١٠)
فِي قَمَرٍ قَرِيبِ بِلْعَابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ (١١)
كَأَنَّ غَارِبَهُ يَأْفَسُوحُ مَشْجُوجِ (١٢)
فَحَلَّ الْهَجَانِ تَنْخَى غَيْرَ مَخْلُوجِ (١٣)

(١) الشَّب: العذوبة والبرودة في الأسنان. واضح الأنباب: أنيابه بيضاء. مثلوج: بارد.

(٢) السلاف: أول الخمرة وأحسنها.

(٣) مَهْمَةٌ: مفازة بعيدة. الأصداء: جمع الصدى: ذكر البوم، وقد يكون أراد بالصدى ترجيع الصوت.. ديجوج: مظلم، أسود.

(٤) أمرقت: أخرجت. الجوز: الوط. الناجية: الإبل المسرعة. هيجي: أسرع.

(٥) في ب: «نومي». الحُقب: جمع الأحقب: الحمار في موضع حقيقته يبيض. السماحيج: الطوال.

(٦) يوم راكد الشمس: لا تكاد شمس تزل. أجاج: متوهج. المهرية: الإبل.

(٧) الجالان: الجانبان. مجهل: مكان غامض. قذف: بعيد. مطرد: يتبع بعضه بعضاً. والمعنى أن الجالين

تنازعا أطراف مطرد الال الذي يبدو كالماء لشدة الحر.

(٨) الثنايا: جمع الثنية: الطريقة في الجبل. الحواشي: جمع الحاشية: جانب الثوب. تفاريج القباء: شقوقه. الملاء الثوب: لي: طي. الحقو: الخصر.

(٩) كانه: أراد السراب. الموضع الرهاء: الواسع. المرث: المفازة بلا نبات. أزهر: أبيض، وأراد ماء المطر. أعرافه: أعاليه. متزوج: خارج من السحاب.

(١٠) نكباء: ريح مُتَحَرِّفة. ظمأى: عطشى. هوج: جمع هوجاء: ريح تفلع البيوت.

(١١) اليهماء: الفلاة التي لا يهتدى فيها. يهتف: يمر مسرعاً. السمام: الريح الحارة، مضروج: ملطخ. القرقر: الأرض المظتمنة اللينة.

(١٢) الأرحبي: البعير المنسوب إلى أرحب. اليافوج: أعلى الرأس.

(١٣) الأعين: الواسع سواد العين، وأراد الثور. الهجان، أي الفحل الكريم. ذيال: طويل الذنب.

- ٢٢ - ومنهلي آجن الجمّاتِ مُجْتَنَّبِ
٢٣ - ينفخن أشكل مخلوطاً تقمّصه
٢٤ - كأنما ضربت قدام أعينها
٢٥ - كأن أصوات، من إيغالهنّ بنا
٢٦ - تشكو البرى وتجافى عن سفائفها
٢٧ - إذا مطونا نسوع الرّحل مُصْعِدَةً
عَلَّسْتُهُ بِالْهَيْلَاتِ الْهَمَالِيَجِ (١)
مَنَاخِرُ الْعَجْرَفِيَّاتِ الْمَلَايِجِ (٢)
عِنَهَا بِمُسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجِ (٣)
أَوَاخِرِ الْمَيْسِ إِنْقَاضِ الْفَرَارِيَجِ (٤)
تَجَافَى الْبَيْضِ عَنِ بَرْدِ الدَّمَالِيَجِ (٥)
يَسْلُكْنَ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيَجِ (٦)

وردناه

[الطويل]

وردناه في مجرى سهيل يمانيا بضعر البرى ما بين جمع وخادج (٧)

نوؤها غير مخدج

[الطويل]

تربع بين جنبي قنأفوارض نتاج الثريا نوؤها غير مخدج (٨)

ماء السحاب

[البيسط]

كأن فاهها وقد طاب الرقاد لها ماء السحاب بماء المزن ممزوج

- (١) المنهل: مورد الماء. آجن: متغير. الجمّات: جمع الجعّة: الماء المتجمع. علّس: جاء ليلاً في الغلّس. الهيلات: جمع الهيل: الضخم من الإبل: الهماليج: التي تسيّر كالهملاج وهو البرذون.
(٢) الأشكل: الأبيض يخالط لونه حمرة. عجرفيات، اي: في سيرها نشاط. ويكون الجمل عجر في المشي وفيه عجرية أي قلة مبالاة لسرعه. ملاييج: جمع ملجاج: أي التي تلج في السير.
(٣) العهن: الصوف الأحمر. مستحصد: شديد القتل. المحلوج: الفطن المندوف.
(٤) الإيغال: التقدم والدخول. الميس: شجر تعمل منه الرحال، ويعني: الرّحل.
(٥) البرى: جمع البرّة وهي الحلقة توضع في أنف البعير. السفائف: جمع السفيف: حزام الرّحل. البيض: أراد النساء. الدماليج: جمع الدملج: المعضد.
(٦) مطونا: مددنا. النسوع: السيور الجلدية. أخرات: جمع خرت: خرق العرى. مداريج: جمع مدرج: ناقة تؤخر جهازها.
(٧) هذا البيت من ملحق أ. والبيتان التاليان من ملحق ب. سهيل: نجم يطلع أواخر الصيف. صعر: جمع أصعر: مائل.
(٨) الثريا: من النجوم. النوء: سقوط النجم، أو ميله للغروب.

قافية الحاء

بكى زوج مي

[الطويل]

- | | |
|---|---|
| ١ - أَمْزَلْتَنِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكَمَا | على النَّأْيِ وَالنَّائِي يَوَدُّ وَيَنْصَحُ ^(١) |
| ٢ - وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ عَلَيْكَمَا | وَنَوْءِ الشَّرِيَا وَابِلٌ مُتَبَطِّحٌ! ^(٢) |
| ٣ - وَإِنْ كَتَمْنَا قَدْ هَجَمْنَا رَاجِعَ الْهَوَى | لِذِي الشُّوقِ حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَسْفَحُ ^(٣) |
| ٤ - أَجَلٌ عَبْرَةٌ كَادَتْ لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ | لِمِيَّةٍ لَوْلَمْ تُسْهَلِ الْمَاءُ تَذْبَحُ ^(٤) |
| ٥ - عَلَى حِينِ رَاهَقْتُ الثَّلَاثِينَ وَازْعَوْتُ | لِدَاتِي وَكَادَ الْحِلْمُ بِالْجَهْلِ يَرْجَحُ ^(٥) |
| ٦ - إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِيطِينَ لَمْ يَكْذُ | رَسِيْسُ الْهَوَى مِنْ حَبِّ مِيَّةٍ يَبْرَحُ ^(٦) |
| ٧ - فَلَا الْقُرْبُ يُدْنِي مِنْ هَوَاهَا مَلَالَةٌ | وَلَا حُبُّهَا، إِنْ تَنْزَحَ الدَّارُ، يَنْزَحُ |
| ٨ - إِذَا خَطَرْتُ مِنْ ذِكْرِ مِيَّةٍ خَطَرَةٌ | عَلَى النَّفْسِ كَادَتْ فِي فُوَادِكِ تَجْرَحُ ^(٧) |
| ٩ - تَصَرَّفُ أَهْوَاءُ الْقُلُوبِ وَلَا أَرَى | نَصِيْبِكَ مِنْ قَلْبِي لِغَيْرِكَ يُمْنَحُ ^(٨) |

(١) النَّأْيُ: البعد.

(٢) النَّوْءُ: سقوط نجم وظهور آخر. السَّمَاءُ: نجمان نيران. المَتَبَطِّحُ: أراد المطر الذي تبطح في البطحاء

أي في المسيل الواسع وفيه دُفَاقُ الحصى. الوَابِلُ: المطر.

(٣) راجع الهوى: ما رَاجَعَ مِنْهُ. تسفح: تسيل.

(٤) في ب: «تسهل الدمع». تسهل الماء: تصبه. تذبح: من الذبأح وهو وجع بالحلق.

(٥) راهق: دانى. لداتي: أقراني. والواحد: لدة.

(٦) رسيس الهوى: ابتداؤه. النَّأْيُ: البعد.

(٧) الخطرة، أي: الهبة تمر بالقلب، والخطار: الهاجس.

(٨) تصرّف: تقلب.

- ١٠ - وبعض الهوى بالهجرِ يُمحي فيمُتحي
١١ - ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنِ
١٢ - مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
١٣ - تُغَادِرُ بِالْوَعَاءِ وَعَسَاءِ مُشْرِفِ
١٤ - رَأَتْنَا كَأَنَّا قَاصِدُونَ لِعَهْدِهَا بِهِ،
١٥ - هِيَ الشُّبَّةُ أَعْطَافًا وَجِيدًا وَمَقْلَةً
١٦ - أَنَاةً يَطِيبُ الْبَيْتُ مِنْ طِيبِ نَشْرِهَا
١٧ - كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِجَجَتْ مَتُونُهُ
١٨ - لَهَا كَفْلٌ كَالْعَائِكِ اسْتَنَّ فَوْقَهُ
١٩ - وَذُو عُذْرٍ فَوْقَ الدُّنُوبِ يَنْ مُسَبَّلٌ
٢٠ - أَسِيلَةٌ مُسْتَنَّ الدَّمُوعِ وَمَا جَرَى
- وَجِبُّكَ عِنْدِي يَسْتَجِدُّ وَيَرْبِحُ^(١)
أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْنَحُ^(٢)
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ^(٣)
طَلًّا طَرْفُ عَيْنِهَا حَوَالِيهِ يَلْمَحُ^(٤)
فَهِيَ تَذْنُو تَارَةً وَتَرْحُزُ^(٥)
وَمِيَّةٌ أَبْهَى بَعْدَ مِنْهَا وَأَمْلَحُ^(٦)
بُعَيْدَ الْكُرَى زَيْنٌ لَهُ حِينَ تُصْبِحُ^(٧)
عَلَى عُشْرِ نَهْيٍ بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحُ^(٨)
أَهَاضِيبُ لِبَذْنِ الْهَذَايِلِ نَضَّحُ^(٩)
عَلَى الْبَانِ يُطَوِي بِالْمَدَارِيِّ وَيُسْرَحُ^(١٠)
عَلَيْهِ الْجِجْنُ الْجَائِلُ الْمَتَوَشَّحُ^(١١)

(١) في ب:

أرى الحب بالهجران يُمحي فيمُحي وجبُّك مياً يستجدُّ ويربحُ

وأراد أن بعض الناس يهجون الحبيب فيمحي حبه، أما حبه لمي فيتجدد ويزداد.

(٢) الشادن: ولد الظبية إذا قوي. أم شادن: أراد الظبية التي لها ولد. تشرب: ترفع رأسها وتشرف. تسنح: تعرض، والسائح: المبارك.

(٣) المؤلفات: جمع المؤلّفة: أراد الظبية التي تألف الرمل. أدماء: بيضاء. حرّة: كريمة. المتن: الظاهر. يتوضّح: يلمع ويريق.

(٤) تغادر: تخلف. الوعاء: الراية من الرمل، اللينة. مشرف: موضع. الطلأ: ولد الظبية.

(٥) ترشح: تأخر، وتبتعد. والأصل ترشح.

(٦) الأعطاف: جمع العطف: الجانب. ويقال: ظبية عاطف للتي تعطف جيدها إذا ربيضت، أي تميله.

(٧) النشر: الرائحة العطرة. الكرى: النوم.

(٨) البرى: الخلاخيل، واحده برة. العاج: سوار من عظم. العشر: شجر لين. أبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى.

(٩) العائك: الرمل المتعقد المشرف. الكفل: المعجز. استن: جرى. أهاضيب: جمع هضبة: دفعة مطر الهذاليل: الرمال الدقيقة. نضّح: أي تنضح بالماء، والواحد: ناضحة، ونضّاحة.

(١٠) العُدْر: الذنائب، الذنوبان: المتتان. المداري: جمع المدري وهو ما يسرح به الشعر. البان: شجر لحب ثمره دهن طيب.

(١١) مستن الدموع: مجراها. أسيل: طويل، وأراد أنها طويلة الخد. الججن: الوشاح. وما جرى عليه الوشاح هو الصدر والبطن.

- ٢١ - ترى قُرطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا
عَلَى هَلْكَ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ^(١)
- ٢٢ - وَتَجْلُو بِفَرْعٍ مِنْ أَرَكَ كَأَنَّهُ
مِنَ الْعَبْرِ الْهِنْدِيِّ وَالْمَسْكِ يُصْبِحُ^(٢)
- ٢٣ - ذُرَى أَقْحَوَانٍ وَاجَهَ اللَّيْلَ وَارْتَقَى
إِلَيْهِ النَّدَى مِنْ رَامَةِ الْمَتْرُوحِ^(٣)
- ٢٤ - تَخْفُفُ بِتُرْبِ الرُّؤُوسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
نَسِيمٌ كَفَّارِ الْمَسْكِ حِينَ تَقْفَعُ^(٤)
- ٢٥ - هِجَانَ الثَّنَايَا مُغْرِبًا لَوْ تَبَسَّمَتْ
لِأَخْرَسٍ عَنْهُ كَادَ بِالْقَوْلِ يُقْصَحُ^(٥)
- ٢٦ - هِيَ الْبُرْءُ وَالْأَسْقَامُ، وَالْهَمُّ ذِكْرُهَا
وَمَوْتُ الْهَوَى لَوْلَا الثَّنَائِي الْمَبْرُحُ^(٦)
- ٢٧ - وَلَكِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ دُونَ أَهْلِهَا
أَوَارِنٌ يَجْرَحُنَ الْأَجَالَدَ بُرْحُ^(٧)
- ٢٨ - وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَشَاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ الثُّوبِ نُوحُ^(٨)
- ٢٩ - يُحَقِّقْنَ مَا حَادَرْتُ مِنْ صَرْفِ نَيْةٍ
لَمِيَّةً أَمَسَتْ فِي عَصَا الْبَيْنِ تَقْدَحُ^(٩)
- ٣٠ - بَكَى زَوْجٌ مَيٌِّّ أَنْ أُنِيخَتْ فَلَائِصُ
إِلَى بَيْتِ مَيٍِّّ آخَرَ اللَّيْلِ طُلُحُ^(١٠)
- ٣١ - فَمَتَّ كَمَا دَايَا بَعَلَ مَيٌِّّ فَإِنَّهَا
قَلُوبٌ لَمَيٍِّّ آمَنُوا الْعَيْبِ نُصْحُ^(١١)
- ٣٢ - فَلَوْ تَرَكَوْهَا وَالْخِيَارَ تَخَيَّرْتُ
فَمَا مِثْلُ مَيٍِّّ عِنْدَ مِثْلِكَ يَصْلُحُ
- ٣٣ - أَيْبْتُ عَلَى مِثْلِ الْأَشَافِي وَبَعَلُهَا
بَيَّيْتُ عَلَى مِثْلِ الثَّقَا يَتَبَطَّحُ^(١٢)

(١) الليت: صفحة العنق. النفض والهلك: الهواء، وكل مهوى بين جبلين، وأراد أنها طويلة العنق.

(٢) تجلو بفرع، يعني تجلو أسنانها بفرع من الأراك، فيطيب فوها.

(٣) ذرى أقحوان: الدرى: القمم، وقد شبه بياض الأسنان بزهر الأقحوان. المتروح: جاء رواحاً. رامة: موضع.

(٤) البيت لم يرد في ب.

(٥) هجان الثنايا: بياض الأسنان الأمامية. مُغرب: شديد البياض.

(٦) الثنائي: البعد.

(٧) إيران: كناس الوحش.. أرن: نشط، فهو أرون وأرن. والأوارن: الرياح الشيطنة. الأجالد: الأرض الصلبة. وقال بعضهم: الأوارن: الوحوش. وأراد أن الرياح المهلكة تحول بينه وبين الوصول إليها، أو الوحوش.

(٨) مستشجعات: أي استشججن فشججن، والشحيج: صوت الغراب: الصيابة: الخيار من الشيء، والسيد.

(٩) البين: الفرقة، القدح: الأكل.

(١٠) الفلائص: الإبل الفتية، والواحدة قلوص، وهي التي تبقى على السير.

(١١) في ب: «أمن الغيب نصح».

(١٢) في ب: «أبيت على مي حزينا». والأشافي: ما كان خشباً كالمخارز وغيره. والواحد: الإشفى وهو المثقب، الثقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودة.

- ٣٤ - إِذَا قُلْتُ: تَذْنُو مِيَّةً اغْبَرَّ دُونَهَا
٣٥ - قَدْ احْتَمَلْتُ مِيًّا فَهَاتِيكَ دَارَهَا
٣٦ - لَمِي شَكُوتُ الْحَبِّ كَيْمَا تُثِينِي
٣٧ - بَعَادًا وَإِدْلَالًا عَلَيَّ وَقَدْ رَأْتُ
٣٨ - لَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى
٣٩ - وَهَاجِرَةً مِنْ دُونِ مِيَّةٍ لَمْ تَقْبَلْ
٤٠ - بَتِيهَاءَ مِقْفَارِيكَ إِذَا رَتَكَا ضُهَا
٤١ - كَأَنَّ الْفِرْنِدَ الْمَخْضَ مَعْصُوبَةً بِهِ
٤٢ - إِذَا جَعَلَ الْحِزْبَاءُ مِمَّا أَصَابَهُ
٤٣ - وَنَشْوَانَ مِنْ طَوْلِ الثُّعَاسِ كَأَنَّهُ
٤٤ - أَطْرَتْ الْكُرَى عَنْهُ وَقَدْ مَالَ رَأْسُهُ
٤٥ - إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتُ رُوحَهُ
٤٦ - إِذَا ارْفَضَ أَطْرَافَ السِّيَاطِ وَهَلَّلْتُ
- فِيَا فِ لَطْرَفِ الْعَيْنِ فِيهِنَّ مَطْرَحُ^(١)
بِهَا الشُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمَوْشَعُ^(٢)
بُودِي فَقَالَتْ: إِنَّمَا أَنْتَ تَمْنَحُ!^(٣)
ضَمِيرَ الْهُوَى قَدْ كَادَ بِالْجِسْمِ يَبْرَحُ
تِبَارِيحَ مِنْ مِيٍّ فَلَلَمَزْتُ أَرْوَحُ^(٤)
قَلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ^(٥)
بِالِ الضُّحَى وَالْهَجْرِ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ^(٦)
ذُرَى قُورِهَا يَنْقُدُّ عَنْهَا وَيُنْصَحُ^(٧)
مِنَ الْحَرِيَّالِوِي رَأْسَهُ وَيُرْنَحُ
بِحَبْلَيْنِ مِنْ مَشْطُونَةٍ يَتْرَجِحُ^(٨)
كَمَا مَالَ رَشَافُ الْفِضَالِ الْمَرْنَحُ^(٩)
بِذِكْرِكِ وَالْعَيْسُ الْمَرَّاسِيلُ جُنْحُ^(١٠)
جُرُومُ الْمَطَايَا عَذَّبْتَهُنَّ صَيْدَحُ^(١١)

- (١) الفيافي: الأراضي المستوية، أو المفازة لآماء فيها. ويريد أن قفاراً ومسافات تبعده عن مي، وكلما ظن أنه اقترب منها بعدت.
- (٢) الشُّحْمُ: جمع الأسحم: الأسود، وأراد الغربان. الحمام الموشع: القماري. تردى: تثب.
- (٣) في ب: «بوجدي قالت».
- (٤) تباريح الشوق: توهجه.
- (٥) لم تقل: من القيلولة. الجندب: الجراد. الجون: الأسود، وأراد الأبيض. يرمح: يضرب الأرض برجله.
- (٦) تيهاء مقفار: أرض يتاه فيها ليس بها أحد. الال: السراب يمصح بالطرف: يبهر العين.
- (٧) القور: الجبال الصغار، والواحد: قار.
- (٨) المشطونة: البثر يستقى منها بحبلين من جانبيها، بعيدة القعر، وتسمى الشطون أيضاً.
- (٩) الكرى: النوم. الرشاف: الذي يمص ويرشف. فضال الخمرة: ما فضل منها.
- (١٠) العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء. المراسيل: الواحدة مرسال، السريعات في سهولة. التجنح في الناقة: الإسراع.
- (١١) ارفض: تفتح وتفرق. هللت: صارت كالأهله من الصخور فذقت واعوجت. الجروم: جمع الجرم: البدن. صيدح: اسم ناقة الشاعر. المعنى أنها حملتهن على سير شديد، يُردن أن يسرن سيرها فلا يقدرن.



- ٤٧ - لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذَفْرَى أُسَيْلَةٌ وَخَذُّ كِمْرَةٍ الْغَرِيْبَةِ أُسَجْحُ^(١)
- ٤٨ - وَعَيْنَا أَحْمَ الرُّوْقِ فَرْدٌ، وَمِشْفَرٌ كَسَبَتِ الْيَمَانِي، جَاهِلٌ حِينَ تَمْرَحُ^(٢)
- ٤٩ - وَرَجُلٌ كَظَلِ الذَّنْبِ الْحَقِّ سَدَّوَهَا وَظَيْفٌ أَمْرَتْهُ عَصَا السَّاقِ أَرْوَحُ^(٣)
- ٥٠ - وَسُوجٌ إِذَا اللَّيْلُ الْخُدَارِيُّ شَقَّه عَنْ الرَّكْبِ مَعْرُوفِ السَّمَاءِ أَقْرَحُ^(٤)
- ٥١ - إِذَا قَلْتُ: عَاجٌ، أَوْ تَغْنَيْتُ أَبْرَقْتُ بِمِثْلِ الْخَوَافِي لِأَقْحَاءٍ أَوْ تَلَقَّحُ^(٥)
- ٥٢ - تَرَاهَا وَقَدْ كَلَّفَتْهَا كُلَّ شُقَّةٍ لِأَيْدِي الْمَهَارِي دُونَهَا مُتَمَّحُ^(٦)
- ٥٣ - تَمُوجُ ذِرَاعَاهَا وَتَرْمِي بِجُوزِهَا حَذَارًا مِنْ الْإِيْعَادِ وَالرَّأْسِ مُكَمَّحُ^(٧)
- ٥٤ - صُهَابِيَّةٌ جَلَسٌ كَأَنِّي وَرَخَلَهَا يَجُوبُ بِنَا الْمَوْمَاةِ جَابٌ مُكَدَّحُ^(٨)
- ٥٥ - يُقَلِّبُ أَشْبَاهَهَا كَأَنَّ مَتُونَهَا بِمُسْتَرَشَحِ الْبُهْمِيِّ مِنَ الصَّخْرِ صَرَدَّحُ^(٩)
- ٥٦ - رَعَتْ فِي فَلَائِ الْأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّهَا مِنْ الضَّمْرِ خَطِّيٍّ مِنَ الشُّمْرِ مُصْلَحُ^(١٠)
- ٥٧ - وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطْيِ بِهِ الثُّومِ فِي أَفْحُوصِهِ يَتَصَيَّحُ^(١١)
- ٥٨ - فَظَلَّ يُصَادِيهَا فَظَلَّتْ كَأَنَّهَا عَلَى هَامِهَا سَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ لُوحُ^(١٢)
- ٥٩ - عَلَى مَرْقَبٍ فِي سَاعَةِ ذَاتِ هَبْوَةٍ جَنَادِبُهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ تَمْصَحُ^(١٣)
- ٦٠ - تَرَى حَيْثُ تُمَسِّي تَلْعَبُ الرِّيحُ بَيْنَهَا وَيَبِينُ الَّذِي تَلْقَى بِهِ حِينَ تُصْبَحُ

- (١) الحشر: ما لطف من الأذان. الذفري: العظم الشاخص خلف الأذن. أسيلة: طويلة. أسجح: سهل.
- (٢) الروق: القرن. السبت: النعل المدبوغة بالقرظ. وأراد بالجهل: المرح.
- (٣) السدو: رمي اليدين في السير. الروح: اتساع في الرجلين.
- (٤) الخداري: الأسود. الوسيج: ضرب من سير الإبل سريع. أقرح: ذو فرجة: أي يياض. سماوة الصبح: يعني شخصه، وسماوة كل شيء: شخصه.
- (٥) عاج: لجزر إناث الإبل. أبرقت: رفعت ذنبها. الخوافي: ريشات تحت مقدم الجناح.
- (٦) الشققة: السفر البعيد. متمح: من المتح وهو الجذب والانتزاع.
- (٧) في ب: «والرأس مكفح»: مرفوع. ومكمح: شامخ.
- (٨) جلس: عالية وثيقة الجسم. صهابية: نسبة إلى الفحل الأصهب وهو ما لم يكن شديد البياض. الموماة: القفر. جاب: حمار غليظ. مكدح: معضض.
- (٩) يقلب: يصرّف. المتون: جمع المتن: الظهر. البهمي: نبات. صردح: أملس.
- (١٠) الخطي: الرمح منسوب إلى «الخط» موضع بالبحرين.
- (١١) الثوم: بيض النعام. اللطي: الحر.
- (١٢) يصادي: يداجي ويداري. السرب: الجماعة من الطير. الهام: الرؤوس. لوح: عطاش.
- (١٣) المرقب: المكان المرتفع. تمصح: تذهب. هبوة: غبرة.

- ٦١ - كأن مطايا نانا بكل مفازة
٦٢ - أبا القلب إلا ذكر ممي وبرحت
قراقير في صحراء ذجلة تسبح^(١)
به ذات ألوان تجلذ وتمزح^(٢)

[الطويل]

- ٦٣ - أتفرح أكباد المحبين كلهم
٦٤ - ألم تعلمي يامي أنا وبيننا
٦٥ - أصوح عيني بالفلاة لعني
٦٦ - أين وشكوى بالنهار شديدة
٦٧ - وهاجرة شهباء ذات وديقة
٦٨ - نصبت لها وجهي وأطلال بعدما
كما كيدي من ذكر مية تفرح^(٣)
فياف لطرف العين فيهن مطرح
أراك وعيني من هوى الوجد تسفح
إليها وما يأتي به الليل أبرح
يكاد الحصى من حرها يتصيح^(٤)
أزي الظل واكتن الفريد الموشح

إذا حركتها الريح

[الطويل]

- تري الزل يكرهن الرياح إذا جرت
إذا حركتها الريح في المرط أشرفت
ومني بهالولا التحرج تفرح^(٥)
روادفها وانضم منها الموشح

لها وشل

[الطويل]

- كأن بذفراها غنيمة مجرب
لها وشل في قنفذ الليت يتتح^(٦)

شكوى

[الطويل]

- أنيأ وشكوى بالنهار كثيرة
علي وما يأتي به الليل أبرح

(١) قراقير: جمع قرقور: سفينة. دجلة: اسم نهر بالعراق.
(٢) لم يرد في ب. ذات ألوان: متغيرة.
(٣) الأبيات الأربعة من ب. ومكانها في القصيدة بعد البيت السابع.
(٤) هذا البيت والبيت الذي يليه من ب. ومكانهما في القصيدة بعد البيت رقم ٤٠. الهاجرة: شدة الحر.
(٥) البيتان من ملحوظ ب.
(٦) الذقري: العظم الشاخص خلف الأذن. الوشل: الماء القليل. الليت: صفحة العنق.

وَمُسْتَامَةٌ

[الطويل]

ومستامةٌ تُستامُ وهي رخيصةٌ تُباعُ بساحاتِ الأيادي وتُمسحُ

[الطويل]

وأظهرَ فسي غُلانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ عَلاجِيمٌ لا ضحلٌ ولا مُتَضَحِّضٌ^(١)

يوم من الشعري

[الطويل]

ويومٍ من الشعري يظل ظباؤه بسُوقِ العِضاهِ عُوذاً لا تَبْرَحُ^(٢)

دليله مطوَّحٌ

[الرجز]

ومهمّةٌ دليله مطوَّحٌ يَدأبُ فيه القومُ حتّى طلحوا^(٣)

ثم يظَلّونَ كأن لم يبرحوا كأنما أمسوا بحيث أصبحوا

أمن حذر

[الطويل]

أمن حذرِ الهجرانِ قلبُك يجمعُ كأن قُلُوباً يَئِن حِضْنِيكَ يرمحُ^(٤)

[الطويل]

..... والبومُ يضربُ^(٥)

في العين أملح

[الطويل]

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضَّحَى وَصَوْرَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ^(٥)

(١) علاجيم: جمع عالجوم: ذكر الضفدع. متضحح: فيه ماء يسير. البيت في الملحق. والأبيات الثلاثة السابقة

(٢) يقول: ظباؤه لواجيء في الكنس تحت أغصان العِضاه. والعِضاه شجر عظام والبيت في الملحق.

(٣) مهمه: مفازة بعيدة. البيت في ملحق أو البيت الثاني من ملحق ب.

(٤) هذا البيت والبيت الذي يليه من ملحق ب.

(٥) البيت في الملحق.

ديوان ذي الرمة/ م ٤

يوم من الجوزاء

[الطويل]

ويوم من الجوزاء مُوتِقِدُ الحصى تكادُ صَيَّاحِي العَيْنِ مِنْهُ تَصِيحُ^(١)

صيداء مهلاً

[الطويل]

- ١ - أَمِنْ دِمْنَةِ جَرَّتْ بِهَا ذَيْلُهَا الصَّبَا
- ٢ - دِيَارُ التِّي هَاجَتْ خَبَالاً لَذِي الهوى
- ٣ - بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ واسِطِ
- ٤ - حَدَا بَارِحُ الجوزاءِ أَعْرَافُ مُورِهِ
- ٥ - ثَلَاثَةَ أَحْوالٍ وَحَوْلًا وَسِتَّةَ
- ٦ - جَرَى أَدْعَجُ الرُّوقَيْنِ والعَيْنِ واضِحِ الأُ
- ٧ - بَتْفَرِيقِي طِيَّاتٍ تَيَاسَرْنَ قَلْبَهُ
- ٨ - غَدَاةً امْتَرَزِي الغَادُونَ بالشُّوقِ عِبْرَةً
- ٩ - لَعَمْرُكَ والأهواءُ، مَنْ غَيْرِ واحِدٍ

(١) البيت في الملحق

(٢) صَيِّدَاءُ: اسم امرأة.

(٣) الخيال: الفساد. السأو: الوطن، وبعْدُ الهمة والنية.

(٤) استفاض: اتسع. القنع: المستوى بين اِكْمَتَيْنِ سهلتين. النَّهَاءُ: جمع النَّهْيِ: الجدول. مَجَّتْ: قذفت. الأباطح: جمع الأبطح: مسيل واسع فيه دُقَاقُ الحصى.

(٥) حدا: ساق. البارح: الريح الحارة. الأعراف: الأوائل. مُور: تراب دقيق. العجاج: الغبار. المتناوح: المتقابل.

(٦) الرِّيطُ: الأثواب والواحد رَيْطَةٌ: الثوب الرقيق. الموارح: اللواتي يهن مَرَحٌ.

(٧) الرُّوقُ: القرن. أدعج: أسود. أسفح: أسود يمازجه حُمْرَةٌ. والبارح: ما أتاك من يمينك إلى ميسارك.

(٨) طِيَّاتٍ: جمع طِيَّةٍ: نية ووجهة. تياسرن: اقتسمن كالميسر. شق العصا: التفرُّق. قادح: لعب بالقِدَاحِ واستقسم.

(٩) امترؤا: استندروا. جموم: قد جَمَّتْ أَي تكاثرت. المائح: من الميح وهو أن تدخل البئر فتملأ الدلو لقلعة مائها.

(١٠) المسعِفُ: المواتي. يسنح: يعرض.

- ١٠ - لقد مَنَحَ الوُدَّ الَّذِي مَا مَلَكَتُهُ
 ١١ - وَإِنَّ هَوَى صَيْدَاءَ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ
 ١٢ - لَعَمْرُكَ مَا أَشْوَانِي الْيَبْنَ إِذْ غَدَا
 ١٣ - وَلَمْ يَبْقَ مَمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ١٤ - وَمَا تَغَبَّبَتْ تَصْفِيقَهُ الصَّبَا
 ١٥ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا، وَلَا طَعْمُ قَرْقَفٍ
 ١٦ - أَصَيْدَاءُ! هَلْ قَيْظُ الرَّمَادَةِ رَاجِعُ
 ١٧ - سَقَى دَارَهَا مُسْتَمَطَّرٌ ذُو غِفَارَةٍ
 ١٨ - هَزِيمٌ كَانَ الْبُلُقُ مَجْنُونَةٌ بِهِ
 ١٩ - إِذَا مَا اسْتَدْرَتَهُ الصَّبَا أَوْ تَذَاءَبَتْ
 ٢٠ - وَإِنَّ فَارِقَتَهُ فُرُقُ الْمَزْنِ شَايَعَتْ
 ٢١ - عَدَا النَّأْيُ عَنِ صَيْدَاءَ حِينًا وَقَرَّبَهَا
 عَلَى النَّأْيِ مِيًا مِنْ فُوَادِكَ مَانِحُ (١)
 لَسَائِرِ أَسْبَابِ الصَّبَابَةِ رَاجِعُ (٢)
 بِصَيْدَاءَ مَجْدُودٌ مِنَ الْوَصْلِ جَامِحُ (٣)
 مِنَ الْوُدِّ إِلَّا مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ (٤)
 قَرَارَةٌ نَهَى أَنْ أَقْتَهُ الرَّوَائِحُ (٥)
 بِرِمَّانَ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَابِحُ (٦)
 لِيَالِيهِ أَوْ أَيَّامُهُنَّ الصَّوَالِحُ؟ (٧)
 أَجَشُّ تَحْرَى مُنْشَأَ الْعَيْنِ رَائِحُ (٨)
 يُحَامِيْنَ أَمَهَارًا فَهِنَّ رَوَامِحُ (٩)
 يَمَانِيَّةُ أَمْرِي الذُّهَابُ الْمَنَائِحُ (١٠)
 بِهِ مُرْجِحَاتُ الْغَمَامِ الدَّوَالِحُ (١١)
 إِلَيْنَا - وَلَكِنْ مَا إِلَى ذَاكَ - رَابِعُ (١٢)

(١) النَّأْيُ: الْبَعْدُ. مَانِحٌ: مَعْطٍ.

(٢) الصَّبَابَةُ: رِقَّةُ الشُّوقِ.

(٣) مَا أَشْوَانِي: مَا أَصَابَ أَطْرَافِي، أَصَابَ مَقْتَلِي.

(٤) تُجِنُّ: تَسْتُرُ. الْجَوَانِحُ: الْأَضْلَاعُ تَحْتَ التَّرَائِبِ مِمَّا يَلِي الصُّدْرَ.

(٥) الثُّغْبُ: الْغَدِيرُ. النَّهْيُ: الْغَدِيرُ. أَنْ أَقْتَهُ: مَلَأْتَهُ. الرَّوَائِحُ: أَمْطَارُ الْغَشْيِ. وَاحِدَةٌ: الرَّائِحَةُ. وَالصَّبَا:

رِيحُ الشَّرْقِ.

(٦) قَرْقَفٌ: خَمْرَةٌ. رِمَّانٌ: مَوْضِعٌ.

(٧) الرَّمَادَةُ: مَوْضِعٌ. قَاظُ يَوْمِنَا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. قَاظٌ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ فِيهِ.

(٨) فِي ب: «رُكَّامٌ تَحْرَى». الْمَسْتَمَطَّرُ: السَّحَابُ - يُسْتَرْزَقُ اللَّهُ مِنْهُ. الْغِفَارَةُ: السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ.

أَجَشُّ: ذُو صَوْتٍ خَشِنٍ. تَحْرَى: قَصَدَ. الْعَيْنُ: مَوْضِعٌ.

(٩) فِي ب: «فَهِنَّ ضَوَارِحُ». الْهَزِيمُ: الرَّعْدُ. الرَّوَامِحُ: بِمَعْنَى الضُّوَارِحِ: اللَّوَاتِي يَرْمِحْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ مِنَ

الدُّوَابِ. الْبَلْقُ: السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ، وَأَرَادَ بِالْبَلْقِ: الْخَيْلَ الْمُنْحَجَلَةَ وَالْوَّاحِدَ أَبْلَقَ.

(١٠) اسْتَدْرَتْ: اسْتَحْلَبَ. الصَّبَا: رِيحُ تَهْبٍ مِنَ الشَّرْقِ. تَذَاءَبَتْ الرِّيحُ: جَاءَتْ فِي ضَعْفٍ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا.

يَمَانِيَّةٌ: رِيحٌ آتِيَةٌ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ. تَمْرِي: تَسْتَخْرِجُ. الذُّهَابُ: جَمْعُ الذُّهْبَةِ: الْمَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ. الْمَنَائِحُ:

الَّتِي تُمْنَعُ، الْوَاحِدَةُ الْمُنِيحَةُ، وَأَصْلُهَا النَّاقَةُ تُعَارُ فَيُشْرَبُ لِبَنِيهَا. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَمْطَارَ مَنَحْنَاهَا اللَّهُ.

(١١) فُرُقُ الْمَزْنِ: مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْغَيْمِ. الْمُرْجِحَاتُ مِنَ السَّحَابِ: الثَّقَالُ. الدَّوَالِحُ: الثَّقِيلَاتُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ مِنَ

السَّحَابِ وَالْوَّاحِدَةُ دَلُوحٌ، سَحَابَةٌ تَمْرٌ مَثْقَلَةٌ بِالْمَاءِ.

(١٢) النَّأْيُ: الْبَعْدُ. صَيْدَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَعَدَا: صَرَفَ، أَيْ صَرَفَهُ الْبَعْدُ.

- ٢٢ - سواءٌ عليك اليوم أنصاعتِ الثوى
٢٣ - ألا طال ما سُؤْتُ الغيورَ وبرَّحت
٢٤ - وساعتُ حاجاتِ الغواني وراقني
٢٥ - وسأيرتُ رُكبانَ الصُّبا، واستهشني
٢٦ - إذالم نرزها من قريبٍ تناولت
٢٧ - محانيقُ ينفُضنَ الخِدامَ كأنها
٢٨ - إذا ما ارتمى لحياءُ ياءَينِ قطعت
٢٩ - وهاجرةٌ غراءُ صاميتُ حدها
٣٠ - عبوريةٌ شهباءُ يزمي أجيحها
٣١ - ترى الناعجاتِ الأدمُ يُنحي خدودها
٣٢ - لظي تلفحُ الحِرباءَ حتى كأنه
٣٣ - وتيهِ خطنا غولها فارتمى بنا
٣٤ - فلاةٌ لصوتِ الجنِّ مُنكراتها

(١) أنصاعت: بعدت، وانفتلت راجعة مسرعة.

(٢) سؤْتُ الغيور: فعلت به ما يسوءه ويحزنه. الأعين النجل: الواسعة. المِراخي: المسترخية.

(٣) ساعت: قاربت. راقني: أعجبني. الرقاقة: التي يبدو الماء وكأنه يجري على وجهها.

(٤) في ب: «الصبا واستغزني». استغزني واستهشني بمعنى استخفني. الطوامح: اللواتي يطمحن بأعينهن إلى الرجال.

(٥) القلاص الطلائح: النوق المتعبات، والواحدة طلحة. والقلاص: الناقة الشابة.

(٦) محانيق: ضامرات. خِدام: جمع خُدمة: سيرٌ غليظٌ محكمٌ مثل الحلقة تُشدُّ في رُسخِ البعير فيشدُّ إليها سرائح نعلها. الحزق: القفر، والأرض البعيدة.

(٧) ياءين: زجر وحُداء. الضامنات القوارح: الحاملات.

(٨) الهاجرة: وقت الظهر عند اشتداد الحر. غراء: بيضاء.

(٩) عبورية: نسبة إلى الشعرى العبور وقصد الهاجرة. أجيحها: لهبها. ذوات البرى: أراد الإبل ماصح: مائل.

(١٠) الناعجات: جمع الناعجة: الناقة البيضاء. الأدم: جمع الأدماء وهي من الإبل، ما كانت ذات لون مشرب سواداً أو بياضاً، أو هي البيضاء. السعار: شدة الحر.

(١١) أخو جرّمات: المأخوذ بجرم. شايح: ماد يديه.

(١٢) خط: ركب على غير هدى. الغول: البعد والمهلك. المتطاوح: التيه: الأرض التي يتاه فيها.

(١٣) الهزيز: الصوت ودوي الرياح. أبوام: جمع بومة.

- ٣٥ - إِذَا ذَاتُ أَمْوَالٍ تَكُونُ تَلَوْنَتْ
٣٦ - تَبَطَّنْتُهَا وَالْقَيْظُ، مَا يَبِينُ جَالِهَا
٣٧ - بِمُقَوَّرَةٍ الْأَلْيَاطِ عُوجٌ مِنَ الْبُرَى
٣٨ - نَهَزْنَ الْعَنِيقَ الرَّسَّ نَلَّ حَتَّى أَمَلَهَا
٣٩ - وَتَرَجَافٌ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَنْصَبَتْ
٤٠ - وَطَوَّلُ اغْتِمَاسِي فِي الذَّجِي كَلَّمَا دَعَتْ
٤١ - وَمَيَّيرِي وَأَعْرَاءُ الْمِتَانِ كَأَنَّهَا
٤٢ - عَلَى حَمِيرِيَاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا
٤٣ - مَحَانِيقٌ تُضْحِي وَهِيَ عُوجٌ كَأَنَّهَا
٤٤ - مَوَارِقٌ مِنْ دَاخٍ حَدَا أَخْرِبَاتِهِ
٤٥ - تَرَأَى كَمِثْلِ الصَّدْعِ فِي مَنَصْفِ الصَّفَا

- (١) في ب: «تكون تغولت، بها الريد». ذات أموال: قصد الأرض المخيفة. تكون: مهلكة للناس. سوارح: التي سرحت لترعى.
(٢) تبطنتها: سلكت بطنها. الجال: الناحية. الآل: الشخص والسراب. نصح الثوب: خاطه، وفر به مثلاً للآل.
(٣) مقورة: ضامرة. الياط: جمع ليط: جلد. البرى: جمع البرة وهي الحلقة في أفق البعير. السرائح: جمع السريح: قد يشد به النمل. وأراد بعوج: أنها مائلة بأعناقها.
(٤) نهز: تحرك. العنيق: ضرب من السير، سير مسيطر. الرسل: اللين. الوجيف: الإسراع في السير. المرواح: من المروحة أي بعضه إثر بعض. المثاني: جمع المثانة وهي الطاقة وأراد الجبال.
(٥) الترجاف: الارتجاج والاضطراب. اللحي: الحنك. التلال الزراوح: الروابي الصغيرة. والواحد الزروح.
(٦) الدجى: الظلمة في الليل. أصداء: جمع صدى وهو اليوم من الطيور. المتان: جمع المتن: الظهر الصلب من كل شيء، وأراد ظهر الأرض الغليظة.
(٧) الأعراء: جمع العراء: الفضاء. إضاء: جمع أضاء: المستنقع من سيل وغيره. ضحاضح: جمع ضحضح: ماء يسير.
(٨) حميريات: نسبة إلى حمير، وأراد الإبل المنسوبة. ذمام: جمع ذمة وذميمة: البئر قليلة الماء، أو غزيرته، ضد. الركايا: جمع الركية: البئر. أنكرتها: قلقتها وأخرجتها. مواتح: جمع ماتحة: التي تنزع الماء.
(٩) إيل محانيق: ضامرة. جوز القلاة: وسطها.
(١٠) موارق: جمع مارقة أي نافذة: السماوة: الشخص. معروف السماوة: أراد الصباح.
(١١) الصدع: الشق. الصفا: الصخرة. المها: البقر الوحشي. الملقيات: المتجبات. الروازح: جمع =

- ٤٦ - تَجَلَّى السُّرَى عَنِّي وَعَنْ شَدَنِيَّةٍ
٤٧ - إِذَا انشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا
٤٨ - مِنَ الْحُقْبِ لِأَحْتِهِ بَرَهْبًا مُرَبَّةً
٤٩ - رَعَى مُهْرَاقَ الْمُزْنِ مِنْ حَيْثُ أُذْجِنَتْ
٥٠ - جَدَا قُضَّةُ الْأَسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ
٥١ - عَنَاقٌ فَأَعْلَى وَاحِفِينَ كَأَنَّهُ
٥٢ - يُصَادِي ابْتِنِي قَفْرٍ عَقِيمًا مُغَارَةً
٥٣ - نَحْوَصِينَ حَقْبَاوِينَ غَارَ عَلَيْهِمَا
٥٤ - إِذَا الْجَازِنَاتُ الْقُمْرُ أَصْبَحْنَ لَا تَرَى
٥٥ - تَتَلَيْنَ أُخْرَى الْجَزءِ حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ
٥٦ - وَطَارَتْ فِرَاحُ الصَّيْفِ فَاسْتَوْفَضَ الْحَصَى
٥٧ - دَعَاهَنَّ مِنْ نَأَجٍ فَازْمَعَنَّ وَرَذَهُ

= الرازحة: المتعبة جداً. والمراد أن الإبل قد سقطت حين تراءى الصبح.

- (١) السرى: السير ليلاً. شدنية: ناقة منسوبة إلى شدن وهو فحل. نازح: بعيد. طواء: أي تطوي.
(٢) وأى: شديد. الثميلة: ما بقي في جوفه من العلف، وأراد بالوأى: الحمار.
(٣) لاحته: أهزله. رهبي: موضع. مرية: مقيمة وأراد الريح الحارة. السفى: شوك البهي. المرتجات: الأتن الحوامل. يرمحن: يرفسن. الأحقب: واحد الحُقب: الحمار في حقيقته بياض.
(٤) مهراق: مَصْب. المزن: السحب. أذجنت: غيَمت. مراتب السحاب: ما جاء منها أول الربيع وأمطرت. دلويات: نسبة إلى برج الدلو. النواضح: الساقيات.
(٥) الجدا: المطر العام. قضة الأساد: عند انقضاء الأسد. السماكان: كوكبان. الروائح: جمع الرائحة: مطرة العشي.

- (٦) عَنَاقٌ وَأَعْلَى وَاحِفِينَ: موضعان. والمعنى: أنه وعى تلك الأماكن غير خائف.
(٧) العقيم: لا تحمل. يصادي: يداري. ابتنا قفر: أي اثنتان من الأتن. طي: مطوية البطن. أجنّت: حملت جنيئاً. مُغَارَةً: مفتولة الخلق. ضرحت: رفست الفحل ومنعته.
(٨) النحوص: الأتان لم تحمل سنتها. مسحوج: معضوض. المقذ: ما بين الأذنين من القفا. حقباوان: في حقيبهما بياض.

- (٩) الجازنات: الأتن التي اكتفت بالبقل عن الماء. باجح: فرح. قمر: جمع قمرأ: بيضاء.
(١٠) تتلین: تتبعن. المستمطرات: السحب. الروائح: أمطار العشي. الجزء: ما يُعني عن غيره.
(١١) استوفض: استحث. الحوادي: الأرجل. الضحاضح: ما قل من الماء. والواحد الضحضح.
(١٢) نأج: موضع فيه ماء وكذلك الأصبهيات.

- ٥٨ - فَظَلَّتْ بِأَجْمَادِ الرُّجَاجِ شَوَاخِطًا
٥٩ - يُعَاوِرُنْ حَدَّ الشَّمْسِ خَزْرًا كَأَنَّهَا
٦٠ - فَلَمَّا لَيْسَنَ اللَّيْلَ أَوْ حِينَ نَضَبَتْ
٦١ - حَدَاهُنَّ شَحَّاجٌ كَأَنَّ سَحِيلَهُ
٦٢ - يُحَاذِرُنْ مَنْ أَدْفَى إِذَا مَا هُوَ انْتَحَى
٦٣ - كَمَا صَعَصَعَ الْبَازِي الْقَطَا وَتَكَشَّفَتْ
٦٤ - فَجَاءَتْ كَذُودِ الْخَارِيَيْنِ يَشْلُهَا
٦٥ - وَقَدْ أَسْهَرَتْ ذَا أَسْهَمِ بَاتَ طَاوِيَا
٦٦ - لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَأَنَّ رَيْنَيْهَا
٦٧ - تَفْجَعُ ثَكْلَى بَعْدَ وَهْنٍ تَخَرَّمَتْ
٦٨ - أَخَا قُتْرَةَ يَزْمِي عَلَى حَيْثُ تَلْتَقِي
٦٩ - فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَذَانَهَا فِي شَرِيعَةٍ
٧٠ - تَنْحَى لِأَدْنَاهَا فَصَادَفَ سَهْمَهُ
- صِيَامًا تَغْتَنِي تَحْتَهُنَّ الصَّفَائِحُ^(١)
قِلَاتُ الصَّفَا عَادَتْ عَلَيْهَا الْمَقَادِحُ^(٢)
لَهُ مِنْ خَذَا أَذَانُهَا وَهُوَ جَانِحُ^(٣)
عَلَى حَافَتَيْهِنَّ ارْتِجَازٌ مُفَاضِحُ^(٤)
عَلَيْهِنَّ لَمْ تَنْجُ الْفُرُودُ الْمَشَائِحُ^(٥)
عَنِ الْمُقْرَمِ الْغَيْرَانِ عَيْطٌ لَوَاقِحُ^(٦)
مِصْكُ تَهَادَاهُ صَحَارٍ صَبْرَادِحُ^(٧)
لَهُ فَوْقَ زُجَّيْهِ مِرْفَقَيْهِ وَحَاوِحُ^(٨)
بِأَلْوَى تَعَاظَتَهُ الْأَكْفُ الْمَوَاسِحُ^(٩)
بَيْنَهَا بِأَمْسِ الْمَوْجَعَاتِ الْقَرَائِحُ^(١٠)
مِنَ الصَّفْحَةِ الْيُسْرَى صُحَارًا وَوَاضِحُ^(١١)
لَهَا غَيْلِمٌ لِلْبَثْرِ فِيهَا صَوَائِحُ^(١٢)
بِخَاطِئَةٍ مِنْ جَانِبِ الْكَيْحِ نَاطِحُ^(١٣)

(١) الأجماد: جمع الجمدة: الأرض الغليظة. الرجاج: موضع. الصفائح: حجارة عريضة.

(٢) يعاورن: ينظرون ويصددن. القلات: جمع القلت: النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء. الصفا: الحجارة. المقادح: المغارف.

(٣) ليسن الليل: دخلن في الليل. الخذا: الاسترخاء. جنوح الليل: إقباله.

(٤) حداهن: ساقهن. الشجاج: من الشحيج وهو صوت البغل، وقد أراد الحمام. السحيل: النهيق. ارتجاز: صخب.

(٥) أدفى: أذانه مقلوبة، أو فيه ميل. فرود: منفردة. المشائح: المحاذر.

(٦) صعصع: حرك وفرق وفي ب: «أو تكشفت». المقرم: الفحل. اللواقح: التي لقت. عيط: طوال الأعتاق.

(٧) الخاريان: اللسان. يشلها: يطردها. مصك: ضخم. صرادح: جمع صردحة وهي الأرض الصلبة. والدود من الإبل: من ثلاث إلى عشر.

(٨) طاوي البطن: جناح. الزج: الطرف. الوحوحة: صوت معه بحج.

(٩) عطوى: سهلة. ألوى: التوتر. النبع: شجر للقسى والسهام. وأراد بالنبعة القوس. رينها: صوتها.

(١٠) الموجعات: المنايا. تفجع ثكلى: توجعها.

(١١) أخو قتره: يعني الصائد. القتره: مخبأ الصائد وهي حفرة. صحار: حُمْرة إلى بياض. واضح: أبيض.

(١٢) في ب: «عيلم للبثر» عيلم وعيلم: ضفدع. البثر: جمع البثرة: الأتان. الشريعة: مورد الماء.

(١٣) الكيخ: عرض الجبل. الكيخ بالكسر هكذا في القاموس المحيط. خاطئة: أراد رمية خاطئة.

- ٧١ - فَأَجْفَلْنَ إِنْ يَغْلَوْنَ مَتْنًا يُثْرَنَهُ أَوِ الْأَكْمِ تَرْفَضُ الصُّخُورُ الْكُوَابِحُ^(١)
٧٢ - يُنْصَبْنَ جَوْنًا مِنْ عَيْطٍ كَأَنَّهُ حَرِيقٌ جَرَتْ فِيهِ الرِّيَّاحُ النَّوَافِحُ^(٢)
٧٣ - فَأَصْبَحْنَ يَطْلُغْنَ النَّجَادَ وَتَرْتَمِي بِأَبْصَارِهِنَّ الْمُقْضِيَّاتُ الْفَوَاسِحُ^(٣)

وجدت بها

[الطويل]

- وجدتُ بها وجدَ المضلَّ بغيره بمكة والحجاج: غادِ ورائح^(٤)
وجدتُ بها ما لم تجد أم واحدٍ بواحدِها تطوى عليه الصفائحُ
وجدتُ بها ما لم يجد ذو حرارة يُراقبُ جماتِ الرِّكبيِّ النَّزائِحِ

إيه سلم

[الطويل]

- مررن فقلنا: إيه سلمُ فسلمت كما اكتلَّ بالبرقِ الغمامُ اللوائِحُ^(٥)

دنوت

[الطويل]

- دنوتُ وأدناهن لي أن رأيتني أخذتُ العصا وبيضَ لونِ مسائحي^(٦)
وقد كنتُ مما أعرفُ الوحيَ ماله رسولُ سوي طرفِ العيونِ اللوامحِ
لئن سكنتُ لي الوحشُ يوماً لطلما ذعرتُ قلوبَ الأنساتِ الملائحِ

ناصر

[الطويل]

- أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ - اللَّهُ - نَاصِحٌ وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظَّبَاءِ السَّوَانِحِ^(٧)

(١) في ب: «فأجلين». متن الأرض: ظهرها. الأكم: المرتفعات. ترفض: تقطع.

(٢) ينصبين: يثرن. جون: أسود. عيط: تراب أثير ولم يحفر سابقاً.

(٣) النجاد: المرتفعات. المقضيات الفواسح: الأراضي الفسيحة الواسعة.

(٤) الأبيات الثلاثة من ملحق ب.

(٥) البيت من ملحق أ.

(٦) الأبيات الثلاثة من ملحق ب.

(٧) ملحق أ.

أما ترال تصیح؟

[الرجز]

- ١ - یا ایہا ذی الصّدی التّبوح! أما ترالُ أبداً تصیحُ؟^(١)
- ٢ - أم هیجتک البازلُ الطلیحُ مہریۃٌ فی بطنہا ملقوحُ^(٢)
- ٣ - ننی فیعروہا فستریحُ من المہاری نَسبُ صریحُ^(٣)

(١) الصدی: ذکر البوم.
(٢) البعیر البازل: الذی طلع نابہ، ذکراً أو أنثی. البازل الطلیح: المتعبہ. ناقہ مہریۃ: المنسوبۃ إلى مہرۃ، حی. قولہ: فی بطنہا ملقوح، أراد أنها اشتملت علی ولد.
(٣) ننی: تفتّر وتتعب. یعروہا: یلم بہا. الصریح من کل شیء: خالصہ.

قافية الدال

[الرجز]

- ١ - أَتَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ أَبْدَأُ بحيثُ ناصى الخَبْرَاتُ الأوهدا^(١)
 ٢ - أُسْقِينِ مَنْ نَزَّ السَّمَاكَ أَهْهَدَا بواديا مَرَّاً وَمَرَّاً عُوْدَا^(٢)

لما حططت الرحل

[الرجز]

لما حَطَطْتُ الرِّحْلَ عَنْهَا وَاوَارَا علفتها تبنياً وماءً باردا^(٣)

لا لقيتما

[الطويل]

خليلي لا لاقيتُ ما حايئُما من الطير إلا السانحاتِ وأسعدا^(٤)

لولا بنو ذهل

[الطويل]

لولا بنو ذهلٍ لقرَّبْتُ منكم إلى السوطِ أشياخاً سواسيةً مُردا

(١) تعفَّت: درست. ناصى: واصل. الخبرات: جمع الخيرة: منقح الماء في أصوله، وما لان من الأرض.

الأوهدا: المنخفض من الأرض.

(٢) السماك: ما سُمك به الشيء، والسماكان: نجمان نيران. العهدة والعهدة والعهدة مطر بعد مطر يدرك

آخره بلل أوله. والعهد: أول مطر الوسمي. العود: الرجوع.

(٣) الأبيات الثلاثة من ملحق أ.

(٤) والسانح من الطير: ما يأتيك عن يمينك، ويتفاءل به.

قِفَا نَحِيي

[الرجز]

- ١ - قِفَا نَحِيي الْعَرَصَاتِ الْهَمُّدَا
- ٢ - وَالشُّفَعِ فِي آيَاتِهِنَّ الْخُلْدَا
- ٣ - نَاصِيْنَ مِنْ جَوْزِ الْفَلَاةِ أَوْهَدَا
- ٤ - بَوَادِيَا مَرَّآ وَمَرَّآ عُوْدَا
- ٥ - وَاکْتَهَلَ النَّبْتُ بِهَا وَاسْتَأْسَدَا
- ٦ - أَوْلَى لِمَنْ هَاجَتْ لَهُ أَنْ يَكْمَدَا
- ٧ - وَقَدْ أَرَى وَالْعَيْشُ غَيْرُ أَنْكَدَا
- ٨ - غُرَّ الثَّنَايَا يَسْتَبِيْنَ الْأَمْرَدَا
- ٩ - قَوَاتِلَ الشَّرْقِ قَتِيلاً مُقْصَدَا
- ١٠ - هَزَّ الْقَنَالَانَ وَمَاتَخْضَدَا
- ١١ - وَأَعْيَنَ الْعَيْنَ بِأَعْلَى خَوْدَا

- (١) العرصات: جمع العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. الهمد: جمع الهامد: أي الخامد. النوي: الحفير حول الخياء أو الخيمة يمنع السيل. الرميم: البالي.
- (٢) الشُّفَع: جمع الشُّفَعَة: ما في دمنة النار من زبل أو رماد فتراه مخالفاً للون الأرض. والشُّفَعَة من اللون: سواد أشرب حمرة. الآيات: جمع الآية: العلامة. الأصمُد: جمع الصمد: المكان المرتفع الغليظ. البُرُقَات: جمع البُرُقَة: غِلْظ، وِبُرُق ديار العرب تيف على مائة.
- (٣) ناصين: واصلن. جوز الفلاة: وسطها. أوهد: جمع وهد: المنخفض من الأرض. الوسمي: مطر الربيع الأول. الأعهد: جمع العهد والعهد: أول مطر الوسمي.
- (٤) في ب: «ومرراً رُوْدَا». مصدر: قليل. سقيا رواء: السقيا حتى الارتواء.
- (٥) في ب: «فاكتهل الثور». استأسد النبت: طال. الثور: الزهر الأبيض. نأى: بعد.
- (٦) في ب: «وإن كانت». والكمد: الهم، وتغير اللون. بيد: بعيدة.
- (٧) الخفرات: المستترات، وأراد النساء الحسنات، الخرد: جمع الخريدة: الفتاة البكر المستترة.
- (٨) الغر: جمع الأغر: الأبيض. الثنايا: الأسنان الأمامية. الأمرد: الشاب الذي طرّ شاربه ولم تثبت لحيته. الأشمط: الذي خالط البياض سواد رأسه.
- (٩) في ب: «قواتل السرق». المقصد: المقتول. التأود: التثني.
- (١٠) المعضد: الثوب له علم في موضع العضد. خضد العود: كسره. والريط: جمع الرّيطة: الثوب اللين الرقيق.
- (١١) العين: جمع العيناء: واسعة العين. والعين: بقر الوحش. خود: موضع. الضال: الصدر البري. =

- ١٢ - وَمَهْمَةٌ نَاءٍ لِمَنْ تَأْكُدَا
١٣ - وَالرُّثْمُ يُعْيِي وَالْهَدُوجُ الْأَرْبَدَا
١٤ - تَخْشَى بِهَا الْجَوْنَاءُ بِالْقَيْظِ الرَّدَى
١٥ - وَعَتَمٌ مِنْ آلِ الْهَجِيرِ وَارْتَدَى
١٦ - إِذَا الصَّوْدَى بِجَوْزِهِ تَغَرَّدَا
١٧ - أَوْ بَأْنَانِ الْبُومِ أَوْ صَوْتِ الصَّوْدَى
١٨ - قَرِيئُهُ ضَبًا ضِبًا مُؤَيَّدَا
١٩ - أَقْرَمَ فِي الْإِبِلِ تِلَادًا مُتَلَدَا
٢٠ - فَمَاسٌ حَتَّى زَافٌ وَهَمَاءٌ أَصِيدَا
٢١ - وَضَمٌّ مِنْهَا الطَّرِيفَاتِ الْعَيْدَا
٢٢ - جَلَّلَهُ مَيْسُئُهُ فَأَوْفَدَا
٢٣ - كَأَنَّ ذَفْتِيهِ إِذْ تَزِيدَا

= الغرقد: شجر عظام، أو هي العوسج إذا عظم.

(١) المهمة: المفازة البعيدة. الأوبد: الوحوش.

(٢) الرثم: الظبي الأبيض. الهدوج: الظليم. الأربد: في لونه غبرة وسواد. آجال: جماعات البقر. واحده:

إجل

(٣) في ب: «يخشى بها الجوني». الجوني والجونا: القطا. وفي ب «شناحي»، وهو الطويل الجسيم من

الإبل. أما شناخ فمعناه أنف الجبل. القور: جمع قارة: الجبل الصغير المنقطع عن الجبال.

(٤) الآل: السراب. الهجير: شدة الحر. عتم: وضع عمامة. الهلباجة: الأحقق الضخم العذم الأكل

الجامع كل شر. الضفندد: كثير اللحم.

(٥) الصدى: ذكر البوم. الجوز: الوسط. تغرد: طرب. الثكلى: التي مات لها عزيز من ولد أو زوج.

(٦) في ب: «نأمان البوم» و«الدجن الأسود». أنان البوم: صوته. ليل دجي: مظلم.

(٧) قريته: جعلته قري له. ضبا ضب: سمين فحاش جريء. مؤيد: موثق الخلق. أعيس: أبيض. معاج:

يمعج في سيره.

(٨) أقرم: صار فحلاً. نجب: جمع نجيب: كريم. التلاد: المال القديم.

(٩) في ب: «ما مس». ماس: توهم. زاف: تبختر. الوهم: الضخم. الأصيد: السيد الذي يرفع رأسه.

القيد: طويل العنق. السديس: في ستة السادسة. الناب: الناقة المسنة.

(١٠) الطرقات: جمع طرفة، من النوق لا تثبت على مرعى واحد. في ب: «العند». والغيد: جمع غيداء:

حساء. العيط: النوق لم يحملن عامهن، والواحدة عائط.

(١١) الميس: الرجل، وشجر يعمل منه الرجل. النسعان: التصدير والحقب. وفي ب: «جلله ميسية».

(١٢) اللدقتان: الجنان. التزيد: ضرب من المشي، السير فوق العنق.

- ٢٤ - وانسمرت أطلاله وألبدا
٢٥ - في ذاتِ شامِ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا
٢٦ - دَوْمٌ فِيهِمُ أَرِزَةٌ وَأَزَعَا
٢٧ - كَانَ تَحْتِي نَاشِطًا مُجَدِّدًا
٢٨ - أَخَاطِرَادٍ مُسْتَهِيلًا مُفْرَدًا
٢٩ - قَاظَ الْحَصَادَ وَالنَّصِيَّ الْأَغِيدَا
٣٠ - يَخْفِرُ أَعْجَازَ الرُّخَامِي الْمَيْدَا
٣١ - وَالْقِنَعِ أَصْلَالًا وَأَيْكَأَ أَحْصَادَا
٣٢ - سَوْفَ الْعَذَارَى الرَّائِقِ الْمُجَسَّدَا
٣٣ - وَلَمْ يَقُلْ إِلَّا فِضَاءً فَنَدَفَا
٣٤ - عَايِنَ طَرَادَ وَحَوْشٍ مِصِيدَا
٣٥ - جُلِّلْنَ سِرْحَانَ الْفَلَائِدِ مَنَعِدَا
٣٦ - أَهْضَمَ مَا تَحْتَ الضُّلُوعِ أَجِيدَا
٣٧ - حَتَّى إِذَا هَامَى بِهِ وَأَسَدَا
- وهذا إذا زارتهم هذه^(١)
رقشاً تتناح اللغام المزيدي^(٢)
إذ جاورت أم الهدير الأزادي^(٣)
أسفع وضاح السراة أمليدي^(٤)
أخسن إجفيل الضحي مزيدي^(٥)
والجزء مسقي السحاب الأبيدي^(٦)
من جبل حوضي حيشاتردي^(٧)
حتى إذا شم الصبا وأبردي^(٨)
وانتظر الدلو وشام الأسدي^(٩)
كانه العيوق حين عردي^(١٠)
كأنما أطماره إذا عدي^(١١)
يحث ضرواً ضاريأ مقلدي^(١٢)
موتق الجلد بروقاً مبيدي^(١٣)
وانقضن يعدو الرهقي واستأسدي^(١٤)

(١) في ب: «وانسمرت أطاله... وهذا وأذ الزار» انسمرت: احمرت. ألبد: ضرب بذنبه على عجزه. هذا: صوت. هدهد: هدر.

(٢) الشام: الشقيقة فيها نقط سود. المقلد: العنق. تتناح: ترمي. رقشاً: منقطة. اللغام: الزيد.
(٣) دَوْمٌ: ردد. أم الهدير: الشقيقة. الأروذ: جمع الراد: طرف الحنك.
(٤) الناشط: الثور الوحشي. السفعة: السواد يضرب إلى الحمرة.
(٥) مستهيل: خائف. أخسن: قصير الأنف. إجفيل الضحي: يهرب عند الضحي. مزيدي: مزاد: خائف.
(٦) النصي: نبات. الأغيد: الناعم. الجزء: نبات. أريد: أغبر مائل إلى السواد.
(٧) الرخامي: نبات. المؤد: المائلة التي تهتز. حوض: موضع. الجبل: ما طال من الرمل.
(٨) القنعة: مستوى بين أكتفين سهلين. الأيك: الشجر الملتف. الصبا: ريح باردة، أبرد: صار بارداً والصل: نبت.

(٩) السوف: الشم. الرائق: ما يروق. المجسد: المشبع صبغاً. الدلو: من الأبراج.
(١٠) يقل: من القيلولة. فدغد: صحراء. العيوق: من النجوم. عردي: ارتفع.
(١١) مصيد: صياد. الأطمار: الثياب البالية.
(١٢) الضرو: الضاري. مقلد: عليه قلادة.
(١٣) أهضم: ضامر. أجيد: طويل العنق. بروق: ناصع. مبيد: بعيد الشار.
(١٤) هامى به: دعاه، أسد: أغرى، عدو الرهقي: العدو المتمعب.

- ٣٨ - لَا بَسَ أذْنِيهِ لِمَا تَعْوَدَا ۖ فَاذْفَعِ الشَّأْءَ وَمَا تَلْدُدَا (١)
 ٣٩ - كَالْبَرْقِ فِي الْعَارِضِ حِينَ أَنْجَدَا ۖ وَكَانَ مِنْهُ الْمَوْتُ غَيْرَ أَبْعَدَا (٢)
 ٤٠ - حَتَّىٰ إِذَا سَامِيَ الْعَجَاجِ أَصْعَدَا ۖ تَحْسَبُ عَثْنُونَ دَخَانَ مَوْقَدَا (٣)
 ٤١ - مِنْ كُلِّ أَمْثَالٍ يَقْدُ الْقَرْدَدَا ۖ بَاتَتْ لِعَيْنَيْهِ الْهَمُومُ عُودَا (٤)
 ٤٢ - حَوَائِمًا تَمْنَعُهُ أَنْ يَرْقُدَا ۖ الْإِغْشَاشَ أَحَافِيًا مُسَهَّدَا (٥)
 ٤٣ - كَانَ طَوْدًا يَمِينِيَا أَقْوَدَا ۖ فَارِقَ طَوْدِيْنَ وَلَا قَىٰ أَطْوَدَا (٦)

تغیّر بعدی

[الطویل]

- ١ - تَغْيِيرُ بَعْدِي مِنْ أَمِيْمَةِ شَارِعٍ ۖ فَصِنَعُ قَسَا فَا سْتَبِيكِيَا أَوْ تَجَلَّدَا (٧)
 ٢ - لَعَلَّ دِيَارَ أَبِيْنَ وَعَسَاءٍ مُشْرِفٍ ۖ وَبَيْنَ قَسَا كَانَتْ مِنَ الْحَيِّ مُنْشَدَا (٨)
 ٣ - فَقَالَا لَعْمَرِي مَا إِلَىٰ أُمَّ سَالِمٍ ۖ بِنَاذُ وَجَدَاءٍ ثُمَّ رَدًّا لِأَكْمَدَا (٩)
 ٤ - فَكَفَكَفْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبُ مُمْضِرٌّ ۖ هَوَىٰ كَادَ فِي الْحِيْزُومِ يَنْشَقُّ مُصْعِدَا (١٠)
 ٥ - خَلِيلِي لَا لَقِيْمَتُمَا مَا حَيْثُمَا ۖ مِنْ الطَّيْرِ إِلَّا السَّانِحَاتِ وَأَسْعِدَا (١١)
 ٦ - وَلَا زِلْمَافِي حَبْرَةٍ مَا بَقِيْتُمَا ۖ وَصَاحِبْتُمَا يَوْمَ الْحَسَابِ مُحَمَّدَا (١٢)
 ٧ - تَشْنُ إِذَا مَا التَّسْعُ بَعْدَ أَوْجَاجِهَا ۖ تَصَوَّبَ فِي حَيْزُومِهَا ثَمَّ أَصْعَدَا (١٣)

(١) لا بس أذنيه: صرّ أذنيه، تلدد: تلفت.

(٢) أنجد: صار في مرتفع. النجد: المرتفع.

(٣) العجاج: الغبار. عثنون الدخان: أوله، والعتنون: الشعر ما تحت الذقن، أو: اللحية.

(٤) في ب: «من وقع». أراد بالأمثال: القوائم المتشابهة. يقْدُ: يشق. القردد: المكان الغليظ.

(٥) غشاش: يقال: لقيته غشاشاً أي على عجلة. وشرب غشاش أي قليل.

(٦) هذا البيت من ب، وموضعه بعد رقم ٢١.

(٧) شارع وصنع: موضعان. وقسا: موضع. في ب: «فققن قسا».

(٨) وعساء: رملة. منشد: مطلب.

(٩) جداء: غناء.

(١٠) البيتان الرابع والخامس من ب. الحيزوم: الصدر. ينشق: ينشب.

(١١) هذا البيت في ملحق أيضاً.

(١٢) الحبرة: السرور.

(١٣) التسع: السير العريض تُشد به الرحال. تصوب: انحدر. الحيزوم: ما استدار بالظهر والبطن.

٨ - أَيْنَ الْفَتَى الْمَسْلُوبِ أَبْصَرَ حَوْلَهُ عَلَى جُهْدِ حَالٍ مِنْ ثَنَائِهِ عُوْدًا^(١)

أَلَا خَيْلٌ خَرَقَاءُ

[الطويل]

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الَّذِي غَيَّرَ الْبَلَى
- ٢ - وَلَمْ تَمْشِ مَشَى الْأُذْمِ فِي رَوْتِ الضُّحَى
- ٣ - تَرَدَّيْتَ مِنْ أَلْوَانِ نَوْرِ كَأَنَّهَا
- ٤ - وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
- ٥ - وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَرِيٍّ خِيْمَةٍ
- ٦ - ضَرِيْبٌ بِأَرْوَاقِ السَّوَارِي كَأَنَّهُ
- ٧ - أَقَامَتْ بِهِ خَرَقَاءُ حَتَّى تَعْدُرَتْ
- ٨ - وَجَالَ السَّفَا جَوْلَ الْحَبَابِ وَقَلَّصَتْ
- ٩ - وَهَاجَتْ بِقَايَا الْقُلُقْلَانِ وَعَطَّلَتْ

(١) ثنأيا: جمع ثنية بمعنى الاستثناء وأراد من استثناءه من خاصته. المسلول: الذي يسعل. عواده: زواره الذين يعودونه.

- (٢) العهد: رعاية الحرمة، والمعرفة. لم يعهد بك: أراد: لم ير أو يعرف بك.
- (٣) الأذم: جمع الأدماء: الغزاة البيضاء. الجرعاء والجرعة: الرملة الطيبة المنبت لا وعودة فيها، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. الخرائد: جمع الخريدة: الفتاة البكر الحبية.
- (٤) ترديت: لبست. التور: الزهر الأبيض. الزرابي: جمع الزربي: البساط، والزراي من النبت: ما اصفر أو احمر وفيه خضرة، الرواعد: أراد السحب الماطرة، فيها رعد. انهلث: انصبت.
- (٥) بوائد: جمع بائدة: التي أمتحت وانقطعت وذهبت. وهيين: موضع.
- (٦) الأري: مجلس الدابة. المستوقد: موضع الوقود. الخصاصات: جمع الخصاصة، وأراد الفرج بين الأثافي.

(٧) الضريب: أي المضروب وأراد المستوقد. الأرواق: جمع الروق: الأول والمقدم. السواري: جمع السارية: سحابة الليل، القرا: الظهر. البو: ولد الناقة، أو جلد الحوار يحشى تبناً ويقرب إلى أم الفصيل فتعطف عليه، فتدر.

(٨) خرقاء: حمقاء. تعدرت: امتنعت. الأعباس: جمع العباس: موضع احتباس الماء. اللوى: موضع، وهو منقطع الرملة، الغراقد: جمع الغرقد: شجر عظام.

(٩) السفا: شوكة البهمي. الحباب من الماء والرمل: معظمه. قلصت: ارتفعت. النجم: أي الثريا. أنف الصيف: أراد: أوله. الأبارد: أراد الغدادة والعشي.

(١٠) القلقلان: نبت له ثمر. الهوج: جمع الهوجاء: الريح التي تركب رأسها. الحواصد: جمع الحاصد: =

- ١٠ - وَلَمْ يَبْقَ فِي مُنْقَاضِ رُقَيْشِ نَوَائِمِ
١١ - فَلَمَّا تَقَضَى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ وَاکْتَسَتْ
١٢ - تَيْمَمَ نَاوِي آلِ خَرْقَاءَ مِنْهَا
١٣ - لَقِيَ بَيْنَ أَجْمَادٍ وَجَرْعَاءَ نَازَعَتْ
١٤ - تَنْزَلَ عَنْ زِيْزَاءَةَ الْقُفِّ وَازْتَقَى
١٥ - لَهُ مِنْ مَغَانِي الْعَيْنِ بِالْحَيِّ قَلَصَتْ
١٦ - مَشْوَكَةَ الْأَلْحِيِّ كَأَنَّ صَرِيْفَهَا
١٧ - يُصْعَدْنَ رُقَشَائِينَ عُنُوجِ كَأَنَّهَا
١٨ - إِذَا أَوْجَعْتَهُنَّ الْبُرَى أَوْ تَنَاوَلَتْ
- من الرُّغْبِ أولادِ المَكَاكِي وَاحِدٌ^(١)
مُلاءٌ مِنَ الْآلِ الْمِتَانِ الْأَجَالِدِ^(٢)
له كوكبٌ في صَرَّةِ الْقَيْظِ بَارِدٌ^(٣)
جبالاً بهنَّ الْجَزَائِثُ الْأَوَابِدُ^(٤)
من الرَّمْلِ وانقادتْ إليه المَوَارِدُ^(٥)
مَراسيلُ جَوْنَاتِ الذَّفَارِي صَلَاحِدِ^(٦)
صِيَاخُ الخَطَاطِيفِ اعْتَقَتْهَا المَرَاوِدُ^(٧)
زجاجُ القِنَا منها نَجِيمٌ وَعَارِدُ^(٨)
قُورَى الضَّفْرِ في أعطافِهنَّ الوَلَائِدُ^(٩)

= التي حَتَّتِ البقل كما يُحصَد، وهاجت: يبست. وأراد بقوله: تعطلت: أن ورقها تناثر، وكانت حالية أي مشمرة.

- (١) في ب: «ولم يبق من». منقاض: حيث انقاض أي تكسر. نوائم: أزواج. المكابي: جمع المكاء: طير مرقش. الرُّغْب: أراد صغار الفراع عليها أوائل الريش.
(٢) المتان: الأراضي الصلبة. الأجالد: الأراضي الغلاظ الشداد. الآل: السراب. الملاء: الثياب.
(٣) تيمم: قصد وجهه. ناوي: قاصد وطالب. خرقاء: اسم امرأة. المنهل: مورد الماء. صرة القَيْظ: شدته. الكوكب من الماء: معظمه.
(٤) اللقي: الشيء الملقى. الأجماد: جمع الجُمد: ما ارتفع من الأرض. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعودة فيها، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. الجازئات: اللواتي جزأن عن الماء أي استغنت عنه بالرطب. أوابيد: جمع إبد: الأتان المتوحشة. والأوابيد: الوحوش.
(٥) الزيزاءة: ما غلظت من الأرض، والأكمة الصغيرة. القُف: ما ارتفع من الأرض. انقادت: أي تابعت.
(٦) له: أراد: للماء. المغاني: جمع المغني: المنزل الذي غني به أهله ثم طعنوا، أو عامٌ. قَلَصَتْ الناقة: وثبت وشمرت. جونات: جمع جوناة: السوداء أو الدهماء من النوق. الذفاري: جمع الذفري: العظم الشاخص خلف الأذن. مراسيل: جمع مرسال وهي صفة الناقة السريعة السهلة السير. صلاحيد: شداد والواحد: صلخد. العين: بقر الوحس والواحدة عيناة: وهي في الأصل واسعة العين.
(٧) مشوكة الألحي: أراد أنها أخرجت أنيابها. الصريف: صوت الأنياب. الخطاطيف: جمع الخُطَاف: الحديدية الحجناء في جانبي البكرة فيها المحور. اعتقتها: يريد حبستها. مَرَاوِد: جمع مَرُود: عود تجري عليه البكرة، أو محور البكرة.
(٨) يصعدن: يعني الإبل. الرقش: جمع الرقشاء: شقشقة البعير. العوج: أراد الأنياب العوج. الرُّجَاج: جمع الرُّج: الحديدية في أسفل الرمح، النجيم: الذي طلع أي الناب. العاردي: الغليظ الطويل.
(٩) البرى: جمع البرة: الحلقة في أنف البعير. الضَّفْر: ما يُشد به البعير من المضفور كالجبل. الأعطاف: الجوانب. الولائد: جمع الوليدة.

- ١٩ - على كل أجاى أو كميبت كانه
٢٠ - أطافت به أنف النهار ونشرت
٢١ - ورفعن رقما فوق صهب كسونه
٢٢ - يمسخن عن أعطافه حسك اللوى
٢٣ - تنطقن في رمل الغناء وعلقت
٢٤ - من الساكنات الرمل فوق سويقة
٢٥ - تظللن دون الشمس أزطى تآزرت
٢٦ - بحثن الثرى تحت الجنوب وأسبلت
٢٧ - ألا خيلت خرقاء وهنأ لفتية
٢٨ - أناخوا لتطوى تحت أعجاز سذفة
٢٩ - وألقوا الأحرار الوجوه على الحصى
٣٠ - لدى كل مثل الجفن تهوي بآله

(١) أجاى: نعت للفرس أو البعير إذا خالط غيره حمرة. الكميبت: الذي خالط حمرة قنوء. منيف: مشرف. نهران: جبل. فارد: وحيد.

(٢) أنف النهار: يعني أوله. التهاويل: جمع التهويل: الألوان المختلفة. قيان: جمع قينة. وهي الأمة المغنية. ثلاثد: جمع تليدة: التي ولدت بالعجم فحملت صغيرة ونبتت في بلاد الإسلام.

(٣) الرقم: ضرب مخطط من الوشي أو البرود. الصهب: أراد الإبل في بياضها حمرة. الخرائد: جمع الخريدة: الفتاة البكر المسترة الخفرة. قنا الساج: عيدان الهودج. الأنسات: المسترسلات لهن أنس.

(٤) أعطاف: جمع عطف: جانب. الركن: يعني الركن اليماني في الكعبة. الحسك: نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم.

(٥) تنطقن: اتزرن. الأدمان: جمع الأدماء: الظبية البيضاء. الغناء: موضع. وأراد: كأن على النساء نطاق من رمل الغناء لعظم عجائزهن. وقد علقت القلائد على أعناق الطباء.

(٦) السويقة: موضع، صواحد: جمع صاخذ: يوم حار.

(٧) تآزرت به: صار لها كالإزار. الزرق: رمال بالدهناء. أجارد: موضع.

(٨) المعنى: الطباء بحثن الثرى للابتعاد برطوبته، فوضعت جنوبها على ثرى رطب ومن فوقها أغصان الشجر تمايل. موائد: جمع مائدة: مائلة، وماد يميد: تمايل يتمايل.

(٩) في ب: «هجووع وأيسار». هجووع: أي نائمون. أيسار المطي: أراد أيدي الإبل.

(١٠) الشدفة: آخر الليل، والظلمة، والصبح، واختلاط الضوء. سواهد: جمع ساهدة: ساهرة. وأراد أنهم أناخوا لتطوى الأيدي تحت الليل، وكانت تجيء وتذهب في السير.

(١١) الجدائل: جمع الجدليل: الزمام. أحرار الوجوه: كرام.

(١٢) الآل: الشخص. المصاص: الخالص. العتق: الكرم.

- ٣١ - وَلَيْلٍ كَأَنَّاءِ الرُّؤْيَى جُئِبَتْهُ
٣٢ - أَحْمُ عِلَافِيٍّ، وَأَبْيَضُ صَارِمٍ
٣٣ - أَخَوْشَقَّةٍ جَابِ الْفَلَاةِ بِنَفْسِهِ
٣٤ - وَأَشَعْتُ مِثْلَ السِّيفِ قَدْ لَاحَ جِسْمَهُ
٣٥ - سَقَاهُ الْكُرَى كَأَسِّ الثُّعَاسِ فِرَاسُهُ
٣٦ - أَقَمْتُ لَهُ صَدْرَ الْمَطِيِّ وَمَادِرِي
٣٧ - تَرَى النَّاشِيءَ الْغَرِيدَ يُضْحِي كَأَنَّهُ
٣٨ - وَقُفْتُ كَجَلْبِ الْغَيْمِ يَهْلِكُ دُونَهُ
٣٩ - تَرَى الْقَنْةَ الْقَوْدَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا
٤٠ - قَمُوسَ الدُّرَى فِي الْآلِ يَمَّمْتُ خَطْمَهُ
٤١ - بَرَاهُنَّ عَمَّاهُنَّ إِمَابُ وَادِيءٍ
٤٢ - وَكَائِنُ بِنَاهَا وَيُنَّ مِنْ بَطْنِ هَوَجَلٍ
- بأربعةٍ والشَّخصُ في العَيْنِ واحدٌ^(١)
وأعْيَسُ مَهْرِيٌّ، وَأَشَعْتُ مَا جَدُّ^(٢)
على الهولِ حتى لَوَحَتْهُ المَطَاوِدُ^(٣)
وَجَيْفُ المَهَارِيِّ وَالمَهْمُومُ الأَبَاعِدُ^(٤)
لِدِينِ الكُرَى مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ سَاجِدٌ^(٥)
أَجَائِرَةٌ أَعْنَقُهَا أُمُّ قِوَاصِدُ^(٦)
على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ^(٧)
نَسِيمُ الصَّبَا وَاليَعْمَلَاتُ العَوَاقِدُ^(٨)
كَمَيْتُ يِيَارِي رَعْلَةَ الخَيْلِ فَارِدٌ^(٩)
حِرَاجِيحٌ بِلَاهَا الوَجِيْفُ المُوَاغِدُ^(١٠)
لِحَاجٍ وَإِمَارَاجِعَاتٌ عِوَائِدُ^(١١)
وَظَلْمَاءٌ وَالمَهْلِبَاجَةُ الجِبْسُ رَاقِدٌ^(١٢)

هذه مشابهة من خرقاء

[البسيط]

- ١ - يَادَارَ مِيَّةَ لَمْ يَثْرُكْ لَنَا عِلْمًا تَقَادِمُ العَهْدِ وَالمُهْجُجُ المَرَاوِيدُ^(١٣)

(١) أثناء الرويضي: أطراف الطليسان الأسود. والرويضي: الطليسان.

(٢) أحم: أسود. عِلَافِيٍّ: نسبة إلى عِلاف: حي من قضاة. أبيض صارم: أراد السيف الأبيض القاطع. أعيس: يعير أبيض. مهري: يعير منسوب إلى مهرة. أشعت ماجد: رجل مغير الرأس كريم.

(٣) الشقة: السفر البعيد. لوحته: غيرته. المطاود: المتالف.

(٤) وأشعت: أراد صاحبه. الوجيف: ضرب من السير، فيه اضطراب.

(٥) الكرى: النوم.

(٦) صدر المطي: الإبل على القصد. وأراد أنه مستيقظ، وصاحبه نائم.

(٧) الناشيء: الفتى. الغريد: المغني. مَنَّهُ: أتعبه. عاصد: لاو للموت عنقه.

(٨) القف: الأرض الغليظة. اليعملات: الإبل العاملة. عواقد: عقدن أعناقهن للسير.

(٩) القنة: القمة. القوداء: الطويلة. يياري: يسابق. رعلة: جماعة. فارد: وحيد.

(١٠) قموس: غائص. الآل: السراب. يمم: قصدت. حراجيح: مهازيل. المواغد: المباري.

(١١) في ب: «أن ماهن». براهن: أضمرهن. بواديء: مستأنفات في حوائجهن.

(١٢) هاوين: ضرب من السير وهو المهاواة. الهوجل: الفلاة. الهلباجة: الأحق الضخم العذم الأكل.

الجبس: الثقيل الروح، واللثيم والرديء.

(١٣) الهوج: الرياح. المراريد: التي تذهب وتجيء.

- ٢ - سُقِيَا لِأَهْلِكَ مِنْ حَيٍّ تَقَسَّمَهُمْ
٣ - يَا صَاحِبِيَّ أَنْظِرْ أَوْ أَكْمَادِرْجُ
٤ - هَلْ تُؤْنَسَانِ حُمُولًا بَعْدَمَا اشْتَمَلْتِ
٥ - عَوَاسِفَ الرَّمْلِ يَسْتَقْفِي تَوَالِيهَا
٦ - أَلْقَى عَصِيَّ النَّوَى عَنْهُنَّ ذُو زَهْرٍ
٧ - حَتَّى إِذَا وَجَفَتْ بُهْمَى لَوَى لَبَنِ
٨ - وَغَادَرَ الْفَرْخُ فِي الْمَشْوَى تَرِيكْتَهُ
٩ - ظَلَلْتُ تَخْفَقُ أَحْشَائِي عَلَى كَبْدِي
١٠ - أَقُولُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضْتَ أَصْلًا
١١ - ظَلَلْتُ حِذَارًا عَلَى مُطْلَفِيءٍ خَرِقٍ
١٢ - هَذَا مَشَابَهُ مِنْ خَرَقَاءَ نَعْرِفُهَا
١٣ - إِنَّ الْعِرَاقَ لِأَهْلِي لَمْ يَكُنْ وَطَنًا
١٤ - إِذَا الْهَمُومُ حَمَاكَ النَّوْمَ طَارِقُهَا
١٥ - فَانْمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ
- رَبِّبُ الْمَنُونِ وَطِيَّاتٍ عِبَادِيدُ^(١)
عَالٍ وَظَلُّ مِنَ الْفَرْدُوسِ مَمْدُودُ
مِنْ دُونِهِنَّ حِبَالُ الْأَشِيمِ الْقُودُ^(٢)
مُسْتَبْشِرٌ بِفِرَاقِ الْحَيِّ غَرِيدُ^(٣)
وَخَفٌ عَلَى الْأُسْنِ الْبُرُودِ مُحَمَّدُ^(٤)
وَأَيْضٌ بَعْدَ سَوَادِ الْخَضْرَاءِ الْعُودُ^(٥)
وَحَانَ مِنْ حَاضِرِ الدَّحَلَيْنِ تَصْعِيدُ^(٦)
كَأَنِّي مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مَوْرُودُ^(٧)
أُذْمَانَةٌ لَمْ تُرَبِّبْهَا الْأَجَالِيدُ^(٨)
تُبْدِي لَنَا شَخْصَهَا وَالْقَلْبُ مَزُودُ^(٩)
الْعَيْنُ وَاللُّونُ وَالْكَشْحَانُ وَالْجِيدُ
وَالْبَابُ دُونَ أَبِي غَسَّانِ مَسْدُودُ^(١٠)
وَاعْتَادَ مِنْ طَيْفِهَا هَمٌّ وَتَسْهِدُ^(١١)
مَهْرِيَّةٍ مَخْطَطَهَا غِرْسَهَا الْعِيدُ^(١٢)

- (١) ربب المنون: الشدائد. الطيات: النوايا. عباديد: متفرقات.
(٢) اشتملت: توارت. حبال: أكوام الرمل. الأشيم: موضع. القود: طوال الأعناق.
(٣) عواسف: من قولهم: عسف عن الطريق أي خبط على غير هداية، وناقة عاسف والجمع عواسف. يستقفي: يتبع. تواليها: أي أواخر الإبل. غريد: طرب وأراد الحادي.
(٤) ألقى عصاه: نزل. ذو زهر: مكان فيه زهر. وحف: ملثف. الرواد: الذين يرتادون.
(٥) الوجيف: ضرب من السير، وأراد أنها ذهبت به. البهمى: نبات. لبن: موضع.
(٦) التريكة: ما تتركه، مثواه: عشه.
(٧) في ب: «ظلت تخفق». مورود: محموم.
(٨) الأجاليد: جمع الجلد: الأرض الصلبة. أذمانة: ظبية من ظباء الأرض اللينة.
(٩) مطلقىء خرق: لاصق بالأرض، لا يحرك قوائمه. مزود: خائف.
(١٠) الباب مشدود: حجاب شديد.
(١١) الطارق: ما أتاه من الهم. التسهيد: السهر.
(١٢) أنم: أرفع، ونمى: رفع. القتود: عيدان الرحل. العيرانة: الناقة تشبه العير. أجد: شديدة. وفي ب «حرج».

- ١٦ - نَظَّارَةٌ حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا
١٧ - ثُبَجَاءٌ مُجْفِرَةٌ سَطَعَاءٌ مُفْرَعَةٌ
١٨ - مَوَارِيرَةُ الضَّبْعِ، مِسْكَاتٌ إِذَا رُحِلَتْ
١٩ - كَأَنَّهَا أَخْدَرِيٌّ بِالْفُرُوقِ لَهُ
٢٠ - مِنَ الْعِرَاقِيَّةِ اللَّاتِي تُحِيلُ لَهَا
٢١ - تَرَبَّعَتْ جَانِبِي رَهْبِي فَمَعْقَلَةٌ
٢٢ - تَسْتَنْ أَعْدَاءَ قُرَيَانَ تَسْنَمُهَا
٢٣ - حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْقُفِّ الْبَسْهَا
٢٤ - حَتَّى إِذَا مَا اسْتَقَلَّ النَّجْمُ فِي غَلَسِ
٢٥ - وَظِلٌّ لِأَعْيَسِ الْمُزْجِي نَوَاهِضَهُ
٢٦ - رَا حَاتٌ يُقَحِّمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
٢٧ - أَدْنَى تَقَاذِفِهِ التَّقْرِيْبُ أَوْ خَبَبٌ
- طَرْحًا بَعَيْنٍ لِيَاحٍ فِيهِ تَجْدِيدٌ^(١)
فِي خَلْفِهَا مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ تَنْضِيدٌ^(٢)
تَهْوِي أَسْلَالًا إِذَا مَا اغْبَرَّتِ الْبَيْدُ^(٣)
عَلَى جَوَاذِبٍ كَالْأَذْرَاكِ تَغْرِيدٌ^(٤)
بَيْنَ الْفَلَاةِ وَبَيْنَ النَّخْلِ أَخْدُودٌ^(٥)
حَتَّى تَرْقُصَ فِي الْآلِ الْقِرَايِدُ^(٦)
عُرُّ الْغَمَامِ وَمُرْتَجَاتُهُ الشُّودُ^(٧)
مِنْ وَشْيٍ عِبْقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ^(٨)
وَأَخْصَدَ الْبَقْلَ مَلْوِيٍّ وَمَحْصُودٌ^(٩)
فِي نَفْنَفِ اللَّوْحِ تَصْوِيْبٌ وَتَضْعِيدٌ^(١٠)
لَهُ الْفَرَاثِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَايِدُ^(١١)
كَمَا تَدْهَدِي مِنَ الْعَرْضِ الْجَلَامِيدُ^(١٢)

- (١) نظارة: كثيرة النظر. لياح: ثور أبيض، وأراد تشبيه عينها بعين الثور. حين تعلو الشمس: وقت الهاجرة، وشدة الحر.
- (٢) ثبجاء: ضخمة الوسط. مجفرة: ضخمة الجنبين. مفرعة: عالية الكتفين. سطاءء: طويلة. تنضيد: تراكم اللحم.
- (٣) المور: الذهب والمجيء. الضبع: العضد. مسكات: دائمة السكوت. البيد: جمع البيدة: الفلاة.
- (٤) أخدري: نسبة إلى أخدر وهو فحل وأراد الحمار المنسوب. له تغريد: له صوت. أدراك: حبال. الفروق: موضع.
- (٥) أخدود: طريق تسير فيه.
- (٦) تربعت: أقامت في الربيع، رهبي ومعلقة: موضعان. قرديد: جمع قردود: مكان مرتفع.
- (٧) قريان: جمع قري: مجرى الماء. تسنمها: علاها. وأراد بالمرتجات: السحاب لها ارتجاج وتمخض. أعداء: جمع عدوة: جانب. غر الغمام: السحاب البيض.
- (٨) القف: الأرض الغليظة. عبقر: موضع.
- (٩) النجم: الثريا. الملوي: اليابس.
- (١٠) الأعيس: الأبيض. المكاء: طير. المزجي نواهضه: المحرك فراخه كي تنهض. اللوح: الهواء. النفنف: الفضاء.
- (١١) يقحّمها: يرميها في الأمر فجأة. ذو أزمّل: ذو صوت، وأراد الحمار. وسقت: حملت. الفراثش: الحديثات التناج. السلب: التي اختلج ولدها. قيديد: طوال الأعناق.
- (١٢) العرض: ناحية الجبل. الجلاميد: الحجارة. تدهدى: انحدر، التقريب والخبب: ضربان من السير.

- ٢٨ - مازلتُ مُذْ فارقْتُ ميَّ لطيَّتها يعتاذُني من هَواها بعدَها عيْدُ^(١)
٢٩ - كأتني نازعٌ يَكنيه عن وطنِ صرعانٍ: رائحةٌ عقلٌ، وتقييدُ^(٢)

كيف بالشرب؟

[الطويل]

- فكيف لنا بالشُّرب إن لم يكن لنا دوانيقُ عند الحانويِّ ولا نقدُ^(٣)
أنعتان أم نَدان أم ينيري لنا فتىً مثلُ نصلِ السيفِ شيمته الحمدُ
له معشرٌ يبضُّ الوجوه مصالتُ سما بهم أبأوهم وسما الجدُ^(٤)

أصابتك مي

[الطويل]

- ١ - كأن ديارَ الحيِّ بالزُّزقي خَلَقَتْ من الأرضِ أم مكتوبةً بِمِدادِ^(٥)
٢ - إذا قلتُ: تعفو، لآخٍ منها مُهَيِّجٌ عليَّ الهوى من طارفٍ وتلادِ^(٦)
٣ - وما أنافي دارِ لميِّ عرفتها بجَلْدِ، ولا عينيَّ بها بجَمادِ^(٧)
٤ - أصابتك ميُّ يومٍ جزعاءِ مالكِ بوالجدةِ من غُلَّةِ وكِبَادِ^(٨)
٥ - طويلٌ تشكُّي الصِّدرِ إياهما به على ما يرى من فُرْقَةٍ وبعادِ
٦ - إذا قلتُ بعدَ الشَّحطِ يا ميُّ نلتقي عدتني بكَزِهِ أن أراكِ عوادِ^(٩)
٧ - ودَوِّيَّةٍ مثلِ السماءِ اعتسفتها وقد صبغَ الليلُ الحصى بسوادِ^(١٠)

(١) الطية: النية والوجه الذي يقصده.

(٢) النازع: المشتاق. الصرعان: الغداة والعشي وأراد أن التقييد بالغداة والعقل رائحة بالعشي.

(٣) الأبيات الثلاثة من الملحق، والثالث منها من ملحق ب.

(٤) مصالت: جمع صلت: كريم.

(٥) خَلَقَتْ: أي مخلوقة، وأراد: كأنها خلقت على ما هي عليه من لون، أو أن ما عليها هو من آثار الناس من

رماد وغيره. الزرق: موضع.

(٦) الطارف: الحديث العهد. التليد: القديم.

(٧) جَلْد: قوي صلب.

(٨) جزعاء مالك: موضع، الواجدة: الداخلة. الغلة: العطش. الكباد: داء بالكبد.

(٩) الشحط: البعد. والبيت ليس في ب.

(١٠) الدويَّة: الفلاة. اعتسفتها: سرت على غير هدى.

- ٨ - بها من حَسِيسِ الْفَقْرِ صَوْتُ كَأَنَّهُ غِنَاءُ أَنْسَاسِيٍّ بِهَا وَتَسَادِ (١)
٩ - إِذْ أَرَكِبُهَا النَّاجُونَ حَانَتْ بِجَوْزِهَا لَهُمْ وَقَعَةٌ لَمْ يَبْعَثُوا الْحَيَادِ (٢)
١٠ - وَأَرْوَاحُ خَرْقٍ نَازِحٍ جَزَعَتْ بِنَا زَهَائِلُ تَزْمِي غَوْلٍ كُلِّ نَجَادِ (٣)
١١ - إِلَى أَنْ يَشُقَّ اللَّيْلُ وَزُدَّ كَأَنَّهُ وَرَاءَ الدُّجَى هَادِي أَغْرَجَوَادِ (٤)
١٢ - وَلَمْ يَنْقُضُوا التَّوْرِيكَ عَنْ كُلِّ نَاعِجٍ وَرَوْعَاءٍ تَعْمِي بِاللُّغَامِ سِنَادِ (٥)
١٣ - وَكَائِنٌ ذَعْرُنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِجٍ بِبِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادِ (٦)
١٤ - نَفْتٍ وَغَرَّةُ الْجَوْزَاءِ مِنْ كُلِّ مَرْبِيعٍ لَهُ بِكِنَاسِ آمِنٍ وَمَرَادِ (٧)
١٥ - وَمَنْ خَاضِبٍ كَالْبَكْرِ أَدْلَجَ أَهْلُهُ فَرَاعٌ عَنِ الْأَحْفَاضِ تَحْتَ بِنَادِ (٨)
١٦ - ذَعْرُنَا عَنْ بِيضِ حِسَانٍ بِأَجْرِعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبِهِ بِإِيَادِ (٩)

لورامها تُميري

[الطويل]

- ١ - أَلَا حَيٌّ أَطْلَالًا كَحَاشِيَةِ الْبُورِدِ لِمِيَّةِ أَيَّهَاتِ الْمُحْيَا مِنْ الْعَهْدِ! (١٠)
٢ - أَحِينَ أَعَاذَتْ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا وَجُرَّدَتْ تَجْرِيدَ الْحُسَامِ مِنَ الْغَمِدِ (١١)

(١) الحسيس: الصوت، وأراد صوت الجن.

(٢) الناجون: المسرعون. الجوز: الوسط. حياذ: آكل.

(٣) أرواح: جمع ربح. الخرق: الفخر والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. الزهاليل: جمع الزهلول: الأملس، وأراد الإبل الملس. الغول: بُعد المسافة. نجاد: جمع نجد: ما أشرف من الأرض.

(٤) الورد: الأحمر، وأراد الصبح. الدجى: الظلمة. الهادي: العنق.

(٥) الناعج: من النعج: البياض، وأراد الجمال الأبيض. التوريك: أن يتورك، والوراك: موضع رجل الراكب من مقدم الرجل وأخرفته. الروعاء: حديدة القلب وأراد الناقة. تعمي: ترمي. اللغام: الزبد، سناد: مرتفعة.

(٦) المهاة: البقرة الوحشية. الرامج: الثور له قرن. الورى: الخلق.

(٧) في ب: «له بكناس». الوغرة: شدة الحر. الكناس: بيت الظبي. المراد: حيث يذهب ويحيى.

(٨) خاضب: ظليم. البكر: الفتى من الإبل. أدلج: خرج ليلاً. الأحفاض: الأمتعة. راغ: نفر. البجاد: الثوب تبنى به خيمة البدوي.

(٩) عن بيض: أي البيض. الأجرع والجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعودة فيها. الإياد: السُتر.

(١٠) في ب: «أيهاات المحيل». والمحيل: الذي أتى عليه حول. أما المحيّا فالظلل. أيهاات: اسم فعل بمعنى بعد.

(١١) أعاذت بي: لاذت بي.

- ٣ - وَمَدَّتْ بَضْبَعِي الرَّبَابُ وَمَالِكُ
وَعَمْرُو وَسَالَتْ مِنْ وَرَائِي بِنُو سَعْدِ^(١)
- ٤ - وَمَنْ آلَ يَرْبُوعَ زُهَاءً كَأَنَّهُ
دُجَى اللَّيْلِ مَحْمُودُ النَّكَايَةِ وَالرَّفْدِ^(٢)
- ٥ - وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ
ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَثْيَيْنِ عَلَى الْكِرْدِ^(٣)
- ٦ - تَمَنَى ابْنُ رَاعِي الْإِبِلِ شَتْمِي وَدُونَهُ
مَعَاقِلُ صَعْبَاتٍ طَوَالًا عَلَى الْعَبْدِ^(٤)
- ٧ - مَعَاقِلُ لَوْ أَنَّ الثَّمِيرِي رَامَهَا
رَأَى نَفْسَهُ فِيهَا أَذَلَّ مِنَ الْقِرْدِ^(٥)

رَفَعَتْ مَجْدَ تَمِيمٍ

[البسيط]

[قال يمدح هلال بن أحوز التميمي]:

- ١ - يَادَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ فَالْجَرْدِ
سُقِيَا وَإِنْ هِجَتِ أَدْنَى الشُّوقِ لِلْكَمْدِ^(٦)
- ٢ - مِنْ كُلِّ ذِي لَجِبٍ بَاتَتْ بَوَارِقُهُ
تَجَلَّوْا أَغْرَ الْمُعَالِي حَالِكَ النَّضْدِ^(٧)
- ٣ - مُجَلِّجِلَ الرَّعْدِ عَرَاصًا إِذَا ازْتَجَسَتْ
نَوْءُ الثَّرِيَابِ، أَوْ نَثْرَةَ الْأَسَدِ^(٨)
- ٤ - أَسْقَى الْإِلَهَ بِهِ حُزْوِي فَجَادَبَهُ
مَا قَابِلَ الزَّرْقِ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ جَلْدِ^(٩)
- ٥ - أَرْضًا مَعَانًا مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ هُمْ
أَهْلُ الْجِيَادِ وَأَهْلُ الْعَدُوِّ وَالْعَدْدِ^(١٠)
- ٦ - كَانَتْ تَحِلُّ بِهِ مَيٌّ فَقَدْ قَدَفَتْ
عَنَابَهُ شَعْبَةٌ مِنْ طَيَّةٍ قَدَدِ^(١١)
- ٧ - غَرَاءَ يَجْرِي وَشَاحَاهَا إِذَا انصَرَفَتْ
مِنْهَا عَلَى أَهْضَمِ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَضِذِ^(١٢)

(١) مَرَّتْ بَضْبَعِي: سَاعَدْتَنِي. الرَّبَابُ وَمَالِكُ وَعَمْرُو وَبِنُو سَعْدِ: مِنَ الْقَبَائِلِ.

(٢) آلَ يَرْبُوعَ: قَبِيلَةٌ. زُهَاءً: جَيْشٌ كَثِيرٌ. الرَّفْدُ: الْمَعُونَةُ.

(٣) نَبَّ عَتُودُهُ: تَكَبَّرَ. الْأَثْيَانِ: الْأَذْنَانِ. الْكِرْدُ: الْعَنْقُ. وَالْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب.

(٤) رَاعِي الْإِبِلِ: الرَّاعِي النَّمِيرِي عَيْدِ بْنِ حَصِينٍ.

(٥) النَّمِيرِي: نَسَبَةٌ إِلَى نَمِيرٍ.

(٦) الْخَلْصَاءُ وَالْجَرْدُ: مَوْضِعَانِ. الْكَمْدُ: شِدَّةُ الْحُزْنِ.

(٧) ذُو لَجِبٍ: سَحَابٌ لَهُ رَعْدٌ. حَالِكٌ: أَسْوَدٌ. الْبَوَارِقُ: السَّحْبُ فِيهَا بَرْقٌ. النَّضْدُ: الْغَيْمُ الْمَتْرَاكُمُ. وَفِي

ب: «أَغْرَ الْأَعَالِي».

(٨) مُجَلِّجِلَ: مَصُوتٌ. الْعَرَاصُ: الْبَرْقُ اللَّامِعُ. نَثْرَةُ الْأَسَدِ: كَوَكْبَانُ. الثَّرِيَابُ: النُّجُومُ.

(٩) حُزْوِي وَالزَّرْقُ: مَوْضِعَانِ. الْجَلْدُ: الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ.

(١٠) الْمَعَانُ: الْمَوْطِنُ. وَفِي ب: «وَأَهْلُ الْعَدُوِّ» أَيُّ الْهَجُومِ.

(١١) الشَّعْبَةُ: الْفِرْقَةُ. الطَّيَّةُ: النِّيَّةُ. قَدَدٌ: مَتَفَرِّقَةٌ.

(١٢) أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ: الْأَهْضَمُ الضَّامِرُ. الْكَشْحُ: الْخَاصِرَةُ، وَأَرَادَ: عَلَى بَطْنِ ضَامِرٍ. مُنْخَضِذِ: مَتَشِّقٌ.

- ٨ - يَجْلُو تَبَشُّهُمَا عَن وَاضِحِ خَصِرِ
 ٩ - تَطَوَّفَ الزُّورُ مِن مِيٍّ عَلَى عَجَلِ
 ١٠ - حَيَّتَ مِن زَائِرِ أُمَّيْ اهْتَدَيْتَ لَنَا
 ١١ - وَمَنْهَلٍ أَجْنٍ قَفَرٍ مَحَاضِرُهُ
 ١٢ - فَرَجَّتْ عَن جَوْفِهِ الظُّلْمَاءُ يَحْمِلُنِي
 ١٣ - حَابِي الشَّرَاسِيفِ أَقْنَى الصُّلْبِ مُنْسِرِحُ
 ١٤ - بَاقٍ عَلَى الأَيْنِ يُعْطِي إِنْ رَفَقْتَ بِهِ
 ١٥ - أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تُبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ
 ١٦ - لَانَتْ عَرِيكَتُهُمَا مِن طَوْلِ مَا سَمِعَتْ
 ١٧ - حَنَّتْ إِلَى نَعَمِ الدَّهْنَا فقلْتُ لَهَا:
 ١٨ - السَّوَاهِبِ المِثَّةِ الجُرْجُورِ حَانِيَةٌ
 ١٩ - وَالتَّارِكِ القِصْرَ مُصْفِرًا أَنَامِلُهُ
 ٢٠ - وَالقَائِدِ الخَيْلِ تَمْطُوفِي أَعْتَمَتْهَا
 ٢١ - حَتَّى يَبْضُنَ كَأَمْشَالِ القَنَا ذَبَلْتُ
- تَلَأَلُو البَّرْقِ فِي ذِي لَجَّةٍ بَرِدِ (١)
 بِمُسْلِهِمَيْنِ جَوَائِسِنَ لِلْبَعْدِ (٢)
 وَكُنْتَ مَنَابِلًا نَحْوًا وَلَا صَدْدِ! (٣)
 خُضِرَ كَوَاجِبُهُ ذِي عَرْمَضٍ لِبِدِ (٤)
 غَوَّجٌ مِنَ العِيدِ وَالأَسْرَابُ لَمْ تَرِدِ (٥)
 سَدُّو الذَّرَاعَيْنِ جَافِي رَجْعَةَ العَضْدِ (٦)
 مَعْجَارُ قَاقَا، وَإِنْ تَخَرَّقُ بِهِ يَخِدِ (٧)
 دَعَائِمِ الزُّورِ نَعَمَتْ زُورُقِ البَلَدِ (٨)
 بَيْنَ المَفَاوِزِ تَنَامُ الصَّدى العَرِيدِ (٩)
 أُمَّيْ هَلَالًا عَلَى التَّوْفِيقِ وَالرَّشْدِ! (١٠)
 عَلَى الرِّبَاعِ إِذَا مَا ضَنَّ بِالسَّبْدِ (١١)
 فِي صَدْرِهِ قِصْدَةٌ مِّنْ عَامِلٍ صَرِدِ (١٢)
 إِجْدَامَ سَيْرِ إِلَى الأَعْدَاءِ مُنْجَرِدِ (١٣)
 مِنْهَا طَرَائِقُ لَدُنَاتٍ عَلَى أَوْدِ (١٤)

(١) ذُو لَجَّةٍ: لَهُ صَوْتٌ. بَرِدٌ خَصِرٌ: بَارِدٌ.

(٢) المُسْلَهُمُ: الضَّامِرُ. جَوَابٌ: قِطَاعٌ. البَعْدُ جَمْعُ البُعْدَةِ.

(٣) النَحْوُ: الأَتَجَاهُ. الصَّدْدُ: المَقَابِلُ.

(٤) المَنْهَلُ: مَوْرِدُ المَاءِ. أَجْنٌ: مُتَغَيِّرٌ. كَوَاجِبُهُ: مَعْظَمُهُ. العَرْمَضُ: مَا يَعلُو المَاءَ مِنَ الخَضِرَةِ.

(٥) فَرَجَّتِ الظُّلْمَاءُ: دَخَلَتْهُ فِي ظِلْمَةٍ. غَوَّجٌ مِنَ العِيدِ: مِنَ الإِبِلِ الوَاسِعَةِ الصَّدْرِ. الأَسْرَابُ: أَسْرَابُ القِطَا.

(٦) حَابِي: مُشْرِفٌ. الشَّرَاسِيفُ: أَطْرَافُ الأَضْلَاحِ. أَقْنَى: مُحَدُودٌ. السَّدُّ: رَمَى اليَدِ فِي السَّيْرِ.

(٧) الأَيْنُ: التَّعَبُ. المَعْجُ: السَّيْرُ اللِّينُ. الوَخْدُ: رَمَى القَوَاتِمِ بِالمَشِيِّ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ.

(٨) عَيْطَلٌ: طَوِيلَةُ العُنُقِ. تُبْجَاءُ: ضَخْمَةُ الوَسْطِ، وَمُجْفَرَةٌ مِثْلُهُ. الدَّعَائِمُ: الأَضْلَاحُ. الزُّورُ: الصَّدْرُ.

(٩) العَرِيدَةُ: الطَّيْبَةُ، وَأَصْلُ المَعْنَى: السَّنَامُ. التَّنَامُ: التَّصْوِيتُ.

(١٠) الدَّهْنَا: مَوْضِعٌ. أُمَّيْ هَلَالًا: نَوَجَّهِي إِلَيْهِ.

(١١) الجُرْجُورُ: العَظِيمَةُ. الرِّبَاعُ: الأَوْلَادُ. السَّبْدُ مِنَ المَالِ: ذُو الشَّعْرِ. اللُّبْدُ: ذُو الصَّوْفِ.

(١٢) فِي ب: «والتَّارِكِ الكِبْشِ». صَرِدٌ: نَافِذٌ. والقِصْدَةُ: القِطْعَةُ.

(١٣) يَمْطُو: يَمْدُ. الإِجْدَامُ: الإِسْرَاعُ.

(١٤) فِي ب: «حَتَّى يَبْضُنَ». يَبْضُنُ: يَرْجِعُنُ. لَدُنَاتٍ: لِينَاتٍ. الأَوْدُ: العُوجُ.

- ٢٢ - رَفَعَتْ مَجْدَ تَمِيمٍ يَا هَلَالُ لَهَا
٢٣ - حَتَّى نِسَاءِ تَمِيمٍ، وَهِيَ نَائِيَةٌ
٢٤ - لَوْ يَسْتَطِيعُنَ، إِذَا نَابَتْكَ نَائِيَةٌ
٢٥ - تَمَنَّتِ الْأَزْدُ إِذَا غَبَّتْ أُمُورُهُمْ
٢٦ - كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ ذَنْرٍ وَعَائِرَةٍ
٢٧ - فَمَا تَرَكْتَ لَهُمْ مِنْ عَيْنٍ بَاقِيَةٍ
٢٨ - بِالسُّنْدِ إِذْ جَمَعْنَا تَكْسُو جَمَاعَتَهُمْ
٢٩ - رَدَّتْ عَلَيَّ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ شَدَّتْنَا
٣٠ - وَالْحَيَّ بِكُفْرٍ عَلَيَّ مَا كَانَ عِنْدَهُمْ
٣١ - جُنَابًا ثَارَهُمْ أُسْرَى مُقَرَّنَةً
٣٢ - فِي طَخْمَةِ مَنْ تَمِيمٍ لَوْ يُصَكُّ بِهَا
٣٣ - لَوْلَا الثُّبُوءُ مَا أَعْطَوْا بَنِي رَجُلٍ
- رَفَعَ الطَّرَافِ عَلَى الْعِلْيَاءِ بِالْعَمَدِ (١)
بِقَلَّةِ الْحَزَنِ فَالصَّمَّانِ فَالْعَقْدِ (٢)
وَقَيْتِكَ الْمَوْتَ بِالْآبَاءِ وَالْوَالِدِ (٣)
أَنَّ الْمَهْلَبَ لَمْ يُوَلِّدْ وَلَمْ يَلِدِ (٤)
مِنَ السُّلَاحِ وَأَبْطَالَ ذَوِي نَجْدِ (٥)
إِلَّا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ مِنْ أَحَدِ (٦)
بِيضًا تَدَاوَى مِنَ الصُّورَاتِ وَالصَّيْدِ (٧)
أَوْتَارَهَا بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا الْقَصْدِ (٨)
مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْخِذْلَانِ وَالْحَسَدِ
حَتَّى دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ رُمَّةَ الْقَوْدِ (٩)
رُكْنَا ثَبِيرٍ لِأَمْسَى مَائِلَ السُّنْدِ (١٠)
جَبَلَ الْمَقَادَةَ فِي بَحْرِ وَلَا بَلْدِ (١١)

كريم الوالدين

[الوافر]

قال في مدح أبان بن الوليد:

- ١ - أَلَا يَادَارَ مِيَّةً بِالْوَجِيدِ
كَأَنَّ رُسُومَهَا قَطَعُ الْبُرُودِ (١٢)

- (١) الطراف: البيت من جلد. وفي ب: «إلى العلياء».
(٢) قلة الحزن، والصممان والعقد: مواضع.
(٣) في ب: «فديتك الموت». «نابتك مújفة».
(٤) غبت أمورهم: صارت إلى آخر. الأزدي: من القبائل العربية. المهلب: اسم على مذكر.
(٥) في ب: «عدد دهم»، أي كثير. وذنر: كثير. عائرة من السلاح: كثيرة. نجد: شدة.
(٦) في ب: «فما تركنا». من عين: أي من نفس.
(٧) البيض: السيوف. الصورات: من الصور أي الميل. الصيد: التكبر.
(٨) القصد: جمع القصيدة: القطعة مما يكسر.
(٩) الرمة: قطعة الجبل. القود: القصاص، وطول العنق والظهر. وفسر بعضهم القود بالقيادة.
(١٠) الطخمة من الناس: جماعتهم. ثبير: جبل بمكة المكرمة. السند: المرتفع.
(١١) المقادة: الخضوع والانقياد.
(١٢) الوحيد: موضع. الرسوم: جمع الرسم: الأثر أو بقية. البرود: الثياب اليمنية.

- ٢ - سَقَاكَ الْغَيْثَ أَوْلَاهُ بَسْجَلٍ
٣ - نَشَاصُ الدَّلْوِ أَوْ مَطَرُ الثَّرِيَا
٤ - فَهَجَسَتْ صَبَابَتِي وَلِكُلِّ الْفِ
٥ - غَدَاةٌ بَدَتْ لِعَيْنِي عِنْدَ حَوْضِي
٦ - نُرَيْكَ وَذَا غَدَائِرَ وَارِدَاتِ
٧ - مُقَلَّدَ حُورَةٍ أَذْمَاءَ تَرْمِي
٨ - أَقُولُ لِصُحْبَتِي وَهَمُّ بَارِضِ
٩ - عَشِيَّةً أَعْرَضْتَ أَذْمَاءُ بَكْرٍ
١٠ - أَصِدُّوا، لَا تَرَوْعُوا شِبْهَ مِيٍّ
١١ - وَلَوْ عَايَنَّا لَعَلِمْتِ أَنَّا
١٢ - نَرَى فِيهَا إِذَا انْتَصَبْتَ الْيْنَا
١٣ - وَكَائِنْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ خَرْقًا
١٤ - وَكَمْ نَفَّرْتُ دُونَكَ مِنْ صَوَارِ
١٥ - تَقَاصِرُ مَرَّةً وَتَطْوُلُ أُخْرَى
- كثير الماء مُرْتَجِزُ الرُّعُودِ (١)
إِذَا ارْتَجَزَتْ عَلَى إِثْرِ السُّعُودِ (٢)
تَهِيحُ الشُّوقِ مَعْرِفَةُ الْعُهُودِ (٣)
بُدُو الشَّمْسِ مِنْ جِلْبِ نَضِيدِ (٤)
يُصْبِنَنَّ عَشَائِعَ الْحَجَبَاتِ سُودِ (٥)
بِجَدَّتْهَا بِفَاتِرَةِ صَيُودِ (٦)
هَجَانِ الثَّرْبِ طَيِّبَةِ الصَّعِيدِ (٧)
بِنَاطِرَةِ مُكْحَلَةِ وَجِيدِ (٨)
صُدُورِ الْعَيْسِ شَيْئًا مِنْ صُدُودِ (٩)
نَمْدٌ بِحَبْلِ أَنْسَةِ شَرُودِ (١٠)
مَشَابِهَةٍ فِيكَ مِنْ كَحَلِ وَجِيدِ (١١)
يُمِثُّ مِثْلَةَ الرَّجْلِ الْجَلِيدِ (١٢)
وَمِنْ خَرْجَاءِ مُرْتَلَةِ وَخُودِ (١٢)
تُسْفُ الْمَرُوءِ أَوْ قَطْعِ الْهَيْدِ (١٣)

(١) السَّجَلُ: الدلو العظيمة مملوءة ماء. الارتجاز: تصويت الرعد.

(٢) النشاص: السحاب المتراكم. الثريا: النجم. سعود النجوم: عشرة، أربعة من منازل القمر والستة الأخرى كل واحد منها كوكبان.

(٣) في ب: «يهيح الشوق». الصبابة: الشوق. العهود: الأماكن التي كان يعهدهم فيها.

(٤) حوض: موضع. جلب نضيد: سحاب متراكم.

(٥) الغدائر: ضفائر الشعر. واردات: طوال. الحجبات: جمع الحجبة: رأس الورك. العثا: الأرض اللينة، وشبه بها رؤوس الأوراك.

(٦) الأذماء: الظبية البيضاء. مقلدها: عنقها. فاترة: أراد ساكنة الطرف. صيود: تصطاد.

(٧) الهجان: الأرض الطيبة. الصعيد: التراب.

(٨) أعرضت: سنحت. الجيد: العنق.

(٩) أصدوا: من الصد وهو المنع. العيس: الإبل البيض.

(١٠) نمد بحبل أنسة: نراعي ونحفظ.

(١١) الخرق: الفلاة. يميث: يضعف. الحنة: القوة.

(١٢) الصوار: قطع البقر. خرجاء: نعامة فيها سواد وبياض. مرتلة: لها رئال. وخود: من الوخذ: وهو ضرب من السير، وأراد التي تسير سير الوخذ.

(١٣) تقاصر: تتقاصر. تسف المرؤ: تأكل الحصى. الهبيد: الحنظل وهو نبت مر.

- ١٦ - وَإِنْ نَظَرْتِ إِلَى شَبَحٍ أَمْجَتْ
١٧ - يَشْلُ نَجَاؤَهَا وَتَبْوَعُ بَوْعاً
١٨ - بِأَصْفَرَكَ السَّطَاعِ إِذَا اضْمَعَدَتْ
١٩ - كَأَنَّ عَلَيْهِمَا قَطَعَاتِ بَيْتِ
٢٠ - تَطِيرُ عَفَاؤُهَا غَبِرَتْ عَلَيْهَا
٢١ - وَيَوْمَ يَتْرُكُ الْأَرَامَ صَرْعَى
٢٢ - بِحَثْنِ جَوَانِبِ الْأَرْطَاةِ حَتَّى
٢٣ - إِذَا غَرِقَ الرَّوَاتِكِ فِي الْهَوَافِي
٢٤ - رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غِيثاً
٢٥ - فَقُلْتُ لَصَيْدِحَ: انْتَجِعِي بِرَحْلِي
٢٦ - إِلَيْهِ تَيْمُمِي وَإِلَيْهِ سِيْرِي
٢٧ - تُلَاقِي إِنْ سَبَقَتْ بِهِ الْمَنَايَا
٢٨ - كَنَصْلِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صِقَالٌ
٢٩ - كَرِيمِ الْوَالِدِينَ وَتَسْتَعِثِي
- كإمجاج المعبدة الشُّرودِ (١)
ظُهُورَ أَمَاعِزٍ وَبُطُونٍ بِيْدٍ (٢)
عَلَى وَهْلِ وَأَعْصَلٍ كَالْعَمُودِ (٣)
نَحِيْتِ الرَّقِّ مَن كَرِشِ الْجُلُودِ (٤)
كَجَلِّ الرَّهْبِ مَن خَلَقَ اللَّبُودِ (٥)
يَلْذَنُ بِكُلِّ هَيْدَبَةٍ بَرُودِ (٦)
كَأَنَّ عُرُوقَهَا شُعْبُ الْوَرِيدِ (٧)
أُرْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا بِهَيْدِ (٨)
بَسَائِفَةِ الْبِيَاضِ إِلَى الْوَحِيدِ (٩)
وَرَاكِبِهِ أَبَانَ بَنَ الْوَنِيْدِ (١٠)
عَلَى الْبَرَكَاتِ وَالسَّفَرِ الرَّشِيدِ
تِلَادَ أَغْرٍ مَتَلَفٍ مُفِيدِ (١١)
وَلَمْ يَغْلِقْ بِهِ طَبْعُ الْحَدِيدِ (١٢)
بِأُرُوعٍ لَا أَصَمَّ وَلَا صَلُودِ (١٣)

(١) الشبح: الشخص. أمجت: فرت مسرعة.

(٢) يشل: يطرد. النجاء: السرعة. تبوع: تمد، أماعز: أرض صلبة. بيد جمع بيدا: فلاة.

(٣) أصفر وأعصل: يعني ساقى النعامة. اصمعدت: جدت في السير. الوهل: الفزع. والسطاع: عمود الخيمة.

(٤) الرق: الجلد الرقيق.

(٥) العفاء: الريش. غبرت: بقيت. الرهب: الناقة الهزيلة. خلق اللبود: الصوف أو الشعر البالي، والواحد ليد أو ليدة.

(٦) الأرام: جمع الرِّيم: الظبي الأبيض. هيدبة: من الهدب: أغصان الأرتى ونحوه.

(٧) الأرتاة: شجرة.

(٨) الرواتك: الإبل تقارب الخطو. الهوافي: الإبل المسرعة. بهيد: زجر للإبل.

(٩) سائفة البياض والوحيد: موضعان.

(١٠) صيدح: ناقة ذي الرمة.

(١١) تلاد وتلبد: مال قديم. أغر: أبيض. متلاف: معطاء.

(١٢) الصقال والصقل: الجلاء.

(١٣) الأروع: جميل المنظر. الصلود: جامد الكف.

[الوافر]

إلى الوقيى ونحن على الثما (١)
 هواك بها مبريات العهاد (٢)

أقول لناقتي عجلي وحتت
 أتاح الله يا عجلي بلاداً

[الطويل]

تفرع من مروان أو من محمد (٣)

فقلت لها: سيري، أمامك سيد

[الطويل]

كسبت اليماني قده ليم يجر (٤)

ورأس كجماع الثريا ومشفر

[الرجز]

قد باد أو قد هم باليود (٥)

.....

[الطويل]

أصول ألاء في ثرى عميد جعد (٦)

وهل أحظبن القوم وهي عريّة

[البسيط]

حتى دفعنا إليهم رمة القود

جنا باثارهم أسرى مقرنة

[الطويل]

بلحيه صك المغزيات الرواكد

.....

[البسيط]

كيف الصيقل الفرد

.....

[الطويل]

تطير إذا مس العمامة باليد

.....

(١) لبيتان من الملحق. والوقى: موضع، أو ماء بني مازن. الثمد: الماء القليل.

(٢) لعهاد: أول مطر الوسمي، أو المطر بعد المطر.

(٣) لمالحق، وقوله: لها أي الناقة.

(٤) البيت في الملحق أيضاً.

(٥) الملحق.

(٦) هذا البيت والأبيات الأربعة التالية من ملحق أ.

قطعتُ الوصلَ بالصدود

[الرجز]

- ١ - هل تعرفُ المنزلَ بالسوحيدِ
 - ٢ - والسدُّ هُرِّيْلِي جِدَّةَ الجديدي
 - ٣ - غيرَ ثلاثٍ باقياتِ سودِ
 - ٤ - وغيرَ مرضوخِ القفاموتودِ
 - ٥ - نعمَ فأنتَ اليومَ كالمعمودِ
 - ٦ - يامسيّ ذاتِ المَبْسِمِ البرودِ
 - ٧ - والمقلتينِ وبياضِ الجيديدِ
 - ٨ - عنِ الظبَاءِ مُتْبِعِ فرودِ
 - ٩ - رأيتُ شحوبي ورأتُ تخديدي
 - ١٠ - نَقَّحْنَ جنمي عن نضارِ العودِ
 - ١١ - لا بل قطعتُ الوصلَ بالصدودِ
 - ١٢ - وهزئتُ مني ومن مسعودِ
 - ١٣ - يدْرَعَانِ الليلَ ذا السُدودِ
 - ١٤ - أمّا بكلِّ كوكبٍ حَريدي
- قَفَرًا مَحَاهُ أَبَدُ الأبيدي^(١)
 لم يُبْقِ غيرَ مُثَلِّ رُكُودِ^(٢)
 وغيرَ باقيِ مَلْعَبِ الوليدِ
 أشعثَ باقيِ رُمَّةِ التقليدِ^(٣)
 من الهوى أو شَبَهُ المورودِ^(٤)
 بعدَ الرُقَادِ والحشَا المخضودِ^(٥)
 والكشْحِ من أَدْمَانَةِ عَنُودِ^(٦)
 أَهْلَكْتَنِي بِاللُّؤْمِ والتفنيدي^(٧)
 من مُجَحِّفَاتِ زَمَنِ مَريدي^(٨)
 بعدَ اهتزازِ الغُصْنِ الأملودِ^(٩)
 قد عَجِبْتُ أَخْتُ بنِي ليدي^(١٠)
 رَأَتْ غَلامِي سَفَرِ بَعِيدِ^(١١)
 مِثْلَ أَدْرَاعِ اليَلْمَقِ الجديدي^(١٢)
 فِي كَلِّ سَهْبٍ خَاشِعِ الحُيُودِ^(١٣)

(١) الوحيد: موضع، الأبد: الدهر. وفي ب: «قلت لنفسي شبه التفنيد هل تعرف الأطلال بالسوحيد».

(٢) رُكُود: مقيمات، وأراد الأثافي، ومُثَلِّ: منتصبات.

(٣) الرُّمَّة: قطعة الحبل. وبهذا البيت سمي الشاعر بذي الرُّمَّة. مرضوخ: مدقوق، وأراد الودد.

(٤) المعمود: الضعيف. المورود: المحموم.

(٥) المَبْسِم: القم، البرود: البارد. الحشَا: البطن، المخضود: المتكسّر والمشتتي.

(٦) أَدْمَانَةُ: ظبية بيضاء. عَنُود: منفردة.

(٧) ظبية مُتْبِع: يتبعها ولدها. فرود: منفردة. التفنيد: التكذيب.

(٨) الزمن المريد: الزمن العاتي. مجحفات: منكرات، مهلكات، والمجحفة: الداهية.

(٩) نَقَّح: قشّر، أو هذّب. النُّضَار: الذهب أو الفضة أو الجواهر الخالص. الأملود: الناعم اللين.

(١٠) مسعود: أخو ذي الرمة.

(١١) يدْرَعَانِ الليل: يدخلان في ظلمته. السُدود: جمع السُد: السحاب الأسود. اليلمق: وفي ب: أمّا بكل

كوكب حريد مثل أدراع اليلمق الجديد.

(١٢) الأُمُّ: القصد. السَّهْب: الفلاة. حُيُود: جمع حيد: نادر. والحريد: الفريد.

- ١٥ - تُضْحِي بِهِ الرِّزْعَاءُ كَالْبَلِيدِ
١٦ -
١٧ - يُعَارِضُونَ اللَّيْلَ ذَا الْكَوُودِ
١٨ - وَدَلَّجَ مُخْرَوِّطَ الْعَمُودِ
١٩ - ذَا قُحْمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ
٢٠ - وَالْمَسْحَ بِالْأَيْدِي مِنَ الصَّعِيدِ
٢١ - عَلَى دُفُوفٍ يَعْمَلَاتٍ قُودِ
٢٢ - يَسْتَلْحِقُ الْجُوزَاءَ فِي صُعُودِ
٢٣ - فَزِدَا كَشَاةَ الْبَقْرِ الْمَطْرُودِ
٢٤ - عَارِضْنَهُ مِنْ عَنَنِ بَعِيدِ
٢٥ - بِالْأَفْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيدِ
٢٦ - أَجْنِ الصَّرِي ذِي عَزْمَضٍ لِبُودِ
٢٧ - مِنْ عَطْنٍ قَدَهَمَ بِالْبِيُودِ
٢٨ - طَافَ كَحَمِّ الْمَرْجَلِ الرَّكُودِ
- وَفَتِيَةٌ غِيْدٍ مِنَ التَّسْهِيدِ^(١)
جَابُوا إِلَيْكَ الْبُعْدَ مِنْ بَعِيدِ
أَغْرَاضَ كُلِّ وَغْرَةٍ صَيَّخُودِ^(٢)
سَيَّرَ أُيْرَ أَخِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ^(٣)
حَتَّى اسْتَحْلُوا قِسْمَةَ السُّجُودِ^(٤)
نَبَّهْتُهُمْ مِنْ مَهْجَعِ مَزُودِ^(٥)
وَالنَّجْمُ بَيْنَ الْقِمِّ وَالتَّعْرِيدِ^(٦)
إِذَا سُهَيْلٌ لَاحَ كَالْوُقُودِ^(٧)
وَلَا حَتَّ الْجُوزَاءُ كَالْعُنُقُودِ^(٨)
كَأَنَّهُمَا مِنْ نَظَرٍ مَمْدُودِ^(٩)
وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَامُورُودِ^(١٠)
تَكَسَّوهُ كُلُّ هَيْفَةٍ رَوُودِ^(١١)
طُلَاوَةٍ مِنْ جَائِلِ مَطْرُودِ^(١٢)
وَرَدَّتْ بَيْنَ الْهَبِّ وَالْهَجُودِ^(١٣)

- (١) غيد: جمع أغيد: الفتى مائل العنق من الوسن.
(٢) الكؤود: الشديدة. الوغرة: شدة الحر. صيخود: شديدة الحر.
(٣) الدلاج: سير الليل. مخرؤط: ممتد. المنة: القوة.
(٤) التهويد في السير: الضعف. قسمة السجود: القصر في صلاة السفر. ذو قحم: سير شديد.
(٥) في ب: «من مضجع مودود». مزؤود: خائف. الصعيد: التراب.
(٦) الدفوف: الجنوب. يعمالات: إبل عاملة. قود: جمع قوداء: طويلة العنق. القم: القمة. التعريد: الارتفاع.
(٧) الجوزاء وسهيل من النجوم. الوقود: النار.
(٨) شاة البقرة: الثور الوحشي.
(٩) العنن: الاعتراض.
(١٠) الفريد: الشذر يفصل بين اللؤلؤ والذهب. المنهل: مورد الماء.
(١١) أجن وأجن: متغير الطعم واللون. الصرى: الماء المحتبس المتغير. الهيفة: الريح الحارة الجافة تأتي من نحو اليمن.
(١٢) العطن: مبرك الإبل حول الحوض. البيود: الذهب والانتقطاع. الطلاوة: الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم، وأراد ما يعلو الماء من فئات البعر وغيره.
(١٣) طاف: يعني البعر. الحم: ما بقي من الألية إذا ذويت. الهب: الهبوب.

- ٢٩ - بأزكب مثل التشاوى الغيد
٣٠ - عُوج طواها طيئة البرود
٣١ - يُضبحن بعد الطلق بالتحريد
٣٢ - يخرجن من ذي ظلم منضود
٣٣ - إذا حداهنن بهيد هيد
٣٤ - يتبعن مثل الصخرة الصيخود
٣٥ - وهامة ملمومة الجلمود
٣٦ - كأنما غيب الشرى فتودي
٣٧ - ذي جدتينن أبديشود
٣٨ - تقولن بتني إذ رأت وعيدي
٣٩ - ذي بدوات متلف مفيد
- وقلص مقورة الجلود^(١)
شجبي بالحيهارؤوس البيد^(٢)
وبعد شد القرب الممسود^(٣)
شوائيا للسائق الغريد^(٤)
صفحن للأزار بالخدود^(٥)
ترمي الشرى بعنقي أملود^(٦)
وكاهل تمل إلى تصعيد^(٧)
على سراة مسحل مزوود^(٨)
ييري لقباء الحشا قيسود^(٩)
هم امرى لهمه كيود^(١٠)
أمضى على الهول من الطريد^(١١)

- (١) الغيد: جمع الأغيد: الوسنان المائل العنق. المقورة: الضامرة. النشاوى: السكرى، والواحد: نشوان. قلص: جمع قلوص: ناقة شابة.
(٢) البرود: جمع البرد: الثوب المخطط. عُوج: جمع عوجاء يعني الناقة. طواها: أضمرها. البيد: جمع البيداء: الفلاة. شج: قطع
(٣) في ب: «تصبح بعد». المسند: إداب السير. التحريد في السير: الإسراع. وإذا كان بينها وبين الماء يومان فالأول الطلق والثاني القرب. وفي ب شطر لم يرد في أ وهو: قبا كخيطان القنا المجرود.
(٤) منضود: متراكم، وأراد أن ظلماته بعضها فوق بعض، شوائى من الشاؤ: السبق، وأراد أنهم سوابق، الغريد: المطرب.
(٥) حداهن: ساقهن من خلف. هيد هيد: زجر للإبل.
(٦) الصيخود: الصخرة الملساء الصلبة والعظيمة، الشرى: السير ليلاً. الأملود: الناعم اللين.
(٧) الهامة: الرأس. الجلمود: الصخر، وأراد عظم الرأس. ملمومة: مجتمعة مدورة. والكاهل: ما بين الكتفين، والحارك، أو موصل العنق في الصلب.
(٨) غب الأمر: آخره، وأراد بغب السرى: بعده بيوم. قنود: جمع قند وهو خشب الرحل، المسحل: الحمار الوحشي. المزوود: المذعور الخائف. السراة: الظهر.
(٩) الجدتان: خيطان في ظهر الحمار تخالفان لونه. الأبد: المستوحش. ييري: يعارض. قباء الحشا: ضامرة البطن. قيدود: طويلة الظهر. وفي ب: «الجرء القرا». وفيها شطر زائد: «معقوفة أو جاذب جدود».
(١٠) كيود: من الكيد أي الحيلة: الهم الأولى قصد والثانية من الغم. وفي ب: «كبود».
(١١) ذويدات: رجل حازم ذو رأي. متلف: معط.

- ٤٠ - ساءَ لذي الأجنّةِ الحسودِ
 ٤١ - فقلت: لا والمُبدىءِ المعيدِ
 ٤٢ - مادون وقتِ الأجلِ المعدودِ
 ٤٣ -
 ٤٤ - والله أدنى لي من الوريدِ
 إنك سام سَمُوَةٌ فَمُودٍ^(١)
 الله أهلِ الحمدِ والتَّمجيدِ
 موعودِ ربِّ صادقِ الوعودِ^(٢)
 هل أغدُونُ في عيشةِ رغيدِ
 والموتُ يلقى أنفَسَ الشُّهودِ

كم دون مية

[البسيط]

- كم دون مية مومة يُهال لها إذا تيممها الخريثُ ذو الجَلَدِ^(٣)

اطلب ثالثاً

[الخفيف]

- اطلباً ثالثاً سواي فلاني رابع العيس والدجى والبيدِ^(٤)

إذا مرئي باع بنته

[الطويل]

قال يهجو بني امرىء القيس .

- ١ - ألا لا أرى كالدار بالزُرُقِ موقفاً
 ٢ - عشيةً أنثى الدَّمعِ طوراً وتارة
 ٣ - وما يسفحُ العينين من رسمِ دمنية
 ولا مثلَ شوقِ هيَّجتهِ عهدُها^(٥)
 يُصادفُ جنبي لحيّتي فيجودُها
 عفتها الليالي نحسُها وسعودُها^(٦)

(١) في ب: «الإحنة والحسود». ساء: الذي يسوء الآخرين. مُود: مُهلك.

(٢) في ب:

مادون وقتِ الأجلِ المعدودِ نقصٌ وما في الظمِّ من مزيدِ

والظّم: ما بين الشريتين، ويقال: ما بقي منه إلا ظم الحمار أي الشيء اليسير.

(٣) البيتان في المملوح. المومة: الفلاة. الخريث: الدليل الحاذق.

(٤) الدجى: الظلمة. العيس: الإبل البيض. اليد: جمع البيداء: الفلاة.

(٥) الزُرُق: موضع بالدهناء. عهدُها: جمع العهد: المنزل المعهود.

(٦) يسفح: يُسيل. الرسم: الأثر. الدمنة: آثار الناس وما سؤدوا. يوم نحس: أراد اليوم الذي فيه غبار

ورياح. عفت: درست. السعود: خلاف النحوس.

- ٤ - وأملى عليها الدهرُ حتى ترَبَّعتْ
٥ - لقد كنتُ أخفي حبَّ ميٍّ وذكَّرتها
٦ - كما كنتُ أطوي النفسَ عن أمِّ سالمٍ
٧ - إذا عرضتُ بالرملِ أذماءَ عَوْهَجٍ
٨ - فما زالَ يغلو حبُّ ميَّةَ عندنا
٩ - إذا اللَّامعاتُ البيضُ أعرضنَ دونها
١٠ - تذكَّرتُ ميًّا بعدما حالَ دونها
١١ - وصحبي على أكوارِ شُدُقٍ رَمَتْ بها
١٢ - تَغَالَى بِأَيْدِيهَا إِذَا زَجَلَتْ بِهَا
١٣ - وقادتُ قِلاصَ الرِّكَبِ وجنَّاءَ حرَّةٍ
١٤ - ضنينةٌ جفنِ العينِ بالماءِ كلِّما
١٥ - كأنَّ الدُّبى الكُتفانَ يكسُو بَصاقَه

(١) أملى عليها الدهر: طال عليها الزمن. أخنس: قصير الأنف. آجال: جماعات.

(٢) رسيس الهوى: أوله، أو ما بطن منه.

(٣) في ب: «عن أم خالد». أطوي النفس: أضمرها. أهيدها: أهتم بها.

(٤) العوهج: الطويلة العنق من الظلمان والنوق والظباء والناقة الفتية.

(٥) يغلو: يرتفع.

(٦) في ب: «إذ لامعات البيد». اللامعات البيض: أراد السراب.

(٧) الشُّهوب: جمع السَّهْب: الفلاة، وسهوب الفلاة: نواحيها التي لا مسلك فيها. النوق المراسيل:

السراع. بيد: جمع بيداء: فلاة.

(٨) أكوار: جمع كور: رخل. إبل شُدُق: واسعات الأشداق. طرائف: جمع طارفة: مستحدثة. التليد:

القديم من المال أو غيره.

(٩) تَغَالَى: ترامى، أو ترتفع في السير. زجلت: رَمَتْ. السرى: السير ليلاً.

(١٠) القلاص: جمع القلوص: الشابة من الإبل. الوجناء: للشديدة الغليظة من الإبل. وسوج: التي تسبح في

السير أي تُسرع. القتود: جمع القَتْد: عيدان الرحل.

(١١) تَضَرَّج: تَلطَّخ وابتل. الهواجر: جمع الهاجرة: شدة الحر ومتصف النهار. الجيد: العنق. الهجم: شدة

حر الصيف، والمعنى: أن الإبل كانت تبكي، وتسيل دموعها من شدة التعب، وهذه الناقة تضن بذلك

أي تصبر على الشدة.

(١٢) الدبى: الجراد الصغار. الكُتفان: جمع الكُتفانة أو الكاتفة: الجراد أول ما يطير منه لأنه يتكف في مشيه

أي ينزو. العلابي: جمع العلباء، وللعبير علباوان، وهما عصبتان تأخذان من الفقا إلى الكاهل، فشبّه

العرق على الصلابي ببصاق الجراد. الوريد: جبل العاتق. حرجوج: التي ضميرت وطالت.

ديوان ذي الرمة/م ٦

- ١٦ - إِذَا حَرَّمَ الْقِيلُولَةَ الْخَيْمُوسُ وَازْتَقَّتْ
 ١٧ - أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ امْرَأَ الْقَيْسِ إِنَّهَا
 ١٨ - فَمَا أَحْرَزَتْ أَيْدِي امْرِئِ الْقَيْسِ خَصْلَةَ
 ١٩ - تَضَامُ امْرؤُ الْقَيْسِ بِنُ لَوْمِ حُقُوقِهَا
 ٢٠ - وَمَا انْتَهَرَتْ غِيَابُهَا لِعَظِيمَةِ
 ٢١ - وَأَمَثَلُ أَخْلَاقِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّهَا
 ٢٢ - لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهِبَ السَّبَالِ أَدْلَةٌ
 ٢٣ - إِذَا أَجْدَبَتْ أَرْضُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَمَسَكَتْ
 ٢٤ - تَشِبُّ عِذَارِهَا عَلَى شَرِّ عَادَةٍ
 ٢٥ - إِذَا مَرَّتْ بِمَرَاتٍ حَلَلْنَ بِلَدَةِ
 ٢٦ - إِذَا مَرَّتْ بِبَاعٍ بِالْكَسْرِ بِنْتَهُ
 ٢٧ - أَحْيَنَ مَلَأَتْ الْأَرْضَ هَدْرًا وَأَطْرَقَتْ
 ٢٨ - عَاوَى مَرَّتِي لِي فَعَصَبْتُ رَأْسَهُ
 ٢٩ - قَرَعْتُ بِكَذَّانِ امْرِئِ الْقَيْسِ لَابَةً
 ٣٠ - بَنِي دَوْءَبِ شَرِّ الْمُضْلِيِّنَ عُصْبَةً
- على رأسها شمسٌ طويلٌ رُكُودُهَا^(١)
 كثيرٌ مخازيها قليلٌ عديدُهَا
 من الخيرِ إلا خَصْلَةَ تَسْتَفِيدُهَا^(٢)
 وترضى، ولا يُدعى لِحُكْمِ عَمِيدُهَا
 ولا اسْتَوْمِرَتْ فِي جُلِّ أَمْرِ شُهُودُهَا
 صِلَابٌ عَلَى طُولِ الْهَوَانِ جُلُودُهَا
 سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا^(٣)
 قِرَاهَا وَكَانَتْ عَادَةً تَسْتَعِيدُهَا
 وبِاللُّؤْمِ كُلِّ اللُّؤْمِ يُغْذَى وَلِيدُهَا^(٤)
 من الأرضِ لم يصلُحْ طَهُورًا صَعِيدُهَا^(٥)
 فَمَا رِبِحَتْ كَفُّ الَّذِي يَسْتَفِيدُهَا
 مَخَافَةَ ضَغْمِي جِئْهَا وَأَسْوَدُهَا^(٦)
 عِصَابَةٌ خِزْيٍ لَيْسَ يَبْلَى جَدِيدُهَا
 صِفَاةٌ يُنْزِي بِالْمَرَادِي حَيُودُهَا^(٧)
 إِذَا ذُكِرَتْ أَحْسَابُهَا وَجَدُودُهَا^(٨)

(١) الخَيْمُوسُ: أن ترعى الإبل ثلاثة أيام وترد الرابع وهي إبل خوامس.

(٢) في ب: «إلا سواة». امرؤ القيس: قبيلة.

(٣) صُهِبَ: جمع أصهب: أحمر، والصهب: حمرة أو شقرة في الشعر. السَّبَالُ: جمع السَّبَلَة: الدائرة في وسط الشفة العليا، أو ما على الشارب من الشعر، أو مجتمع الشاربين، أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها، أو مقدمها. وأراد أنهم عجم وليسوا بعرب. سَوَاسِيَةٌ: متساوون، وأراد أن الأحرار منهم كالعبيد لا فرق.

(٤) العذارى: الجوّاري.

(٥) مرثيات: نسبة إلى امرئ القيس. الطَّهُورُ: ما يتطهر به. الصعيد: التراب، وأراد أن التراب يصير قدرًا حيث تقيم المرثيات.

(٦) الضغم: العض.

(٧) الكذَّانُ: الحجارة الرخوة. اللابة: الحرة، وأراد الحجارة السود، وهي صلبة. الصفاة: الحجر الصلد الضخم. المرادي: جمع المرادة: الصخرة الضخمة تدق بها الحجارة. حيود: جمع حيد: ما شخص من الشيء أو من الجبل، وأراد حيود الصفاة.

(٨) دَوَّابٌ: قبيلة.

- ٣١ - أَهْبِئْتُمْ بِوِزْدٍ لَمْ تُطِيقُوا زِيَادَهُ
٣٢ - فَأَصْبَحَتْ أَرْمِيكُمْ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
٣٣ - قَوَافٍ كَشَامِ النُّوجِ بِأَقِ جِبَارِهَا
٣٤ - تَوَافِي بِهَا الرُّكْبَانُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ
٣٥ - مَنَعْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ بِالْخَيْلِ وَالْقَنَاقِ
٣٦ - إِذَا حُلَّ بَيْتِي فِي الرَّبَابِ رَأَيْتَنِي
٣٧ - كَسَا اللَّؤُومُ أَلْوَانَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ كُهَيْبَةَ
- وقد يَحْشِدُ الْأُورَادَ مَنْ لَا يَذُودُهَا^(١)
تُجِدُّ اللَّيَالِي عَارَهَا وَتَزِيدُهَا^(٢)
إِذَا أُرْسِلَتْ لَمْ يُثْنِ يَوْمًا شَرُّوْهَا^(٣)
وَيَحْلُوبُ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ نَشِيدُهَا^(٤)
وَأَنْتُمْ خَنْزِيرِ الْقُرَى وَقُرُودُهَا^(٥)
بِرَابِيَةِ صَعْبٍ عَلَيْكَ صُعُودُهَا^(٦)
أُضْرَبُ بِهَا بِيضُ الْوَجُوهِ وَسُودُهَا^(٧)

فاتك اللسع

[الطويل]

قَرَى السُّمَّ حَتَّى انْحَاذَ فِرْوَةَ رَأْسِهِ عَنْ الْعَظْمِ صِلَّ فَاتِكُ اللَّسَعِ مَارِدُهُ^(٨)

نقل الأرض

[الطويل]

ظَلَلْنَا نَقْلُ الْأَرْضِ وَهِيَ تُقْلُنَا مَهَامَهُ نَأْيٍ عَنْ هَوَانَا قَعُودُهَا
عَلَيْنَا أَهَابِي التُّرَابِ كَأَنَّا أَنَسِي مَوْتِي شُقَّ عَنْهَا لِحُودُهَا^(٩)

سوداء العيون

[الطويل]

يَقُولُونَ: سُودَاءُ الْعَيُونِ مَرِيضَةٌ فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَيْهَا أَعُودُهَا

(١) أهبتهم: دعوتهم. أراد بالورد الإبل التي ترد الماء، وجاء بذلك للتمثيل، والمعنى المراد: أنكم طلبتم هجائي وأنتم لا تطيقونني. الأوراد: جمع الورد. يذودها: يحميها. والمعنى أنه قد يجلب الشر على نفسه من لا يقدر أن يدفعه.

(٢) تجد: تجدد.

(٣) الشام: جمع الشامة وهي النقطة السوداء في الوجه. وأراد أنه هجاهم بشعر يبقى أثره ويسير بين الناس، فهو كالشامة في الوجه.

(٤) توافي: أي تتوافي. الموسم: كل سوق من أسواق العرب.

(٥) سنام الأرض: وسطها وأكرمها. والمعنى: أننا منعنا أنفسنا بالقنأ، وعدوهم كالخنزير والقروء.

(٦) الرباب: موضع. الرباب: بنو عبد مناة وضميمة بن أو كذا في ب.

(٧) الكهبة: لون الرماد.

(٨) الملحق.

(٩) البيتان في الملحق. اللحد: جمع اللحد: القبر.

فوالله ما أدري إذا أنا جتتها
إذا جتتها ومنط النساءٍ منحتها
ولي نظرة بعد الصدود من الجوى
وكنت إذا جئت مياً أزورها
من الخفرات البيض ود جليها
أبرئها من دائها أم أزيدها
صدوداً كأن النفس ليس تُريدها
كنظرة ثكلى قد أصيب وحيدها
أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها
إذا ما انقضت أحدى لوتعيدها^(١)

(١) الأبيات الستة في ملحق ب. الخفرات: من النساء فيهن حياء وهي خفرة.

قافية الراء

جَشَاتٌ نَفْسِي

[الطويل]

- ١ - لقد جشأت نفسي عشيةً مُشْرِفٍ
- ٢ - تَحِينُ إِلَى مِيٍّ كَمَا حِنَّ نَازِعٌ
- ٣ - فقلْتُ: أزيعا يا صاحبي بدمنة
- ٤ - أَرَشْتُ بِهَا عَيْنَاكَ حَتَّى كَأْتَمَا
- ٥ - وَلَا مِيٍّ إِلَّا أَنْ تَسْزُورَ بِمُشْرِفٍ
- ٦ - تَعَمَّتْ لِتَهْتَانَ الثُّنَاءُ وَهَوَّشَتْ
- ٧ - فَمَا ظِيئَةً تَرعى مَسَاقِطَ رَمَلَةٍ
- ٨ - تِلَاعاً هَرَاقَتْ عِنْدَ حَوْضِي وَقَابَلَتْ

- (١) جشأت نفسه: نهضت، وجاشت من حُزن أو فزع. مشرف وحزوي: موضعان. اللوى: منقطع الرمل.
- (٢) البعير النازع: الذي يحن إلى وطنه. ارتاد: طلب. والمعنى أنه يحن إلى مي كما يحن البعير إلى ناقته، وكان طلب الخصب فوق على الجذب. والقصر: الضيق.
- (٣) الدمنة: آثار الناس وما سؤدوا. أربعا: أقيما. ذو الرمث: موضع ينبت فيه الرمث وهو نبات حامض. أقوت: خلت. عصر: دهر.
- (٤) أرشت: سألت، وأراد بكت. تحلان نذراً: تقضيانه. وأراد تقضيانه بالبكاء.
- (٥) الزرق ومشرف: موضعان.
- (٦) تعمت: درست. التهتان: انسكاب المطر. التهتان: التهطل أو فوقه، انصباب المطر. هوشت: حركت وهيجت. نائجات الصيف: زوابعه، والواحدة: نوجة. كدر: فيها غبار. والريح الشرقية: ريح الصبا.
- (٧) الواكف: المطر. نضراً: أخضر. ومساقط رملة: منقطعها.
- (٨) التلاع: جمع التلعة: مسيل الماء، والمكان المرتفع. حوض: موضع. الأدعاص: جمع الدعص: كتيب الرمل. أملة: رملة عرضها. قدر نصف ميل، كذا في ب. عُفر: بيض فيها حمرة.

- ٩ - رَأَتْ أَنَسًا عِنْدَ الْخَلَاءِ فَأَقْبَلَتْ
١٠ - بِأَحْسَنَ مِنْ مَيِّ عَشِيَّةٍ حَاوَلَتْ
١١ - بِوَجْهِ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حُرُّكَاتَمَا
١٢ - وَعَيْنٍ كَأَنَّ الْبَابِلِيِّينَ لَبَسَا
١٣ - وَذِي أُشْرٍ كَالْأَقْحَوَانِ ارْتَدَّتْ بِهِ
١٤ - وَجِيدٍ، وَلِبَاتٍ نَوَاصِيعَ، وَاضِحٍ
١٥ - فِيَامَيِّ مَا أَدْرَاكَ أَيْبَنَ مُنْأَخِنَا
١٦ - قَدْ اكَتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ وَأَعْوَجَّ دُونَهَا
١٧ - حَرَا جِيحَ مَا تَنَفَّكَ الْإِمْنَاخَةَ
١٨ - أَنْخَنَ لَتَعْرِيسٍ فَمَنْهَنْ صَارَفٌ
١٩ - وَمَتَزَعٌ مِنْ يَبْنِ نَسْعِيهِ جِرَّةً
- ولم تُبدِ إلا في تصرّفها ذعرا^(١)
لتجعل صدعا في فؤادك أو وقرا^(٢)
تهيض بهذا القلب لمحضه كسرا^(٣)
بقلبك منها يوم معقلية سحرا^(٤)
حناديح لم يقرب سباحا ولا بحرا^(٥)
إذا لم تكن من نضح جاديتها صفرا^(٦)
معرفة الألحي يمانية سنجرا^(٧)
ضوارب من خفان مجتابة سديرا^(٨)
على الخسف أو نرّمي بها بلدا فقرا^(٩)
يغني بنايته مطلقا صعرا^(١٠)
نشيج الشجا جاءت إلى ضيرسه نزرا^(١١)

(١) أنس: إنسان. الذعر: الفرع.

(٢) الصدع: الشق. الوقر: التأثير في العظم.

(٣) قرن الشمس: ناحيتها وأعلاها. تهيض: تنكسر وتتوجع بعد انجبارها.

(٤) البابليان: أراد هاروت وماروت. معقلة: موضع. لبسا: خلطا.

(٥) الأشر في الأستان: تحديد أطرافها. الحناديح: جمع الحندوج: الرملة الطيبة تنبت ألوانا. والحناديح

جبال الرمل الطوال. السباح: جمع السبخة: أرض فيها ملح.

(٦) الجيد: العنق. لبات: جمع لبة: نحر. الجادي: الزعفران.

(٧) الألحي: جمع اللحي: الحنك. سجر: جمع سجرا: ناقة في لونها حمرة.

(٨) الكفل: كساء يوضع على مؤخرة البعير. اکتفلت: وضعت الكفل. الحزن: الأرض الغليظة. والمعنى

أنها تركب الحزن فكانها جعلته كفلا حولها. الضوارب: جمع الضارب وهو المنخفض كالوادي.

خفان: موضع. مجتابة: لابس. السدر: شجر النبق.

(٩) حراجيح: جمع حرجوج: ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض، أو الشديدة أو الضامرة. الخسف:

الجوع.

(١٠) التعريس: النزول آخر الليل للراحة، صارف بنايه: يحك أحدهما على الآخر فيسمع لهما صوت.

مطلقا: متعبة. صعر: فيها ميل من التعب، والصعر: الميل. والواحدة صعراء.

(١١) متزع: مخرج. من بين نسعيه: أراد من بين الحقب والتصدير وهو الغصص أو الحزن فينشج. والنشيج:

الغصص بالبكاء، ونشج الحمار: زدد صوته في صدره. الجرة: ما يخرج البعير من بطنه فيمضغه ثم

يبلعه. والمعنى: أن البعير قد تعب لطول السفر وقلة الطعام، فانتزع جرته، ولم يبق منها إلا القليل،

فكان يتنفس نفس المجهود.

- ٢٠ - طَوَاهُنَّ قَوْلُ الرَّكْبِ سَيَرُوا إِذَا اِكْتَسَى
٢١ - وَتَهَجِيرُنَا وَالْمَرُوحَامِ كَأَنَّمَا
٢٢ - وَأَرْضٍ خَلَاءٍ تَسْحَلُ الرِّيحُ مَتْنَهَا
٢٣ - قَمُوسٍ بِخَمْسِ الرَّكْبِ تَيْهَاءَ مَا يُرَى
٢٤ - طَوْتَهَا بِنَا الصُّهْبِ الْمَهَارَى فَأَصْبَحَتْ
٢٥ - مِنَ الْبُعْدِ خَلْفَ الرَّكْبِ يَلُوونَ نَحْوَهَا
٢٦ - إِذَا خَلَّفَتْ أَعْنَاقُهُنَّ بَسِيطَةً
٢٧ - نَظَرْنَ إِلَى أَعْنَاقِ رَمْلِ كَأَنَّمَا
٢٨ - وَسَقَطِ كَعِينِ الدِيَكِ عَاوَزَتْ صَاحِبِي
٢٩ - مَشْهُرَةً لَا يَمَكُنُ الْفَحْلُ أُمَّهَا
٣٠ - أَخُوهَا أَبُوهَا وَالضُّوَى لَا يَضِيرُهَا
٣١ - قَدْ اِنْتَجَبَتْ مِنْ جَانِبٍ مِنْ جُنُوبِهَا
٣٢ - فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّتْهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ
- ١) طواهن: أضمرهن. الركب: جماعة المسافرين. الراجية: ما ارتفع من الأرض.
٢) التهجر: السير عند الهاجرة. المرو: الحجارة البيض.
٣) تسحل: تقشر. الأردية: الثياب. وفي ب: «وأرض فلاة».
٤) في ب: «قموص». القمس: الغوص. أرض تيهاء: مُضَلَّة. السفر: المسافرون.
٥) الصُّهْب: الشقر والحمر. التناصيب: الضوى: أي ما نُصِبَ عَلَمًا.
٦) يقال: نظر شزراً إذ نظر من جانب عينه.
٧) الأرض البسيطة: المستوية. الأرض الخشنة: الغليظة. وفي ب: «الخشباء».
٨) الآل: السراب، وما أشرف من البعير، والشخص. وأراد بأعناق الرمل: أوائله.
٩) السَّقَط: ما سقط بين الزندين قبل استحكام الوزر، وقد شبه النار بعين الديك. عاورت صاحبي: تداولت، فأنا أقدح مرة وهو مرة.
١٠) مشهورة: مشهورة، يعني النار. أمها: يعني الزند. القسر: القهر.
١١) أخوها أبوها: أي: أخو الزند أبو النار. الضوى: النحافة. ساق أبيها أمها: أي: ساق الأب هي الأم. اعتقرت: كُسرَت. والمعنى: لا يضير النار أن يكون الزند إن كلاهما نحيفان من شجرة واحدة.
١٢) انتجت: يعني: خروج النار من فُرْضة الزند. والفُرْضة: الثقب الذي تُقدح النار منه. العوان: من النساء التي كان لها زوج وأراد الفُرْضة التي قُدح منها مرة. البكر: من النساء التي لم تتزوج. وأراد التي لم يقدح منها غير هذه المرة.
١٣) بدت النار: ظهرت. كفتها: غطيتها. الطلساء: الخرقة السوداء الوسخة.

- ٣٣ - فقلستُ له : ارفعها إليك وأخيها
٣٤ - وظاهرُ لها من يابس الشَّخْتِ واستعن
٣٥ - فلما جرث في الجَزَلِ جزياً كأنه
٣٦ - ولما تَمَّتْ تَأْكُلُ الرَّمَّ لم تدع
٣٧ - وقريية لاجنُّ ولا أنسيية .
٣٨ - نزلنا بها لا نبغي عندها القري
٣٩ - ومضروبة في غير ذنب بريئة
٤٠ - وسوداء مثل الثُّرس نازعتُ صُحْبتي
٤١ - وأبيض هَفَافِ القميص أخذته
٤٢ - ومقرونة منها يديها برجلها
٤٣ - ومكينة لم يعلم الناس ما اسمها
٤٤ - وإن ظلمت لم تتصر من ظلامية
٤٥ - وأسود ولأج بغير تحية
- برُوحِكَ وأقتته لها قينةً قدراً^(١)
عليها الصِّبا واجعل يديك لها سِتراً^(٢)
سنا الفجر أحدننا لخالقنا شكراً^(٣)
ذوابل مَمَّا يجمعون ولا خُضراً^(٤)
مُداخلة أبوابها بُنيث شزراً^(٥)
ولكنها كانت لمنزلنا قدراً
كسرتُ لأصحابي على عجلٍ كسراً^(٦)
طفاطفها لم نستطع دونها صبراً^(٧)
فجئتُ به للقوم مُغتصباً ضمراً^(٨)
حملتُ لأصحابي ووليتها قُتراً^(٩)
وطننا عليها ما تقول لنا هُجراً^(١٠)
ولم تُبدن أباً للقتال ولا ظُفراً^(١١)
على الحي لم يُجرم ولم يحتمل وزراً^(١٢)

(١) ارفعها إليك: أي ارفع النار. أحيها بروحك: انفع فيها من نفسك. اقتته لها: أي اجعل للنار قوتاً أي طعاماً.

(٢) الشَّخت: الدقيق الضامر. الصِّبا: الريح الشرقية. والمظاهرة: أن يجعل شيئاً فوق شيء.

(٣) الجَزَل: الحطب الغليظ. سنا الفجر: ضوءه.

(٤) تَمَّتْ: علت. الرَّم: ما يبس من الشجر.

(٥) وقريية: أراد قرية النحل. مداخلة: بعضها في بعض. شزراً: أي غير مستقيمة.

(٦) ومضروبة: أراد خبز الملة، لأنها إذا خرجت من الرماد ضربت بعود، أو باليد حتى يذهب ما عليها.

(٧) وسوداء: أراد الكبد. الطفاطف: جمع الطفطفة: الخاصرة، أو كل لحم مضطرب، وشبهها بالترس لعظمتها.

(٨) وأبيض: أراد القلب. هَفَاف: رقيق. القميص: أراد غشاء القلب الخارجي. الاغتصاب والاعتباط بمعنى واحد وهو أن تذيب الناقة من غير علة. ضمُر: لطيف قد ضم.

(٩) ومقرونة: أراد القربة. وفي ب «ومعقودة». القتر: الجنب والناحية. والمعنى: أنه حمل القربة على إحدى ناحيتيه.

(١٠) مكينة: أراد أم حُبين وهي دوية صغيرة. الهُجر من الكلام: القبيح.

(١١) في ب: «إذا ظلمت».

(١٢) الأسود: يعني الخطاف. الولاَج: الذي يلج أي يدخل. الوزر: الذنب.

- ٤٦ - قبضت عليه الخمس ثم تركته
٤٧ - وخلق بلا روح تضمّن صحبتي
٤٨ - وشيخ أناس يلبسون شبابه
٤٩ - ومئة الأجلاد يخيا جينها
٥٠ - وأشعث عاري الضرتين مشجج
٥١ - كأن على أعراسه بنائمه
٥٢ - وداع دعاني للئدي، وزجاجة
٥٣ - وذو شعب شتى كسوت فوجه
٥٤ - وخضراء في وكرين عرعت رأسها
٥٥ - وفاشية في الأرض تلقى بناتها
٥٦ - قرائن أشباه أغذين بنعمة
٥٧ - محملجة الأمراس ملساً متونها
٥٨ - إذا ما المطايا سفنها لم يذقتها
- ولم أتخذ إرساله عنده ذخراً^(١)
يسايرني ما إن يفارقني فترا^(٢)
قصير الركاب لا تفي رجله شبرا
لأول حمل ثم يورثها عقرا^(٣)
بأيدي السبايا لا ترى مثله جنرا^(٤)
ويذ جياذ فصرح صبرت صبنا^(٥)
تحسيتها لم تقن ماء ولا خمرا^(٦)
لغاشية يوماً مقطعة خمرا^(٧)
لأبلي إذ فارقت في صحبتي عذرا^(٨)
عواري لا تكسى دروعاً ولا خمرا^(٩)
من العيش إلا أنها خلقت زعرا^(١٠)
سقتها عصارات الثرى فبدت عجرا^(١١)
وإن كان أعلى نبتها ناعماً نضرا^(١٢)

(١) الخمس: يعني الأصابع.

(٢) هذا البيت والبيت التالي من ب. وأراد زق الخمرة.

(٣) مئة الأجلاد يعني البيضة. العقر: عدم القدرة على الحمل ثانية.

(٤) الأشعث: المغبر ويعني التودد. الضرتان: طبقتا الرحا، السبايا: جمع السبية: الجارية الأسيرة. مشجج: مكسور.

(٥) الأعراس: أراد مواضع الرحي. والتعريس: الإقامة. الوئيد: صوت الخيل. صبر: وثب.

(٦) الزجاجاة: أراد فم المرأة. لم تقن: لم تحفظ ماء ولا خمراً.

(٧) ذو شعب: يعني: السقود. الغاشية: الناس الذين غشوه. الفروج: ما بين الشعب.

(٨) الخضراء: يعني القارورة. وأراد بالوكرين الغلافين. عرعت رأسها: جعلت لها عرعة وهي سداد القارورة.

(٩) وفاشية: وكثيرة منتشرة، وأراد شجرة الحنظل. وأراد بناتها: الحنظل. العواري: العاريات من الورق، الخمر: جمع الخمار: غطاء لرأس المرأة، النصف.

(١٠) القرائن: جمع القرينة وأراد الشبيهة والمثل. زعر: جمع زعراء: قليلة الشعر. وفي ب: «قرائن أتراباً».

(١١) محملجة: مفتولة. الأمراس: جمع المرساة: الحبل، وأراد تشبيه أغصان الشجرة بالحبال. عجر: ضخمة سمينة.

(١٢) المطايا: الإبل. سفنها: شممها. النضر: الحسن.

- ٥٩ - وَأَقْصَمَ سَيَّارٍ مَعَ الْحَيِّ لَمْ يَدْعُ
٦٠ - وَأَصْغَرَ مَنْ قَعِبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ
٦١ - وَشَعْبٍ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْغَفْرُ بَيْنَهُ
٦٢ - وَمَرْبُوعَةٍ رُبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَّأَتْهَا
٦٣ - وَوَارِدَةٍ فَرْدًا وَأَوْدَاتٍ قَرِينَةٍ
٦٤ - وَبِيضَاءٍ لَمْ تَطْبَعْ وَلَمْ تَذُرْ مَا الْخَنَا
٦٥ - إِذَا مَدَّ أَصْحَابُ الصَّبَابِ أَكْفَهُمْ
٦٦ - وَمُنْسَدِحٍ بَيْنَ الرَّجَالِ لَيْسَ يَشْتَكِي
٦٧ - وَحَامِلَةٍ سَتِينَ لَمْ تَلْقَ مِنْهُمْ
٦٨ - وَإِنْ مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ لَا يَهْمُهَا
٦٩ - وَأَسْمَرَ قَوَامٍ إِذَا نَامَ صَحْبَتِي
٧٠ - عَلَى رَأْسِهِ أُمَّ لَهْ يَهْتَدِي بِهَا
- تراوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرًا^(١)
قباباً مَبْنِئَةً وَأودِيَةَ خُضْرًا^(٢)
سَلَكْتُ قُراني من قِياسِرةِ سُمْرًا^(٣)
بِكَفِّي من دَوِيَّةِ نَفْرًا سَفْرًا^(٤)
تُبَيِّنُ ما قالَتْ وما نَطَقَتْ شِعْرًا^(٥)
تَرى أَعْيُنَ الشَّبَّانِ من دُونِها خُزْرًا^(٦)
إِلِها يُصَبُّوها أَتَهَمُ بِها صِفْرًا^(٧)
إِذا ضَجَّ وَابْتَلَّتْ جَوائِبَهُ فَتْرًا^(٨)
عَلى موطنٍ إِلا أَخا ثِقَةَ بَدْرًا^(٩)
وَإِنْ ضَلَّ لَمْ تَتَبِعْهُ في بِلَدٍ شَبْرًا^(١٠)
خَفِيفِ ثِيابٍ لا تُوارِي لَهْ أَزْرًا^(١١)
جِماعِ أُمورٍ لا يُعاصِي لَها أَمْرًا^(١٢)

- (١) أقصم: مكسور، يعني خلال الخيمة، سيار: يسير مع الحي. حافات السماو: جوانب سماء البيت.
(٢) وأصغر، يعني: العين أصغر من القعب وهو القدح الصغير، ومع صغرها يرى بها القباب والأودية.
(٣) وشعب: يعني فوق السهم. الغفر: ولد الأروية. قياسرة: يعني إبلا عظاما. قراني: وتر من جلود هذه الإبل القيسرية.
(٤) المربوعة: أصابها مطر الربيع ويعني الكمأة. لبأتها: أطعمتها أصحابي أول ما خرجت كأنها اللبأ. الدوية: الفلاة. السفر: المسافرون.
(٥) واردة: يعني بها القطاة ترد، فرداً أي وحيدة. ذات قرينة: معها أخرى، تبين ما قالت: يعني كانت تقول: قطا قطا.
(٦) بيضاء: يعني الشمس. تطبع: يقال: فلان يطبع، إذا لم يكن له نفاذ في مكارم الأمور. وطبع: دُئس.
(٧) الصبا: الميل والشوق. اتهم بها صفراً: يعني: فارغة. والمعنى أنهم يمدون أيديهم إلى الشمس ليأخذوا بشعاعها فتعود الأيدي فارغة.
(٨) ترتيب البيت في ب بعد ٥٢. المنسدح: المنطرح. الرجا: الجانب. وفي ب: «الرحا». وفسره التبريزي بأنه اللسان منطرح بين الأضراس. الفتر: الوهن.
(٩) وحاملة ستين: يعني الجعبة فيها ستون سهماً. وفي ب: «ثقة صفراً».
(١٠) لا يهمها: يعني الكنانة.
(١١) أسمر: يعني لواء. أزر: معاهد الإزار.
(١٢) أم له: يعني خرقة العَلَم.

- ٧١ - إذ أنزلت قيل: انزلوا، وإذا عدتْ
 عدتْ ذاتُ بززيقي تخالُ بها فخرا^(١)
 ٧٢ - وأحمر ملاء الكفِّ أو فيه ملؤها
 دعوتُ بها صحبي وقد وضحتُ فجرا^(٢)

المت بنا

[الطويل]

المت بنا والليل واج كأنه جناح غرابٍ عنه قد نفّض القطرا^(٣)

لا وصل

[الطويل]

فلا وضُلَّ إلا أن تُقاربَ بيننا فلائص تجسرن الفلاة بنا جسرا^(٤)

على الأبواب

[الطويل]

وقنوا لدى الأبوابِ طُلابِ حاجةٍ عوانٍ من الحاجات أو حاجة بكرة

أنت الربيع

[البيسط]

قال يمدح شمر بن هبيرة الفزاري:

- ١ - يا دارَ مئةَ بالخلصاءِ غيرها سحُ العجاج على جرعائها الكدرا^(٥)
- ٢ - قد هجت يوم اللوى شوقاً طرفت به عيني فلا تعجمي من دوني الخبراً^(٦)
- ٣ - يقولُ بالزُرُقِ صحبي إذا وقفتُ بهم في دارِ مئةَ أسسقي لها المطرا: ^(٧)

(١) البرزق: الجماعة من الناس أو الخيل، وهو فارسي معرب.

(٢) البيت من ب، ولم يرد في أ.

(٣) البيت من ملحق ب.

(٤) من ملحق أ، وكذلك البيت الذي يليه.

(٥) في ب: «سافي العجاج على ميثائها الكدرا»، السح: الصب. الكدر: الغبار. الجرعاء: الرملة الطيبة

المنبت لا وعوثة فيها، أو الدعص لا يثبت، العجاج: الغبار. الميثاء: المسيل الواسع.

(٦) طرفت به عيني: يعني: أصبت به عيني مثل الطرفة. قوله: لا تعجمي، يعني: أفصحني.

(٧) الزُرُق: موضع.

- ٤ - لو كان قلبك من صخرٍ لصدَّعه
٥ - وَرَفْرَفَةٌ تَعْتَرِيهِ كَلَّمَا ذُكِرَتْ
٦ - غَرَاءٌ أَنْسَةٌ تَبْدُو بِمَعْقَلَةٍ
٧ - تَشْتَوِي إِلَى عُجْمَةِ الدَّهْنِ وَمَرْبَعُهَا
٨ - حَتَّى إِذَا هَزَّتِ الْبُهْمِيُّ ذَوَائِبَهَا
٩ - وَرَفْرَفَتْ لِلزُّبَانِي مِنْ بَوَارِحِهَا
١٠ - رُدُّوا الْأَحْدَاجِهِمْ بُزْلًا مَخِيْسَةً
١١ - تَقْرِي الْعَلَابِيَّ مُصْفَرَّ الْعَصِيمِ إِذَا
١٢ - كَانَهُ فُلْفُلٌ جَعْدٌ يُدْخِرُجُهُ
١٣ - شَافُوا عَلَيْهِنَّ أَنْمَاطًا شَامِيَةً
١٤ - أَشْبِهْنَ مَنْ بَقِرَ الْخُلَصَاءِ أَعْيُنَهَا
١٥ - مِنْ كُلِّ عَجْزَاءٍ فِي أَحْسَائِهَا هَضْمٌ
- هَيْجُ الدِّيَارِ لِكَ الْأَحْزَانَ وَالذُّكْرَا
مَيِّ لَه أَوْ نَحَا مِنْ نَحْوِهَا الْبَصْرَا^(١)
إِلَى سُؤْفَةَ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَفْرَا^(٢)
رَوْضٌ يُنَاصِي أَعَالِي مَيْثِهِ الْعُقْرَا^(٣)
فِي كُلِّ يَوْمٍ يُشْهِي الْبَادِي الْحَضْرَا^(٤)
هَيْفٌ أَنْشَتْ بِهَا الْأَصْنَاعَ وَالْحَبْرَا^(٥)
قَدْ هَرَمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَكْتَا فِهَا الْوَيْرَا^(٦)
عَبَّتْ أَحَادِيدُهُ جَوْنًا إِذَا انْعَصْرَا^(٧)
نَضَخَ الذَّفَارِي إِذَا جَوْلَانَهُ أَنْحَدْرَا^(٨)
عَلَى قَنَا الْجَاتِ أَظْلَالُهُ الْبَقْرَا^(٩)
وَهَنْ أَحْسَنُ مِنْ صَيْرَانِهَا صُورَا^(١٠)
كَأَنَّ حَلْيِي شَوَاهَا أَلْبَسَ الْعُشْرَا^(١١)

(١) الزفرة: التنفس. وزفر: أخرج نفسه بعد مده إياه له. يعني لقلبه. نحا: صرف.

(٢) معقلة: موضع. غراء: بيضاء. أنسة: لها أنس. الحفر وسويقة: موضعان.

(٣) العُجْمَة: ما تعقد من الرمل أو كثرة الرمل، المربع: المنزل في الربيع. يناصي: يواصل. الميث: جمع الميثاء: المسيل الواسع. العافر من الرمل: الذي لا يثبت.

(٤) البهمي: نبات له حب وله شوك هو السُّفَا. الذوائب: الأعالي.

(٥) رفرفت هيف: أي صوتت، والرفرفة: الصوت. البوارح: جمع البارح: الريح الحارة في الصيف. الهيف: الريح الحارة. أنشت: أيست: الأصناع: جمع الصنع مصنعة الماء. والأصناع: موضع الخير: منقح الماء في الجبل.

(٦) أحداج: جمع حدج: مركب النساء. مخيسة: مذللة. هرمل: أسقط وقطع.

(٧) العلابي: جمع العلباء، وعلباء البعير: عصب عنقه. العصيم: العرق، والوسخ، ويول ييس على فخذ الإبل. جون: أسود. الأخاديد: مجرى العرق.

(٨) كأنه فلفل: أراد تشبيه العرق بالفلفل. الذفاري: جمع الذفري: العظم الشاخص خلف الأذن.

(٩) شافوا: جلوا. القنا: جمع القنات: وأراد عيدان الرحل. وقصد بالبقر: النساء، تشبيهاً.

(١٠) أفي ب:

«أشبهنه النظرة الأولى وبهجته
والمعنى أن النساء أسبهن البقر بل أحسن.

(١١) العجزاء: ذات العجيزة الضخمة، الهضم: حمص البطن، ولطف الكشح. الشوى: الأطراف أي اليدين والرجلين. العشر: شجر فيه حُرَّاق، ويستعمل في حشو المخاد، ويخرج من زهره وشعبه سكر.

- ١٦ - لمياءَ في شفتيها حوّة لعس
١٧ - حُسَانَةُ الْجِيدِ تَجْلُو كَلِمَا ابْتَسَمَتْ
١٨ - عن واضحِ ثَغْرِهِ حُوٌّ مِرَاكِرُهُ
١٩ - ثم استقلُّوا فبثُّوا البينَ واجتذبت
٢٠ - ما زلتُ أتبعُ في آثارِهِم بَصْرِي
٢١ - حتى أتى فلكُ الخُلصَاءِ دونَهُم
٢٢ - ييدونَ لِلْعَيْنِ تَارَاتٍ وَيَسْتُرُهُنَّ
٢٣ - كَأَنَّ أَطْعَامَانَ مَيِّئٍ إِذْ رَفَعْنَا لَنَا
٢٤ - يُعَارِضُ الزُّرْقَ هَادِيَهُمْ وَيَعْدِلُهُ
٢٥ - إِذَا يِعَارِضُهُ وَعَثَّ أَقَامَ لَهُ
٢٦ - حتى ورذنَ عذابَ المَاءِ ذَابِرِقِ
٢٧ - زَارَ الْخِيَالَ لَمَيِّئٍ بَعْدَ مَا رَحَلَتْ
٢٨ - بنفحةٍ من خُزَامِي فَايَحِ سَهْلٍ
- كالشمس لما بدت أو تشبه القمرا^(١)
عن منطقي لم يكن عيًّا ولا هذرا^(٢)
كالأقحوان زهت أحقافه الزهرا^(٣)
حبل الجوار نوى عوجاء فانبترا^(٤)
والشوق يقتاد من ذي الحاجة البصرا
واعتم قور الضحى بالآل واختدرا^(٥)
ريع السراب إذا ما خالطوا الخمرا^(٦)
بواسق النخل من بيرين أو هجرا^(٧)
حتى إذا زاع عن تلقائه اختصرا^(٨)
وجه الطعائن خل يعسف الضفيرا^(٩)
عدا يؤاعدنه الأصرام والعكرا^(١٠)
عنا رحا جابر والصبح قد جشرا^(١١)
وزورة من حبيب طالما هجرا^(١٢)

(١) اللمياء: من اللمي: السُمرة في الشفة. الحوّة: سواد إلى الخضرة، أو حُمرة إلى السواد، اللعس: سواد مستحسن في الشفة.

(٢) حُسَانَةُ الْجِيدِ: حسنة العنق. العي: ضعف المنطق. الهذرا: سقط الكلام.

(٣) الواضح: الأبيض. الأحقاف: جمع الحقف: المعوج من الرمل. وفي ب: «حُم مراكره».

(٤) بثوا البين: أراد: تفرقوا. نوى عوجاء: أي ليست على القصد. وفي ب: «فبت آيين».

(٥) الخلصاء: موضع. الفلك من كل شيء: مُستداره ومعظمه، والتل من الرمل حوله فضاء. القور: جمع القارة: الجبل الصغير المنقطع عن الجبال. اختدر: استتر. الآل: السراب.

(٦) ريع السراب: اضطراب السراب. التارات: جمع التارة: الحين والمرّة. الخمر: ما وارك من شجر وغيره.

(٧) الأطعان: جمع الطعينة: مركب المرأة: اليهودج فيه امرأة أم لا. بواسق: جمع باسقة: عالية. بيرين وهجر: موضعان.

(٨) الزُرق: موضع فيه رمال بالدهناء.

(٩) الوعث: المكان السهل الدهس. الضفّر: الرمل المتعقد.

(١٠) بُرق: جمع بُرقة: غلظ وفي ب: بُرق: حجارة ورمل. العدّ والعدّ: الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كما العين. أصرام: جمع صرم: جماعة الناس. العكر من الإبل: ما بين الخمسين إلى المئة.

(١١) في ب: «بعدهما خنست». رحا جابر: موضع. جشر الصبح: بزغ.

(١٢) في ب: «فانح سهل». الخُزَامِي: نبات زهره طيب الرائحة.



- ٢٩ - هِيَهَاتَ مِيَّةٌ مِنْ رَكْبٍ عَلَى قُلُوصٍ
 ٣٠ - رَاحَتْ مِنَ الْخُرْجِ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَفَتْ
 ٣١ - تَسْمُو إِلَى الشَّرْفِ الْأَقْصَى كَمَا نَظَرَتْ
 ٣٢ - وَمَنْهَلٍ أَجْنٍ قَفَرٍ مُحَاضِرُهُ
 ٣٣ - أوردتُه قَلِقَاتِ الضَّفَرِ قَدْ جَعَلَتْ
 ٣٤ - فَاسْتَكْمَشَ الْوِزْدُ عَنْهَا بَعْدَ مَا صَدَرَتْ
 ٣٥ - تَرْمِي الْفِجَاجَ بِأَذَانٍ مُؤَلَّلَةٍ
 ٣٦ - أَقُولُ لِلرَّكْبِ إِذْ مَالَتْ عِمَائِمُهُمْ
 ٣٧ - كَمْ جُبْتُ دُونَكَ مِنْ تِيهَاءٍ مُظْلَمَةٍ
 ٣٨ - وَمَزِيدٍ مِثْلِ عُرْضِ اللَّيْلِ لُجَّتُهُ
 ٣٩ - أَنْتَ الرَّيِّعُ إِذَا مَالِمَ يَكُنْ مَطْرٌ
 ٤٠ - مَا زَلْتِ فِي دَرَجَاتِ الْأَمْرِ مَرْتَفَعًا
 ٤١ - حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 ٤٢ - أَنَا وَإِيَّاكَ أَهْلُ الْبَيْتِ يَجْمَعُنَا
- قَدْ أَجْرَهْدُ بِهَا الْإِذْلَاجُ وَانْشَمَّرَا^(١)
 حَتَّى انْفَأَى الْفَأُوْءُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا^(٢)
 أَدُمُّ أَحَنُّ لَهِنَّ الْقَانِصُ الْوَتْرَا^(٣)
 تُذْرِي الرِّيَّاحُ عَلَى جَمَّاتِهِ الْبَعْرَا^(٤)
 تُبْدِي الْأَخِشَّةُ فِي أَعْنَاقِهَا صَعْرَا^(٥)
 يَهْوِي الْحَمَامُ إِلَى أَسَارِهَا زَمْرًا^(٦)
 وَأَعْيِنُ كُتْمٍ مَا تَشْتَكِي السَّهْرَا^(٧)
 شَارَفْتُمْ نَفْحَاتِ الْجُودِ مِنْ عُمْرَا^(٨)
 تِيهِ إِذَا مَا مُعْنِي جِنِّهَا سَمْرَا^(٩)
 يِهْلُ شُكْرًا عَلَى شَطْبِهِ مِنْ عَبْرَا^(١٠)
 وَالسَّائِسُ الْحَازِمُ الْمَفْعُولُ مَا أَمْرَا
 تَسْمُو وَيَنْبِي بِكَ الْفِرْعَانَ مِنْ مُضْرَا^(١١)
 إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمْرَا
 حَسَّانُ فِي بَادِخٍ، فَخْرٌ لِمَنْ فَخْرَا^(١٢)

(١) قُلُوصٌ: جمع قُلُوصٍ: ناقة شابة. اجرهد: أسرع، وامتد. انشمر: أسرع.

(٢) انْفَأَى: انشق. والفأو: الشق، وموضع. والخرج: موضع.

(٣) الشرف: المكان المرتفع. آدم: جمع أدماء وهي البيضاء من الإبل.

(٤) المنهل: مورد الماء. آجن: فاسد. جمات: جمع جمّة: وهي من الماء: معظمه.

(٥) الضَّفَرُ: ما يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ عَنْ مَضْفُورٍ. وقوله: قَلِقَاتِ الضَّفَرِ يعني أن الضفر يذهب ويجيء من ضمور

بطون النوق. الْأَخِشَّةُ: جمع خَشَائِشٍ: حلقة في عظم أنف البعير. الصعر: الميل.

(٦) فِي ب: «اللَّيْلِ عَنْهَا». الْوِزْدُ: الْإِشْرَافُ عَلَى الْمَاءِ وَغَيْرِهِ. وقوله: بَعْدَ مَا صَدَرَتْ هُوَ أَنْ تَكُونَ فِي الْمَاءِ

ثُمَّ تَخْرُجُ عَنْهُ. اسْتَكْمَشَ: ذَهَبَ. الْأَسَارُ: جَمْعُ السُّورِ: الْبَقِيَّةُ وَالْفَضْلَةُ. زَمْرٌ: جَمَاعَاتٌ.

(٧) الْفِجَاجُ: جَمْعُ الْفَجِّ: الطَّرِيقُ وَالْمَسْلُوكُ. مُؤَلَّلَةٌ: مُحَدَّدَةٌ. أَعْيِنُ كُتْمٌ يَعْنِي لَا تَدْمَعُ. وَفِي ب: «تَشْتَكِي

السُّدْرَا» وَالسُّدْرُ: ثَقُلَ الْعَيْنُ.

(٨) فِي ب: «لِلرَّكْبِ بَعْدَ السَّرِيِّ مَالَتْ عِمَائِمُهُمْ» وَ «مَنْبِيَّتُهُمْ نَفْحَاتِ...» وَعَمْرٌ: ابْنُ هُبَيْرَةَ.

(٩) جِبْتُ: قَطَعْتُ. تِيهَاءٌ: مَفَازَةٌ يُتَاهَى فِيهَا. سَمْرٌ: لَمْ يَنْمِ.

(١٠) مَزِيدٌ: يَعْنِي نَهْرَ الْفِرَاتِ، كَمَا فِي ب.

(١١) فِي ب: «الْأَمْرُ مَرْتَفِعًا». الْفِرْعَانَ مِنْ مُضْرٍ: يَعْنِي الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَ.

(١٢) فِي ب: أَرَادَ بِقَوْلِهِ «يَجْمَعُنَا حَسَّانَ» أُمَّ هُبَيْرَةَ: امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَدِيِّ ابْنِ مَلِكَانَ، يُقَالُ لَهَا بُسْرَةٌ بِنْتُ حَسَّانَ.

بَادِخٌ: أَرَادَ شَرْفًا مُشْرِفًا.

- ٤٣ - مجدُ العَدِيدَيْنِ جَدَّكَ اللَّذَانِ هُمَا
 ٤٤ - وَأَنْتَ فَرَعٌ إِلَى عَيْصِينَ مِنْ كَرَمٍ
 ٤٥ - حَلَلْتَ مِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ ذُرُوتَهَا
 ٤٦ - وَالْحَيِّ قَيْسُ حُمَاءِ النَّاسِ مَكْرَمَةٌ
 ٤٧ - بَنُو فِزَارَةَ عَنِ آبَائِهِمْ وَرَثُوا
 ٤٨ - الْمَانِعُونَ فَلَا يُسْطَاعُ مَا مَنَعُوا
 كانا من العربِ الأنفِينِ والغُررا (١)
 قدِ استَطَالَا ذُرَا الْأَطْوَادِ وَالشَّجَرَا (٢)
 وبأذخِ العِزِّ من قَيْسٍ إِذَا هَدَّرَا
 إِذَا الْفَنَابِيْنَ فَتَقَى فِتْيَةَ خَطْرَا
 دعائِمَ الشَّرْفِ الْعَادِيَّةِ الْكُبْرَا (٣)
 وَالْمُنْبِتُونَ بِجَلْدِ الْهَامَةِ الشَّعْرَا (٤)

ورد

[الطويل]

تنازعها لـونان: وردُّ وجوْرةٌ تـرى لأبـاءِ الشـمسِ فيها تحـدُّرا (٥)

ولكنه أقصر

[الطويل]

- ١ - فلو كان عمرانُ بن موسى أتمَّها
 ٢ - فَسَتْ أُمُّ مُوسَى فَوْقَهُ حِينَ طَرَقَتْ
 ٣ - لئن كان موسى لَحَّ مِنْكَ بِدَعْوَةٍ
 ولكنَّ عِمْرَانَ بنَ أَحْيَدَ أَقْصَرَا (٦)
 فما زالَ مِنْهَا مُتِّنَ الرِّيحِ أَبْخَرَا (٧)
 لقد كان من تُؤلُولِ أَنْفِكَ أَوْجَرَا (٨)

أنفخر وأنت عبدٌ؟

[الوافر]

قال يهجو بني امرء القيس:

- ١ - نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنِ طَلَلٍ بِحُزْوَى
 عَفْتَهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ القِطَارَا (٩)

(١) مجد العديين: نسبة إلى عدي بن عبد مناة، رهط الشاعر، وعدي بن فزارة.

(٢) العيص: الشجر الملتف. وأراد بعيصين: حيين. أطواد: جمع طود: جبل.

(٣) الدعائم العادية: الركائز القديمة.

(٤) الهامة: الرأس.

(٥) البيت في الملحق.

(٦) في ب: «عمران بن حيداء مصرًا». أقصر وقصر: انتهى.

(٧) يُقال طرقت المرأة أو الناقة بولدها إذا نشب ولم يسهل خروجه. البحر: التنن.

(٨) القؤلول: بئر صغير صلب. أوجر: من الوجر: الخوف.

(٩) نبا بصره: كلَّ. حُزْوَى: موضع. امتنح: طلب. القطار: المطر. عفته: درسته.

- ٢ - بِهِ قَطَعُ الْأَعْتَى وَالْأَثَافِي
٣ - كَانَ رَسُولَهُ بَسَطَتْ عَلَيْهَا
٤ - مَنْ أَزَلُّ كُلِّ أَنْسَةٍ رَدَّاحٍ
٥ - تَبَسَّمُ عَنْ أَشَانِبٍ وَأَضْحَاتٍ
٦ - أَوْ أِنْسٍ وَوَضَّحَ الْأَجْيَادِ عَيْنٍ
٧ - كَانَ حِجَالَهُنَّ أَوْتٌ إِلَيْهَا
٨ - عَبْدُ بَنِي أَمْرِيءِ الْقَيْسِ بْنِ لُؤْمٍ
٩ - فَتُخَبَّرَ أَنَّ عَيْصَ بْنَ عَدِيٍّ
١٠ - وَأَنَّ بَنِي أَمْرِيءِ الْقَيْسِ بْنِ لُؤْمٍ
١١ - وَأَنِّي حِينَ تَزَخَّرْتُ لِي رَبَابِي
١٢ - أَنْاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤْسَاءَ قَتَلًا
١٣ - أَنْاسٌ إِنْ نَظَرْتَ رَأَيْتَ مِنْهُمْ
١٤ - وَمَنْ زَيْدٌ عَلَوْتُ عَلَيْكَ ظَهْرًا
- وَأَشَعْتُ خَاذِلٌ فَقَدَ الْإِصَارَ (١)
ثِيَابُ الْوَشْيِ أَوْ لَبَسَ الثَّمَارَ (٢)
يَزِينُ بِيَاضٍ مَحْجِرِهَا الْخِمَارَ (٣)
وَمِيضَ الْبَرْقِ أَنْجَدَ فَاسْتَطَارَ (٤)
تَرَى مِنْهُنَّ فِي الْمُقْلِ أَحْوَارًا (٥)
ظِبَاءُ الرَّمْلِ بِأَشْرَنْ الْمَغَارَ (٦)
أَلَمْ تَسْأَلْ قُضَاعَةَ أَوْ نِزَارًا (٧)
تَفَرَّعَ بَيْنَهُ الْحَسَبِ الثُّضَارَا (٨)
أَبَتْ عِيدَانُهَا إِلَّا أَنْكِسَارَا
عَمَاعِمَ أَمْنَعُ الثَّقَلَيْنِ جَارَا (٩)
وَقَادُوا النَّاسَ طُوعًا وَعَتِسَارًا
وَرَاءَ حِمَايَ أَطْوَادَ كِبَارَا (١٠)
جَسِيمَ الْمَجْدِ وَالْعَدَدَ الْكُثَارَا

(١) الأعتة: جمع العنان: سير اللجام الحبل. وأراد بالأشعث: الوند قد شعث رأسه من الضرب. الإصار: وتد الطنب. خاذل: يقال خذلت الظبية إذا انفردت، وتخلفت عن صواحبها، أو إذا أقامت على ولدها، والخاذل: المنهزم.

(٢) في ب:

«رَسُولُهُ انْتَسَقَتْ عَلَيْهِ يَبُوتُ الْوَشْمِ أَوْ...»
الثمار: الثياب.

(٣) في ب: «أَنَسَةٌ ثَقَالٌ». يقال عن المرأة رواح أي ثقيلة الأوراك. محجر العين: فجوة العين التي تبدو من النقب.

(٤) أشانِب: أراد الأسنان والأفواه، والشَّنْب: عذوبة الأسنان، وحدة الأنياب. الوميض: ضوء البرق. استطار: لمع. أنجد: ارتفع.

(٥) الحَوْر: اشتداد بياض العين وسواد سوادها مع استدارة حدقتها.

(٦) الحِجَال: أراد الخدور. المغار: الكنس، كنس الظبي.

(٧) قُضَاعَةُ وَنِزَارُ: أراد العدنانية والقحطانية.

(٨) الْعَيْصُ: الشجر الكثيف الملتف، والأصل. الثُّضَارُ: الذهب أو الفضة، والجوهر الخالص من التبر والخشب والألؤلؤ.

(٩) العمام: الجماعات المتفرقون. تزخر: تملو. الثقلان: الإنس والجن.

(١٠) أطواد: جمع طود: جبل.

- ١٥ - أَنَا ابْنُ الرَّكَازِ بْنِ بَكْلٍ نَعْرِ
١٦ - وَتَزَحْرُ مِنْ وَرَاءِ حِمَايَ عَمْرُو
١٧ - يُعَدُّ النَّاسِبُونَ إِلَيَّ تَمِيمَ
١٨ - يَعْدُونَ الرَّبَابَ لَهُمْ وَعَمْرَأَ
١٩ - وَيَهْلِكُ بَيْنَهَا الْمَرْثِيُّ لَغَوًّا
٢٠ - هُمْ وَرَدُوا الْكَلَابَ وَلَسَتْ مِنْهُمْ
٢١ - نَقْدٌ بِهَا الْفَلَاةُ وَبِالْمَطَايَا
٢٢ - وَنَحْنُ غَدَاةَ بَطْنِ الْخَوْعِ فِتْنَا
٢٣ - عَزَزْنَا مِنْ بَنِي قَيْسٍ عَلَيْهِ
٢٤ - نَكْرٌ عَلَيْهِمْ وَالْخَيْلُ تُزْدِي
٢٥ - أَبُو شَعْلٍ وَمَسْعُودٌ وَسَعْدٌ
٢٦ - فَجِيءَ بِفُؤَارِسٍ كَالْآلِ مِنْكُمْ
٢٧ - وَمِثْلُ فُؤَارِسٍ مِنْ آلِ جَلِّ
٢٨ - وَجِيءَ بِفُؤَارِسِ كَبْنِي شَهَابٍ
٢٩ - فَجَاءَ بِنِسْوَةِ التُّعْمَانِ غَضِبًا
٣٠ - أَوْلَاكَ فُؤَارِسٌ رَفَعُوا مَحَلِّي
٣١ - جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ كَنْفِي حَفِيرٍ
- بَنِي جَلِّ وَخَالُ بَنِي نَوَارِ (١)
بَنِي صُدَيْنٍ يَكْتَفِيءُ الْبِحَارِ (٢)
بِيُوتِ الْعَزْزُ أَرْبَعَةٌ كَبَارَا
وَسَعْدَانِ ثُمَّ حَنْظَلَةُ الْخِيَارَا
كَمَا أَلْغَيْتَ فِي الدَّبِيَّةِ الْحُورَا (٣)
وَلَا فِي الْخَيْلِ إِذْ عَلَّتِ النَّسَارَا (٤)
إِلَى الْأَعْدَاءِ نَنْتَظِرُ الْغَوَارَا
بِمَوْدُونٍ وَفَارِسِهِ جَهَارَا (٥)
فُؤَارِسٌ لَا يُرِيدُونَ الْفِرَارَا
تَرَى فِيهَا مِنَ الطَّعْنِ أَزُورَارَا (٦)
يُرَوُّونَ الْمَذْرَبَةَ الْحِرَارَا (٧)
إِذَا التَّمَجِيدُ أَنْجَدَ ثُمَّ غَارَا (٨)
إِذَا مَا الْحَرْبُ رَفَعَتْ الْإِزَارَا
وَمَسْعُودَةَ الَّذِي وَرَدَ الْجِفَارَا (٩)
وَسَارِ بَحْيٍ كِنْدَةَ حَيْثُ سَارَا
وَأُورَثَكَ أَمْرُ الْقَيْسِ الصَّغَارَا
عِرَاضَ الْخَيْلِ تَغْتَسِفُ الْقِفَارَا (١٠)

- (١) الثغر: موضع المخافة من خروج البلدان. جل: هو ابن عدي بن عبد مناة بن أد. النوار: اسم امرأة منهم وهي أم لهم.
(٢) الصدان: جانب الجبل. يكتفيء: يقلب ويجرف.
(٣) المرثي: نسبة إلى امرئ القيس. الحوار: ولد الناقة عندما تضعه حديثاً.
(٤) الكلاب والنسار: موضعان.
(٥) الخوع: موضع. مودون: اسم فرس.
(٦) الفرس تردي: ترجم الأرض بحوافرها. الأزورار: الميل.
(٧) السيوف المذربة: المسمومة. حرار: عطاش. أراد يروون السيوف بالدماء.
(٨) أنجد: أتى نجداً، وارتفع. غار: انحدر مغرباً عن تهامة. الآل: السراب.
(٩) الجفار: موضع.
(١٠) الكنفان: الجانبان. حفير: موضع.

- ٣٢ - بَكَلٌ طِمْرَةٌ وَبَكَلٌ طِرْفٌ
٣٣ - فَرَعَنَ الْحَزْنَ ثُمَّ طَلَعَنَ مِنْهُ
٣٤ - أَجْنَةٌ كُلُّ شَاذِبَةٍ مِرْزَاقٍ
٣٥ - يُقَدُّ عَلَى مُعْرِفِهَا سَلَاهَا
٣٦ - فَرَزْنَ بِأَرْضِهِ عَمْرَوُ بْنُ هِنْدٍ
٣٧ - وَكُلُّ قَتِيلٍ مَكْرَمَةٍ قَتَلْنَا
٣٨ - أَتَفْخَرُ يَا هِشَامُ وَأَنْتَ عَبْدٌ
٣٩ - وَكَانَ أَبُوكَ سَاقِطَةً دَعِيًّا
٤٠ - نَفَتَكَ هُوَ زَانٌ وَبَنُو تَمِيمٍ
٤١ - أَفْخَرًا حِينَ تَحْمَلُ قَرْنِيَّاكُمْ
٤٢ - مَتَى رَجَبَتْ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ السَّرَايَا
٤٣ - أَلَسْتُمْ أَلْأُمَّ الثَّقَلَيْنِ كَهَلَا
٤٤ - تُبَيِّنُ نَسَبَ الْمَرْثِيِّ لَوْ مَاءً
- يَزِينُ مَقِيضُ مَعْلِيهِ الْعِذَارُ (١)
يَضَعْنَ بِيَطْنٍ عَاجِنَةَ الْمِهَارِ (٢)
طَوَاهَا الْقَوْدُ وَكَتَسَتْ أَقْوَارًا (٣)
كَقَدِّ الْبُرْدِ أَنْهَجَ فَاسْتَطَارًا (٤)
وَهِنَّ كَذَاكَ يُعِيدَنَّ الْمِزَارَ (٥)
وَكَثْرُنَا الطَّلَاقَةَ وَالْإِسَارَ (٦)
وَغَارُكَ أَلْأُمَّ الْغَيْرَانَ غَارًا (٧)
تُرَدُّ دُونَ مَنْصِبِهِ فَخَارًا (٨)
وَأَنْكَرَتْ الشَّمَائِلَ وَالنُّجَارَ (٩)
وَلَوْ مَاءً فِي الْمَوَاطِنِ وَأَنْكَسَارًا! (١٠)
مِنَ الْأَخْلَاقِ أَوْ حَمَتِ الذَّمَّارًا! (١١)
وَشَبَّانَا وَأَلْمَهُمْ صِغَارًا (١٢)
كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعُورَارَ (١٢)

(١) الطَّمْرُ: اللُّوْثُ إِلَى أَسْفَلَ أَوْ فِي السَّمَاءِ. الطَّرْفُ: الْفَرَسُ الْكَرِيمُ.

(٢) فَرَعَنَ: صَعَدَ، وَنَزَلَ ضِدًّا. الْحَزْنَ: مَوْضِعَ لَبْنِي يَرْبُوعَ، وَالْحَزْنَ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. عَاجِنَةٌ: مَوْضِعٌ. وَأَرَادَ أَنْهَنْ يَضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ بِيَطْنٍ عَاجِنَةَ قَبْلَ أَنْ تَمَّ.

(٣) شَاذِبَةٌ: ضَامِرَةٌ. أَجْنَةٌ: جَمْعُ جَنْبِينَ. مِرْزَاقٌ: نَاقَةٌ مِرْزَاقٌ أَيْ سَرِيعَةٌ جَدًّا. طَوَاهَا: أَجَاعَهَا وَأَضْمَرَهَا. الْأَقْوَارُ: الضَّمُورُ التَّغْيِيرُ وَالتَّشْنِجُ.

(٤) مُعْرِفِهَا: مَوْضِعَ الْعَرَقِ وَهُوَ عَصَبٌ غَلِيظٌ فَوْقَ عَقَبِ الْإِنْسَانِ. السَّلَا: الْغِشَاءُ الَّذِي يَغْطِي الْجَنْبِينَ فِي الرَّحْمِ. أَنْهَجَ: أَخْلَقَ. اسْتَطَارَ: انشَقَّ. وَأَرَادَ أَنَّهَا تَرْمِي بَوْلَهَا قَبْلَ تَمَامِهِ. فَيَقْطَعُ صَاحِبُهَا سَلَاهَا الْمَعْلُقَ عَلَى الْعَرَقِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ «تَزْرَنُ... النَّزَارُ» وَأَبْتِنَا رَوَايَةَ ب. النَّزْرُ: الْقَلِيلُ وَالْأَزْدَاءُ. عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ: مَلِكُ الْحَيْرَةِ.

(٦) الطَّلَاقَةُ: إِطْلَاقُ الْأَسْرَى. الْإِسَارُ: الْأَسْرُ.

(٧) الْغَارُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَكَالْبَيْتِ فِي الْجَبَلِ.

(٨) النَّصَابُ وَالْمَنْصِبُ: الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ. وَفِي ب: «... مَنْصِبُهُ فَحَارًا».

(٩) شَمَائِلُهُ: خِلَاقَتُهُ وَالْوَاحِدُ شِمَالٌ. النَّجَارُ: الْأَصْلُ وَالْحَلْقَةُ.

(١٠) السَّرَايَا: جَمْعُ السَّرِيَّةِ، مِنَ التَّسْرِيبِ أَيْ الْمَرْوَةِ فِي الشَّرْفِ. الذَّمَّارُ: مَا يَلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحِمَايَتُهُ.

(١١) الثَّقَلَانِ الْإِنْسَانُ وَالْجَنُّ.

(١٢) الْمَرْثِيُّ: نَسَبٌ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ. الْعُورَارُ: الْفَسَادُ. الْأَدَمُ: الْجِلْدُ.

- ٤٥ - إِذَا نُسِبُوا إِلَى الْعُلِيَاءِ قَالُوا
أُولَٰئِكَ أَذَلُّ مِنْ حَصَبِ الْجِمَارِ (١)
٤٦ - أَلَا لَعْنُ الْإِلَهِ بُذَاتٍ غَسَلِ
ومرأة ما حدا الليلُ النهارا (٢)
٤٧ - نَسَاءَ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ اللُّوَاتِي
كسون وجوههم حُمماً وقارا (٣)
٤٨ - أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا
وحالفن المشاعلَ والجِرارا (٤)
٤٩ - إِذَا الْمَرْتِي شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ
عَصَبْنَ بِرَأْسِهِ إِيَّاهُ وَعَارَا (٥)
٥٠ - إِذَا الْمَرْتِي سَيَقَ لِيَوْمٍ فُخْرٍ
أُهَيِّنَ وَمَدَّ أَبْوَاعًا قِصَارَا (٦)
٥١ - إِذَا مَرِيَّةٌ وَلَدَتْ غَلَامًا
فَأَلَامَ مُرْضِعٍ نَشِغَ الْمَحَارَا (٧)
٥٢ - تَنْزَلُ مِنْ تَرَائِبِ شَرِّ فَحَلٍ
وحلٌ بشرٌ مُرْتَكِضٍ قَرَارَا (٨)
٥٣ - إِذَا الْمَرْتِي شُقَّ الْغَرْسُ عَنْهُ
تَبَوَّأَ مِنْ دِيَارِ اللُّؤْمِ دَارَا (٩)
٥٤ - إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى لَثِيمًا
فَأَوْقِدْ، يَأْتِكَ الْمَرْتِي، نَارَا

وقد يهيجُ الحاجةَ التذكُرُ

[الرجز]

- ١ - ذَكَرْتَ فَاهْتَاجَ السَّقَامِ الْمُضْمَرُ
وقد يهيجُ الحاجةَ التذكُرُ
٣ - مِيًّا وَشَاقَتِكَ الرَّسُومُ الدُّثَّرُ
أرئُها والمنتأى المُدْعَثَرُ (١٠)
٥ - بِحَيْثِ نَاصِي الْأَجْرَعَيْنِ الْأَيْسَرُ
فَهَجَنَ وَقَرَأَ وَأَقْرَأَ لَا يُجْبَرُ (١١)

(١) في ب: إلى العلماء. حسب الجمار: رمى الحجارة. وواحد الجمار: جمرة.

(٢) «ذات غسل» و «مرأة»: موضعان. حدا: زجر وساق.

(٣) حُمَم: جمع حُمَّة: الفحمة. القار والقيز: شيء أسود يطلى به السفن والإبل، وهما الزفت.

(٤) المشاعل: جمع المشعل: المصفاة، وشيء من جلود له أربع قوائم، يُبذ فيه. الجرار: جمع الجرة: وعاء خزفي أو من فخار. وأراد أنهم يتركون الصلاة ويلازمون الخمرة.

(٥) الإبة: في ب: «الإبة: العار والفضيحة».

(٦) أبواع: جمع بوع: قدر مد اليدين. وكفى بقصر الباع عن قصر الهمة.

(٧) نُشِغَ الصبي: أوجر أو جرّع، يقال توجّر الدواء: بلعه. المحارة: جوف الأذن، والصدفة ونحوها من العظم.

(٨) الترائب: جمع التريبة: عظم الصدر. المرتكض: الرجم.

(٩) الغرس: ما يخرج مع الولد كأنه مخاط أو جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد.

(١٠) الرسوم: جمع الرسم: الأثر أو بقيته. الدثّر: جمع الدائرة: الدارس. المنتأى: النؤي وهو الحفير حول الخباء يمنع السيل. والمنتأى: الموضع البعيد. المدعثر: المهدم.

(١١) ناصي: واصل. الأجرع: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل =

- ٧ - أم الدُموعُ سُجْمٌ أم تُصَبِّرُ وليس ذو عُذْرٍ كَمَنْ لا يُعْذِرُ^(١)
- ٩ - وما إلى مطموسة مُسْتَعْبِرُ قَفَرٍ يُعْفِيهَا الْعِجَاجُ الْأَكْدَرُ^(٢)
- ١١ - قد مرَّ أحوالُ لها وأشهرُ وقد يُرى فيها لَعَيْنِ مَنْظَرُ^(٣)
- ١٣ - مجالسُ وِرَبِّ مُصَوِّرُ جُومُ الْقُرُونِ أَنْسَاتُ خُفَّرُ^(٤)
- ١٥ - أترابُ ميِّ والوصالُ أَخْضَرُ ولم يُغَيِّرْ وصلها المغيِّرُ^(٥)
- ١٧ - وقد عدتني عاديَاتُ شُجَّرُ عنها وهجرُ والحبيبُ يهجرُ^(٦)
- ١٩ - آتتكَ بالقومِ مَهَارِ ضَمَّرُ خُوصٌ برى أشرافها التَّبَكَّرُ^(٧)
- ٢١ - قبل انصداعِ الفجرِ، والتَّهَجُّرُ وخَوْضُهِنَّ اللَّيْلَ حينَ يَسْكُرُ^(٨)
- ٢٣ - حتى برى أعجازه تقوِّرُ ويستطيرُ مُسْتَطِيرُ أَشْقَرُ^(٩)
- ٢٥ - يَعِسْفَنَ وَاللَّيْلُ بهما مُعْسِكِرُ مَهَامِهًا جَنَّا نُهْنَنُ سُمَّرُ^(١٠)
- ٢٧ - ومنهلٍ أعرى جَبَاهُ الحُضْرُ طامِي النَّطَافِ آجِنٍ لا يُجْهَرُ^(١١)

= والأجرعان: رملتان. الأيسر: موضع. الوقر: الصدع.

(١) دموع سُجْم: دموع منصبة.

(٢) المطموسة: الدارسة وأراد الدار التي أمتحت. يعفياها: يمحوها. العجاج: الغبار. الأكدري: ذو كُدرة أي قاتم.

(٣) أحوال: جمع حَوْل: سنة.

(٤) الريب: قطع البقر الوحشي. جُم القرون: ليس لهن قرون، وكَتى بذلك عن النساء. خُفَّر: حيايت. أنسات: لهن أنس.

(٥) أتراب: جمع تَرْبِي: الصاحبة التي تساوي الأخرى بالسن.

(٦) عدتني: صرفتني. عاديَات: صوارف. شُجَّر: جمع شاجرة: مانعة.

(٧) خُوص: غائرات العيون، الواحدة خوصاء. الأشراف: جمع الشَّرَف وهو سنام البعير. التَّبَكَّر: السير باكراً.

(٨) التهجُّر: السير عند الهاجرة. العِين: بقر الوحش. الليل يسكر: أي يسكن، يقال سكرت الريح: سكرت. وليلة ساكرة: ساكرة.

(٩) أعجاز: جمع العَجْز: مؤخر الشيء، تقوِّر: في الأصل تقوِّر بمعنى تذهب. الأشقر يعني: الصبح الصبح المستطير: الساطع المنتشر.

(١٠) يعسفن: يأخذن على غير هداية. المهامة: جمع المهمة: المفازة البعيدة، والبلد المقفر.

(١١) المنهل: مورد الماء. وفي الأصل «أعرى خباه» وفي ب: «جباه» وبه أخذت والجبا: الحوض، أو مقام من يستقي على الطي، وما حول البئر. وأعراه يعني: تركه. طام: ممتلىء. آجن: فاسد. النطاف: الماء. لا يُجْهَر: لا يُنْقَى ولا يُنْزَح.

- ٢٩ - أنهلتُ منه والنجومُ تَزْهَرُ ولم يُغَرِّدْ بالصباحِ الحُمُرُ
 ٣١ - تحملني زِيَافَةٌ تَغْشَمُ رُ صُهْباً أبوها داعِيراً، تَبْخَتُرُ (١)
 ٣٣ - تَخْدوسُ سَراها أَرْجُلٌ لا تَفْتُرُ كأنهنَّ الشُّوحَطُ المَوْتَرُ (٢)
 ٣٥ - وَأَذْرُعُ تَسُدو بِها فَتْمَهُرُ إذا اَزْدَهاها القَرَبُ العَشْتَرُ (٣)
 ٣٧ - كما اَزْدَها حُقبَ الفِلاةِ الأَصْحَرُ ذاكُ وإن يَعْرضُ فضاءٌ مُنْكَرُ (٤)
 ٣٩ - كأنه تحتَ السَّمَامِ المَرْمَرُ يَهْماءُ لا يَجْتَازُها المَغْرَرُ (٥)
 ٤١ - كأنما الأعلامُ فيها سَيَّرُ بها يَضِلُّ الخَوْتَعُ المَشْهَرُ (٦)
 ٤٣ - والمُسْبِطَرُ الأَلْجَبُ المَنِيَرُ جاذِبِنَ حَتَّى يَسْتَظِلُّ الأَعْفَرُ (٧)
 ٤٥ - مَجْدولَةٌ فيها النحاسُ الأَصْفَرُ كأنهنَّ مَأْتَمٌ مُسْتَأْجَرُ (٨)
 ٤٧ - أو نائحاتٌ مَوْجَعاتٌ حُسْرُ وإن حَبامِنَ أنفِ رَملي مَنخِرُ
 ٤٩ - أعنقُ مَقوَرُ السَّراةِ أَوْعَرُ ما شينَه والقصدُ عنه أوزورُ (٩)
 ٥١ - حتى إذا ما ابْيَضَّ منه مَقْفِرُ حَظْمَنه حَظْماً وهُنَّ عُسْرُ (١٠)

- (١) زِيَافَةٌ: من: زاف يزيف إذا تبختر في مشيته، وأراد الناقة التي تبختر. تغشمر: أي تتغشمر: تقبل، والغشمرة: ركوب الرأس، والغضب. الصَّهْبُ: الحمرة أو الشقرة في الشعر، والأصهب: بغير ليس بشديد البياض. وأراد بالصبَّ الإبل الصهباء. واعر: اسم فحل تنسب إليه الإبل.
 (٢) الشُّوحَطُ: شجر تعمل منه القسي، وأراد بالشوحط الموتَرُ: القسي الموترة التي عليها أوتار، والمعنى: أنهن في ضمورهن أشبهن القسي الموترة.
 (٣) تسدو: ترمي يديها. تمهر: تسبح، والماهر: السابح. القَرَبُ: سير الليل. العشتَر: الشديد الخلق العظيم، وأراد: السير الشديد.
 (٤) ازدهى: استخف. الحقب: جمع الأحقب: حمار الوحش. الأصحر: الذي في لونه غبرة في حمرة كالأصهب.
 (٥) السَّمَامُ: طير سريع، وقد شبه به الإبل لسرعتها. اليهماء: الفلاة.
 (٦) الأعلام: الجبال. الخوتع: الدليل.
 (٧) المسبطر: الممتد. الالجب: الطريق الواضح. المنير: البين. الأعفر: الظبي يضرب إلى العفر، أي تراب الأرض.
 (٨) مجدولة: مفتولة. النحاس الأصفر يعني البري أي الحلق التي في أنوف الإبل. حبا: أشرف.
 (٩) أعنق: طويل العنق. المقوَر: من الأفورار وهو التشنج، وذهاب نبات الأرض. السراة: أعلى كل شيء.
 أوعر: غليظ شديد. أوزور: مائل.
 (١٠) حَظْمَنه: ضرب أنفه، وحظمنه أي مررن على أنف ذلك الرمل، والحظم من الدابة: مقدم أنفها، ومن الإنسان حظمه هو أنفه. العسر: اللواتي عسرن أي رفعن أذناهن.

- ٥٣ - وَإِنْ بَدَأَ آخِرُ نَاءٍ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ فِي رِيْطَةٍ مَخْدَرُ^(١)
٥٥ - بِيضَاءُ تُطْوَى مِرَّةً وَتُنَشَّرُ رَمِيْنُهُ بِأَعْيُنٍ لَا تَسْدَرُ^(٢)
٥٧ - وَقَدْ أَنَاخَ الْأَفِدُ الْمُغَوَّرُ بَعْدَ الضُّحَى وَأَظْهَرَ الْمَظْهَرُ^(٣)
٥٩ - وَأَضَّ حِرْبَاءُ الْفَلَاةِ الْأَصْعَرُ كَأَنَّهُ ذُو صَيْدٍ أَوْ أَعْوَرُ^(٤)
٦١ - مِنَ الْحَرُورِ وَأَحْزَالَ الْحَزُورُ فِي الْآلِ يَخْفَى مِرَّةً وَيَظْهَرُ^(٥)

تهيم بها

[الطويل]

- أما أنت عن ذكراك مئة مقصرُ ولا أنت ناسي العهد منها فتذكرُ^(٦)
تهيم بها ما تستفيق ودونها حجابٌ وأبوابٌ وسِترٌ مُسْتَرُ

غادر ووافٍ

[الطويل]

وقال يهجو بني امرئ القيس بن زيد مناة:

- ١ - أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيٍّ عَلَى الْبَلِيٍّ وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَ عَائِكَ الْقَطْرُ!^(٧)
٢ - وَإِنْ لَمْ تَكُونِي غَيْرَ شَامٍ بِقَفْرَةٍ تَجْرُ بِهَا الْأَذْيَالُ صَيْفِيَّةً كُنْزُ^(٨)
٣ - أَقَامَتْ بِهَا حَتَّى ذُو الْعُودِ فِي الشَّرِيٍّ وَسَاقَ الثَّرِيَّا فِي مُلَاءَتِهِ الْفَجْرُ^(٩)

(١) الرِيْطَةُ: الكساء. مخدَر: داخل الخدر. وقوله: «وإن بدأ آخر ناءٍ». أراد: إذا بدأ أنف آخر من الرمل. فإنه محاط بسراب.

(٢) السَّدْر: العشى، وتحير البصر.

(٣) الإفد: المستعجل. المغوَّر: الذي يقيل عند الهاجرة. والمظهر: الذي يقيل عند الظهيرة.

(٤) أض: أراد. الأصعر: المائل. الصيد: دار يصيب أنوف الإبل.

(٥) احزال: ارتفع. الحرور: أي السموم. الحزور: الآكام الصغار.

(٦) البيتان في الملحق.

(٧) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوة فيها، أو الأرض ذات الجرونة تشاكل الرمل. القطر: المطر. وقوله ألا يا اسلمي أراد: يا هذه اسلمي، يدعو لها بالسلامة.

(٨) أشام: جمع شامة. القفرة: الأرض الخالية. أذيال: جمع ذيل وهو آخر كل شيء. والذيل من الريح: ما تتركه في الرمل كآثر ذيل مجرور. وأراد بالصيفيَّة الكدر: الريح فيها غبار.

(٩) في ب: «ذوى العود والتوى». ذوى: جف ويس. اللوي: ما جف من البقل. إطلاة: وشبه بها بياض الصبح.

- ٤ - وحتى اعترى البُهمى من الصيفِ ناضِضٌ
٥ - وخاضَ القطافي مكرِعَ الحيِّ باللوى
٦ - فلما مضى نوءُ الزباني وأخلفت
٧ - رمى أمهات القردِ لذعٌ من السفا
٨ - وأجلى نعامَ البينِ وانقلبت بنا
٩ - وقربن بالزرقِ الجمائل بعدما
١٠ - ضهايبةٌ غلبَ الرقابِ كأنما
١١ - تَخَيَّرنَ منها فيسرياً كأنه
١٢ - رفعن عليه الرقَمَ حتى كأنه
١٣ - فوالله ما أدري أجولانُ عبيرة
١٤ - ففي هملانِ العينِ من غصّةِ الهوى

(١) البهمى: نبات يشبه السنبل. النواصي: جمع الناصية: قصاص الشعر. النافض: الذي ينفض، وقد يكون المراد اليبس، أو ريح الصيف.

(٢) المكرع: الموضع الذي تكرع فيه الإبل من ماء المطر. اللوى: موضع. النطاف: الماء.

(٣) النوء: سقوط النجم في المغرب مع الفجر، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق. الزباني: يقال زبانيا العقرب أي قرناها، وهما كوكبان نيران في قرني العقرب. الجوزاء: برج في السماء. الغفر: منزل للقمر. انغمس: غاب. الهوادي: الأوائل. أخلفت: جاءت بعدها. ويقال: أخلف النوء. إذا لم يمطر.

(٤) أمهات القرد: أراد أم القردان أي حيث تجتمع القردان. والقرد دويبة. وأم القردان هي النقرة التي في أصل فرس البعير من يده ورجله، والفرسن: ما أصاب الأرض منه. اللذع: النزع. السفا: شوك البهمى. أحصد: دنا حصاده ويس. القران: مسائل الماء من التلاع.

(٥) البين: الفرقة. انفتلت: عطفت. النوى: من النية. نوى شزر: أي على غير استواء.

(٦) الزرق: موضع رملي بالدهناء. المتقوب: المتقشر. الجمائل: الجمال. غريان: جمع غراب والغريان: طرفا الوركين الأسفلين يليان أعالي الفخذ. الخطر: مصدر خطر، وخطر الفحل بذنبه: ضرب به يميناً وشمالاً.

(٧) ضهايبة: نسبة إلى ضهاب وهو فحل من الإبل. فراعلة: جمع فرعل: ولد الضبع. تباط: تعلق. غلب الرقاب: غلاظ الرقاب. غثر: غبر. الأحي: الفك.

(٨) القيسري: ضخم الهامة. عقيقته: وبره. أنهج: أخلق.

(٩) الرقم: الوشي. البسر: التمر قبل أن يربط.

(١٠) أحجى: أحرى.

(١١) هملان: فيضان العين.

- ١٥ - إِذَا الْهَجْرُ أَوْدَى طَوْلَهُ وَرَقَّ الْهَوَى
١٦ - تَمِيمَةٌ حَلَالَةٌ كُلُّ شَتْوَةٍ
١٧ - بِأَرْضِ هِجَانَ الثُّرْبِ وَسُمِيَّةِ الثَّرَى
١٨ - تَحُلُّ اللَّوَى أَوْ جُدَّةُ الرَّمْلِ كَلِمَا
١٩ - تَطْيِبُ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَأَنَّمَا
٢٠ - بِهَا فِرْقُ الْأَجَالِ فَوْضَى كَأَنَّمَا
٢١ - حَرَى حِينَ يُمَسِّي أَهْلَهَا مِنْ فَنَائِهِمْ
٢٢ - لَهَا بِشَرٌّ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقُ
٢٣ - وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كَوْنَا فَكَانَتَا
٢٤ - وَتَبَسَّمُ لِمَحِّ الْبَرْقِ عَنِ مَتَوَضِّحِ
٢٥ - فَمَا زِلْتُ أَدْعُو اللَّهَ فِي الدَّارِ طَامِعًا
٢٦ - فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فِي حُمُولِ كَأَنَّمَا
٢٧ - رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي وَقَدْ كَادَ يَرْتَقِي
٢٨ - وَخَيْرَانَ مُلْتَجِّجٌ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ
- من الإلف لم يقطع هوى مئة الهجر
بحيث التقى الصمان والعقد العقر^(١)
عذاة نأت عنها الملوحة والبحر^(٢)
جرى الرمث في ماء القرينة والسدر^(٣)
يخوض الدجى في بزء أنفاسها العطر^(٤)
خناطيل أهمال غريرية زهر^(٥)
صهيل الجياد الأعوجيات والهذر^(٦)
دقيق الحواشي لا هراء ولا نزر^(٧)
فقولين بالألباب ما تفعل الخمر
كنوز الأفاحي شاف ألوانها القطر^(٨)
بخفض النوى حتى تضمئها الخذر^(٩)
حدائق نخل القادسية أو حجر^(١٠)
بحوبائها من بين أحشائها الصدر^(١١)
وراء القتام العاصب العين الخزر^(١٢)

(١) الصمان والعقد: موضعان.

(٢) هجان التراب: بيضاء التراب وكريمته. وسمية الثرى: أي أصاب ثراها الوسمي وهو أول مطر الربيع، العذاة: الأرض الطيبة البعيدة من الماء والوخم.

(٣) اللوى: موضع. جُدَّة الرمل: طريق رملي. الرمث: جمع الرمثة: شجرة من الحمض.

(٤) الأرواح: الروائح. الدجى: الظلام.

(٥) الأجل: جمع الإجل: قطع البقر الوحشي. خناطيل: أفاطيع. غريرية: نسبة إلى غرير.

(٦) حرى: خليق. الأعوجيات: الخيل المنسوبة إلى أعوج: فرس لبني غنى.

(٧) الهراء: الكلام الكثير لا معنى له. نزر: قليل.

(٨) المتوضح: يعني الثغر ذي الأسنان الواضحة. شاف: جلا. الثور: الزهر. القطر: المطر.

(٩) النوى: البعد، والتحول من مكان إلى آخر. والخفض: الإقامة بالمكان. وأراد أنه كان يريد ما أن تقيم ولا ترحل.

(١٠) حدوج: جمع حدج: مركب من مراكب النساء. حدائق: جماعات. القادسية: موضع بالعراق. صجر: موضع باليمامة.

(١١) الحوباء: النفس.

(١٢) حيران ملتجج: يعني الليل يُحار فيه، وملتجج أي صار مثل اللجة لسواده. القتام: الغبار. العاصب: الثابت. الخزر في العين: كسرهما بصرها.

- ٢٩ - تَعَسَّفْتُهُ بِالرَّكِبِ حَتَّى تَكْشِفَتْ
٣٠ - وَمَاءٌ هَتَكَتُ الدَّمْنَ عَنِ آجِنَاتِهِ
٣١ - تَرَوْحْنَ فَاَعْصَوْصِبْنَ حَتَّى وَرَدْنَهُ
٣٢ - بِمِثْلِ الشُّكَارَى هَتَكُوا عَنِ نِطَافِهِ
٣٣ - وَغَيْدٍ نَشَاوَى خَضَخَضُوا طَامِيَاتِهِ
٣٤ - كَأَنَّ مَجْرَّ الْعَيْسِ أَطْرَافَ خُطْمِهَا
٣٥ - مَلَاعِبُ حَيَاتٍ ذُكُورٍ فَيَمَّمْتِ
٣٦ - إِذَا مَا أَدْرَعْنَا جَيْبَ خَرْقٍ نَحْتُ بِنَا
٣٧ - حَرَا جِيحٌ تُغْلِيهَا إِذَا صَفَقَتْ بِهَا
- عَنِ الصُّهْبِ وَالْفَتِيَانِ أُرَاقَهُ الْخُضْرُ (١)
بِأَسَارِ أَحْمَاسٍ جَمَاجِمُهَا صُعْرُ (٢)
وَلَمْ يَلْفِظِ الْغَرْثَى الْخُدَارِيَّةُ الْوَكْرُ (٣)
غِشَاءَ الصَّرَى عَنِ مَنَهْلِ جَالِهِ حَفْرُ (٤)
لَهْنٌ وَلَمْ يَلْدُرْجُ بِهِ الْخَامِسُ الْكُذْرُ (٥)
بِحَيْثُ انْتَهَى مِنْ كِرْسٍ مَرَكُوهُ الْعُقْرُ (٦)
بِنَا مَصْدَرًا وَالشَّمْسُ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ (٧)
غُرَيْرِيَّةٌ أَدَمٌ هَجَائِنٌ أَوْ سُجْرُ (٨)
قَبَائِلُ مِنْ حَيْدَانَ أَوْ طَانَهَا الشُّخْرُ (٩)

- (١) تعسفت الطريق: سرت على غير هدى. أرواق: أعالي. الصُّهْب: من الصهبة أي ما بين الشقرة والحمرة وأراد الإبل.
- (٢) هتكت: كشفت. الدَّمْنَ: البعر، وآثار الدار. الآجِنَات: الماء المتغير. الأسَار: جمع السور: بقية الماء. الصُّعْر: جمع الصعراء: من الصُّعْر: الميل.
- (٣) تَرَوْحْنَ: سرن آخر النهار. اعصوصبن: اجتمعن. الغرثى: الجائعة. الخُدَارِيَّة: العقاب، والخُدرة: السواد.
- (٤) النطاف: الماء. الصرى: الماء المتغير لطول حبسه. جالُه: ناحيته. الحفر من الآبار: الواسع الذي ليس بمطوي.
- (٥) في ب: «بشعث نشاوى». خضخضوا: حرّكوا. الطاميات: ما طما من الماء، أي امتلأ وارتفع. الخامس: أراد القطا الذي ورده خمس لا يبلغ هذا الماء.
- (٦) الخُطم: جمع الخطوم: الحبل الذي يقاد به الجمل ويربط مثنياً على خطمه. العُقر: مقام الشاربة، أي مقام أخفاف الإبل. الكرس: البعر والبول المتلبد. الركوة: إناء للماء. والمركو من الركوة، أي هو الخوض الصغير وشبهه بالركوة لصغره.
- (٧) المعنى: مجر أطراف الخطم يُشبهه ملاعب الحيات.
- (٨) أدرع فلان الليل: دخل في ظلمته يسري. وأدراع الرجل: لبس درع الحديد وأراد أنهم جعلوا جيب الخرق كالدرع ودخلوا فيه. الجيب من الأرض: مدخلها. الخرق: القفر، والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. غُرَيْرِيَّة: نسبة إلى بني غُرَيْرٍ وأراد ناقة غُرَيْرِيَّة. آدم: بيض. هجائن: كرام. سُجْر: من الشُّجْرَة: حمرة في بياض، ويقال ناقة سجرا.
- (٩) حراجيج: جمع حُرْجُوج: الناقة السمينة الطويلة على وجه الأرض، أو الشديدة. يقال في البيع: صَفَقَ له بالبيع يصفقه: ضرب يده على يده، وذلك عند وجوب البيع. حيدان: قبيلة من مهرة. الشُّحْر: موطن مهرة بعمان.

- ٣٨ - تراني ومثل السيف يرمى بنفسه
٣٩ - نَوْمٌ بِأَفَاقِ السَّمَاءِ وَتَرْتَمِي
٤٠ - نَصِي اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتُنَا
٤١ - نُبَادِرُ إِدْبَارَ الشُّعَاعِ بِأَرْبَعِ
٤٢ - إِذَا صَمَحَتْنَا الشَّمْسُ كَانَ مَقِيلَنَا
٤٣ - إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ رَتَّقَ فَوْقَنَا
٤٤ - عَجِبْتُ لَفَخْرِ لَامِرِيءِ الْقَيْسِ كَاذِبِ
٤٥ - وَمَا فَخْرٌ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوْلِيَّةٌ
٤٦ - تَسْمَى امْرُؤُ الْقَيْسِ ابْنَ سَعْدٍ إِذَا اعْتَزَّتْ
٤٧ - وَلَكِنَّمَا أَصْلُ امْرِيءِ الْقَيْسِ مَعْشَرٌ
٤٨ - نِصَابُ امْرِيءِ الْقَيْسِ الْعَبِيدُ وَأَرْضُهُمْ
٤٩ - تَخَطَّى إِلَى الْفَقْرِ امْرُؤُ الْقَيْسِ إِنَّهُ
٥٠ - تُحِبُّ امْرُؤُ الْقَيْسِ الْقِرَى أَنْ تَنَالَهُ
٥١ - هَلِ النَّاسُ إِلَّا - يَا امْرَأَ الْقَيْسِ - غَادِرٌ

(١) حدانا: أي ساقنا. وحدا الإبل: زجرها وساقها. قوله: ومثل السيف، أراد صاحبه.

(٢) الدَّوْيَةُ: الفلاة.

(٣) نصي: نواصل، أي نصل الليل بالنهار. السَّفَرُ: المسافر، أو المسافرين.

(٤) نبادر: نعاجل. وأراد: نعجل قبل غياب الشمس فنصلي العصر، وقوله: بأربع يعني: بأربع ركعات، وقوله: من اثنين يعني نفسه وصاحبه. وعند اثنين، يعني: بعيرين.

(٥) صححت الشمس: اشتد وقعها. سماوة البيت: سقفه. قوله: لم يروِّق له ستر: لم يُرَفِّعْ له ستر.

(٦) في ب: «خفق النسرة». رتق الطائر: خفق بجناحيه ورفرف ولم يطر.

(٧) في ب: «امرؤ القيس». حوران: موضع. وامرؤ القيس: قبيلة من عامر.

(٨) السَّبَالُ: جمع السَّبَلَةِ: ما على الشارب من الشعر، أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها، أو مقدمها خاصة. وقوله تسمى أي تدعي إلى سعد. اعتزت: انتسبت. والمراد أنهم ليسوا من

العرب فهم ذوو سبال صهب شقراء، وهكذا العجم.

(٩) يخبر بأنهم نصارى استحلوا لحم الخنزير والخمرة، وقد كذب.

(١٠) النصاب: الأصل. المساحي: المجارف، الواحدة: مسحة. وأراد أن أصلهم عبید حرّاثون.

(١١) في ب: «تخط» إلى الفقر. وأراد أنهم لا يلوون على شيء، فامرؤ القيس والفقر سواء.

(١٢) مقاريها: مستضافها. النسرة: من النجوم.

- ٥٢ - إذا انتمت الأجداد يوماً إلى العلى
٥٣ - علابع قومي كل باع وقصرت
٥٤ - تفوت امرأ القيس المعالي ودونها
٥٥ - فما لامرئ القيس الحصى إن عددتهم
٥٦ - أرخم جرت بالودبين نسائكم
٥٧ - تحن إلى قضر ابن حوط نساؤكم
٥٨ - حين اللقاح الخور حرق ناره
٥٩ - وما زال فيهم منذ شبث بناتهم
٦٠ - وإنني لأهجوكم ومالي بسبكم
- وشدت لأيام المحافظة الأزر
بأيدي امرئ القيس المذلة والحقر
إذا اتتمت الأقوام يحضر الأمر
وما كان يعطيها بأوتارها القسر^(١)
وبين ابن حوط يا امرأ القيس أم صهر؟^(٢)
وقد مال بالأجساد والعذر الشكر^(٣)
بغولان حوضي فوق أكبادها العشر^(٤)
عوان من السوءات أو سوء بكر^(٥)
بأعراض قومي عند ذي نهيّة عذر^(٦)

رأيت غراباً

[الطويل]

رأيتُ غراباً ساقطاً فوق قُضبةٍ
قلقتُ غراباً لا غترابٍ وقُضبةً
من القُضب لم يثبت لها ورقٌ خضر^(٧)
لقُضبِ النوى تلك العيافة والزجر

تدني وحفاً

[الطويل]

وتُدني على المتنين وحفاً كأنه
عناقيد يهويها شنوءة أو قسر^(٨)

- (١) الحصى: العدد، أو الكثير. الوتر: الذحل. يقول إنهم لا يأخذون حقوقهم إلا بالسلطان، والذحل: الثار، والمراد أنهم قليلو العدد وضعفاء. القسر: القهر.
(٢) في ب: «ابن حوط». وابن حوط رجل من بني امرئ القيس. والمراد: أينكم وبين ابن حوط مصاهرة نكاح أم قرابة؟!
(٣) الأجساد: جمع الجيد: العنق. العذر: جمع العذرة: ضفيرة الشعر.
(٤) اللقاح: جمع لقحة: الناقة الحلوب أو التي نتجت. خور: جمع خوّارة ناقة غزيرة اللبن. الغولان: حمض كالأسنان، وهو نبت. حوضي: موضع. العشر: ورد الإبل اليوم العاشر أو التاسع. والمعنى أن النساء تحن إلى ابن حوط كما تحن اللقاح إلى الماء.
(٥) العوان من البقر والخيل: التي نتجت بعد بطنها البكر. وقوله: عوان من السوءات أي قد كان قبلها سوءات. وقوله سوءة بكر أي مبتدأة. والبكر: أول كل شيء والمرأة العذراء. والسوءة: الأمر المشين.
(٦) ذو نهيّة: أي عاقل. وأراد أنه خير منهم فكيف يشتمهم؟ والعاقلون من قومه لا يعدرونه.
(٧) البيتان في الملحق. القُضبة: القضيبة. العيافة: مصدر عاف، وقولك عفت الطير: زجرتها، وذلك أن تعتبر بأسمائها ومساقطها وأنوائها فتسعد أو تشام.
(٨) البيت في الملحق. المتن: الظهر. الوحف: الشعر الكثير. الشنوءة: المتقرّز.

هل الناس إلا نحن

[الطويل]

قال يفتخر:

- ١ - خَلِيلِي لَا رِبْعَ بُوْهَيْبِيْنَ مُخْبِرُ
 - ٢ - فسيرافقد طال الوقوف ومله
 - ٣ - أصاح الذي لو كان مابي من الهوى
 - ٤ - لك الخير هلاً عجت إذ أنا واقف
 - ٥ - فتنظر إن مالت بصبري صبابتي
 - ٦ - إذا شئت أبكاني بجرعاء مالك
 - ٧ - وبالزرق أطلال لمية أقرت
 - ٨ - يهيج البكا أن لا تريم وأنها
 - ٩ - إذا ما بدت حزوى وأعرض حارك
 - ١٠ - وجدت فوادي كساد أن يستفزه
 - ١١ - عدتني العوادي عنك يا مبي برهه
 - ١٢ - على أنسي في كل سائر أسيره
- ولا ذو حجى يستنطق الدار يعذر^(١)
قلائص أمثال الحيات ضم^(٢)
به لم أدعه لا يعزى وينظر^(٣)
أغيض البكافي دار مبي وأزفر^(٤)
إلى جزعي أم كيف إن كنت أصبر^(٥)
إلى الدحل مستبدى لمي ومحضر^(٦)
ثلاثة أحوال نراح وتمطر^(٧)
ممر لأصحابي مراراً ومنظر^(٨)
من الرمل تمشي حوله العين أقر^(٩)
رجيع الهوى من بعد ما يتذكر^(١٠)
وقد يلتوى دون الحبيب فيهبجر^(١١)
وفي نظري من نحو دارك أصور^(١٢)

- (١) في ب: «لا رسم». الرسم: الأثر أو بقيقته. الربيع: الدار بعينها حيث كانت، والمحلة، وجماعة الناس. وهيبين: موضع بناحية البحرين. ذو حجى: ذو عقل.
- (٢) قلائص: جمع قلوص: ناقة شابة. حيات: جمع حية: القوس.
- (٣) أصاح: أراد: يا صاحبي.
- (٤) عجت: عطف. أغيض البكا: أذرف الدمع.
- (٥) في ب: «إن كان أصبر». قوله: فتنظر: صوابه للنصب جواباً «لهلاً عجت». الصبابة: الشوق.
- (٦) جرعاء مالك: موضع. الدحل: موضع قريب من حزن بني يربوع. والدحل: نقب ضيق فمه، متسع أسفله حتى يمشى فيه. مستبدى: يعني الموضع الذي يبدون فيه في الربيع. محضر: مكان مياههم التي يحضرونها في الصيف.
- (٧) الزرق: رمال بالدهناء، موضع. أحوال: جمع حول: سنة.
- (٨) حزوى: موضع. حارك من الرمل: يعني الرمل المرتفع، والحارك في الأصل: أعلى الكاهل.
- (٩) الرجيع: الذي ذهب ثم رجع.
- (١٠) عدتني العوادي: صرفتني الصوارف. يلتوي: يعرج.
- (١١) أصور: مائل.

- ١٣ - فَإِنْ تُحَدِّثِ الْأَيَّامُ يَامِيَّ بَيْنَنَا
١٤ - أَقُولُ لِنَفْسِي كُلَّمَا خِفْتُ هَفْوَةً
١٥ - الْأَيْنَامِيَّ، فَصَبْرًا، بَلِيَّةً
١٦ - يُذَكِّرُنِي مِيًّا مِنْ الطَّبِي عَيْنُهُ
١٧ - وَفِي الْمِرْطِ مِنْ مِيٍّ تَوَالِي صَرِيمَةٍ
١٨ - وَيَسْنَ مَلَاثِ الْمِرْطِ وَالطُّوقِ نَفْنَفٌ
١٩ - وَفِي الْعَاجِ مِنْهَا وَالذَّمَالِيحِ وَالْبُرَى
٢٠ - خَرَاعِيْبُ أَمْلُوْدُ كَانَ بِنَانَهَا
٢١ - تَرَى خَلْفَهَا نَصْفًا قَنَاةَ قَوِيْمَةٍ
٢٢ - تَنْوُءُ بِأَخْرَاهَا فَلَأَيَّاقِيَامُهَا
٢٣ - وَمَاءٌ كَلَوْنِ الْغِسْلِ أَقْوَى فَبَعْضُهُ
٢٤ - وَرَدَّتْ وَأَرْدَاةُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
- فَلَا نَاشِرُ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرُ
مِنَ الْقَلْبِ فِي آثَارِ مِيٍّ فَأَكْثَرُ^(١)
وَقَدْ يُتَلَى الْحُرُّ الْكَرِيمُ فَيَصْبُرُ
مِرَارًا وَفَاهَا الْأَقْحَوَانُ الْمَنْوُورُ^(٢)
وَفِي الطُّوقِ ظَبِيٌّ وَاضِحُ الْجَيْدِ أَحُورُ^(٣)
هَضِيمُ الْحِشَارِ أَدُّ الْوِشَاحِيْنَ أَصْفَرُ^(٤)
قَنَا مَالِيٌّ لِلْعَيْنِ رِيَّانٌ عَبْهَرُ^(٥)
بِنَاتُ الثَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ^(٦)
وَنَصْفًا نَقَا يَرْتَجُ أَوْ يَتَمْرَمُرُ^(٧)
وَتَمْشِي الْهُوَيْنَا مِنْ قَرِيْبٍ فَتَبْهَرُ^(٨)
أَوْاجِنُ أَسْدَامٌ وَبِعَضِّ مُعْوَرُ^(٩)
قَنَادِيْلُ فِيهِنَّ الْمَصَابِيْحُ تَزْهَرُ^(١٠)

(١) هفا القلب: ذهب في أثر الشيء، وطرب.

(٢) المنوور: الذي خرج نوره.

(٣) المِرْطُ: الإزار. توالي: متآخِر. الصريحة: القطعة من الرمل. أراد: كأن عجيزتها في الإزار مآخِر رمل. قوله: وفي الطوق ظبي، يعني أنها تشبه الظبي في طول عنقها وبياضه. أحور: في عينه حور: شدة السواد وشدة البياض مع اتساع في العين.

(٤) اللوث: الطي، والملاث: المدار ويعني موضع معقد الإزار. النفث: المهواة وأراد أنها طويلة الظهر. هضيم: ضامر. راد الوشاحين، يعني: يجيء ويذهب من ضمير البطن.

(٥) العاج: عظم الفيل، وأراد السوار. الذماليح: جمع الدملاج: المعضد. البرى: جمع البرة: الحلقة، وأراد الخلاخيل. القنا: جمع القناة: الرمح وقد شبه قامتها به لاستقامتها ولحسنها. ريان: ممتلئ. العبهر: السمينة الممتلئة الجسم، أو الجامعة للحسن في الجسم والخلق.

(٦) اخراعيب: جمع خرعوب: شابة حسنة الخلق رخصة، أو البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم. أملود: لينة. بنات النقا: دواب صغار بيض تسكن الرمل. شبه الأصابع بها لبياضها.

(٧) قويمه: مستقيمة. يرتج: يضطرب. يتمرمر: يتحرك. والمراد أن أعلاها رشيق طويل، وعجزها ضخم.

(٨) يقال: ناه بالحمل: نهض مُثَقَلًا. أخراها: عجيزتها. لأياً: يعني بعد بطء قيامها. تبهر: تعيا. والمعنى أن عجيزتها تجذبها إلى الأرض لضخمها.

(٩) الغسل: الخطمي، وهو ما يُغسل به الرأس. أواجن: جمع آجن: متغير. أسدام: جمع سُدم: خرب. معور: مندفن.

(١٠) أرداف النجوم: أراد أواخر النجوم.

- ٢٥ - وقد لاح للساري الذي كمل الشرى
٢٦ - كلون الحصان الأنبط البطن قائماً
٢٧ - تهاوي بي الظلماء حَزَفٌ كأنها
٢٨ - سنادٌ كأن المسح في أخرياتها
٢٩ - نهوضٌ بأخراها إذا ما انبرى لها
٣٠ - مُغْمَضٌ أطراف الخبوت إذا اكتسى
٣١ - ترى فيه أطراف الصحارى كأنها
٣٢ - يظلُّ بها الحرباء للشمس مائلاً
٣٣ - إذا حوَّل الظلَّ العشيَّ رأيتَه
٣٤ - غدا أكهب الأعلى وراح كآته
٣٥ - أبى عزُّ قومي أن تخاف ظعائني
٣٦ - أنا ابنُ الذين استنزَلوا شَيْخَ وائلٍ
- على أخريات الليل فتقُّ مُشَهَّرٌ^(١)
تمايلَ عنه الجُلُّ واللونُ أَشَقَرٌ^(٢)
مُسيِّحُ أطرافِ العَجيزةِ أَصَحَرٌ^(٣)
على مثلِ خَلقاءِ الصِّفا حينَ تَخَطُرُ^(٤)
من الأرضِ نَهَاضُ الحَزَابِيِّ أَغْبَرُ^(٥)
من الآلِ جُلًّا، نازحُ الماءِ مُقْفَرٌ^(٦)
خياشيمُ أعلامِ تطولُ وتَقْصُرُ^(٧)
على الجِذْلِ إلا أنه لا يَكْبُرُ^(٨)
حنيفاً وفي قَرْنِ الضُّحى يتنصَّرُ^(٩)
من الضَّحِّ واستقباله الشمسِ أَخْضَرُ^(١٠)
صباحاً وأضعافُ العديديِّ المُجمَهَرُ^(١١)
وعمرُو بن هَندٍ والقَنَا يتكسَّرُ^(١٢)

(١) الساري: الذي يسير ليلاً. فتق مشهر: يعني الصبح.

(٢) فرس أنبط، أي: أبيض.

(٣) تهاوي، أي تهوي. الحرف: الناقه الضامرة. الحمار المسيح: أي المخطط. أصحر: قريب من الأصب.

(٤) السناد: الناقه القوية. أخرياتها، أي عجيزتها. خلقاء: ملساء، والخلقاء من الصخور: الملساء، وقد شبه الناقه بها. المسح: الشليل يكون عند عجز الناقه. والمراد أن المسح الذي على عجزها كصخرة ملساء حين تخطر بذنها.

(٥) أخراها: مؤخرها. الحزابي: جمع الحزباء: ما غلظ من الأرض.

(٦) الخبوت: جمع الخبت: المتسع من بطون الأرض. الآل: السراب.

(٧) الخياشيم: جمع الخيشوم: الأنف. الأعلام: الجبال، وأراد ما يبرز من الجبال. والمائل: المنتصب.

(٨) الجذل: الأصل. وقد أراد الشجرة وليس أصلها.

(٩) الحنيف: المسلم، وقال ذلك لأنه كان مستقبلاً القبلة بالعشية. وفي حد الضحى مخالف لذلك، وبذلك شبهه بالنصاري. قرن الضحى: حاجبها وناحتها.

(١٠) أكهب: أغبر إلى السواد. الضح: الشمس.

(١١) لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ب، الطعائن: جمع الطعينة: المرأة ما دامت في الهدج. المجمعهر: المتناول والمتجمع.

(١٢) شيخ وائل، هو: بسطام بن قيس بن مسعود. عمرو بن هند: ملك الحيرة الذي قتل عمرو بن كلثوم فارس تغلب وشاعرها.

- ٣٧ - سَمَوْنَا لَهُ حَتَّى صَبَحْنَا رَجَالَهُ
٣٨ - بِذِي لَجَبٍ تَدْعُو عَدِيًّا كَمَا تَه
٣٩ - وَإِنَّا لَحَيٌّ مَا تَزَالُ جِيَادُنَا
٤٠ - أَخَذْنَا عَلَى الْجَفْرَيْنِ آلَ مُحَرِّقٍ
٤١ - وَأَبْرَهَةَ اصْطَادَتْ صَدُورَ رِمَاحِنَا
٤٢ - تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌ وَفَشَكَ ضَلُوعَهُ
٤٣ - أَبِي فَارَسُ الْحَوَاءِ يَوْمَ هُبَالَةَ
٤٤ - يُقَدِّمُهَا لِلْمَوْتِ حَتَّى لَبَانُهَا
٤٥ - كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّامَةِ السَّرْدِ شَدَّهَا
٤٦ - وَعَمِّي الْكُذِي قَادَ الرَّيَابِ جَمَاعَةً
٤٧ - يَزِيدُ بْنُ شَدَادِ بْنِ صَخْرِ بْنِ مَالِكِ
٤٨ - عَشِيَّةً أَعْطَتْنَا أَرْمَةَ أَمْرِهَا
٤٩ - أَبْتُ إِبْلِي أَنْ تَعْرِفَ الضَّيْمَ نَبِيَّهَا
- ١) صدرور القنفا فوق العناجيج تخطُر
٢) إذا عثنت فوق القنوانس عثير
٣) توطأ أكباد الكمأة وتأسر
٤) ولاقى أبوقابوس منا ومنذر
٥) جهاراً وعثنون العجاجة أكر
٦) بنافذة نجلاء والخيل تضر
٧) إذ الخيل في القتلى من القوم تعثر
٨) من الطعن نضاح الجديات أحمر
٩) على نفسه عبّل الذراعين مخدر
١٠) وسعداً هو الرأس الرئيس المؤمر
١١) وذلك عمي العدملي المشهر
١٢) ضرار بنو القرم الأغر ومنقر
١٣) إذا اجتیب للحرب العوان السنور

- (١) سمونا: علونا، عناجيج، من الخيل: أي طوال الأعناق، والواحد: عنجوج.
(٢) ذو لجب: يعني الجيش الصحاب كثير الأصوات. عدي: أخو تيم. عثنت: غبرت، والعثان: الغبار. العير: الغبار. القوانس: جمع القونس: أعلى بيضة الحديد. الكمأة: جمع الكمي: الشجاع المدجج بالسلاح.
(٣) أخذنا: أوقعنا. «الجفرين»: موضع. محرق: من اللخمين وهو أحد آباء النعمان. أبو قابوس: النعمان. ومنذر: أبو النعمان.
(٤) أبرهة: من ملوك اليمن، العثنون: اللحية، والعثنون من المطر. والريح والعجاجة: أولها. العجاجة: الغبار. أكر: مغبر.
(٥) نافذة، أي: طعنة نافذة، نجلاء: واسعة. تضر الخيل: تجمع قواتهما وتشب.
(٦) قوله: أبي، أراد جده لأمه. والحواء: اسم فرس، هباله: موضع.
(٧) الجديات: جمع الجدية: الدفعة من الدم. النضخ: الشيء الغليظ كالدهن. والنضخ: ما رق كالماء والخل.
(٨) فروج: شقوق، اللامة: الدرع. السرد: نشج الدرع، أو الدرع. مخدر: داخل في الخدر.
(٩) قوله: عمي، أراد أبا سهم العدوي عطية بن عوف. سعد: قبيلة.
(١٠) العدملي: كل مسن قديم. المشهر: المعزوف.
(١١) ضرار بن عمرو، من بني ضبة. منقر: من بني تميم.
(١٢) النيب: النوق المسنة، واحده: ناب. اجتیب: من الجوب: الدرع. والمقصود لبس. حرب عوان: يعني =

- ٥٠ - أبى عزقومي أن تخافَ ظعائني
٥١ - لها حومة العز التي لا يرومها
٥٢ - تجر السلوقي الرباب وراءها
٥٣ - وعمرو وأبناء النوار كأنهم
٥٤ - فهل شاعر أو فاخر غير شاعر
٥٥ - علامن يصلي من معد وغيرها
٥٦ - هم المنصب العادي مجدأ وعزة
٥٧ - وهم علموا الناس الرياسة لم يسر
٥٨ - وهم يوم أجرع الكلاب تنازلوا
٥٩ - بضرب وطعن بالرماح كأنه
٦٠ - عشية فر الحارثيون بعدما
٦١ - وقال أخوجزم: ألا لا هواده
٦٢ - عبد يغوث تخجل الطير حوله
٦٣ - أبى الله إلا أنال خندف
٦٤ - لنا الهامة الكبرى التي كل هامة
- صباحاً وأضعاف العديد المجهر
مُخِيضٌ ومن عيلان نصر مؤزر^(١)
وسعد يهزون الفنا حين تذعر^(٢)
نجوم الثريا في الدجى حين تبهر^(٣)
بقوم كقومي أيها الناس يقخر
بطم كاهوال الدجى حين يزخر^(٤)
وهم من حصى الذهنا ويبرين أكثر^(٥)
بها قبلهم من سائر الناس معسر
على جمع من ساقث مراد وحيمير^(٦)
حريق جرى في غابة يتسعر
قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر^(٧)
ولا وزر إلا النجاء المشمرا^(٨)
قد احتز عرشيه الحسام المذكور^(٩)
بنا يسمع الصوت الأنام ويصير^(١٠)
وإن عظمت منها أذل وأصغر^(١١)

= حرباً أخرى. السنور: الدروع.

- (١) المخيض: الذي يحمل دابته على المخاضة. لا يرومها: لا يطلبها. مُخِيل: رجل به خيلاء. مؤزر: شديد. عيلان: أراد قيس عيلان.
(٢) السلوقي: نسبة إلى سلوق، قرية باليمن، وأراد الدرع. القنا: الرماح.
(٣) عمرو: عمرو بن تميم بن مر. تبهر: تضيء. النوار: بنت جل بن عدي.
(٤) الظم: يقال: ظم الشيء حتى علا وغلب وطم الماء: غمر. يزخر: يعلو ويكثر. وقوله: من يصلي، يعني أهل الإسلام.
(٥) المنصب: الأصل. العادي: القديم، وأراد أنهم شرفاء. الدهناء ويبرين: موضعان.
(٦) الكلاب: موضع، وبه سميت موقعة من مواقعهم في الجاهلية. أجرع: منعطفات.
(٧) في ب. هوبر: يزيد بن هوبر الحارثي، من بني الحرث بن كعب.
(٨) أخوجزم: هو وعلة الجزمي. الهواده: اللين. الوزر: الجبل المنيع، الملجأ والمعتمص.
(٩) عبد يغوث: هو ابن وقاص بن صلاء الحارثي. العرشان: أصل الرقبة.
(١٠) الأنام: الخلق.
(١١) أصل الهامة: رأس كل شيء، ورئيس القوم. وأراد ههنا أن النبوة والخلافة في مضر.

- ٦٥ - إِذَا مَا تَمْضَرْنَا فَمَا النَّاسُ غَيْرُنَا
وَنُضْعِفُ إِضْعَافًا وَلَا نَتَمْضَرُ^(١)
- ٦٦ - إِذَا مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ عَبَّ عُبَابُهَا
فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَطْحَرُ^(٢)
- ٦٧ - أَنَا ابْنُ النَّبِيِّنَ الْكِرَامِ وَمَنْ دَعَا
أَبَا غَيْرِهِمْ لَا بَدَّ عَنْ سَوْفِ يُمْهَرُ
- ٦٨ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سَمَوْتُ لِمَنْ دَعَا
لَهُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّيْخُ يُذَكَّرُ^(٣)
- ٦٩ - لِيَالِي تَحْتَلُّ الْأَبَاطِحَ جُرْهُمُ
وَإِذْ بَأَيْنَا كَعْبَةَ اللَّهِ تَعْمَرُ^(٤)
- ٧٠ - نَبِيُّ الْهَدْيِ مَنَا وَكُلُّ خَلِيفَةٍ
فَهَلْ مِثْلُ هَذَا فِي الْبَرِيَّةِ مَفْخَرُ
- ٧١ - لَنَا النَّاسُ أَعْطَانَاهُمْ اللَّهُ عَنُوةً
وَنَحْنُ لِسِهِ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَكْبَرُ^(٥)
- ٧٢ - أَنَا ابْنُ مَعَدٍّ وَابْنُ عَدْنَانَ أَنْتَمِي
إِلَى مَنْ لَهُ فِي الْعَزِّ وَرِزْدٍ وَمَصْدَرُ
- ٧٣ - لَنَا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شَعْنًا عَشِيَّةً
وَحَيْثُ الْهَدَايَا بِالْمَشَاعِرِ تُنْحَرُ^(٦)
- ٧٤ - وَجَمْعٌ وَبَطْحَاءُ الْبَطَاحِ الَّتِي بِهَا
لَنَا مَسْجِدُ اللَّهِ الْحَرَامُ الْمَطْهَرُ^(٧)
- ٧٥ - وَكُلُّ كَرِيمٍ مِنْ أَنْاسِ سَوَائِنَا
إِذَا مَا نَحْنُ سَوْدَنَا امْرَأَةً سَادَ قَوْمَهُ
- ٧٦ - هَلِ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ أَمْ هَلِ لغيرِنَا
أَبُونَا إِيَّاسٌ قَدْنَا مِنْ أَدِيمِهِ
- ٧٧ - وَمَنَا بِنَاةُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ بِهِ
أَنَا ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ وَابْنُ الَّذِي لَهُ الْ
- ٧٨ - هَلِ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ أَمْ هَلِ لغيرِنَا
أَبُونَا إِيَّاسٌ قَدْنَا مِنْ أَدِيمِهِ
- ٧٩ - وَمَنَا بِنَاةُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ بِهِ
أَنَا ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ وَابْنُ الَّذِي لَهُ الْ
- ٨٠ - أَنَا ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ وَابْنُ الَّذِي لَهُ الْ

(١) تمضرننا: رجعنا إلى مضر.

(٢) عبَّ عبابها: أي ماج موجها، والعباب: الموج. تطحر: تدفع والطحور: الدفوع.

(٣) في البيت إشارة إلى دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿وَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ [سورة إبراهيم آية: ٣٥].

(٤) الأباطح: جمع الأبطح: بطن الوادي، وأراد أباطح مكة. جُرْهُم: من العرب القحطانيين، جاؤوا من اليمن، ونزلوا أباطح مكة وصاهرهم إسماعيل عليه السلام.

(٥) عنوة: قهراً وقيل طاعة، ضد.

(٦) موقف الداعين: يعني الوقوف بعرفات في الحج. الهدايا: جمع الهدى: ما يذبح من الحيوانات كالغنم وغيره.

(٧) بطحاء البطاح: أراد مكة المكرمة.

(٨) سؤدناه: جعلناه سيئاً.

(٩) أراد أنه ليس لغيرهم منبر إلا ما أعاروه، أي لا يصعد المنابر غيرهم.

(١٠) قوله: إياس، أراد إيلياس. تدهي: تله دهاة من الذكور، وتلك الوالدة هي خندف.

(١١) خليل الله: إبراهيم يعني عليه السلام. ويفاخر بإسماعيل عليه السلام.

قتلناكم

[الطويل]

- ١ - لقد حَكَمْتَ يَوْمَ الْقَضِيَّةِ بَيْنَنَا وبين امرئ القيس الرماح الشواجر^(١)
- ٢ - عَشِيَّةَ جَمْعٍ مِنْ عَدِيٍّ بِخَوْفِهَا مُهَيَّنٌ لَأَنَافِ امرئ القيس حاقِر^(٢)
- ٣ - قَتَلْنَاكُمْ غَضَبًا وَرَدَّدْتُ عَلَيْكُمْ بسلطاننا مناقريش وعامر^(٣)
- ٤ - وما كان إئِثْرُ لامرئ القيسِ عندنا بأدنى من الجوزاءِ لولا المُهاجر^(٤)

ما زلت للمعالي

[الطويل]

قال يمدح بلال بن أبي بريدة:

- ١ - لَمِيَّةَ أَطْلَالٍ بِحُزْوَى دَوَائِرُ عَفَتَهَا السَّوْفِي بَعْدَنَا وَالْمَوَاطِرُ^(٤)
- ٢ - كَأَنَّ فَوَادِي هَاضٍ عَرَفَانُ رَبْعِهَا بِهِ وَعَئِي سَاقٍ أَسْلَمَتْهَا الْجَبَائِرُ^(٥)
- ٣ - عَشِيَّةَ مَسْعُودٍ يَقُولُ، وَقَدْ جَرَى عَلَى لِحْتِي مِنْ عَبْرَةِ الْعَيْنِ قَاطِرُ^(٦)
- ٤ - أَفِي السِّدَارِ تَبْكِي أَنْ تَفَرَّقَ أَهْلُهَا وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ حَلَمْتَكَ الْعِشَائِرُ؟^(٧)
- ٥ - فَلَا ضَيْرَ أَنْ تَسْتَعْبِرَ الْعَيْنُ إِنِّي عَلَى ذَاكَ، إِلَّا جَوْلَةَ الدَّمْعِ، صَابِرُ
- ٦ - فَيَا مِيَّ هَلْ يُجْزَى بِكَائِي بِمِثْلِهِ مِرَارًا وَأَنْفَاسِي إِلَيْكَ الزَّوَاغِرُ^(٨)
- ٧ - وَأَنْتِي، مَتَى أَشْرِفَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ أَنْتِ، مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ

(١) في ب «يوم القضيبة»، والقضيبة: موضع.

(٢) في ب «من عدي بجوفها». الجوف: موضع. والخوف: الفرع، والقتال، والقتل. وبنو عدي: قوم الشاعر.

(٣) المهاجر: اسم علم، وهو المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامة. وبنو عامر بن صعصعة قوم المهاجر.

(٤) حُزْوَى: موضع. السوافي: جمع السافية: الرياح التي تسفي التراب.

(٥) هاض: كسر بعد جبر. الوعي: الجبر. أسلمتها: خذلتها، تركتها. الجبائر: جمع الجبارة: ما شددت به الكسر من العيدان.

(٦) مسعود: أخو الشاعر.

(٧) حلمتك: عدتك حليماً.

(٨) هل يُجْزَى بِكَائِي بِمِثْلِهِ، أي هل تبكين مراراً بكائِي.

- ٨ - وَأَنْ لَا يَنْتَبِي بِأَمِيٍّ مِنْ دُونِ صَاحِبَتِي
٩ - وَأَنْ لَا يَنْأَلَ الرَّكْبُ تَهْوِيْمَ وَقَعَةٍ
١٠ - وَإِنْ تَكُ مَيِّ حَالٍ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
١١ - فَقَدْ طَالَ مَارَجِيْتُ مَيِّاً وَشَاقَنِي
١٢ - فَقَدْ أَوْرَثَنِي مَيٍِّ مِثْلَ الَّذِي بِهِ
١٣ - لَقَدْ نَامَ عَنِ لَيْلِي لَقِيْطٌ وَشَاقَنِي
١٤ - أَرَقْتُ لَهُ وَالثَّلْجُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
١٥ - وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
١٦ - نَظَرْتُ وَرَائِي نَظْرَةَ الشُّوقِ بَعْدَمَا
١٧ - لَأَنْظُرَ هَلْ تَبْدُو لِعَيْنِي نَظْرَةَ
١٨ - أَجَدَّتْ بِأَغْبَاشٍ فَأُضْحِتْ كَأَنَّهَا
١٩ - ظَعَائِنٌ لَمْ يَسْلُكْنَ أَكْنَافَ قَرْيَةٍ
٢٠ - تَصَيِّقُنَّ حَتَّى أَصْفَرَ أَقْوَاعٌ مُطْرَقٍ
- لِكَ الدَّهْرِ مِنْ أَعْدُوَّةِ النَّفْسِ ذَاكِرٌ^(١)
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا اعْتَادَنِي مِنْكَ زَائِرٌ^(٢)
تَشَائِي النَّوَى وَالْعَادِيَاتُ الشُّوَاجِرُ^(٣)
رَسِيْسُ الْهُوَى مِنْهُ دَخِيْلٌ وَظَاهِرٌ^(٤)
هُوَ عَرَبِيَّةٌ دَانِيٌ لَهُ الْقَيْدُ قَاصِرٌ^(٥)
مِنَ الْبَرْقِ عُلُوِيٌّ السَّنَا مَتِيَّاسِرٌ^(٦)
وَحَوْمَانٌ حَزْوِيٌّ فَالْنَوَى وَالْحَرَائِرُ^(٧)
قَرِيْعٌ هِجَانٍ عَارِضٌ الشُّوْلُ جَافِرٌ^(٨)
بَدَا الْجَوْ مِنْ جِيٍّ لَنَا وَالذُّسَاكِرُ^(٩)
بِحَوْمَانَةِ الزَّرْقِ الْحُمُوْلُ الْبَوَاكِرُ^(١٠)
مَوَاقِيْرُ نَخْلٍ أَوْ طَلُوْحٌ نَوَاضِرٌ^(١١)
بَسِيْفٍ وَلَمْ تَنْغَضْ بِهِنَّ الْقَنَاطِرُ^(١٢)
وَهَاجَتْ لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الْأَبَاعِرُ^(١٣)

- (١) بني: يتعب.
(٢) التهويم: هز الرأس من العاس. وقعة: نومة. الزائر: الخيال.
(٣) التشائي: التباين والتباعد والتفرق، من الشأو: البعد والسبق. العاديات الشواجر: الصوارف الموانع.
(٤) رسيس الهوى: الدخيل: الباطن غير الظاهر.
(٥) القاصر: الذي قصر قيده.
(٦) السنا: الضوء. متياسر: الآخذ في جهة اليسار.
(٧) حومان: نبات بالبادية. حزوي: موضع. اللوى والحرائر: موضعان.
(٨) الساري: الذي يسير ليلاً. سهيل: نجم يطلع من جهة اليمن. القرع: فحل الإبل المختار. الجافر: الممتنع عن الضراب. عارض: عدل. والشول: جمع الشائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة. أشهر فجف لبنها.
(٩) الجي: واد، ولقب لمدينة أصبهان قديماً. الدساكر: جمع الدسكرة: القرية، والأرض المستوية.
(١٠) الحومانة: المكان الغليظ المنقاد، وجمعه: الحوامين. حومانة الزرق: موضع رملي. الحمول: الإبل وما عليها.
(١١) الأغباش: جمع الغبش: بقية الليل، وظلمة آخره. الطلوح: شجر. نواخر: حسنة. مواقير: جمع مؤقرة، ويقال نخلة مؤقرة أي كثيرة الحمل.
(١٢) الظعائن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. أكناف: نواح. تنغض: تتحرك.
(١٣) أقواع: جمع قاع: أرض سهلة مطمئنة. أو أقواع جمع قوع: مسطح يلقى فيه التمر أو البر. مطرق: =

- ٢١ - وَطَارَ عَنِ الْعُجْمِ الْعِغَاءُ وَأَوْجَفَتْ
٢٢ - وَلَمْ يُبْقِ أَلْوَاءُ الثَّمَانِي بَقِيَّةً
٢٣ - فَلَمَّا رَأَيْنَ الْقِنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ
٢٤ - جَذِبْنَ الْهَوَى مِنْ سِقْطِ حَوْضَى بُسْدَفَةٍ
٢٥ - فَأَصْبَحْنَ قَدْ نَكَبْنَ حَوْضَى وَقَابَلَتْ
٢٦ - وَتَحْتَ الْعَوَالِي وَالْقَنَا مُسْتِظَلَّةً
٢٧ - هِيَ الْأَذْمُ حَاشَا كُلِّ قَرْنٍ وَمِعْصَمٍ
٢٨ - إِذَا شَفَّ عَنْ أَجْيَادِهَا كُلِّ مُلْحَمٍ
٢٩ - وَغِبْرَاءَ يَحْمِي دُونَهَا مَا وِرَاءَهَا
٣٠ - سَخَاوِيٍّ مَاتَتْ فَوْقَهَا كُلُّ هَبْوَةٍ
٣١ - قَطَعَتْ بِخَلْقَاءِ الدُّفُوفِ كَأَنَّهَا
- بِرَيْعَانِ رُقْرَاقِ السَّرَابِ الظَّوَاهِرِ^(١)
مِنَ الرُّطْبِ الْأَبْطَنِ وَإِدْوَ حَاجِرٍ^(٢)
مِنَ الْعَقْرِيَّاتِ الْهُيُوجِ الْأَوَاخِرِ^(٣)
عَلَى أَمْرٍ ظَعَّانٍ رَعْتَهُ الْمَحَاضِرِ^(٤)
مِنَ الرَّمْلِ ثَبَجَاءُ الْجَمَاهِيرِ عَاقِرٍ^(٥)
ظَبَاءُ أَعَارَتِهَا الْعَيُونَ الْجَاذِرُ^(٦)
وَسَاقٍ وَمَا لَيْثٌ عَلَيْهِ الْمَآزِرُ^(٧)
مِنَ الْقَزِّ وَاحْوَرَّتْ إِلَيْكَ الْمَحَاجِرُ^(٨)
وَلَا يَخْتَطِئُهَا الدَّهْرُ إِلَّا مُخَاطِرُ^(٩)
مِنَ الْقِيْظِ وَعَاطَمَتْ بِهِنَّ الْحَزَاوِرُ^(١٠)
مِنَ الْحُقْبِ مَلْسَاءُ الْعَجِيْزَةِ ضَامِرٍ^(١١)

= موضع. أعداد: جمع عد: الماء الجاري الذي مادة لا تنقطع كماء العين، والقديم من الركايا. أباعر: جمع بعير.

(١) العُجْم: جمع العَجْم: الناقة الصغيرة والحجل الصغير. العِغَاء: الوبر. ريعانه: أوله. الرُقْرَاق: ما ذهب وجاء. الظَّوَاهِر: ما ارتفع من الأرض.

(٢) أَلْوَاء: جمع لوى: منقطع الرمل. الثَّمَانِي: نبت، وقارات. وألواء الوادي: احناؤه. حاجر: موضع.

(٣) الْقِنْع: موضع. أسفى: صار فيه السفى وهو شوك البهمى. العَقْرِيَّات: رياح منسوبة إلى برج العقرب لأنها تجيء بنوء العقرب. الْهُيُوج: الهانجة.

(٤) جَذِبْنَ: نزعن. حَوْضَى: موضع. السدفة: ظلمة آخر الليل. المحاضِر: المياه.

(٥) نَكَبْنَ: عدلن. ثَبَجَاء: عظيمة الوسط. الْجَمَاهِير: عظام الرمل. عَاقِر: أي لا تنبت.

(٦) الْعَوَالِي: أي اعالي الهوادج. والقَنَا: العيدان، عيدان الهوادج. الْجَاذِرُ: جمع الجوذِر: البقرة الوحشية. والمراد أن تحت العوالي ظباء مستظلة. وقد شبه النساء بالظباء.

(٧) الْأَدَم: يعني الظباء البيض. اللوث: الطي. مَآزِر: جمع مئزر: كفل. وما لَيْث عليه الْمَآزِر، يعني الأرداف.

(٨) الْأَجْيَاد: الأعناق. المَلْحَم: الثوب. الْقَز: الحرير. احْوَرَّت: حدقت.

(٩) الْغِبْرَاء: الأرض. يَخْتَطِئُهَا: يتخطاها.

(١٠) السَخَاوِي: جمع السخاوية: اللينة أو الواسعة من الأرض. الهبوة: الغبار. الْحَزَاوِر: جمع الحَزْوَرَة: التلّة، الرابية الصغيرة.

(١١) الْخَلْقَاء: الملساء. الدُّفُوف: الجوانب، ويعني الناقة. الْأَحْقَب: واحد الْحُقْب: الحُمُر الوحشية في ألوانها بياض.

- ٣٢ - سَدَيْسٌ تُطَارِي الْبُعْدَ أَوْ حَدَّنَابَهَا
٣٣ - إِذَا الْقَوْمُ رَاحُوا رَاحَ فِيهَا تَقَازِفٌ
٣٤ - نَجَاةٌ يُقَاسِي لَيْلَهَا مِنْ عُرُوقِهَا
٣٥ - زَهَالِيلٌ لَا يَعْبُرْنَ حَرْقًا سَبَّخَتْهُ
٣٦ - يُنَجِّنَا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ مَخُوفَةٍ
٣٧ - وَمَاءٍ تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهُ فَمَا بِهِ
٣٨ - وَرَدْتُ وَأُرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
٣٩ - عَلَى نِصْوَةٍ تَهْدِي بِرُكْبٍ تَطْوَحُوا
٤٠ - إِذَا لَاحَ ثَوْرٌ فِي الرَّهَاءِ اسْتَحَلَّنْهُ
٤١ - فَيَبْنَ بَسْرَاقَ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ
٤٢ - نَجَائِبٌ مِنْ آلِ الْجَدِيلِ وَشَارَكَتْ
٤٣ - بِدَأْنِهَا عَلَيْهَا بِالرَّحِيلِ مِنَ الْحَمَى
٤٤ - فَجُنَّسْنَ وَقَدْ بُدِّلْنَ جِلْمًا وَصُورَةً
٤٥ - إِذَا مَا وَطِنْنَا وَطَاءَةً فِي غُرُوزِهَا
٤٦ - فَيَقْبِضْنَ مِنْ عَادٍ وَسَادٍ وَوَاحِدٍ
- صَبِيٌّ كُخْرَطُومِ الشَّعِيرَةِ فَاطِرٌ^(١)
إِذَا شَرِبْتَ مَاءَ الْمِطِيِّ الْهَوَاجِرُ
إِلَى حَيْثُ لَا يَسْمُو أَمْرُؤٌ مُتَقَاصِرٌ^(٢)
بِأَكْوَارِنَا إِلَّا وَهْنٌ عَوَاسِرٌ^(٣)
عَتَاقٌ مَهَانَاتٌ وَهْنٌ صَوَابِرٌ^(٤)
سَوَاءَ الْحَمَامِ الْحُضْنِ الْخُضْرِ حَاضِرٌ
وَرَاءَ السَّمَائِكِينَ الْمَهَا وَالْيَعَافِرُ^(٥)
عَلَى قُلُوصِ أَبْصَارِ هُنَّ الْغَوَائِرُ^(٦)
بِخُوصِ هَرَاقَتِ مَاءِ هُنَّ الْهَوَاجِرُ^(٧)
فَنِيْقُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ^(٨)
عَلِيهِنَّ فِي أَنْسَابِهِنَّ الْعَصَافِرُ^(٩)
وَهْنٌ جِلَاسٌ مُسْنِمَاتٌ بِهَازِرُ^(١٠)
سَوَى الصُّورَةِ الْأُولَى وَهْنٌ ضَوَامِرُ
تَجَافَيْنَ حَتَّى تَسْتَقِلَّ الْكَرَاكِرُ^(١١)
كَمَا انْصَاعَ بِالسِّيِّ النَّعَامِ النُّوَافِرُ^(١٢)

(١) السديس: أي الناقة في سنتها السادسة قبل البازل. تطوي: تطوي وتباري.

(٢) لجة: سريعة.

(٣) زهاليل: جمع زهلول: أملس. حرق: فلاة. أكوار: رجال.

(٤) ينجينا: يعود الضمير إلى النوق. عتاق: أي كريمات.

(٥) أرداف النجوم: يعني التي تظهر بعد أفول غيرها. المهة: جمع المهة: البقرة الوحشية. اليعافر: الطباء. السماكان: نجمان.

(٦) النصوة: أي الناقة المهزولة. تطوحوا: تفرقوا. غوائر: أي غارت.

(٧) الرهءاء: ما اتسع من الأرض. خوص: غائرات الميوان.

(٨) السرة: الظهر. فنيق: فحل. المساعر: أصول الأباط والأفخاذ. هجان: كرام.

(٩) نجائب: كرام. الجدليل: من الفحول كان للنعمان. العصافر: إبل كانت متوحشة وقعت في قيس.

(١٠) الحمى: موضع. جلاس: طوال، أو: شداد. مسنمات: ضخام الأسنمة. بهازر: ضخام.

(١١) الغرور: الركاب. تجافين: لم يلقن بالأرض إذا بركت للركوب. الكراكر: جمع الكركرة: الصدر.

(١٢) يقبضن: يفزين في العدو. العدو والسدو والوحد: ضروب من سير الإبل فيها سرعة. السبي: السهل، المستوي من الأرض.

- ٤٧ - وَإِنْ رَدَّهِنَّ الرِّكَابُ رَاجِعِينَ هِزَّةً
٤٨ - يُقَطِّعْنَ لِإِبْسَاسٍ شَاعًا كَأَنَّهُ
٤٩ - تَغُضُّ الْحِصَى عَنْ مُجْمِرَاتٍ وَقِيعَةٍ
٥٠ - مَنَاسِمُهَا خُثْمٌ صِلَابٌ كَأَنَّهَا
٥١ - أَلَا أَيُّ هَذَا الْبَاخِعِ الْوَجْدُ نَفْسَهُ
٥٢ - فَكَائِنٌ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ
٥٣ - تَشَابَهُ أَعْنَاقِ الْأُمُورِ وَتَلْتَوِي
٥٤ - إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى بِلَالٍ طَوْتُ بِنَا
٥٥ - بِلَادِ أَيْبِئْتُ الْبَوْمِ يَدْعُو بِنَاتِهِ
٥٦ - قَوَاطِعُ أَقْرَانِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
٥٧ - تَمْرٌ بَرَحْلِي بِكَرَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ
٥٨ - أَسْرَتْ لِقَاحًا بَعْدَ مَا كَانَ رَاضِهَا
- دَرِيحَ الْمَحَالِ اسْتَثْقَلَتْهُ الْمَحَاوِرُ^(١)
جَدَايَا عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ^(٢)
كَأَرْحَاءٍ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ^(٣)
رُؤُوسُ الضَّبَابِ اسْتَخْرَجَتْهَا الظَّهَائِرُ^(٤)
بَشْيءٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ^(٥)
وَمِنْ غِيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ^(٦)
مَشَارِيطُ مَا الْأُورَادُ عَنْهُ مَصَادِرُ^(٧)
قِلَاصُ أَبُوهُنَّ الْجَدِيدُ وَدَاعِرُ^(٨)
بِهَا وَمِنَ الْأَصْدَاءِ وَالْجِنِّ سَامِرُ^(٩)
مِنَ الْحَيِّ إِلَّا مَا تُجْنُ الضَّمَائِرُ^(١٠)
ضِنَاكُ التَّوَالِي عَيْطَلُ الصَّدْرِ ضَامِرُ^(١١)
فِرَاسٌ فِيهَا عِزَّةٌ وَمِيَاسِرُ^(١٢)

(١) الدريح: الدوران. المحال: جمع المحالة: البكرة العظيمة.

(٢) الإبساس: وعاء للإبل. شاع: متفرق. جدايا: جمع جذية: دفعة دم. أنساء: جمع نسا: وهو من عروق الفخذ.

(٣) مجمرات: مجتمعات شداد. وقية: صلبة وشديدة. أرحاء: جمع رحي. وأراد تشبيه الخف بالرحى. رقد: موضع المناقر: المعاول.

(٤) خثم: عريضة. ظهائر: جمع ظهرة: وقت زوال الشمس. والمعنى أنه عند اشتداد الحر تخرج الضباب رؤوسها.

(٥) أراد بالباخع: القاتل، والمعنى: تقتل نفسك إن لم تنل الأمر.

(٦) الشراشر: المحبة.

(٧) أعناق الأمور، يريد: أوائلها. المشاريط: العلامات. تلتوي: تنحرف. والمعنى أنه في آخر الأمر يستبين ما التوى مما استقام.

(٨) ابن أبي موسى: بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. قلاص: جمع قلوص: ناقة شابة. الجدليل وداعر: جملان منسوبان.

(٩) المراد أنها بلاد يكثر فيها الجن والبوم.

(١٠) أقران: جمع قرن: صاحب. الصبابة: الشوق. تجن: تستر.

(١١) في ب: «تمرى»: أي تمضي. بكرة حميرية: ناقة شابة منسوبة إلى حمير. ضناك: المكتنرة الغليظة. عيطل: طويلة. التوالي: الماخز.

(١٢) اللقاح: الحمل. فراس: اسم رجل. المياسر: من التياسر: الملاينة.

- ٥٩ - إِذَا الرَّكْبُ أَسْرَوَالَيْلَةَ مُضْمَعِدَةً
على إثر أخرى أصبحت وهي عاسر^(١)
٦٠ - أَقُولُ لَهَا إِذْ شَمَّرَ السَّيْرُ وَاسْتَوَتْ
بها البيدُ واستتت عليها الحرائر^(٢)
٦١ - إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَغْتَهُ
فقام بفأس بين وُضْئِكَ جازر^(٣)
٦٢ - بِلَالُ ابْنِ خَيْرِ النَّاسِ الْإِنْبُوءَةَ
إِذَا نُشِّرَتْ بَيْنَ الْجَمِيعِ الْمَائِرُ
٦٣ - نَمَاكَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْخَيْرِ وَابْنُهُ
أَبُوكَ وَقَيْسٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَعَامِرُ^(٤)
٦٤ - أَسْوَدٌ إِذَا مَا أَبَدَتْ الْحَرْبُ سَاقَهَا
وفي سائر الدهر الغيوث المَواطِرُ
٦٥ - وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُوَابَةِ
لهم قدمٌ معروفةٌ ومفاخر^(٥)
٦٦ - يَطْيِبُ تُرَابُ الْأَرْضِ أَنْ يَنْزَلُوا بِهَا
وتختال أن تعلق عليها المنابرُ
٦٧ - وَمَا زَلْتِ تَسْمُو لِلْمَعَالِي وَتَجْتَبِي
جبا المجد مذُشِدَتْ عَلَيْكَ الْمَازِرُ^(٦)
٦٨ - إِلَى أَنْ بَلَغْتَ الْأَرْبَعِينَ فَأُلْقِيَتْ
إِلَيْكَ جَمَاهِيرُ الْأُمُورِ الْكِبَائِرُ
٦٩ - فَأَحْكَمْتَهَا لِأَنْتَ فِي الْحُكْمِ عَاجِزٌ
ولا أنت فيها عن هدى الحق جائرُ
٧٠ - إِذَا اصْطَلَّكَ الْأَلْبَاسُ فَرَّقْتَ بَيْنَهَا
بعدلٍ ولم تقحز عليك المَصادِرُ^(٧)
٧١ - لِنِي وَبِئْسَ تُمْرِغُ جَنَابِي فَإِنِّي
لما نلتُ من وسمي نَعْمَاكَ شَاكِرُ^(٨)
٧٢ - وَإِنَّ الْبُذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا يَنِي
بأرض أبا عمرو له الدهرُ ذَاكِرُ^(٩)
٧٣ - وَأَنْتَ الَّذِي اخْتَرْتَ الْمَذَاهِبَ كُلَّهَا
بوهيين إذ رُدَّتْ عَلَيَّ الْأَبَاعِرُ^(١٠)
٧٤ - وَأَيَقِنْتُ أَنَّي إِنْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا
تكن نَجْعَةً فِيهَا حَيًّا مَتَظَاهِرُ^(١١)
٧٥ - وَأَلْقَى امْرَأً لَا تَتَّحِي بَيْنَ مَالِهِ
ويين أكفَّ السائلين المعاذِرُ^(١٢)

(١) أسروا: بمعنى سَروا: ساروا في الليل. مُضْمَعِدَةً: طويلة شاقة. العاسر من النوق: التي تشول بذنبها.

(٢) شَمَّرَ السَّيْرُ: قَلَصَ. استتت: يريد: اطردت، والاستنان: العسف على غير جهة.

(٣) الوصل: كل عظيم يلتقيان. الجازر: الذي يجزر الجزور.

(٤) نماك: رفعك.

(٥) أراد أنهم سابقون في الفضل والرياسة.

(٦) تجتبي: تجمع وتكسب. قوله: مذ شدت عليك المآزر، يعني: مذ خرجت من حد الصبيان.

(٧) الألباس: جمع اللبس: الأمر الذي يخفى. اصطكت: ازدحمت.

(٨) لني: من الولي أي اصبني بوليّة وهي المطرة الثانية. الوسمي: مطر الربيع الأول. يمرع: يخضب.

(٩) يني من الونى وهو التعب، والفترة، ضد. وقوله لايني يعني: لا يزال.

(١٠) وهيين: موضع. الأباعر: جمع البعير.

(١١) نجعة: من الانتجاع، أي طلب الغيث والفضل. متظاهر: يعني يتلو بعضه بعضاً.

(١٢) المعاذر: أي الأعذار. والمراد أن لا شيء يمنعه من العطاء.

- ٧٦ - جواد أثره الجود نفس كريمة وعرض عن التبخيل والذم وإفر^(١)
٧٧ - ربيعاً على المستمطرين وتارة هزير بأضغان العدا متجاسر^(٢)
٧٨ - إذا خاف شيئاً وقرته طبيعة عروف لما خطت عليه المقادر^(٣)

أشدُّ امرئ

[الطويل]

قال يمدح المهاجر بن عبد الله :

- ١ - وجدنا أبا بكر تفرع في العلى إذا فارعت يوماً على المجد عامر
٢ - مساميح أبطالاً كراماً أعزة إذا شلَّ من بزد الشتاء الخناصر^(٤)
٣ - تُعاقب من لا ينفع العقو عنده وتنفو عن الهافي وقبضك قادر^(٥)
٤ - أشدُّ امرئ قبضاً على أهل ربيعة وخير ولاة المسلمين المهاجر

ديار عفت

[الطويل]

- ديار عفتها بعدنا كل ديمة درور وأخرى تهذب الماء ساجر^(٦)

كأن بها خزراً

[الطويل]

- أفي كل يوم أنت من غبِر الهوى إلى علم من دارمئة ناظر^(٧)
بعينيك من طول البكاء كأنما بها خزراً أو طرفها متخازراً

(١) عرض الرجل: جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه أن يتقص ويثلب. أو موضع المدح والذم منه. والمراد أنه جواد كريم.

(٢) المستمطرون: طالبو الغيث والعطاء. الهزير: الأسد.

(٣) وقر: سكن. عروف: صابر.

(٤) مساميح: جمع بسمح أي جواد كريم. خناصر: جمع خنصر.

(٥) الهافي: الذي هفا أي أخطأ.

(٦) البيت من ملحق ب.

(٧) البيت من الملحق.

[الطويل]

- ١ - لمن طَلَّلُ عَافٍ بُوْهَيْبِنَ رَاوِحَتْ
- ٢ - بِنْتِهَيْةِ الدَّحْلَيْنِ غَيْرَ رَسَمِهِ
- ٣ - لِيَالِي أُبْدِي فِي النَّدِيَارِ وَلَمْ أَلِخْ
- ٤ - أَطَاوِعُ مَنْ يَدْعُو إِلَى رَيْقِ الصَّبَا
- ٥ - وَسِرْبٍ كَأَمْثَالِ الْمَهَا قَدْ رَأَيْتُهُ
- ٦ - أَوَانِسُ حُورِ الطَّرْفِ لُعْسٌ كَأَنَّهَا
- ٧ - خِدَالُ الشُّوَى نِصْفَانِ نِصْفٌ عَوَانِسُ
- ٨ - إِذَا مَا الْفَتَى يَوْمًا رَأَهْنَ لَمْ يَزَلْ
- ٩ - يُرِينَ أَخَا الشُّوقِ ابْتِسَامًا كَأَنَّهُ
- ١٠ - فَجِئْتُ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ تَسْتَقِيدَنِي
- ١١ - فَقَالَتْ: بِأَهْلِي لَا تَخَفْ إِنَّ أَهْلَنَا

فَاذْكُرْ بِلَالًا

[الطويل]

قال يمدح بلال بن ابي بردة:

- ١ - أتعرف أطلالاً بوهيبين والحضر لمي كأيثار المفوفة الخضر؟^(٦)
- (١) وهيبين: موضع. عاف: دارس. الهوج: جمع الهوجاء: الريح التي تطلع البيوت، والناقة المسرعة. دوائر: دفيئة.
- (٢) تنهية الدحلين: موضع. والتنهية: حيث ينتهي الماء من الوادي. والدحل: المصنع يجمع الماء. المور: الرمل الدقيق. ناج: رياح شديدة.
- (٣) ريق الصبا: أوله. يقلي: ييغض.
- (٤) حور الطرف: أي في عيونهن شدة سواد السواد وشدة بياض البياض مع سعة. لعس: في شفاههن سواد. جاذر: جمع جؤذر: ولد البقرة الوحشية.
- (٥) الشوى: الأطراف. خدال: غلاظ. عوانس: جمع عانس: التي لم تتزوج. الشفوف: جمع الشف: الثوب الرقيق. المعصر: الفتاة المدركة. وخدال: جمع خدلة: غليظة الساق أو ممتلئة الأعضاء لهما في دقة عظام.
- (٦) الطلل: الشخص من آثار الدار. وهيبين: موضع. أيثار: جمع نير: علم الثوب. البرد المفوف: الثوب الرقيق فيه خطوط بيض. والفوف: ضرب من برد اليمن.

- ٢ - فلما عرفتُ الدارَ واعتزّني الهوى
٣ - فلم أرَ عُذراً بعدَ عشرينَ حجّةً
٤ - فأخفيتُ شوقي من رفيقي وإنه
٥ - محلّ الحوائين الذي لستُ ذاكراً
٦ - وضحاً ضبته النارُ في ظاهرِ الحصى
٧ - وغيرَ ثلاثٍ بينهما خصاصةٌ
٨ - كساهنَّ لونَ السّودِ بعدَ تعيسٍ
٩ - أرّبتُ عليها كلُّ هوجاءِ رادةٍ
١٠ - تسخُّ بها بؤغاءُ قفٍّ وتارةٍ
١١ - هجانٍ من الدهنِ كأنَّ متونها
١٢ - فهاجتُ عليكِ الدارُ ما لستُ ناسياً
١٣ - هواك الذي ينهاضُ بعدَ اندماله
١٤ - إذا قلتُ قد ودّعته رجعتُ به
١٥ - بمُسْتَشِعِرِ داءِ الهوى عرضتُ له
- تذكّرتُ هل لي أن تصايبتُ من عُذري^(١)
مضتُ لي وعشرٌ قد مضينَ إلى عشرٍ^(٢)
لذو نَسبٍ دانٍ إليّ وذو حجرٍ^(٣)
محلّهما إلا غلبتُ على الصّبرِ^(٤)
كباقيّةِ التّنويرِ أو نُقِطِ الجبرِ^(٥)
تجاوَزَنَ في ربعِ زماناً من الدّهْرِ^(٦)
بوهيينَ إحماشُ الوليدةِ بالقدرِ^(٧)
شمالٍ وأنفاسُ اليمانيةِ الكُدرِ^(٨)
تسنُّ عليها تُرَبِّ أمله عَفْرِ^(٩)
إذا أبرقتُ أثباجُ أحصنةِ شُقرٍ^(١٠)
من الحاجِ إلا أن تُناسيَ على ذُكْرِ^(١١)
كما هاضَ حادٍ مُتعبٌ صاحبَ الكسْرِ^(١٢)
شجونٌ وإذكارٌ تعرّضنَ في الصّدرِ
سقاماً من الأسقامِ صاحبةِ الخدرِ^(١٣)

(١) اعتزّني الهوى : غلبني .

(٢) أراد بعد أربعين سنة .

(٣) ذو حجر : ذو عقل .

(٤) في ب : أراد : فأخفيت شوقي محل الحوائين ، ومحلها حيث نزلا حيث ضربت الأبنية .

(٥) الضّح : الرماد : ضبته : غيرته . التّنوير في الذراع : أن تغرزها بإبرة ثم تذر عليها النّوور ، وهو حصة كالإتمد تدق ، أو هو دخان السّحم ، أو النيلج .

(٦) الخصاصة : الفرجة بين الأثافي . قوله : ثلاث يعني الأثافي . وأراد أنه لا يرى غير الأثافي .

(٧) العيس : البياض ومنه التعيس ، وهو البياض يخالطه سمرة .

(٨) أرّبت : أقامت . ريح هوجاء : الريح الشديدة تقتلع البيوت . رادة : تذهب وتجيء . اليمانية : أراد الريح الآتية من قبل اليمن . إحماش النار : إيقادها .

(٩) تسخ وتسن : تصب . البؤغاء : التربة الرخوة كأنها ذريرة . العفّر : ظاهر التراب . القف : ما غلظ من الأرض وارتفع . الأملة جمع الأمليل : الحبل من الرمل مسيرة يوم طويلاً وميل عرضاً .

(١٠) هجان : كرام . الدهناء : موضع . المتون : الظهور : أثباج : أوساط .

(١١) ينهاض : ينكسر : بعد انجباره .

(١٢) مستشعر : من قولك : استشعره : لبسه . أشعر الهم قلبي : لثق به . صاحبة الخدر : كناية عن المرأة .

- ١٦ - إِذَا قَلْتُ يَسْلُو ذَكَرَ مِئَةَ قَلْبِهِ
١٧ - تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا
١٨ - بِأَدْعَاصِ حَوْضِي ثُمَّ مَوْضِعِ أَهْلِهَا
١٩ - مِنَ الْوَاضِحَاتِ الْبَيْضِ تَجْرِي عُقُودُهَا
٢٠ - تَبَسَّمُ إِيمَاضَ الْغَمَامَةِ جَنَّتْهَا
٢١ - يُقَطِّعُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا
٢٢ - وَلَوْ كَلَّمْتُ مِيَّ عَوَاقِلَ شَاهِقِي
٢٣ - خَبَرَنَجَّةٌ خَوْذُكَ أَنْ نَطَاقَهَا
٢٤ - لَهَا قَصَبٌ فَعَمَّ خِدَالَ كَأَنَّهُ
٢٥ - سَقِيَّةُ أَعْدَادِ بَيْتِ ضَجِيعِهَا
٢٦ - تُعَاطِيهِ بَرَّاقُ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ
٢٧ - كَانَ النَّدَى الشُّتْوِيَّ يَرْفُضُ مَاؤُهُ
٢٨ - هِجَانِ تَفْتُ الْمِسْكِ فِي مُتَنَاعِمِ

(١) يسلو: ينسى.

(٢) سبل القطر: القطر الذي نزل والخدر: التسمية: الامتلاء بالماء. الصمان: موضع.

(٣) ادعاص: جمع دعص: كتيب الرمل. جراميز: جمع جرموز: حوض صغير: السدر: شجر.

(٤) فاردة: وحيدة.

(٥) الإيماض: اللمع الخفي. الرواق: مقدم البيت، والفسطاط. جنها: سترها. النزر: القليل. وقوله: منطلق نزر: يعني قلة الكلام.

(٦) موضع الحديث، يعني: الحديث بصوت منخفض. النرف: جمع الترفة: القليل من الماء. المزن: جمع المزنة: السحابة. أو المطرة.

(٧) عواقل: التي قد عقلت. الشاهق: الجبل المشرف. رغات: جمع رغوثة: مرضعة. الأروى: جمع الأروية: أنثى الوعل. الغفر: أولاد الوعول.

(٨) خبرنجة: حسنة الخلق. خوذ: حسناء. النطاق: الإزار. المقيد: موضع الخلخال. بين المقيد والخصر، يريد عجيزتها وشبهها بالرملة.

(٩) القصب: العظم. فعم: ممتلئ. خدال: ممتلئة. الحائر: مجتمع الماء، وحوض يسبب إليه مسيل ماء الأمطار. غمر: كثير الماء. المسوق: صار له سوق، والمراد النبات صار له ساق. البردي: نبات.

(١٠) أعداد: جمع عدد: بئر ماء قديم، أو الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين.

(١١) الثنايا من الأضراس: الأربع التي في مقدم الفم: ثتان من فوق، وثنان أسفل. السائفة: الرملة التي رقت. تعاطيه: تناوله. الوسمي: مطر الربيع الأول.

(١٢) يرفض: يتفرق. الأشنب: الذي في أسنانه عذوية. المتسق: الذي تم واستوى.

(١٣) هيجان: خيار. والهيجان من الإبل: البيضاء. المتناعم: الذي تنعم؛ سخام: لبن المس من الثياب =

- ٢٩ - وَتُسْعِرُهُ أَعْطَافُهَا وَتَسْوِفُهُ
٣٠ - لَهَا سُنَّةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ طَلَقَةٍ
٣١ - فَمَارِوِضَةٌ مِنْ حُرِّ نَجْدٍ تَهَلَّلَتْ
٣٢ - بِهَا ذُرْقٌ غَضُّ النَّبَاتِ وَخَنَوَةٌ
٣٣ - بِأَطْيَبٍ مِنْهَا نَكْهَةٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ
٣٤ - فَتِلْكَ الَّتِي يَعْتَادُنِي مِنْ خَبَالِهَا
٣٥ - إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى بِلَالٍ تَكَلَّفْتُ
٣٦ - مُدَبَّةَ الْأَيَّامِ وَاصِلَةً بِهَا
٣٧ - يُؤْوِبْنَ تَأْوِيلاً قَلِيلاً غِرَارُهُ
٣٨ - يَقْطَعْنَ أَجْوَازَ الْفَلَاةِ بِفَتِيَّةٍ
٣٩ - تَمُرُّنَا الْأَيَّامُ مَا لَمْ حَثْ لَنَا
٤٠ - تَقْضِيْنَ مِنْ أَعْرَافِ لَبْنَى وَغَمْرَةٍ
٤١ - تَزَاوِرْنَ عَنِ قُرْآنِ عَمْدَا وَمِنْ بِهِ
- (١) وَتَمَسَّحُ مِنْهُ بِالتَّرَائِبِ وَالتَّحْرِ (١)
(٢) بَدَتْ مِنْ سَحَابٍ وَهِيَ جَانِحَةُ الْعَصْرِ (٢)
(٣) عَلَيْهَا سَمَاءٌ لَيْلَةٌ وَالصَّبَا تَسْرِي (٣)
(٤) تُعَاوِرُهَا الْأَمْطَارُ كَفَرًا عَلَى كَفْرِ (٤)
(٥) وَنَشْرًا وَلَا وَعَسَاءٌ طَيِّبَةٌ النَّشْرِ (٥)
(٦) عَلَى النَّأْيِ دَاءُ السَّحْرِ أَوْ شَبَهُ السَّحْرِ (٦)
(٧) بِنَا الْبُعْدِ أَنْقَاضُ الْغُرَيْرِيَّةِ الشَّجَرِ (٧)
(٨) لِيَالِهَا حَتَّى تَرَى وَاضِحَ الْفَجْرِ (٨)
(٩) وَيَجْتَبِنَ أَنْشَاءَ الْحَنَادِسِ وَالْقَمْرِ (٩)
(١٠) لَهُمْ فَوْقَ أَنْشَاءِ الشُّرَى قَمَمُ السَّفْرِ (١٠)
(١١) بِصِيرَةٍ عَيْنٍ مِنْ سَوَانَا إِلَى شَفْرِ (١١)
(١٢) فَلَمَّا تَعَرَّفْنَ الْيَمَامَةَ عَنْ عُفْرِ (١٢)
(١٣) مِنَ النَّاسِ وَأَزَوَّرَتْ سُرَاهُنَّ عَنْ حَجْرِ (١٣)

= وغيره. القرون: الذوائب.

- (١) وتسعره: تجعله على أعطافها، أي جوانبها. تسوفه: تشمه. الترائب: عظام الصدر، الواحد تريبة.
(٢) السُّنَّة: الوجه أو صورته. جانحه: مائلة إلى المغرب وذلك عند العصر.
(٣) الحُر: الكريم. نجد: موضع. تهللت: سالت عليها. الصبا: ريح شرقية رقيقة. تسري: تمطر ليلاً.
وقوله: تهللت عليها سماء، يعني المطر.
(٤) الذُرْق والحَنَوة: نبتان. وقوله: كَفَرًا عَلَى كَفْرِ يعني: مطرة على مطرة.
(٥) هَجْعَة: رقدة. النَشْر: الرائحة. الوعساء: الرملة اللينة تبتت أحرار البقل.
(٦) يعتادني: يزورني. دار السحر: فساد الفؤاد.
(٧) بلال: ابن أبي بردة. أنقاض: جمع نقض: مهزول أو مُثَقَّل. شجر: تضرب إلى حمزة.
(٨) مدبئة الأيام: أي دأبت أيامها، ووصلت بها لياليها حتى ترى بياض الفجر.
(٩) يؤوبن: يسرن جميع النهار. قليلاً عراره، أي نومه. الحنادس: جمع الحنيس: الليل المظلم. الغرار: القليل من النوم. القمر: أي اللبالي المقمرة. يجتبن: يقطعن.
(١٠) أجواز: أوساط. السرى: سر الليل. السَّفْر: جمع السافر: المسافر.
(١١) شَفْر: أحد.
(١٢) تقضين: تقضضن ويعني انحدرن. لبني وغمرة: جبلان. أعراف: أعالي. اليمامة: موضع.
(١٣) تزاورن: تمايلن، أو عدلن. قرآن: موضع. حجر: موضع باليمامة.

- ٤٢ - فَأَصْبَحْنَ بِالْحَوْمَانِ يَجْعَلْنَ وَجْهَهُ
لَأَعْنَاقِهِنَّ الْجَذْيَ أَوْ مَطْلَعَ النَّسْرِ^(١)
- ٤٣ - فَصَمَّمْنَ فِي دَوِيَّةِ الدَّوِّ بَعْدَمَا
لَقِينَ الَّتِي بَعْدَ اللَّتْيَا مِنَ الضَّمْرِ^(٢)
- ٤٤ - فَرَعْنَ أَبَاعِمْرٍ وَمَا بَيْنَ أَهْلِنَا
وَبَيْنَكَ مِنْ أَطْرَاقِهِنَّ وَمِنْ شَهْرِ^(٣)
- ٤٥ - فَأَصْبَحْنَ يَجْعَلْنَ الْكُوَاظِمَ يُمْنَةً
وَقَدْ قَلِقْتُ أَجَازَهْنَ مِنَ الضَّفْرِ^(٤)
- ٤٦ - فَجِئْنَا عَلَى خَوْصٍ كَأَنَّ عَيْونَهَا
صُبَابَاتُ زَيْتٍ فِي أَوَاقِيٍّ مِنْ صُفْرِ^(٥)
- ٤٧ - مُكَلِّينَ مَضْبُوحِي الْوَجْوهِ كَأَنَّا
بَنُوعِبِ حَمَى مِنْ سَهُومٍ وَمِنْ فُتْرِ^(٦)
- ٤٨ - وَقَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَالْمَفَازَةَ بَيْنَنَا
ثَنَاءً أَمْرِيءَ بَاقِي الْمَوَدَّةِ وَالشُّكْرِ
بِقَاءِ اللَّيَالِي عِنْدَنَا أَحْسَنَ الدُّخْرِ
وَمَنْ أَنْزَلَ الْفَرْقَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ!
وَسَمْرُ الذَّرَى مِنْ هَضْبٍ نَاصِفَةَ الْحُمْرِ^(٧)
- ٤٩ - ذَخَرْتُ أَبَاعِمْرٍ وَلِقَوْمِكَ كُلَّهُمْ
بِلَا أَحْنَاكَ الْأَشْعَرِيِّ أَبَاعِمْرٍ
فَلَا تِيَأَسُنْ مِنْ أَنَّي لَكَ نَاصِحٌ
يُجِيرُكَ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ تَلْفِ الدَّهْرِ^(٨)
- ٥٠ - أَقُولُ وَشَعْرُ وَالْعَرَائِيسُ بَيْنَنَا
وَلِي الْقَضَايَا بِالصَّوَابِ وَبِالنَّصْرِ
إِذَا حَارَبَ الْأَقْوَامُ يَسْقِي عَدُوَّهُ
سَجَالًا مِنَ الذِّيْفَانِ وَالْعَلْقَمِ الْخُضْرِ^(٩)
- ٥١ - رَأَيْتُ أَبَاعِمْرٍ بِلَا لَأَقْضَى لَهُ
كَمَنْعِقِ الْغَيْثِ الْحَيَا النَّابِتِ النَّضْرِ^(١٠)
- ٥٢ - إِذَا ذُكِرَ الْأَقْوَامُ فَادْكُرْ بِمَذْحِجَةٍ
وَحُسْنَى أَبِي عَمْرٍ وَعَلَى مِنْ تُصِيْبُهُ
- ٥٣ - أَخَا وَصَلُهُ زَيْنُ الْكَرِيمِ وَفَضْلُهُ
- ٥٤ - إِذَا حَارَبَ الْأَقْوَامُ يَسْقِي عَدُوَّهُ
- ٥٥ - رَأَيْتُ أَبَاعِمْرٍ بِلَا لَأَقْضَى لَهُ
- ٥٦ - وَحُسْنَى أَبِي عَمْرٍ وَعَلَى مِنْ تُصِيْبُهُ

(١) الحومان: الأرض الغليظة أو نبات. الجدي والنسر: من الكواكب.

(٢) الدوية: الفلاة. التيا: الجهد.

(٣) أطراق: جمع طرق: شحم، وأطراق البطن: ما ركب بعضه على بعض.

(٤) في ب: «يعزلن الكواظم». الكواظم: يقال: كظم البعير كظوماً، إذا أمسك عن الجرة، فأراد بالكواظم الإبل، أجواز: أوساط. الضفر: ما يُشد به البعير من مضمفور. وقوله: قَلِقْتُ أَجَازَهْنَ، يعني ضمرت.

(٥) إبل خوص: إبل غائرة العيون، صبابات: جمع صباية: بقية.

(٦) مكلون: متعبون. مضبوحو الوجوه: متغيرو الوجوه، الغبة: الحمى. السهوم: ضمور الوجه. الفتر: الأعياء.

(٧) ناصفة: طريق اليمامة، (موضع).

(٨) يجيرك: يمنعك. التلف: الهلاك.

(٩) السجال: جمع السجل: الدلو. الذيفان: السم. العلقم: الحنظل.

(١٠) المنبعق؛ من الانبعاق وهو أن ينبعق عليك الشيء فجأة وأنت لا تشعر. وانبعق المزن: انبعج بالمطر. وبعق الوابل الأرض: فجأها المطر. وأراد بمنبعق الغيث ما ينبت المطر. وأراد بالغيث النبات وأصله المطر. والحيا: أصله المطر، وأراد به الخصب.

- ٥٧ - فَإِنْ حَارَدَ الْمُعْطُونَ أَلْفَيْتَ كَفَّهُ
٥٨ - وَمُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أَيْضٌ فَدَغَمُ
٥٩ - تُصَاغِرُ أَشْرَافَ الْبَرِيَّةِ حَوْلَهُ
٦٠ - خَلَفَتْ أبا موسى وشرفت ما بنى
٦١ - وكم ليلالٍ من أبٍ كان طيباً
٦٢ - لكم قدمٌ لا ينيكرُ الناسُ أنها
٦٣ - خلالُ النبي المصطفى عند ربه
٦٤ - وأنتم ذوو الأكلِ العظيمِ وأنتم
٦٥ - أبوك تلافى الدينَ والناس بعدما
٦٦ - فشدد إصارَ الدينِ أيامَ أذرح
٦٧ - تُعزُّ ضعافَ الناسِ عِزَّةً نفسه
٦٨ - إذا المنبرُ المخطورُ أشرفَ رأسه
٦٩ - تجلَّتْ عن البازي طِشاشٌ و ليلةٌ
٧٠ - فسلمَ فاختارَ المقالةَ مضقِعُ
٧١ - ليومٍ من الأيامِ شبَّه قولَه
٧٢ - فمثلُ بلالٍ سُوسَ الأمرِ فاستوت
- هَضُوماً تَسُحُّ الْخَيْرَ مِنْ خُلُقِي بَحْرِ (١)
أَشْمُ أَبْحُ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ (٢)
لأزهر صافي اللونِ من نفر زهر (٣)
أبو بُرْدَةَ الْفِيَاضُ مِنْ شَرَفِ الدُّكْرِ
على كلِّ حالٍ في الحياةِ وفي القبرِ
مع الحسبِ العاديِّ طمَّتْ على الفخرِ (٤)
وعثمانُ والفاروقُ بعدَ أبي بكرٍ (٥)
أسودُ الوغى والجابرون من الفقرِ
تشاءوا وبيتُ الدينِ مُنْقَلِعُ الْكِسْرِ (٦)
وردَّ حروباً قد لِقِحْنَ إلى عُقْرِ (٧)
ويقطعُ أنفَ الكبرياءِ عن الكبرِ
على الناسِ جلَّى فوقه نظراً الصَّقْرِ (٨)
فأنسَ شيئاً وهو طاوٍ على وكرٍ (٩)
رفيعُ البنى ضخمُ الدسيعةِ والأمرِ (١٠)
ذوو الرأى والأحجاءِ مُنْقَلِعُ الصَّخْرِ (١١)
مهابتُه الكُبْرَى و جلَّى عن الثغرِ (١٢)

- (١) حارد: مانع. الهضوم: الذي يُنفق ماله. تسح: تصب، وأراد أن الكف تعطي بسخاء، كالسيل والمعنى أنه إذا امتنع الآخرون عن العطاء فإن كف بلال ما زالت تعطي.
(٢) مختلق: حقيق جدير. فدغم: فخم حسن. أبج: واسع مشقوق.
(٣) تصاغر: أي تتصاغر، بمعنى أنهم يرون أنفسهم صغاراً. زهر: بيض.
(٤) لكم قدم: أي: سابقة تقدّمت. طمّت: علت.
(٥) أراد أنهم كانوا مقربين من النبي ﷺ، ومن الخلفاء الراشدين.
(٦) تلافى: تدارك. تشاءوا: تفرقوا. الكسر: أسفل الشقة التي تقع.
(٧) الإصار: الحبل الصغير الذي في وتد البيت. أذرح: موضع. يقال: عُقر الأمر إذا لم ينتج عاقبة.
(٨) في ب: «المنبر المحضور».
(٩) طِشاش: قليل من المطر. طاوٍ: جائع.
(١٠) مضقِع: صدوح بصوته. الدسيعة: الفعال الكريمة.
(١١) ذوو الأحجاء: ذوو العقول. الحجى: العقل.
(١٢) سُوس الأمر: فوض الأمر إليه.

- ٧٣ - إِذَا التَّكَّتِ الْأورَادُ فَرَجَّتْ بَيْنَهَا مَصَادِرَ لَيْسَتْ مِنْ عِبَامٍ وَلَا غَمْرٍ^(١)
 ٧٤ - وَنَكَلَتْ فَسَاقَ الْعِرَاقِ فَأَقْصَرُوا وَغَلَّقَتْ أَبْوَابَ النِّسَاءِ عَلَى مِثْرِ
 ٧٥ - فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مَخِيْسٍ وَمُنْحَجِرٌ مِنْ غَيْرِ أَرْضِكَ فِي حُجْرٍ^(٢)
 ٧٦ - يَغَارُ بِلَالٌ غَيْرَةً عَرِيَّةً عَلَى الْعَرِيَّاتِ الْمُغِيَّاتِ بِالْمِصْرِ^(٣)

إن تقتلوني

[الطويل]

وقال لمثنى بن محلم العدوي :

- فَإِنْ تَقْتُلُونِي بِالْأَمِيرِ فَإِنِّي قَتَلْتُكُمْ غَضَبًا بَغِيرَ أَمِيرٍ^(٤)
 أزيمة حصاء

[الطويل]

- وَمِنْ أزيمةِ حِصَاءٍ تَطْرَحُ أَهْلَهَا عَلَى مَلَقِيَّاتٍ يَعْجُرْنَ بِالْغُفْرِ^(٥)
 يسقينا السلاف

[الطويل]

- يَعْقُدُ سِحْرُ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفَهَا مَرَارًا وَيَسْقِينَا السُّلَافَ مِنَ الْخَمْرِ^(٦)
 الأصهب

[الرجز]

- ١ - أَصْهَبَ يَمْشِي مِشِيَّةَ الْأَمِيرِ لَا أَوْطَفَ الرَّأْسَ وَلَا مَقْرورٍ^(٧)
 ٣ - كَأَنَّ جِلْدَ الْوَجْهِ مِنْ حَرِيرٍ أَمْلَسَ إِلَّا خَطْرَةَ الْجَرِيرِ^(٨)

(١) التكت: التبتت. أوراد: جمع ورد: أمر ملتبس. عبا: عتي ثقيل الغمر: الذي لم يجرب الأمور.

(٢) الداخر: الصاغر الذليل. المخيس: السجن.

(٣) المغيات: أي اللواتي غاب أزواجهن من النساء. المصير، يعني البصرة.

(٤) لم يرد البيت في ب.

(٥) هذا البيت في الملحق.

(٦) البيت في الملحق. وفيه إشارة إلى ما ورد عن سحر هاروت وماروت. السلاف: أول الخمرة.

(٧) الأصهب: الذي في لونه حمرة، وأراد البعير. أوطف: كثير شعر الرأس. مقرور: مقشعر.

(٨) الجرير: الزمام.

- ٥ - بِخَطْمِهِ أَوْ مَسْحَبِ التَّصْدِيرِ بَيْنَ الْحَشَا وَظَلْفَاتِ الْكُورِ^(١)
٧ - فَهَنْ يَنْهَضْنَ إِلَى الصُّدُورِ خَوَارِجاً مِنْ سَكَكِ وَدُورِ
٩ - تَطْلُعَ الْبَيْضِ مِنَ الْخُدُورِ يَرْفَعْنَ مِنْ مَسَامِعِ حُشُورِ^(٢)
١١ - شَفْنَا إِلَى مُسْتَرْحَلٍ مَضْبُورِ هَيْقِ الْهَيْبَابِ سَحِيلِ الْجُفُورِ^(٣)

جدول كالسيف

- بين حفافِي جدولِ مسجُورِ كالسيفِ أَوْ كالحَيَّةِ المذعُورِ^(٤)

أودى بها الدهر

[البسيط]

- ١ - أُنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً كَالوُخِي فِي مُضْحِفٍ قَدْ مَحَّ مَنْشُورِ^(٥)
٢ - أودى بها الدهرُ قَدْ مَأَ واستَحَالَ بِهَا بَكَلٌ دَاجٍ مُسِفٌ الْوَدُقِ مَبْحُورِ^(٦)
٣ - دَانِي الرِّيَابِ كَأَنَّ الْبُلُقَ تَخْفِزُهُ إِذَا اسْتَقَلَّ فُوَيْقَ الْأَرْضِ مَهْمُورِ^(٧)
٤ - مَنَازِلُ الْحَيِّ إِذْ حَبَلُ الصَّفَا عَلِقُ مِنْ آلِ مَيِّ جَدِيدٌ غَيْرُ مَبْتُورِ
٥ - أَضَحَّتْ وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ عَجَلًا يَوْمًا إِلَى قَلْبَةٍ مِنْهُ وَتَغْيِيرِ
٦ - أَعْرَاضَ رِيحِ الصَّبَا تَزْهِي جَوَانِبَهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ مَعَ الْحَصْبَاءِ بِالمُورِ^(٨)
٧ - وَمَنْهَلٍ آجِنٍ كَالغِسْلِ مُخْتَلَطِ بِأَكْرَتِهِ قَبْلَ تَرْنِيمِ الْعَصَافِيرِ^(٩)

(١) الخطم: الأنف. التصدير: حزام الرجل على صدر البعير. الكور: الرجل. الحشا: البطن. الظلفات: جمع الظلفة، وهي أربع ظلفات أي الخشببات اللواتي على جنبي البعير.

(٢) البيض: النساء. الخدور: جمع الخدر: الخباء. حشور: جمع حشرة بمعنى محددة.

(٣) الشفن: الكيس العاقل. الشفن: الشديد النظر. المسترحل: الجمل. مضبور: شديد. الهيف: الدقيق الطويل. هباب: نشاط. سحبل: طويل. الجفور: عدم الرغبة في الضراب.

(٤) البيت في الملحق.

(٥) خرقاء: امرأة من بني البكاء شيب بها ذو الرمة. الوخي: الكتاب. مح: درس. منشور: غير مطوي.

(٦) الداجي: المظلم. مسف: قريب من الأرض. الودق: المطر. مبحور: مأخوذ من البحر.

(٧) الرياب: سحاب يتعلق بالسحاب من تحته، أو هو السحاب الأبيض. الخيل البلق: المبقعة. مهمور: منهمر.

(٨) تزهي جوانبها: تهزها غيب الندى. وريح الصبا: ريح شرقية لينة. الحصبا: الحصى الصغار. المور: التراب الناعم.

(٩) المنهل: مورد الماء. آجن: فاسد. الغسل: الخطي، والطيب، وما يغتسل به من الماء. الآل: السراب.

- ٨ - تَكْسُو الرِّيَّاحُ نَوَاحِيَهُ بِمُخْتَلِفٍ
٩ - فِي صَحْنٍ يَهْمَاءُ تَهْوِي الخَامَعَاتُ بِهَا
١٠ - تَنْزُو القُلُوبُ بِهَا مَنَا إِذَا اشْتَمَلَتْ
١١ - وَنَصَّ حِرْبَاؤُهَا فِيهَا ذَوَائِبُهُ
١٢ - بِأَيْنِقٍ كَقِدَاحِ النَّبَعِ قَدْ ذَبَلَتْ
١٣ - تَشْكُو إِذَا وَقَفَتْ بِالقَمُومِ فِي بَلَدٍ
١٤ - جَذَبَ البُرَى فِي عُرَى أَرْزَارِ أَنْفِهَا
١٥ - كَأَنَّ أَعْيُنَهَا مِنْ طُولِ مَا نَزَحَتْ
١٦ - مِنَ اللِّوَاتِي لَهَا دُهْنٌ مُنْصَفُهَا
١٧ - يَتَّبَعْنَ شَأْنَ عَلَنَدَاةٍ مَذْكُورَةٍ
١٨ - كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا
١٩ - ضَاحِي المَرَاتِعِ بِالبَيْدَاءِ فِي قَرْنٍ
٢٠ - فَبَاتَ ضَيْفَ أَلَاءٍ يَسْتَعْيِثُ بِهِ
٢١ - كَأَنَّهُ وَالدُّجَى فِي اللَّيْلِ مُنْغَمِسٌ
- من التراب إذا مارحنا مدجور^(١)
من قلة الكسب للغبس المغاوير^(٢)
في الآل أعلامها خوفاً مع القور^(٣)
في صامح من لعاب الشمس مسجور^(٤)
منها الثمائل أمثال القراقير^(٥)
من آخر الليل ناء غير مهجور
براجع من عتيق الجوف منشور^(٦)
منها إذا خزرت خضر القوارير^(٧)
قد غيرتها الفيافي أي تغيير^(٨)
خطارة حرة إحدى المماهير^(٩)
على أحم أجم الروق مذعور^(١٠)
يدنوبه الليل في ظلماء ديجور^(١١)
من قطط في سواد الليل معذور^(١٢)
ذو يلمق من عتيق القهز مقصور^(١٣)

(١) في ب: «رُحْنٌ مَدْحُورٌ». مدجور: من الديجور: الظلام والغبرة.

(٢) يهماء: فلاة لا يهتدى فيها، والمفازة بلا ماء: الخامعات: جمع خامعة. الضبع. الغبس: جمع الأغبس: أي الذئب، والغبسة: الظلمة. المغاوير: جمع المغوار: كثير الغارة.

(٣) تنزو: تنزع. القور: جمع القارة: التلة.

(٤) نص الشيء: أظهره، وحركه. صمحته الشمس: أصابته بحرهما. مسجور: مصبوب، أو البحر الذي ماؤه أكثر منه.

(٥) القداح: السهام. النبع: ضرب من الشجر. الثمائل: جمع الثميلة وهي بقية الأكل في الجوف. قراقير: جمع قرقور: سفينة.

(٦) البرى: جمع البرة: الحلقة في أنف البعير.

(٧) الخزر: ضعف في العين. القوارير: الزجاج.

(٨) الفيافي: الفلوات.

(٩) علنداة: شديدة. الشأو: السبق. مماهير: ماهرات. خطارة: تخطر في سيرها.

(١٠) العريكة: السنام. الأحم: الأسود، ويعني ثوراً وحشياً. الروق: القرن. الأجم: دون قرن. مذعور: خائف.

(١١) ضاحي: داخل في وقت الضحى، وأراد أن مراتعه واضحة ظاهرة. القرب: ضرب من السير.

(١٢) الألاء: نبات. قطط: مطر خفيف.

(١٣) الدجا: سواد الليل. اليلمق: القباء. القهز: الحرير.

ديوان ذي الرمة/ م ٩

- ٢٢ - إذا انجلى البرقُ عنه قام مبتهلاً
 ٢٣ - حتى إذا ما الدجى مالت أواخره
 ٢٤ - باكره فانصُ يسعى بطاوية
 ٢٥ - حتى إذا قال قد نالت أوائلها
 ٢٦ - كرىههُزُ سلاحاً ما يقوّمه
 ٢٧ - أسمرٌ يطردُ ما لاقى ومُنْعَقِدُ
 ٢٨ - فغادر الغُصفَ يسعى وانصمى جنفاً
 ٢٩ - فذاك شَبّهتُ عيسى في معاقدها
- لله يتلوه بالنجم والطور
 مثل الرواقِ ولاحت جبهةُ النور^(١)
 شَمُّ الملاطمِ أمثال الزنايير^(٢)
 وأدركته جميعاً بالأظنافير
 قينٌ بمطرقةٍ يوماً على كير^(٣)
 في الرأسِ قرنٌ جديدٌ غير مسمور^(٤)
 يمُرُّ مرَّ شهابٍ انقضَّ محدود^(٥)
 إذا انتحَتْ في سوادِ الليل باليعير^(٦)

كم من أشم

كم فيهم من أشم الأنف ذي مهلٍ يابى الظلّامة منه الضيغم الضاري^(٧)

ياربّ

[البسيط]

ياربّ قد أشرفت نفسي وقد علمت
 يامُخرج الروح من جسمي إذا احتضرت
 علماً يقيناً لقد أحصيت أناري^(٨)
 وخارج الكربِ زحزحني عن النارِ

ما زلت أطوي النفس

[الطويل]

١ - أشاقتك أخلاقُ الرُسومِ الدوائرِ بأدعاصِ حوضي المُعنقاتِ التّوادرِ^(٩)

(١) الرواق: ما يستقبلك من البيت. جهة النور، يعني الصبح.

(٢) طاوية: جاتعة، وأراد الكلاب الجاتعة. شَم: طوال. الملاطم: يعني الخدود.

(٣) القين: صانع السيوف.

(٤) أسحر يعني القرن.

(٥) الغُصف: جمع الأغصف: الكلب المسترخي الأذنين. انصمى: انصب. جنف: عدل، ومال.

(٦) العيس: النوق. الواحدة: عيساء.

(٧) البيت في الملحق. والضيغم: الأسد.

(٨) البيت والبيت التالي في الملحق.

(٩) أدعاص: جمع دَعَص: كتيب الرمل. المعنقات: الطوال من الجبال. والمعنق: ما صلب وارتفع من

الأرض وحواليه سهل.

- ٢ - لَمِيَّ كَأَنَّ الْفَطْرَ وَالرَّيْحَ غَادِرَا
 ٣ - أَهَاضِيبُ أَنْوَاءٍ وَهَيْفَانِ جَرَّتَا
 ٤ - وَثَالِثَةٌ تَهْوِي مِنَ الشَّامِ حَرَجَفٌ
 ٥ - وَرَابِعَةٌ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَجْفَلَتْ
 ٦ - فَحَبَّتْ بِهَا التُّكْبُ السُّوَا فِي فَأَكْثَرَتْ
 ٧ - فَأَبْقَيْنَ آيَاتٍ يَهْجَنُ صَبَابَةٌ
 ٨ - نَعْمٌ هَاجَتْ الْأَطْلَالَ شَوْقًا كَفَى بِهِ
 ٩ - فَمَا زِلْتُ أَطْوِي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا
 ١٠ - حَيَاءٌ وَإِشْفَاقًا مِنَ الرَّكْبِ أَنْ يَرَوْا
 ١١ - لَمِيَّةً - إِذْ مِيٍّ - مَعَانَ تَحُلُّهُ
 ١٢ - إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ أَبْرَقْتُ
 ١٣ - كَأَنَّ عُرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقْتُ
- وَحَوْلًا عَلَى جَزَعَائِهَا بُرْدٌ نَاشِرٌ (١)
 عَلَى الدَّارِ أَعْرَافَ الْجِبَالِ الْأَعَا فِرٌ (٢)
 لَهَا سَنَنْ فَوْقَ الْحَصَى بِالْأَعَا صِرٍ (٣)
 عَلَيْهَا بَدَعَاءِ الْمِعَاقِفِ قَرَا قِرٍ (٤)
 حَنِينَ اللَّقَاحِ الْقَارِيَّاتِ الْعَوَاشِرِ (٥)
 وَعَقَيْنَ آيَاتٍ بِطُولِ التَّعَاوِرِ (٦)
 مِنَ الشُّوقِ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ (٧)
 بِذِي الرَّمْثِ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى بَالٍ ذَاكِرًا (٨)
 دَلِيلًا عَلَى مَسْتَوْدَعَاتِ السَّرَائِرِ (٩)
 فِتَاخٌ فَحُزْوَى فِي الْخَلِيطِ الْمَجَاوِرِ (١٠)
 لَهُ بَرْقَبَةٌ مِنْ خُلْبٍ غَيْرِ مَاطِرٍ (١١)
 عَلَى أُمَّ خَشْفٍ مِنْ ظَبَاءِ الْمَشَافِرِ (١٢)

- (١) غادر: ترك وخلف. الحَوْل: السَّنة. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. البُرد الناشر يعني الثوب المنشور.
 (٢) أهاضيب: جمع هَضْبَة: المطرة. الهيف: الريح الحارة. الجبال: الرمال. الأعراف: الأعالي. أعافر: حُمر.
 (٣) ثالثة، أي ريح نائلة. الحرجف: الريح الباردة الشديدة الهبوب. الأعاصير: جمع الإعصار: الريح تثير السحاب، أو التي فيها نار.
 (٤) الرابعة، يعني ريح الصبا. أجفلت: أسرع. الدقعا، التراب. والأرض لا نبات بها. المِعا وقُراقر: موضعان.
 (٥) التُّكْب: جمع التكبء: الريح المنحرفة بين ريحين. السوافي: اللواتي تسفي التراب. لقحة واحدة اللقاح، أي لقحت وحملت. القاريات: اللواتي قارين الماء.
 (٦) الصبابة: الشوق.
 (٧) قوله: «نعم...» جواب لسؤاله: «أشأقتك أخلاق».
 (٨) ذو الرمث: موضع.
 (٩) مستودعات السرائر: أي ما أسره في قلبه من حبه إياها.
 (١٠) معان: موضع. فتاخ وحزوى: موضعان. الخليط: الذين يخالطونه أي الأصحاب.
 (١١) السحاب الخلب: الذي لا مطر فيه. والبرق الخلب: المطمع المخلف. الصريمة: القطعة من الرمل.
 (١٢) العرَى: جمع العروة وهي من الثوب: أخت زره. ومن الدلو: مقبضة، وأراد الطوق: أم خشف: يعني الطيبة، والخشف ولدها. المشافر: جمع المُشفر: قطعة الرمل.

- ١٤ - تَشَوَّرَ فِي قَرْنِ الضُّحَى مِنْ شَقِيْقَةٍ
١٥ - حُزَاوِيَةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقَلِيَّةٌ
١٦ - رَأَتْ رَاكِبًا أَوْ رَاعِيًا لِفَوَاقِهَا
١٧ - إِذَا اسْتَوَدَعْتَهُ صَفْصَفًا أَوْ صَرِيْمَةً
١٨ - حِذَارًا عَلَى وَسْنَانَ يَصْرَعُهُ الْكُرَى
١٩ - إِذَا عَطَفْتَهُ غَادَرْتَهُ وَرَاءَهَا
٢٠ - وَتَهَجَّرَهُ إِلَّا اخْتِلَاسًا نَهَارَهَا
٢١ - حِذَارَ الْمَنَايَا رَهْبَةً أَنْ يَفْتَتَهَا
٢٢ - وَيَوْمٍ يُظَلُّ الْفَرَحَ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ
٢٣ - تَرَى الرُّكْبَ فِيهِ بِالْعَشِيِّ كَأَنَّمَا
٢٤ - تَلَّمَّتْ فَاسْتَقْبَلْتَهُ ثُمَّ مِثْلَهُ
٢٥ - وَمَاءٌ كَمَاءِ الشُّخْدِ لَيْسَ لِحُجُوفِهِ
٢٦ - صَرِيٌّ أَجْنٌ يَزُوي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ
- فَأَقْبَلَ أَوْ مِنْ حُضْنِ كِبْدَاءٍ عَاقِرٍ^(١)
تَرَوْدُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَرَائِرِ^(٢)
صُوِيْتُ دَعَاها مِنْ أُعَيْسَ فَاتِرٍ^(٣)
تَنَحَّتْ وَنَصَّتْ جِيْدَهَا بِالْمَنَاظِرِ^(٤)
بِكُلِّ مَقِيلٍ عَنِ ضِعَافِ فَوَاتِرٍ^(٥)
بِجِرْعَاءِ دَهْنَاوِيَّةٍ أَوْ بِحَاجِرٍ^(٦)
وَكَمْ مِنْ مُحِبِّ رَهْبَةِ الْعَيْنِ هَاجِرٍ^(٧)
بِهِ وَهِيَ إِلَّا ذَاكَ أضعْفُ نَاصِرٍ
لَهُ كَوَكْبٌ فَوْقَ الْحِدَابِ الظَّوَاهِرِ^(٨)
يُدَانُونَ مِنْ خَوْفِ حِصَاصِ الْمَحَاجِرِ^(٩)
وَمِثْلِيهِ حِمْسًا وَرِزْدَهُ غَيْرُ صَادِرٍ
سَوَاءِ الْحَمَامِ الوُزُقِ عَهْدٌ بِحَاضِرٍ^(١٠)
وَلَوْ ذَاقَةَ الظَّمَانَ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ^(١١)

- (١) الشقيقة: الفُرجة بين الجبلين تنبت العشب. قرن الضحى: يعني: أوله. الحضن: جانب الشيء وناحيته. الكبداء: وسط الرمل. العافر: الرملة التي طالت وعقرت فلا تنبت.
(٢) حزاوية: نسبة إلى حزوي. عوهج: طويلة العنق. معقلية: منسوبة. إلى معقلة، وأراد: هي طيبة من ظباء حزوي ومعقلة، ذات عنق طويل. أعطاف كل شيء: نواحيه. الحرائر: الكرام.
(٣) الفواق: ما بين الحلبتين من الوقت. أعيس: تصغير أعيس: أبيض.
(٤) الصفصف: المكان المستوي. الصريمة: قطعة الرمل.
(٥) وسنان، ناعس، الكرى: النوم. قوله: ضعاف فواتر، يعني: قوائمه.
(٦) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. دهنأوية: نسبة إلى دهناء وهو موضع. حاجر: موضع كذلك.
(٧) تهجره: تتركه خوفاً عليه. قوله: إلا اختلاسا، يعني تأتيه خلسة. ولا تطيل المقام عنده.
(٨) الكوكب، ههنا: شدة الحر. حداب: جمع حدب: المرتفع من الأرض، الغليظ الظواهر: ما ارتفع من الأرض.
(٩) حصاص المحاجر: فجوات العيون.
(١٠) الشخد: الجلدة يكون فيها ولد الناقة عند ولادته.
(١١) الصرى: الماء المتغير. آجن وأسن: فاسد. يزوي: يجمع ويقبض. ناجر: شهر تموز، وهو من الأشهر الرومية.

- ٢٧ - وَرَدَّتْ وَأَغْبَاشُ السَّوَادِ كَأَنَّهَا
 ٢٨ - بَرَكِبَ سُرُوحًا حَتَّى كَأَنَّ اضْطِرَابَهُمْ
 ٢٩ - تَعَادَوْا بَيْنَهُمَا مِنْ مُدَارِكَةِ الشُّرَى
 ٣٠ - كَأَنَّا تُغْنِي بَيْنَنَا كُلَّ لَيْلَةٍ
 ٣١ - عَلَى رَعْلَةٍ صُهَبِ الذَّفَارَى كَأَنَّهَا
 ٣٢ - شَجَجْنَ الذُّجَى حَتَّى إِذَا قَالَ صُحْبَتِي
 ٣٣ - كَأَنَّ عَمُودَ الصُّبْحِ جِيدٌ وَلَبَّةٌ
 ٣٤ - جَحْنٌ عَلَى أَجْوَاهِمْ وَهُومُوا
 ٣٥ - الْأَخْيَلْتُ خَرَقَاءُ بِالْيَمِينِ بَعْدَمَا
 ٣٦ - سَرَتْ تَخْبِطُ الظُّلْمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا
 ٣٧ - إِلَى فِتْيَةٍ مِثْلِ السِّيُوفِ وَأَيْنَسِي
 ٣٨ - جَذْبَنَ الْبُرَى حَتَّى شَدِفَنَ وَأَصْعَرَتْ
- (١) سَمَادِيرُ غَشِي فِي الْعَيُونِ النَّوَاطِرِ
 (٢) عَلَى شُعَبِ الْمَيْسِ اضْطِرَابُ الْغَدَائِرِ
 (٣) عَلَى غَائِرَاتِ الطَّرْفِ هَذَا الْمَشَافِرِ
 (٤) جَدَا جَدُ صَيْفٍ مِنْ صَرِيرِ الْمَآخِرِ
 (٥) قَطَا بَاصَ أَسْرَابِ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ
 (٦) وَحَلَّقَ أُرْدَافُ النُّجُومِ الْغَوَائِرِ
 (٧) وَرَاءَ الذُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللَّوْنِ حَاسِرِ
 (٨) سُحَيْرًا لَدَى أَعْضَادِهِنَّ الْأَيَاسِرِ
 (٩) مَضَى اللَّيْلُ إِلَّا خَطَّ أَبْلَقَ جَاشِرِ
 (١٠) فَأَخْبَبَ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ
 (١١) حَرَا جَيْحَ مَنْ آلِ الْجَدِيلِ وَدَاعِرِ
 (١٢) أُنُوفُ الْمَهَارَى لِقُوَّةٍ فِي الْمَنَاخِرِ

- (١) السمادير: جمع السمطور: غشاوة العين. والسمادير: ضعف البصر. الأغباش: جمع العَبَش: بقية الليل، أو ظلمة آخره.
 (٢) الميس: شجر عظام.
 (٣) تعادوا بينهما أي: عدا بعضهم بعضاً بالثأوب. هُذِلَ المشاخر، أي البعير أخذته القرحة فاسترخى مشفره.
 (٤) جمع الجدجد: صرار الليل. المآخر: أي مآخر الرجال. وفي ب: شبه صرير الرجال بغناء الجدجد.
 (٥) الرعلة: الجماعة من الخيل، أو الإبل. صُهب: سُقِر. الذفاري: جمع الذفري: العظم الشاخص خلف الأذن: باص: سبق. السرب: القطيع من القطا أو الطباء أو غيره. متواتر: يتبع بعضه بعضاً.
 (٦) شججن: علون. أرداف النجوم: توالي النجوم. الغوائر: التي دنت من المغيب.
 (٧) الجيد واللبة: العنق والصدر. حاسر: أي كاشفة عن الوجه، وقد شبه بياض الصباح بياض صدرها وعنقها.
 (٨) أجواز: جمع جوز: وسط. هوموا: ناموا.
 (٩) خيَلت: أي ارتنا خيالها. اليين: البعد. واليين: الناحية والفصل بين الأرضين. خرقاء: امرأة من بني البكاء شَبَّ بها ذو الرمة. خط أبلق، يعني بياض الصباح وسواد الليل. جَشْر الصباح: طلع.
 (١٠) قسا: موضع. خابط الليل،، أراد: خيالها.
 (١١) الجدليل وداعر: فحلان تنسب إليهما الإبل. حراجيح: طوال، وأراد الإبل الطوال السمينة، أو الشديدة الضامرة.
 (١٢) البُرَى: جمع البُرَّة: الحلقة في أنف البعير. وقوله: جذبن أي من النشاط. شدفن: ملن برؤوسهن. اصعرت: مالت. اللقوة: داء يأخذ بوجه الإنسان فيلوي عنقه.

- ٣٩ - وفي الميس أطلاق تبرى في حدودها
٤٠ - وكائنن تخطت ناقتي من مفازة
٤١ - وكم عرست بعد الشرى من معرس
٤٢ - إذا اعتس في الذئب لم يلتقط له
٤٣ - مناخ قرون الركبتين كأنه
٤٤ - وقعن اثنتين واثنتين وفردة
٤٥ - وبينهما ملقى زمام كأنه
٤٦ - ومغفى فتى حلت له فوق رخله
٤٧ - سوى وطأة في الأرض من غير جعدة
٤٨ - وموضع عرنين كريم وجبهة
٤٩ - طوى طية فوق الكرى جفن عينه
- ١ - تِلَاعًا تِلْدَرًا الْعِيُونَ الْقَوَاطِرِ (١)
٢ - وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جِحَافِ الْمَقَادِرِ (٢)
٣ - بِهِ مِنْ كَلَامِ الْجَنِّ أَصَوَاتٌ سَامِرِ (٣)
٤ - مِنَ الْكَسْبِ إِلَّا مَثَلٌ مُلْقَى الْمَشَاجِرِ (٤)
٥ - مُعْرَسٌ خَمْسٌ مِنْ قَطَاً مُتَجَاوِرِ (٥)
٦ - حَرِيداً هِيَ الْوَسْطَى بِصَحْرَاءَ حَائِرِ (٦)
٧ - مَخِيْطٌ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نَائِرِ (٧)
٨ - ثَمَانِيَةٌ جُرْدًا صَلَاةُ الْمَسَافِرِ (٨)
٩ - ثَى أَحْتَهَا فِي غَرْزِ عَوْجَاءَ ضَامِرِ (٩)
١٠ - إِلَى هَدَفٍ مِنْ مُسْرِعٍ غَيْرِ فَاجِرِ (١٠)
١١ - عَلَى رَهَابَاتٍ مِنْ جَنَّاتِ الْمُحَازِرِ (١١)

- (١) الميس: شجر عظام. الطلح: شجر عظام. والإبل الطلاحية: الإبل التي ترعى الطلح. التلاع: المسائل، وأراد مجاري الدمع.
(٢) جحاف: يقال: مدت جحاف أي: يذهب بكل شيء، والجحاف: الموت، وجاحف: زاحم. جحاف: قتال.
(٣) عرست نزلت آخر الليل للاستراحة. سامر: ساهر.
(٤) اعتس: طاف بالليل، المشاجر: جمع المشجر: عود الهودج.
(٥) قرون الركبتين: أي تقرون ركبتها إذا بركت. والمراد: كأن الموضع الذي عرس فيه خمس من القطا.
(٦) أراد: كأن الركبتين والثفتين والكركرة خمس من القطا، والذئب لا يجد في ذلك المكان غيرها. حائر: موضع.
(٧) قوله: ملقى زمام: الموضع الذي فيه أثر الزمام. وقوله: بينهما يعني بين الرجل وناقته. مخيط: ممر.
(٨) مغفاء: الموضع الذي نام فيه، وأراد نفسه. قوله: حلت له: أي صلاة المسافر المقصورة. وقوله: ثمانية، أي ثمانية أشهر. وجرد من الجرد أي الفضاء الذي لا نبات فيه. وستة جارود أي قاحلة.
(٩) يقال: تراب جعد أي ند، وتجدد: تقبض، والشعر الجعد: القصير. الغرز: سير الركاب. العوجاء: يعني الناقة المتعبة المعوجة.
(١٠) العرنين: الأنف. وموضع عرنين وجبهة أي: موضع السجود. الهدف: كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل.
(١١) الطية: الساعة من الليل، وطوى: قطع، والمعنى أنه أغمض عينه على نوم. الجنان: القلب، وقوله: جنان المحاذر، أي: ما جن دونه مما لم يره.

- ٥٠ - قليلاً كتحليل الألى ثم قأصت
٥١ - إلى نضوة عوجاء والليل مغيش
٥٢ - قد استبدلت بالحلم جهلاً وراجعت
٥٣ - وكانت كناز اللحم أورى عظامها
٥٤ - إلى مبعقات فالشماليل فانطوت
٥٥ - فما زلت أكوكل يوم سراتها
٥٦ - وأرمي بها الأهوال حتى أحلتها
٥٧ - وصارت رباتي النقي من خلف عينها
٥٨ - إذا حثهن الركب في مدلهمة
٥٩ - تياسرن عن حذو الفراقدي الشرى
٦٠ - حراجيج أشباه عليهن فتية
٦١ - يحلون من وهين أو من سوثقة

(١) الألى: جمع الألو: اليمين. قأصت: احتملت وشمرت.

(٢) نضوة: ناقة مهزولة. عوجاء: معوجة من الهزال. الغبش: بقية من الليل. مصايحه: نجومه. المها: جمع المهاة: البقرة الوحشية، اليعافر: جمع اليعفور: الظبي.

(٣) كناز اللحم، أي: مكتنز لحمها. أورى: أسمن. وهين: موضع. العهاد: المطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله.

(٤) مبعقات: موضع بالدهناء. الشماليل: موضع، وهو جبال رمل متفرقة بناحية معلقة. على لقح، يعني على حمل. شدقم: واسع الشدق، وشدقم: فحل للنعمان ابن المنذر تنسب إليه الإبل، غير جافر: لم تذهب غلمته.

(٥) رحل مغلوف: رحل له غلاف. السراة: الظهر. الخصاصا: الفرجة. الميس: شجر عظام. القاتر من الرحال: الجيد الوقوع على الظهر.

(٦) المحرثات: جمع المحرثة: أي الناقة المتعبة. الحدابر: جمع الحدبار: الناقة الضامرة. قوله: أحلتها، أي: هزلتها وصرفتها عن حالها.

(٧) النقي: المخ. وفي ب: النقي: الشمم. وظنون: لا يوثق بها. المجرمات، يعني الأخفاف. أقاصر: قصار.

(٨) مدلهمة: مظلمة، وأراد الفلاة. أحاديثها، يعني أحاديث الأرض.

(٩) المغاور: الشمس عند الغروب. الفراقد: جمع الفرقد، وهما فرقدان: نجمان.

(١٠) حراجيج: جمع حرجوج: ناقة شديدة، أو ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض. أباعر: جمع بعير.

(١١) وهين: موضع. السوابي: جمع السابياء: المشيمة التي تخرج مع الولد، أو هي جليدة رقيقة على أنفه. =

- ٦٢ - أَعَارِبُ طُورِ يُونَ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
٦٣ - فَشَدُّوا عَلَيْهِنَ الرَّحَالَ فَصَمَّمُوا
٦٤ - أَقُولُ بِذِي الْأَرْضَى لَهَا إِذْ رَحَلْتُهَا
٦٥ - عَشِيَّةَ حَنْتُ فِي زِمَامِي صَبَابَةً
٦٦ - سَتَسْتَبْدِلِينَ الْعَامَ إِنْ عَشْتُ سَالِمًا
٦٧ - قَلُوصَيْنِ عَوْجَاوَيْنِ بَلَى عَلَيْهِمَا
٦٨ - مَنَّاهُمَا بِالْخَمْسِ وَالْخَمْسَ قَبْلَهُ
٦٩ - وَبِالسَّيْرِ حَتَّى مَا تَحِنَّانِ حَنَّةً
٧٠ - رَتَّوعَيْنِ أَدْنَى مَرْتَعٍ حَلَّتَابِهِ
٧١ - طَوِينَاهُمَا حَتَّى إِذَا مَا أُتِيخَتَا
٧٢ - أُرَانِي إِذَا مَا الرَّكْبُ جَابُوا تَنُوفَةً
٧٣ - كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ أَفْقَرْتُ
٧٤ - أَحَمَّ الشَّوَى فَرْدًا كَأَنَّ سَرَاتَهُ
- يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ (١)
عَلَى كُلِّ هَوْلٍ مِنْ جَنَانِ الْمُخَاطِرِ (٢)
لِبَعْضِ الِهْمُومِ النَّازِحَاتِ الْمَزَاوِرِ (٣)
إِلَى إِبْلِ تَرَعَى بِلَادَ الْجَاذِرِ (٤)
إِلَى ذَلِكَ مِنْ إِيْفِ الْمَخَاضِ الْبِهَازِرِ (٥)
هَوَاءُ الشُّرَى ثُمَّ اقْتَرَاخُ الْهَوَاجِرِ (٦)
وَبِالْحَلِّ وَالتَّرْحَالِ أَيَّامَ نَاجِرِ (٧)
إِلَى قِبَارِ آتٍ وَلَا إِثْرَ صَادِرِ (٨)
بِلَا زَمِّ تَقْيِيدٍ وَلَا صَوْتِ زَاجِرِ (٩)
مُنَاخًا هَوَى بَيْنَ الْكُلَى وَالْكَرَاكِرِ (١٠)
تُكْسَرُ أَذْنَابُ الْقِلَاصِ الْعَوَاسِرِ (١١)
لَهُ الزَّرْقُ إِلَّا مِنْ ظَبَاءٍ وَبَاقِرِ (١٢)
سَنَانِرٍ مَحْزُونٍ بِهِ الْحَيِّ سَاهِرِ (١٣)

= جاذر: جمع جؤذر: ولد البقرة الوحشية.

- (١) أعراب: جمع أعرابي. طوريون: جمع طوري: غريب وحشي. المقادر، يعني الموت والمرض.
(٢) التصميم: ركوب الرأس. جنان المخاطر: ما لم يره وغاب عنه.
(٣) الأَرْضَى: نبات. النازحات: البعيدات. المزاور: المطالب.
(٤) الصبابة: الشوق. الجاذر: جمع الجؤذر: ولد البقرة الوحشية.
(٥) البهازر: جمع البهزرة وهي، من النوق: العظيمة.
(٦) القلوص: الناقة الشابة. عوجاء: معوجة أي من الهزال. هواء الشرى، يعني: المهاوة في السير.
اقتراح: استئناف. الهواجر: من الهاجرة أي شدة الحر، أو نصف النهار.
(٧) مناهما: جهدهما. الخمس: من أظمأ الإبل، وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع وهي إبل خوامس.
ناجر: شهر تموز.
(٨) القارب: الذي يقرب الماء.
(٩) الزمُّ: الشد.
(١٠) طويناهما: أضمرناهما. والمعنى أنها إذا بركت رأيت ما تحت بطنها هوى من ضمرها. الكراكر: جمع الكركرة. الصدر.
(١١) جابوا: قطعوا. التنوفة: المفازة، أو الفلاة لا ماء لها ولا أنيس.
(١٢) أخنس: قصير الأنف، ويعني الثور. الزرق: موضع رملي. باقر: اسم جمع للبقرة.
(١٣) أحم: أسود. الشوى: الأطراف، أي القوائم. سراته: ظهره.

- ٧٥ - نَمَى بَعْدَ قِيْظٍ قَاطَهَ بِسُوَيْقَةٍ
٧٦ - إِلَى مَسْتَوَى الْوَعَسَاءِ بَيْنَ حُمَيْطٍ
٧٧ - فَظَلَّ بَعَيْنِي قَانِصٍ كَانَ قَصَّهُ
٧٨ - يَرُودُ الرُّخَامِي لَا يَرَى مُسْتَرَادَهُ
٧٩ - يَلُوحُ إِذَا أَضَى وَيَخْفَى بِرَيْقِهِ
٨٠ - فَلَمَّا كَسَا اللَّيْلُ الشُّخُوصَ تَحَلَّبَتْ
٨١ - وَهَاجَتْ لَهُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ حَرْجَفٌ
٨٢ - وَقَدْ قَابَلْتَهُ عَوَكَلَاتٌ عَوَانِكُ
٨٣ - تُنَاصِي أَعَالِيهِنَّ أَغْفَرَ حَايِباً
٨٤ - فَأَعْتَقَ حَتَّى اعْتَامَ أَرْطَاةَ رَمَلَةٍ
٨٥ - فَبَاتَ عَذُوباً يَخْدُرُ الْمُزْنُ مَاءَهُ
- عليه وإن لم يطعم الماءَ قاصرٍ (١)
وبين جبالِ الأشيمَيْنِ الحوادرِ (٢)
من المُغتدى حتى رأى غيرَ ذاعِرٍ (٣)
ببُلُوقةٍ إلا كثيرَ المحافرِ (٤)
إذا ما أجتبه غُيوبُ المشاعرِ (٥)
على ظهرِه إحدى اللَّيالي المَواطِرِ
تَوجَّهَ أسباطُ الحُقوفِ التَّيَاهِرِ (٦)
رُكَّامٌ نَفِينِ النَّبْتِ غَيْرِ المَآزِرِ (٧)
كقَرَمِ الهجانِ المُستشيطِ المُخاطرِ (٨)
مُحَقَّفَةٌ بالحاجراتِ السَّواتِرِ (٩)
عليه كَحَدْرِ اللؤلؤِ المتناثرِ (١٠)

تهوي الرؤوس

[الرجز]

تَهْوِي رُؤُوسِ الْقَاحِرَاتِ الْقُحُورِ بَيْنَ اللَّهِى مِنْهَا وَيَبِينُ الْحَنْجَرِ (١١)

- (١) نَمَى: ارتفع، يعني الثور. سويقَة: موضع.
(٢) الوعساء: الرابية من الرمل اللينة. حُمَيْطٌ: موضع. الأشيمان: موضعان. الحوادر: المكتتزة من الرمل.
(٣) قَصَّ الأثر: اتبعه. ذاعر: خائف.
(٤) يرود: يذهب ويجيء. الرخامي: نبات. البلوقة: المفازة، والأرض التي لا تبت إلا الرخامي.
(٥) أفضى: خرج إلى الفضاء. أجتبه: سترته. المشاعر: المواضع التي فيها أشجار وحمير.
(٦) حرجف: ربح شديدة باردة، أسباط: جمع سبط: نبت رملي. الحُقوف: جمع الحِقْف: المعوج من الرمل. تياهر: جمع تيهر: وهو من الرمل ما له جُرْفُ.
(٧) عوانك: جمع عانك، ويقال: هي رملة عانك: تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق. عوكلات: جمع عوكل: الرمل المترام. قوله: نفين النبات غير المآزر. يعني: ليس بها نبت إلا شيء أطاف بها.
(٨) تناصي: تواصل. حاب: مشرف. القرم: فحل الإبل. الهجان، من الإبل: البيض الكرام. مخاطر: يخطر بذنبه. والأعفر: جبل رمل. استشاط: غضب.
(٩) اعتام: اختار. الحاجرات: أراد الحاجبات التي تستر، والحاجر: الأرض المرتفعة ووسطها منخفض.
أعتق: سار سيراً مسطراً.
(١٠) المزن: السحاب الأبيض، أو هو جمع المَزْنَة: المطرة. ينحدر: يحط من علو إلى سفلى، والإسراع.
(١١) البيت من الملحق. القاحرات: الإبل المسنة.

إنسانة الحي

[البسيط]

إنسانةُ الحيِّ أم أدمانةُ السَّمرِ بالنهي رقصها لحنَّ من السِّرِّ (١)
بالله يا ظبياتِ القاعِ قلنَ لنا ليلاي منكَن أم ليلى من البشرِ

هل ترى أظعان مي

[الطويل]

- ١ - تصايبتُ في أطلالِ ميَّةَ بعدما نَبَا نَبَوَّةَ بالعَيْنِ عنها دُثورُها (٢)
- ٢ - بوهيينَ أجلى الحيِّ عنها وراوحتُ بها بعد شرقِي الرِّياحِ دَبورُها (٣)
- ٣ - وأنواءُ أحوالِ تَباعِ ثلاثيةٍ بها كان ممَّا يستحيرُ مَطيرُها (٤)
- ٤ - عَفَّتْ عَرَصَاتُ حولها وهي سَفَعَةٌ لتَهيجِ أشواقِ سَواقِ سَطورُها (٥)
- ٥ - ظَلِلنا نَعوجُ العيسِ في عَرَصَاتِها وقُوفاً وتَسْتعِي بنا فنصوَرُها (٦)
- ٦ - فما زالَ في نفسي هُلاعٌ مُراجعُ من الشوقِ حتى كاد ييدو ضميرُها (٧)
- ٧ - عَشِيَّةَ لولا خشيتي لتَهتَكْتُ من الوجدِ عن أسرارِ قلبي سَثورُها (٨)
- ٨ - فما نثني نفسي عن هواها فإنه طويلٌ على آثارِ ميِّ زفيرُها
- ٩ - خليلي أَدَى اللُّهُ خيراً اليكما إذا قَسِمْتُ بينَ العبادِ أجورُها
- ١٠ - بميِّ إذا أَدَلَجْتُمَا فاطرُدا الكرى وإن كان ألى أهلها لا أطورُها (٩)

(١) لبيتان من الملحق. والبيت الثاني في ديوان المجنون.

(٢) صايبت: عدت إلى الصِّبا أي الفتوة. النيو: التجافي. دائر: مهجو.

(٣) زهيين: موضع. شرقي الرياح: ريح الصِّبا الشرقية. الدُّبور: ريح غربية.

(٤) نواء: جمع نوء: سقوط نجم وظهور آخر، ويعني أنواء المطر، والمطر ليس بالأنواء. يستحير: يتحير.

(٥) عَرَصَات: جمع عَرَصَة: كل بقعة بين الدور ليس فيها بناء. السفعة، أي: السواد. عَفَّت: درست.

سطورها: يريد أثرها.

(٦) عيس: الإبل البيض، تستعي بنا: أي تجذب رؤوسها وتقدم. نصورها، أي نميلها إلى الدار ونردها.

نعوج: نعطف.

(٧) هُلاع: الخفة والدهش. قوله ضميرها، يعني ما تخفيه سراً.

(٨) في ب: «لولا لحيتي». ستورها: أي ما يغطيها، وأراد أنه لولا أن يعير بلحيته لكشف عن سره.

(٩) أدلج: سار ليلاً. الكرى: النوم.

- ١١ - يَقْرُبِعَيْنِي أَنْ أُرَانِي وَصُحْبَتِي
١٢ - أَقُولُ لِرِدْفِي وَالْهَوَى مُشْرَفُ بِنَا
١٣ - أَأَهْل تَرَى أَطْعَانَ مَيِّ كَأَنَّهَا
١٤ - تَوَارِي فَتَبْدُولِي إِذَا مَا تَطَاوَلَتْ
١٥ - فَوَدَّعَنْ أَقْوَاعِ الشَّمَالِيلِ بَعْدَمَا
١٦ - وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلْصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ
١٧ - فَمَا أَيَّاسْتَنِي النَّفْسُ حَتَّى رَأَيْتَهَا
١٨ - فَلَمَّا عَرَفْتُ الْبَيْنَ لَا شَكَّ أَنَّهُ
١٩ - تَعَزَيْتُ عَنْ مَيِّ وَقَدَرْتُ رَشَّةً
٢٠ - وَكَائِنُ طَوْتُ أَنْقَاضَنَا مِنْ عِمَارَةٍ
٢١ - وَجَاوَزْنَا مِنْ أَرْضٍ فَلَاةٍ تَعْصَبَتْ
٢٢ - وَمَنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَائِهَا
٢٣ - إِذَا مَا عَلَاهَا رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ
- نُقِيمُ الْمَطَايَا نَحْوَهَا وَنُجِيرُهَا (٢)
عَدَاةٌ دَعَا أَجْمَالَ مَيِّ قَصِيرُهَا (٢)
ذُرَى أَثْلِبِ رَاشِ الْغُصُونِ شَكِيرُهَا (٣)
شُخُوصُ الضُّحَى وَانْشَقَّ عَنْهَا غَدِيرُهَا (٤)
ذَوِي بَقْلُهَا أَحْرَارُهَا وَذُكُورُهَا (٥)
مِنَ الرُّطْبِ الْأَيْسُهَا وَهَجِيرُهَا (٦)
بِحَوْمَانَةِ الزُّرْقِ أَحْزَلَّتْ خَدُورُهَا (٧)
عَلَى صَرْفِ عَوْجَاءَ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا (٨)
مِنَ الْوَجْدِ جَفْنَا مَقْلَتِي وَخُدُورُهَا (٩)
لِنَلْقَاكَ لَمْ نَهْبِطْ عَلَيْنَا لِنَنْزُورُهَا (١٠)
بِأَحْسَادِ أَمْوَاتِ الْوَارِحِ قُورُهَا (١١)
عِذَارَيْنِ عَنِ جَرْدَاءَ وَعِثْ خُصُورُهَا (١٢)
يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُثِيرُهَا (١٣)

(١) نجيرها: نعدلها. المطايا: الإبل، والواحد: المطية.

(٢) لردف: المرافق.

(٣) لأطعان: جمع الطعينة: المرأة ما دامت في الهدج. أثاب: شجر. الشكير: الورق الصغار في أصول الورق الكبار.

(٤) غدیرها: أي السراب، وقد شبهه بالغدير.

(٥) لأقواع: جمع القاع: الأرض السهلة المطننة، الشماليل: موضع. أحرار البقل، يعني: البقل الرقيق. ذكور البقل، يعني الغليظ منه.

(٦) لخلصاء: موضع. الهجير: ما يبس من الحمض.

(٧) لحومانة: المكان الغليظ المنقاد. الزرق: موضع. أحزلت: استقلت. الخدور: جمع الخدر: بيت المرأة، وأراد الهدج.

(٨) لبين: الفراق.

(٩) لحدور: سيلان العين بالدمع.

(١٠) الأنقاض: جمع النقص: المهزول من السير، وأرد الإبل. العمارة: القبيلة.

(١١) تعصبت: استدارت. البوارح: جمع البارح: الريح الحارة في الصيف. القور: جمع القارة: الأكمة.

(١٢) العاقر من الرمل: ما لا ينبت، آلاء: شجر. جرداء: ليس لها نبت.

(١٣) في ب: «إذ ما رآها»، «في مرتع أو يثيرها». النعجة: البقرة الوحشية.

- ٢٤ - مَوْلَعَةٌ خَنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
 ٢٥ - وَمَنْ جَرَدٍ غُفْلٍ بَسَاطٍ تَحَاسَنَتْ
 ٢٦ - تَرَى رِكَبَهَا يَهْوُونَ فِي مَدْلَهْمَةٍ
 ٢٧ - بِأَرْضٍ تَرَى فِيهَا الْجُبَارِي كَأَنَّهَا
 ٢٨ - وَمَنْ جَوْفٍ أَصْوَاءٍ يَصِيحُ بِهَا الصَّدَى لِمُتْرَبَةٍ
 ٢٩ - وَحَوْمَانَةٍ وَرِزْقَاءَ يَجْرِي سَرَابُهَا
 ٣٠ - تَظَلُّ الْوَحَافُ الصُّدَّةَ فِيهَا كَأَنَّهَا
 ٣١ - مُلْجَجَةٌ فِي الْمَاءِ يَلْعُو حَبَابُهُ
 ٣٢ - تَجَاوَزْنَ وَالْعَصْفُورُ فِي الْجُحْرِ لَاجِيَةٌ
 ٣٣ - بِمَسْفُوحَةِ الْآبَاطِ طَاحَ انْتَقَالُهَا
 ٣٤ - تَهَجَّرُ خُوصًا مُسْتَعَارًا رَوَاحُهَا
 ٣٥ - كَأَنِّي وَأَصْحَابِي، وَقَدْ قَذَفْتُ بِنَا
 ٣٦ - عَلَى عَانَةٍ حُقْبٍ سَمَاحِيحٍ عَارَضْتُ

- (١) الوقير: جماعة الشاء والحمير. الدمن: البعر، خنساء: فصيحة الأنف. مولعة: مخططة.
 (٢) في ب: «ومن جردة». جرد من الرمل: أي لا نبات فيها. غفل: ليس لها علم، مُضَلَّة. قرات الرياح، أي رياح باردة. خور الرياح، أي: لينة.
 (٣) فلاة مدلهمة: مظلمة. رهاء: واسع. دُرم: مستوية. الحدود: المهابط.
 (٤) العير: القافلة من الإبل تحمل الميرة. العكم: العدل، قُلوص: ناقة شابة.
 (٥) في ب: «جوف أصداء». أصواء: جمع صُوة: ما غلظ وارتفع من الأرض. الصدى: طائر يصير بالليل يقفز قفزاتاً، أو هو ذكر اليوم. وفي ب: «مبرية»: منحوتة. غرورها: ما يشي من جلودها.
 (٦) الحومانة: الأرض الغليظة. الوراقاء: ما في لونها بياض إلى سواد. مُنْسَمَة: تنصب عرقاً.
 (٧) الوحاف: جمع الوحفة: الصخرة السوداء. الصُّدَّة: شُقرة إلى السواد. قراير: جمع قُرور: سفينة. القير: القطران.
 (٨) حَبَاب الماء: طرائقه. حيازيم: جمع حيزوم: صدر. حذب: ما ارتفع من وجهه. تطفو في السراب: ترتفع.
 (٩) في ب: «تجاوزت والعصفور». الشُّقْدَان: جمع الشُّقْد: الحرباء. والصبب: حيوان صحراوي.
 (١٠) العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء. قوله: مسفوحة الآباط، يعني دُفقت دفقاً، ليست بلاذقة الإبط، تسيل بالجري. قوله: باق ضريها، يعني: إنها ذات شدة على السفر.
 (١١) تهجَّر: تسير عند الهاجرة. ناج بكورها: أي سريعة لا تبالي ولا تضعف.
 (١٢) هلالان، يعني شهرين. أعجاز الفيافي، أي أواخرها. الفيافي: الصحارى. النحور: الصدور.
 (١٣) عانة: جماعة الحمير الوحشية. حُقب: بيض البطون. سماحيج: طول على وجه الأرض. الحُرور:

- ٣٧ - مَرَاوِيْدُ تَسْتَفْرِى النَّقَاعَ وَيَتَّحِي
٣٨ - خَمِيصُ الْحَشَا مُخْلَوْلُقُ الظَّهْرِ أَجْمَعَتْ
٣٩ - تَرَى كُلَّ مَلَسَاءِ السَّرَاةِ كَأَنهَا
٤٠ - تَلْوَحُنُّ وَاسْتَطَلَقْنَ بِالْأَمْسِ وَالْهَوَى
٤١ - فَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفِ جَرَعِ الْمِعَا
٤٢ - يَوْمِ كَأَيَّامِ كَأَنَّ عَيْوَنَهَا
٤٣ - فَمَا زَالَ فَوْقَ الْأَكْوَمِ الْفَرْدِ رَابِئاً
٤٤ - فَرَاحَتْ لِإِدْلَاجِ عَلَيْهَا مُلَاءَةٌ
٤٥ - فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بُسْدَفَةٌ
بِهَا حَيْثُ يَهْوَى مِنْ هَوَى يَسْتَشِيرُهَا^(١)
لَهُ لِقْحاً مَرْبَاعُهَا وَنَزْوَرُهَا^(٢)
كَسَاهَا قَمِيصاً مِنْ هَرَاةٍ طُرُوْرُهَا^(٣)
إِلَى الْمَاءِ لَوْ تَلْقَى إِلَيْهَا أُمُورُهَا^(٤)
قِيَاماً يُقَالِي مُضْلَخِمَتاً أَمِيرُهَا^(٥)
إِلَى شَمْسِهِ خَوْصُ الْإِنْسَانِي عَوْرُهَا^(٦)
يُرَاقِبُ حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نُورُهَا^(٧)
صُهَابِيَّةٌ مِنْ كُلِّ نَقَعٍ تُثِيرُهَا^(٨)
عَلَاجِيْمَ عَيْنِ ابْنِي صُبَاحٍ تُثِيرُهَا^(٩)

كَانَ فُوَادِي

[الطويل]

- كَانَ فُوَادِي صَدْعُ سَاقٍ مَهِيضَةٍ
فَإِنْ حَزَمُوهَا بِالْجَائِرِ أَوْجَعَتْ
عَنِيفٍ مَدَاوِيهَا بَطِيءٌ جَبُورُهَا^(١٠)
وَإِنْ تَرَكَوْهَا بَتَّ صَدْعاً كَسِيرُهَا

- = الرِّيحُ الْحَارَةُ بِاللَّيْلِ، وَحَرُّ الشَّمْسِ. رِيحُ الصَّبَا: رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ لَيِّنَةٌ.
(١) مَرَاوِيدُ: أَيُّ تَرَوْدٍ فَتَذْهَبُ وَتَجِيءُ، طَلِبًا لِلْمَاءِ. النَّقَاعُ: جَمْعُ النَّقَعِ: الْمَاءُ الْمَسْتَقْعُ.
(٢) خَمِيصُ الْحَشَا: ضَامِرَةُ الْبَطْنِ، مُخْلَوْلُقُ: أَمْلَسُ. مَرْبَاعٌ: تَلْقَحُ فِي الرَّبِيعِ. نَزْوَرٌ: جَمْعُ نَزْرٍ: قَلِيلٌ.
(٣) السَّرَاةُ: الظَّهْرُ. هَرَاةٌ: بَلَدَةٌ.
(٤) اسْتَطَلَقْنَ: طَلَبْنَ الْمَاءَ.
(٥) الْجَرَعُ وَالْجَرَعَاءُ: الرَّمْلَةُ الطَّيْبَةُ الْمُنْبِتُ لَا وَعُوثَةٌ فِيهَا. الْمَعَى: مَوْضِعٌ. مَطْلَخِمٌ: مُتَكَبِّرٌ.
(٦) خَوْصٌ: جَمْعُ خَوْصَاءَ: غَائِرَةٌ. أَنْاسِي: جَمْعُ إِنْسَانِ الْعَيْنِ.
(٧) الْأَكْوَمُ: الْمَرْتَفِعُ، رَابِيءٌ: خَائِفٌ.
(٨) الْإِدْلَاجُ: السَّيْرُ لِيَلَاءِ. النَّقَعُ: الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ، وَالْغُبَارُ. مُلَاءَةٌ: ثَوْبٌ. صُهَابِيَّةٌ: شَقْرَاءٌ. وَأَرَادَ أَنَّ التَّرَابَ عَلَيْهَا مِثْلَ اللَّبَاسِ.
(٩) السُّدْفَةُ: بَقِيَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ. عَلَاجِيْمٌ: جَمْعُ عُجْجُومٍ: ضَفْدَعٌ. صُبَاحٌ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ. ابْنَا صُبَاحٍ: صَائِدَانٌ. أَفْجَرَتْ: صَارَتْ فِي الْفَجْرِ.
(١٠) الْبَيْتَانُ فِي الْمَلْحَقِ. وَمَهِيضَةٌ: مِنَ الْهَيْضِ: الْكَسْرُ بَعْدَ الْإِنْجَابِ.

قافية الزاي

أنحن إليها

[الطويل]

فأنحى إليها ذات حدٌّ غرابها عدوًّا لأوساطِ العضاهِ مُشارزُ^(١)

(١) البيت في الملحق. العضاه: شجر له شوك. مُشارز: مشدود.

قافية السين

لا يألومون الهجاء

[المتقارب]

أَمِنْ مَيَّةَ الطَّلُّ الدَّارِسُ أَلْظِ بِهِ الْعَاصِفُ الرَّامِسُ^(١)
 فَلَمْ يَبِقْ إِلَّا شَجِيحُ الْقَذَالِ وَمُسْتَوْقَدٌ مَالَهُ قَابِسُ^(٢)
 وَحَوْضٌ تَلَمَّ مِنْ جَانِبِهِ وَمُخْتَفَلٌ دَارِسٌ طَامِسُ
 وَعَهْدِي بِهِ وَبِهِ سَكْنُهُ وَمَيَّةٌ وَالْإِنْسُ وَالْآنِسُ
 كَأَنِّي بِمَيَّةٍ مُسْتَنْفِرٌ غَزَا لَاتِرَاءِ لَهْ عَاطِسُ
 إِذَا جِئْتُهَا رَدَّ نِي عَابِسُ رَقِيبٌ عَلَيْهَا لَهَا حَارِسُ
 سَتَأْتِي أَمْرًا الْقَيْسِ مَأْثُورَةٌ يُغْنِي بِهَا الْعَابِرُ الْجَالِسُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ قَدْ أَلْظَبَ بِهِ دَاوُةُ النَّجَاسِ
 هُمْ الْقَوْمُ لَا يَأْلُمُونَ الْهَجَاءَ وَهَلْ يَأْلُمُ الْحَجَرُ الْيَابِسُ
 فَمَا لَهُمْ فِي الْعَلَارَاكِبِ وَلَا لَهُمْ فِي الْوَعْيِ فَارِسُ
 مُمَرِّطَلَةٌ فِي حِيَاضِ الْمَلَامِ كَمَا دَعَسَ الْأَدَمَ الدَّاعِسُ^(٣)
 إِذَا طَمَحَ النَّاسُ لِلْمَكْرُمَاتِ فَطَرَفُهُمُ الْمُطَرِّقُ النَّاعِسُ
 تَعَافَ الْأَكَارِمُ إِضْهَارُهُمْ فَكُلُّ أَيَامَاهُمْ عَانِسُ

(١) الدوارس: جمع الدارس: الممحو. القفار البساس: الخلاء من الأرض، واحد القفار: القفر، وواحد البساس: البسس. حُزْوَى: موضع.
 (٢) روايس: رياح دوافن للآثار.
 (٣) ممرطة، من المرطل أي الضعيف. والترطيل: تليين الشعر بالدهن.

وَأَمَّا مُجَاشِيعُ الْأَرْدَلُونَ عِقَالٌ وَيَحْبِسُهُمْ حَابِسٌ
سَيَعْقِلُهُمْ عَنْ مَسَاعِي الْكِرَامِ فَلَمَّ يَسْتَقِي مَنبَتَهُمْ رَاجِسٌ

إذا نحن قايشنا

[الطويل]

- ١ - أَلَمْ تُسْأَلِ الْيَوْمَ الرُّسُومُ الدَّوَارِسُ
 - ٢ - مَتَى الْعَهْدُ مَمَّنْ حَلَّهَا أَمْ كَمْ انْقَضَى
 - ٣ - دِيَارٌ لِمَيِّ ظَلٌّ مِنْ دُونِ صُحْبَتِي
 - ٤ - فَكَيْفَ بِمَيِّ لَا تَوَاتِيكَ دَارُهَا
 - ٥ - أَتَى مَعْشَرَ الْأَكْرَادِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 - ٦ - وَلَمْ تُنْسِنِي مَيَّ أَنْوَى ذَاتُ غَرْبِيَّةِ
 - ٧ - إِذَا قَلْتُ أَسْلُوْعَنِكَ يَا مَيِّ لَمْ يَزَلْ
 - ٨ - نَظَرْتُ بِجِرْعَاءِ السَّبِيَّةِ نَظْرَةً
 - ٩ - إِلَى طُغْنٍ يَقْرِيضُنْ أَجْوَازَ مُشْرِفِ
 - ١٠ - أَلْفَنَ اللَّوَى حَتَّى إِذَا الْبَرْوَقُ ارْتَمَى
 - ١١ - وَأَبْصَرْنَا أَنَّ التَّقَعَ صَارَتْ نَطَافُهُ
 - ١٢ - تَحْمَلُنْ مِنْ قَاعِ الْقَرِينَةِ بَعْدَ مَا
- بُحْزَوِي وَهَلْ تَدْرِي الْقِفَارَ الْبَسَابِسُ^(١)
مِنَ الدَّهْرِ مُذْ جَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّوَامِسُ
لِنَفْسِي بِمَا هَاجَتْ عَلَيْهَا وَسَاوِسُ
وَلَا أَنْتَ طَاوِي الْكَشْحَ عَنْهَا فَيَأْتِسُ^(٢)
وَحَوْلَانٍ مَرًّا وَالْجِبَالَ الطَّوَامِسُ^(٣)
شَطُونٌ وَلَا الْمَسْتَطْرَفَاتِ الْأَوَانِسُ^(٤)
مَجَلٌّ لِدَائِي مِنْ دِيَارِكِ نَاكِسُ
ضَحَى وَسَوَادُ الْعَيْنِ فِي الْمَاءِ غَامِسُ^(٥)
شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ^(٦)
بِهِ بَارِحٌ رَاحٌ مِنَ الصَّيْفِ شَامِسُ^(٧)
فَرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ^(٨)
تَصَيَّقُنْ حَتَّى مَا عَنِ الْعِدِّ حَابِسُ^(٩)

(١) الرسوم: الآثار. الدوارس: جمع الدارس: الممحو. حُزوى: موضع.

(٢) طاوي الكشح: ضامر الخصر.

(٣) حولان: ستان. طوامس: مظلمات. والمراد أنه مر ببلاد الأكراد.

(٤) النوى: النية. الغربة: البعيدة. شطون: بعيدة فيها اعوجاج عن القصد المستطرفات الأوانس: النساء يُسَطْرَفْنَ بَعْدَ نِسَاءٍ، وَأَوَانِسٌ لِهِنَّ أَنْسٌ.

(٥) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. السبية: موضع. وفي ب: «السبية».

(٦) الطغن: جمع الطعينة: المرأة ما دامت في الهودج. يقريض، أي: يملن عنها شمالاً. الفوارس: موضع.

(٧) اللوى: منقطع الرمل. البروق: من البقول. البارح: الريح الصيفية الحارة. شامس: مُشمس.

(٨) في ب: «أن القنع»، والتقع والقنع: منخفض فيه ماء. الفراش: بقية الماء. النطاف: جمع النطفة: الماء القليل.

(٩) القرينة: موضع. القاع: الأرض السهلة المظمتنة. العِد: البئر.



- ١٣ - إلى منهلٍ لم تتجمعه بعكبة
١٤ - فلما عرفنا آيةَ البينِ قلصتُ
١٥ - وقلتُ لأصحابي: همُ الحيُّ فارفعوا
١٦ - فلمَّا لحقنا بالحدوجِ وقد علتُ
١٧ - وفي الحيِّ ممَّنْ تُتقي ذاتُ عينه
١٨ - ومُستبشِرٌ تبدو بشاشة وجهه
١٩ - تبسَّمَن عن عُركَانٍ رضا بها
٢٠ - على أبقحوانٍ في حنادجِ حُرَّة
٢١ - وخالسٍ أبوابِ الخُدورِ بعينه
٢٢ - والمحنَ لمُحاً من خدودٍ من خدودِ أسيلة
٢٣ - كما أتلتعتُ من تحتِ أرطى صريمة
٢٤ - نأتُ دارُ مَيٍّ أن تُزَارَ وزوُرُها
٢٥ - إذا نحن عرَّسنا بأرضٍ سرى بها
٢٦ - إلى فتيةٍ شعثٍ رمى بهم الكرى
- جَنُوبٌ ولم يَغْرِسْ به النخل غارسٌ^(١)
وسوَجُ المَهَارَى واشمعلُ الموالسِ^(٢)
تُدَارِكُ بنا الوصلَ النواجي العرامسِ^(٣)
حَمَاطٌ وحزبَاءُ الفلامُتَشَاوسِ^(٤)
فريقانِ مرتابٍ غيورٌ ونافسِ^(٥)
إلينا ومعروفُ الكآبةِ عابسِ
ندى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ العِهَادُ القَوالسِ^(٦)
يُنَاصِي حَشَاهَا عَانِكُ مُتَكَوَسِ^(٧)
على شِدَّةِ الخوفِ المحبُّ المُخَالِسِ^(٨)
رِوَاءِ خَلَامَا أن تشفَّ المعاطِسِ^(٩)
إلى نبأهِ الصَّوْتِ الطُّبَاءِ الكَوَانِسِ^(١٠)
إلى صحبتي بالليلِ هَادِ مُوَاعِسِ^(١١)
هَوَى لَبْسَتِهِ بالفؤَادِ اللُّوَابِسِ^(١٢)
متونَ الحصى ليست عليها محابسُ

- (١) المنهل: مورد الماء. تتجمع: تطلب الكلأ في موضعه. العكبة: شدة الحر.
(٢) آية البين: علامة الفراق. قلصت: شمرت واقتربت. اشمعل: أسرع. الوسيج: سير للإبل سريع.
المهاري: جمع المهرية، وهي الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان، موالس: مسرعة.
(٣) عرامس: جمع عرمس: ناقة صلبة. النواجي: جمع الناجية: الناقة السريعة.
(٤) حماط: موضع. متشاوس: ينظر بمؤخر عينه.
(٥) نافس: حاسد.
(٦) الرضاب: الريق. مجته: قذفته. العهد: المطر بعد مطر يُدرك آخره بلل أوله. القلس: قذف الكأس والبحر امتلاءً.
(٧) حنادج: جمع حندوجة: جبل الرمل الطويل، أو الرملة القصيرة. عانك: رمل متعقد. متكاس: متراكم.
(٨) الخلس: السلب. خالس بعينه: نظر بسرعة، الخدور: الأخبية.
(٩) أسيل: طويل. رواء: مرتوية.
(١٠) أتلتعت: أشرفت. أتلع الثور من الكناس: أخرج رأسه. نبأ: صوت خفي. كوانس: أي داخلات في الكناس.
(١١) الزور: الخيال يُرى في النوم. مواعس: يعني الذي يطأ الرملة الوعساء اللينة.
(١٢) عرس: نزل ليلاً للاستراحة. لبسته: جعلته مختلطاً. اللوابس: الأمور الشديدة.

- ٢٧ - أناخروا فأغفوا عند أيدي فلائص
٢٨ - ومُنخَرِقِ السَّرْبَالِ أَشَعَثَ يَرْتَمِي
٢٩ - إِذَا نَحَزَ الإِدْلَاجُ نُثْرَةً نَحْرِهِ
٣٠ - أَقْمَتُ لَهُ أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَنَّهَا
٣١ - وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ العِذَارَى قَطَعْتُهُ
٣٢ - رُكَامٍ تَرَى أَتْبَاجَهُ حِينَ تَلْتَقِي
٣٣ - وَمَاءٍ هَتَكَتِ الدَّمْنَ عَنْهُ وَلَمْ تَرِدْ
٣٤ - خَفِيَّ الجِبَا لَا يَهْتَدِي لِقِلَاتِهِ
٣٥ - أَقُولُ لِعَجَلِي بَيْنَ يَمِّ وَدَاحِسِ
٣٦ - وَلَا تَحْسَبِي شَجِي بِكَ اليَدِ كَلَمًا
٣٧ - وَتَهْجِيرَ قَذَافٍ بِأَجْرَامِ نَفْسِهِ
٣٨ - مُرَاعَاتِكَ الأَجَالِ مَا بَيْنَ شَارِعِ
- خِصَاصٍ عَلَيْهَا أَرْحُلٌ وَطَنَافِسُ (١)
بِهِ الرَّحْلُ فَوْقَ العَيْسِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ (٢)
بِهِ أَنْ مَسْتَرْخِي العِمَامَةِ نَاعِسُ (٣)
قَطَأَنْشٌ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسُ (٤)
إِذَا جَلَلْتَهُ المَظْلِمَاتُ الحِنَادِسُ (٥)
لَهَا حُبُكٌ، لَا تَجْتَطِيهِ الصَّغَابِسُ (٦)
رَوَايَا الفِرَاحِ وَالذَّنَابُ اللَّغَاوِسُ (٧)
مِنَ القَوْمِ إِلاَّ الهِنْرِيضِيُّ المَغَامِسُ (٨)
أَجِدِّي فَقَدْ أَقَوْتُ عَلَيْكَ الأَمَالِسُ (٩)
تَلَالًا بِالغُورِ النُّجُومِ الطَّوَامِسُ (١٠)
عَلَى الهُؤُولِ لِأَحْتِ الهُمُومِ الهَوَاجِسُ (١١)
إِلَى حَيْثُ حَدِثَتْ عَنَاقِ الأَوَاعِسُ (١٢)

(١) المتون: جمع المتن: الظهر. المحابس: البسط، الواحد محبس. فلائص جمع قَلُوص: ناقة شابة. خِصَاصٍ: جمع خميصه: ضامرة البطن، أو جائعة. طنافس: جمع طنفسة: ضرب من البسط المنقوشة تفرش على الرحل.

(٢) منخرق السربال: يعني الذي تخرقت ثيابه لطول السفر. دامس: مظلم.

(٣) النخر: الدفع والذق بالمنحاز للهاون، والتنخس: الإدلاج: السير ليلاً. الثرة: ما بين الترقوتين.

(٤) هيم: إبل عطاش. قوله: أقمت له. يعني أنه لم يمم. نش: يس. ذو جلاميد: موضع.

(٥) الحنادس: جمع الحنيس: الليل المظلم. جللته: ألبسته.

(٦) أتباج: جمع ثبج: وسط. حُبُك الرمل: حروفه. الصغابيس: جمع الصغبوس: الضعيف من الناس، والبعير ليس بمسن ولا سمين.

(٧) الدمن: البعر، وأثار الناس وما سؤدوا. اللغاس: جمع اللغوس: اللص الختول الخبيث.

(٨) الجبا: الحوض، وما حول البئر. قلات: جمع قلا والقلة: عودان يلعب بها الصبيان. الهبرزي: الماضي على كل شيء. المغامس: الذي يُغامس في الأمور ويقتحمها.

(٩) عَجَلِي: اسم ناقة ذي الرمة. يم وحابس: موضعان. أقوت: أفقرت. أمالس: جمع أملس: أرض مستوية.

(١٠) شج البيد: شقها، أي قطعها. بيد: جمع يبداء: فلاة. طوامس: جمع طامس: بعيد.

(١١) التهجير: السير عند اشتداد الحر، في الهاجرة. لاحته الهموم: غيرته الهموم. هواجس: ما يهيجس في نفسه أي يجد في نفسه كالوسواس.

(١٢) الأجال: جمع الإجل: قطع البقر. شارع: موضع. الأواعس: جمع الأوعس: اللين.

- ٣٩ - وَعِطَاءُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ
 ٤٠ - يُرَاعِينَ مِثْلَ الدَّعْصِ يَبْرُقُ مِثْنُهُ
 ٤١ - سَبَّحَلًا أَبَا شَرْخِينَ أَحْيَا بِنَاتِهِ
 ٤٢ - كَلَّا كَفَأَتْهَا تُفِضَانٍ وَلَمْ يَجِدْ
 ٤٣ - إِذَا طَرَفَتْ فِي مَرْبَعٍ بِكَرَائِهَا
 ٤٤ - دَعَاهَنَّ فَاسْتَمَعَنَّ مَنْ أَيْنَ رِزُّهُ
 ٤٥ - فَيَقْبِلُنَّ إِرْبَابًا وَيُعْرَضُنَّ رَهْبَةً
 ٤٦ - خِنَاطِيلٌ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
 ٤٧ - تَعَالَى بِهَا الْحَوْذَانُ حَتَّى كَانَهَا
 ٤٨ - إِذَا نَحْنُ قَايَسْنَا أَنْسَاءَ إِلَى الْعَلَى
 ٤٩ - نَغَارُ إِذَا مَا الرَّوْعُ أَبْدَى عَنِ الْبُرَى
 ٥٠ - وَإِنَّا لَخُشْنٌ فِي اللَّقَاءِ أَعَزَّةٌ
 ٥١ - وَقَوْمٌ كَرَامٌ أَنْكَحْتْنَا بِنَاتِهِمْ
- مَعَاصِيرُهَا وَالْعَانِقَاتُ الْعَوَانِسُ^(١)
 بِيَاضًا وَأَعْلَى سَائِرِ اللَّوْنِ وَارِسُ^(٢)
 مَقَالِيْتُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِسُ^(٣)
 لَهَا تَيْلٌ سَقَبٌ فِي التَّجَائِنِ لِامِسْ^(٤)
 أَوْ اسْتَأخَرَتْ عَنْهَا الثُّقَالُ الْقَنَاعِسُ^(٥)
 بِهَذِيرٍ كَمَا ازْتَجَّ الْغَمَامُ الرَّوَاجِسُ^(٦)
 صُدُودَ الْعِذَارَى وَاجْهَتْهَا الْمَجَالِسُ^(٧)
 مَرَبَّ نَفَتْ عَنْهَا الثُّغَاءُ الرَّوَائِسُ^(٨)
 بِهِ اشْعَلَتْ فِيهَا الذُّبَالُ الْقَوَابِسُ^(٩)
 وَإِنْ كَرُمْنَا لَمْ يَسْتَطِعْنَا الْمُقَابِسُ
 وَنَقْرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ وَالْمَاءُ جَامِسُ^(١٠)
 وَفِي الْحَيِّ وَضَاحُونَ بِيضٌ مَلَاقِسُ^(١١)
 ظُبَاتُ السِّيُوفِ وَالرَّمَاحُ الْمَدَاعِسُ^(١٢)

(١) العِيطُ: خيار الإبل. الخُرُوجُ: النافقة تبرك ناحية من الإبل. أو فرس يطول عنقه فيغتال بعنقه كل عنان جعل في لجامه.

(٢) الدعص: الكتيب من الرمل. وارس: أصفر مثل لون الورس.

(٣) السَّبَّحَلُ: الضخم من البعير والضب والسقاء والجارية. أبو شرخين: أي: أبا نتاجين. مقاليت: جمع مقالات: التي لا يعيش لها ولد. اللباب: الخالص، الحبائس: التي تحبس.

(٤) الكفأتان: أن تنتج كل سنة ولا تُجم. التيل: وعاء قضيب البعير، أو القضيب نفسه. السقب: الفصيل الذكر.

(٥) طرفت: رعت أطراف المرعى. قناعس: جمع قناعس: العظيم الخلق.

(٦) الرز: الصوت. الرواجس، يعني الرواعد.

(٧) الإرباب: الدنوب.

(٨) الخناتيل: جماعة الجراد، وأراد جماعة الإبل. القرارة: القاع المستدير. ربّه: جمعه. الغناء: ما حملة الماء من عيدان. الروائس: أعالي الأودية، والواحد: الرائسة.

(٩) الحوذان: نبات. الذبال: القتائل. القابس: الذي يقبس النار.

(١٠) الروع: الخوف. البري: جمع البرة: الخللخال. السديف: شحم السنام. جامس: من قولك: جمس الماء أي جمد.

(١١) في ب: «قلامس» الملاقس: المصابير.

(١٢) الطبات: جمع الطبة: حد السيف. دعه بالرمح: طعنه.

أَلَا تَخَافُ اللَّجْمَ الْعَطْوَسَا^(١)

[الرجز]

رمتني مي

[الطويل]

رمتني ميُّ بالهوى رمي مُضَع
 من الوحشِ لوطٍ لم تُعقه الأوالسُ^(٢)
 بعينين نجلاوين لم يجرفيهما
 ضمانٌ وجيدٍ حلي الدر شامسُ^(٣)

عيرانة

[الكامل]

عَيْرَانَةٌ أَثْرُ التُّسُوعِ بِدَفْهَهَا
 كمواردِ الكبوانةِ الدرَّاسُ^(٤)

خائف

[الطويل]

واني لعاليها واني لخائفُ
 لما قال يومَ الثعلبيةِ حلبسُ^(٥)

(١) البيت في ملحق ب.

(٢) البيتان في الملحق. الأوالس: من الألس وهو اختلاط العقل.

(٣) عينان نجلاوان: واسعتان.

(٤) البيت في ملحق ب. التُّسُوع: جمع النسع: السير الجلدي. الدف: الجنب.

(٥) البيت في الملحق. حلبس: شجاع. يوم الثعلبية: من أيام العرب.

قافية الشين

[الرجز]

جَرَّتْ رَذَايَا مِنْ بِلَادِ الْحُوشِ^(١)

(١) البيت في الملحق. رذايا: جمع رذية أي ضعيفة.

قافية الصاد

[الطويل]

تُوصَّلُ مِنْهَا بِأَمْرٍ الْقَيْسِ نَسْبَةً كَمَا نَيْطٌ فِي طَوْلِ الْعَسِيبِ الْعَصَاعِصُ^(١)

[الطويل]

فَعَيْنَاكَ مِنْهَا وَالذَّلَالُ دَلَالُهَا وَجِيذُكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْعَقَائِصِ^(٢)

(١) البيت في ملحوق ب. العسيب: الذنب. العصاعص: جمع العَصَص: عجب الذنب.

(٢) البيت في الملحوق. العقائص: الضفائر.

قافية الضاد

رفعنا بالضحي

[الطويل]

- ١ - وَيَبِيضُ رَفَعْنَا بِالضُّحَى عَنْ مُتُونِهَا سَمَاوَةَ جَوْنٍ كَالْخَبَاءِ الْمَقْوُضِ^(١)
- ٢ - هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضُ
- ٣ - يُصْرَفُ لِأَصْوَاتٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ سِمَاخًا كَبِيَّتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمَغْمُضِ^(٢)
- ٤ - وَكَائِنْ تَخَطَّتْ صَيْدِحٌ مِنْ تَنُوفَةٍ تُجَاوِرُ فَتَقِي جُوفَ مَاءٍ مُعْرَمِضِ^(٣)

أبو الأضياف

[الطويل]

قال يمدح عبد الملك بن مروان:

- ١ - بَكَيْتَ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلٍ كَسَحَقِ سَبَا بَاقِي الشُّخُومِ رَحِيضُهَا^(٤)
- ٢ - عَفَّتْ غَيْرَ أَنْصَابٍ وَشَفَعِ مَوَائِلِ طَوِيلٍ بِأَطْرَافِ الرَّمَادِ عَضِيضُهَا^(٥)
- ٣ - كَانَ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ مِيٍّ مَحَلَّةً يُدْمَنُهَا رَعِيَانُهَا وَرِيضُهَا^(٦)
- ٤ - أَكْفَكِفُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ عَبْرَةً فَتَشُقُّ عَيْنِي تَارَةً وَأُغِيضُهَا^(٧)

(١) البيض، يعني بيض النعام. جون: أسود ويعني ذكر النعام. متونها: ظهورها، والواحد متن. السماوة: الشخص. المقووض: المهدم.

(٢) السُمَاخ: والعفاص وفي ب: «السُمَاخ: جوف الأذن».

(٣) صيدح: اسم ناقة ذي الرمة. العُرمض: ما يطفو على الماء من خضرة. التنوفة: الفلاة.

(٤) السحق: البلى، وسحق الثوب: أبله. السبا في ب: برود. السخوم: السواد. الرحيض: الغسل.

(٥) الأنصاب: جمع النصب وهو الحجر المنسوب. الشفع: جمع السفعاء: الأنثية.

(٦) الربيض: الغنم برعاتها المجتمعة في مراضها. الدمن: البعر، ومنه يدمنونها.

(٧) أكفكف: أرد. قوله: من فرط يعني: ما سبق. الصبابة: رقة الشوق. في ب: «تتق» العين: تمتلئ،

وتتق يعني: تمتلئ أغيضها: أنفضها.

- ٥ - فدع ذكر عيشٍ قد مضى ليس راجعاً
٦ - فيا من لقلبٍ قد عصاني متيم
٧ - فقولا لميٍّ إن بها الدارُ ساعفتُ
٨ - فظنني بميٍّ أن ميّاً بخيلةً
٩ - أركتُ وقد نامَ العيونُ لمزنةً
١٠ - أركتُ له وحدي وقد نامَ صحبتي
١١ - وهبتُ له ريحُ الجنوبِ تسوقُها
١٢ - فلمّا علتُ أقبالَ ميمنةِ الحمى
١٣ - إليك ولّيّ الحقِّ أعملتُ أركباً
١٤ - نواجٍ إذا ما الليلُ أرخى سُتوره
١٥ - مقاري همومٍ ما تزالُ عواملاً
١٦ - برى نيهاعنها التَّجهدُ في السرى
١٧ - كأنَّ رضيعَ المروِ من وقعها به
١٨ - ذرعنَ بنا أجوازَ كلِّ تنوفةٍ
١٩ - قفازَ محولٍ ما بها متعلُّلٌ
٢٠ - فما بلغتكَ العيس حيثُ تقربتُ
- ودنيا كظلل الكرمِ كئنا نخوضُها
بميٍّ ونفسٍ قد عصاني مريضُها
ألا ما لميٍّ لا تؤدّي فروضُها^(١)
مطولٌ وإن كانت كثيراً عروضُها^(٢)
تلاًلاً وهناً بعد هدءٍ وميضُها^(٣)
بطيئاً من الغورِ التهامي نهُوضُها
كما سبق موهونُ الذراعِ مهيضُها
رمتُ بالمراسي واستهلَّ فضيضُها^(٤)
أتوكَّ بأنضاءٍ قليلٍ خفوضُها^(٥)
وكان سواءً سودُ أرضٍ وبيضُها
كأن نغيضَ الخاضباتِ نغيضُها^(٦)
وجوبُ صحارٍ لا تزالُ تخوضُها^(٧)
خذاريفُ من يبيضُ رضيعُها^(٨)
ملمعةٍ والأرضُ يطوى عريضُها^(٩)
سوى جرّةٍ من رجع فرثٍ تقيضُها^(١٠)
من البعدِ إلا جهدها وجريضُها^(١١)

(١) الفروض: الوعود.

(٢) العروض: ما ليست بذهب أو فضة من المال.

(٣) المزنة: السحاب الماطرة، أو البيضاء.

(٤) الحمى: موضع. الفضيض: الماء العذب أو السائل، وكل متفرق. استهل المطر: اشتد انصبابه.

(٥) أركب: جمع ركب. أنضاء: جمع نضو: ناقة مهزولة. خفوضها: استراحتها. نواج: سرعات.

(٦) النغيض: تحريك الرأس أثناء السير. الخاضبات: جمع الخاضب: الظليم اغتلم فاحمرت ساقاه.

(٧) برى: هزل، أضعف. التمي: الشحم. التجهد: بذل الوسع. السرى: السير ليلاً. جوب صحار: التنقل

والسفر في الصحارى.

(٨) المرو: حجارة بيض براقه. الرضيع: الذي انكسر. رضيع: مرضوض أي مدقوق. خذاريف: قطع،

الواحد خذروف.

(٩) أجواز. جمع جوز: وسط. تنوفة: فلاة.

(١٠) جرّة: طعام تخرجه إلى القم وتعيده إلى الجوف. آفاضت: أخرجت. قفار محول: أي لا شيء فيها.

(١١) العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء. الجريض: المغموم.

- ٢١ - إِذَا حُلَّ عَنْهُمْ الرِّحَالُ وَالْقَيْتُ
 ٢٢ - فَنِعْمَ أَبُو الْأَضْيَافِ يَتَجَعُونَ
 ٢٣ - جَمِيلُ الْمُحَيَّا هُمَّةُ طَلْبِ الْعُلَى
 ٢٤ - كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حُلَّةً
 ٢٥ - حَبَّتْكَ بِأَعْلَاقِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 ٢٦ - سَيَأْتِيكُمْ مِنْ نِي ثَنَاءٍ وَمِدْحَةٍ
 ٢٧ - سَيَبْقَى لَكُمْ أَلَا تَزَالُ قَصِيدَةً
 ٢٨ - رِيَاضَةً مَخْلُوجٍ، وَكُلُّ قَصِيدَةٍ
 ٢٩ - وَقَافِيَةٍ مِثْلِ السَّنَانِ نَطَقْتُهَا
 ٣٠ - وَتَزْدَادُ فِي عَيْنِ الْحَبِيبِ مَلَا حَةً
- طَنَافِسُ عَنْ عُوجٍ قَلِيلٍ نَحِيضُهَا (١)
 وَمَوْضِعُ أَنْقَاضِ أَنْيِّ نُهُوضُهَا (٢)
 مُعِيدٌ لِإِمْرَارِ الْأُمُورِ نَقُوضُهَا (٣)
 مِنَ الْمَجْدِ لَا تَبْلِي بِطَيِّئًا نَفُوضُهَا
 خِصَالُ الْمَعَالِي قَضُهَا وَقَضِيضُهَا (٤)
 مَجْبَرَةٌ صَعْبٌ غَرِيضٌ قَرِيضُهَا (٥)
 إِذَا اسْحَنْفَرَتْ أُخْرَى قَضِيْبٌ أَرُوضُهَا (٦)
 وَإِنْ صَعِبَتْ سَهْلٌ عَلَيَّ عَرُوضُهَا (٧)
 تَيِّدُ الْمَخَازِي وَهِيَ بَاقٍ مَضِيضُهَا (٨)
 وَيَزْدَادُ تَبْغِيضًا إِلَيْهَا بَغِيضُهَا (٩)

- (١) العُوج: جمع العوجاء: الناقة المعوجة المهزولة. الطنافس: جمع الطنفسة: الثوب أو الحصير.
 النحيز: كثير اللحم، أو قليله، ضد.
 (٢) يتجعونه: أي يطلبون نواله، والأصل، ينتجع: يطالب الكلأ في موضعه.
 (٣) الإمرار: الإحكام. معيد: مجرب. المحيّا: الوجه.
 (٤) أعلاق: جمع علق: كريم، نفيس. قضاها وقضيضها، يعني: جميعها.
 (٥) غريض: طري. القريض: الشعر.
 (٦) اسحنفر، أي: مضى وتتابع، القضيْب: التي لم تذلل من النوق.
 (٧) المخلوج: المجذوب.
 (٨) مضيضها: حرها.
 (٩) في ب: «يزداد تقييحاً».

قافية الطاء

[الرجز]

فقد كفى تخمُط الخُمَاطِ والبغى من تعيَط العيَاطِ
 حلمي وذب الناس عن إسخطي^(١)

الزُّرق

[الرجز]

- | | |
|----------------------------------|--|
| ١ - إنني إذا ماعرَمَ الوَطَاطُ | وَكثُرَ الهَيَاطُ والمِيَاطُ ^(٢) |
| ٢ - والتفَّ عندَ العركِ الخِلاطُ | لا يَتَشَكَّى منِّي السَّقَاطُ ^(٣) |
| ٣ - إن امرأَ القيسِ همُ الأنباطُ | زُرُقٌ إذا لاقِيَتْهُمُ سِنَاطُ ^(٤) |
| ٤ - ليس لهم في حسبِ رباطُ | ولا إلى قَصْدِ الهوى صراطُ ^(٥) |
| ٥ - | فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلتَاطُ ^(٦) |

(١) في ملحق ب. الخمط: الشوي. خمط اللحم: شواه. التعيط: الجلبة والصباح.

(٢) في ب: «عجز الوطواط». عرم: اشتد. الوطواط: الخطاف من الطيور. الهياط: الصباح. المياط:

الابتعاد. في هيَط وميَط: ضجاج وشر، وفي هيَاط وميَاط: دُنُو وتباعد. والوطواط: الضعيف الجبان.

(٣) السَّقَاط: ما لا خير فيه، والخطأ في الحساب والقول.

(٤) السَّنَاط: الذي لا لحية له. وفي ب: «السباط».

(٥) الصراط: الطريق.

(٦) مُلتَاط: لاصق.

قافية العين

ألا أيها القلب

[الطويل]

- ١ - أمنزلتني مبيّ سلامٍ عليكما
- ٢ - وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يكشفُ العمى
- ٣ - توهّمُها يوماً فقلتُ لصاحبي
- ٤ - ومَوْشِيَّةٌ سُحْمُ الصيَّاصي كأنها
- ٥ - حَرُونِيَّةُ الأنسابِ أو أعوجيَّةٌ
- ٦ - تَجَوِّبَنَ منها عن خُدودٍ وشُمَّرَتِ
- ٧ - قفِ العيسَ نَنظُرُ نظرةً في ديارها
- ٨ - فقالَ أما تَغشى لميَّةً منزلاً
- ٩ - وَقَلِّ إلى أطلالِ مَيِّ تحيَّةٌ
- ١٠ - ألا أيُّها القلب الذي بَرَّحت بهِ

- (١) العمى: الجهل. الرسوم: الآثار. البلاقع: جمع البلقع: الأرض القفر.
- (٢) السُّحْم: جمع الأسحم: الأسود. الصياصي: جمع الصيصية: قرن البقر أو الظبي. الحوة: السواد إلى حمرة، أو سواد إلى خضرة. البراقع: جمع البرقع: ما يغطي الوجه. وأراد أن القرون كأنها مجللة، وبالتالي كأنها خيل عليها براقع. سُحْم: سود.
- (٣) حرونية: نسبة إلى حرون وهو فرس لباهلة. أعوجية: نسبة إلى أعوج وهو فرس لغنى. قَهَزُ: حرير.
- الملاء النواصع: الثياب البيض.
- (٤) المذارع: القوائم.
- (٥) العيس: جمع الميساء: الناقة البيضاء. الصبابة: الشوق.
- (٦) ترش: تسيل.
- (٧) العران الشواسع: يعني البعيدات.

- ١١ - أفي كلِّ أطلالٍ لها منك حنةٌ
١٢ - ولا بُرءَ من مَيٍّ وقد حيلَ دونها
١٣ - أمستوجبُ أجرَ الصُّبورِ فكاظمٌ
١٤ - لعمركُ إنِّي يومَ جرعاءٍ مُشرفٍ
١٥ - غداةً امتُرتَ ماءَ العيونِ ونَغصتَ
١٦ - ظمائنُ يخلُفنَ الفلاةَ وتارةً
١٧ - تذكُرُنَّ ماءَ عجمَةَ الرَّمْلِ دونه
١٨ - تصيِّقنَ حتى أوجفَ البارحُ السِّفا
١٩ - يسُفنَ الخزامى بينَ ميثاءَ سهلةٍ
٢٠ - بها العينُ والآرامُ فوضى كأنها
٢١ - غدوُنَ فأحسنَ الوَداعَ ولم تقل
٢٢ - وأخذُ الهوى فوقَ الحلاقيمِ مُخرِسٌ
٢٣ - وقد كنتُ أبكي والنوى مطمئنةً
٢٤ - وأشفقُ من هجرانِكُم وتشفُّني
٢٥ - وأهجرُكُم هجرَ البغيضِ وحُبُّكُم
٢٦ - وأعمِدُ للارضِ التي لا أريدها
٢٧ - فلما عرفنا آيةَ البينِ بغتةً
- كما حنَّ مقرونَ الوظيفينِ نازعٌ^(١)
فما أنتَ فيما بينَ هاتينِ صانعُ
على الوجدِ أم مُبدي الضميرِ فجازعُ
لِسوقِي لَمَنقَادُ الجنيبةِ تابعٌ^(٢)
لُبَاناً من الحاجِ الخدورِ الرَّوافِعُ^(٣)
محاضرَ عذبٍ لم تخُضه الضَّفادُعُ
فهنَّ إلى نحوِ الجنوبِ صَواقِعُ^(٤)
ونشَّتْ جراميزُ اللوى والمصانعُ^(٥)
وبينَ براقٍ واجهتُها الأجارُعُ^(٦)
ذُبَالٌ تُذكي أو نجومٌ طَوَالِعُ^(٧)
كما قلنَ إلا أن تُشيرَ الأصابعُ
لنا أن نُحيِّي أو نُسلِّمَ مانعُ
بنا وبكم من علمِ ما بينَ صانعُ^(٨)
مخافةٌ وشبكِ البينِ والشملُ جامعُ
على كبدي منه شؤونٌ صَوَادِعُ
لِتَرْجِعَنِي يوماً إليكِ الرَّواجِعُ^(٩)
وهذا النوى بينَ الخليطينِ قاطِعُ

(١) الوظيفان: عظمَا اليدينِ.

(٢) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعودة فيها، مُشرف: موضع.

(٣) امترت: استخرجت. الخدور: جمع الخدر: الخباء. اللبان: جمع اللبانة: الحاجة.

(٤) الصواقع: من قولك صقع فلان أي ذهب، أو عدل عن الطريق.

(٥) البارح: الريح الحارة في الصيف. أوجف: حرَّك. السقى: شوك البهيمى. نش: يبس. الجراميز: جمع الجرُموز: الحوض الصغير.

(٦) يسفن: يشمن. الخزامى: نبات طيب الرائحة. ميثاء: أرض سهلة. براق: حجارة ورمل مختلطة.

الأجارع: جمع الأجرع: الرملة الطيبة المنبت لا وعودة فيها.

(٧) العين: البقر الوحشي. آرام: جمع رثم: ظبي خالص البياض. تذكي: تُوقد. ذبال: فتائل.

(٨) البين: الفراق.

(٩) البيت ليس في ب.

- ٢٨ - لَحِقْنَا فَرَجَعْنَا الْحُمُولَ وَإِنَّمَا
يُنْتَلَى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمُرَاجِعُ^(١)
- ٢٩ - عَلَى شَمَّرِيَّاتٍ مَرَاسِيْلَ وَأَسْقَتْ
مَوَاحِيْدَهُنَّ الْمُعْنِقَاتُ الذَّوَارِعُ^(٢)
- ٣٠ - فَلَمَّا تَبَلَّحَقْنَا وَلَا مِثْلُ مَا بِنَا
مِنَ الْوَجْدِ لَا تَنْقُضُ مِنْهُ الْأَصَالِعُ
- ٣١ - تَخَلَّلْنَ أَبْوَابَ الْخُدُورِ بِأَعْيُنِ
غَرَابِيْبٍ وَالْأَلْوَانُ بِيضٌ نَوَاصِعُ^(٣)
- ٣٢ - وَخَالَسْنَ تِسَامًا إِلَيْنَا كَأَنَّمَا
تُصِيبُ بِهِ حَبَّ الْقُلُوبِ الْقَوَارِعُ^(٤)
- ٣٣ - وَدَوَّكَ كَفَّ الْمَشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ
بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَاْسِيْلِ وَاسِعُ^(٥)
- ٣٤ - قَطَعْتُ وَلَيْلِي غَائِبُ الضَّوْءِ جُوزِهِ
وَأَكْنَفُهُ الْآخَرَى عَلَى الْأَرْضِ وَاضِعُ^(٦)
- ٣٥ - فَاصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَبْحٍ وَحَائِلٍ
كَأَنِّي مُسَوِّي قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعُ
- ٣٦ - كَمَا نَفَضَ الْأَشْبَاحَ بِالطَّرْفِ غُدُودَةَ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى أَشْهَلُ الْعَيْنِ وَاقِعُ^(٧)
- ٣٧ - ثَنَّتْهُ عَنِ الْأَفْنَاصِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
أَهَاضِيْبٌ حَتَّى أَقْلَعْتُ وَهُوَ جَائِعُ^(٨)
- ٣٨ - وَرَعْنٍ يَفْقَدُ الْآلَ قَدًّا بِخَطْمِهِ
إِذَا غَرِقَتْ فِيهِ الْقِفَافُ الْخَوَاشِعُ^(٩)
- ٣٩ - تَرَى الرَّيْعَةَ الْقَوْدَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا
مُنَادٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ الْقَوْمَ، لَامِعُ^(١٠)
- ٤٠ - فَلَاةٌ رُجُوعُ الْكُدْرِ أَطْلَاؤَهَا بِهَا
مِنَ الْمَاءِ تَأْوِيْبٌ وَهَنْ رَوَابِعُ^(١١)
- ٤١ - جَدَعْتُ بِأَنْقَاضٍ حَرَا جِيحِ أَنْفِهِ
إِذَا الرِّثْمُ أَضْحَى وَهُوَ عَرَقًا مُضَاجِعُ^(١٢)

(١) ذبابات: جمع ذبابة: بقية. الحمول: الهوداج. والمراد أن أواخر الحوائج يدركها من راجع فيها، وليس من طلبها ثم تركها.

(٢) شمريات: سراع، وأراد الإبل. مراسيل: لينة السير، وأسقت: عارضت وناهدت. مواخيد: يمشين وخذاً أي يرمين بقوائمهن أو يسرعن. ذوارع: أي يذرعن، أي يسرعن ويوسعن الخطر.

(٣) غرابيب: جمع غريب: أسود.

(٤) خالسن: سالبن. تسام أي: تبسّم. وفي ب: «القلوب القواصع».

(٥) دو: فلاة. أحماس: جمع خمس: وهي من أظماء الإبل أي أن ترعى ثلاثة أيام، وترد الرابع، مراسيل: جمع مرسال. لينة السير.

(٦) جوز: وسط. أكناف: جوانب.

(٧) أفن: محدودب المتقار والأنف.

(٨) الأفنص: جمع الفنص: الصيد. الأهاضيب: جمع الهضب والواحد: الهضبة وهي: المطرة.

(٩) الرعن: أنف يتقدم الجبل، والجبل الطويل. الآل: السراب. القفاف: جمع القف: الراية الغليظة.

(١٠) الريعة: التل العالي. ريعة قوداء: طويلة.

(١١) الكدر، يعني القطا السود. التأويب: الرجوع.

(١٢) قوله: جدعت أنفه يعني قطعته. أنقاض: جمع نقض: المهزول من الإبل، حراجيح: جمع حرجوج: ناقة مهزولة ضامرة. الرثم: الظبي الأبيض، قوله: إذا الرثم أضحى... يعني أنه كس في أصل الشجرة

- ٤٢ - غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسَابِ أَوْ شَذَقَمِيَّةُ عِتَاقُ الذَّفَارِي وَسَجٌّ وَمَوَالِعُ^(١)
٤٣ - طَوَى النَّحْزُ وَالْأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا فَمَا بَقِيَتْ إِلاَّ الصُّدُورُ الْجَرَّاشِعُ^(٢)
٤٤ - لِأَحْنَاءِ أَلْحَيْهَا بِكُلِّ مَفَازَةٍ إِذَا قَلِقَتْ أَغْرَاضُهُنَّ قَعَاقِعُ^(٣)

الناس

[الطويل]

وما الناسُ إلا كالديارِ وأهلها بها يومَ حُلُومِها وَعَذُوبِ اَبْلَاقِعِ^(٤)

كم اجتنبن

[الطويل]

كم اجتنبنَ من ليلِ إِيْلِكَ وواعستُ بنا البيدَ أعناقِ المَهاريِ الشعاشِعِ^(٥)

عارُ بناتكم أشنعُ

[الطويل]

قال يهجو بني امرئ القيس :

- ١ - أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ القِلَاتِ وَشَارِعِ تَصَايَيْتَ حَتَّى ظَلَّتِ العَيْنُ تَدْمَعُ^(٦)
٢ - أَجَلٌ عِبْرَةٌ كَادَتْ إِذَا مَا وَزَعْتُهَا بِحِلْمِي أَبَتْ مِنْهَا عَوَاصِرٌ تَسْرَعُ^(٧)
٣ - تَصَايَيْتَ وَاهْتَاجَتْ بِهَا مِنْكَ حَاجَةٌ وَلَوْعٌ أَبَتْ أَقْرَانُهَا مَا تَقَطَّعُ^(٨)

= وذلك في الهاجرة، وهو قطع الجبل في ذلك الوقت.

- (١) غُرَيْرِيَّة: إبل منسوبة إلى غرير، من مهرة بن حيدان. شذقمية: منسوبة إلى فحل، والشدقم: الواسع الشدق. عتاق: كرام. الوسيح: السير السريع. الملع: المر الخفيف.
(٢) النحز: الضرب بالأعقاب: الأجزاء: جمع المعجوزة وهي صفة للأرض التي لم يصبها مطر. غروض: جمع غرض: حزام الرحل. الجُرَشِع: المنتفخ الجنبين.
(٣) أحناء: جمع حنو: ناحية. قوله: قلقت أي اضطربت من الضمور.
(٤) البيت في الملحق، والبلاقع: جمع البلقع: الأرض القفر.
(٥) البيت في الملحق أيضاً، وواعست: دخلت في الوعاء أي في الرملة اللينة. الشعاشع: الطوال.
(٦) الدمنة: أثار الناس وما سودوا. القلات: موضع. أو جمع قلت وهي نقرة في الصفا يجتمع فيها الماء. شارع: موضع بالدهناء. تصاييت: تجاهلت.
(٧) في ب: «نعم عبرة». وزع: نهى وكف. تسرع: تستعجل، وفي ب: «تترع».
(٨) في ب: «واحتاجت لها». ويريد: هاجت في الدمنة حاجة في نفسه.

- ٤ - إِذَا حَانَ مِنْهَا دُونَ مَيِّ تَعْرُضُ
٥ - وَمَا يَزْجَعُ الْوَجْدُ الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى
٦ - عَشِيَّةَ مَالِي حِيلَةً غَيْرَ أَنِّي
٧ - أَخْطُ وَأَمْجُو الْخَطَّ ثُمَّ أَعِيدُهُ
٨ - كَأَن سَنَانَ فَارِسِيًّا أَصَابَنِي
٩ - أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ
١٠ - لِيَالِي لَا مَيِّ بَعِيدٌ مَزَارُهَا
١١ - وَلَا نَحْنُ مَشْوُومٌ لِنَا طَائِرُ النَّوَى
١٢ - وَتَبَسُّمٌ عَنْ عَذْبِ كَأَن غُرُوبِهِ
١٣ - جَرَى الْإِسْحَلُ الْأَحْوَى بِظَفَلٍ مُطْرَفِ
١٤ - عَلَى خَصِرَاتِ الْمُسْتَقَى بَعْدَ هَجْعَةٍ
١٥ - كَأَن السُّلَافَ الْمَخْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ
١٦ - وَأَسْحَمٌ مِيَالٍ كَأَن قُرُونَهُ
١٧ - أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ الْمُحْصَبِ شَاقَهَا
١٨ - فَقُلْتُ لَهَا: قِيرِي فَإِن رَكَابَنَا

(١) في ب: «بالصبابة مؤلع». الصبابة: رقة الشوق. مؤزع ومؤلع بمعنى مُغرم.

(٢) المعنى: لا يرد الحزن الزمان الذي كنت أحبه، ولا ينفع الجزع.

(٣) يريد أن الدار خالية وليس فيها غير الغريان.

(٤) السنان الفارسي: الرمح الماضي، نسبة إلى الفرس.

(٥) القلات وشارع: موضعان.

(٦) قوله: تبسم عن عذب أي عن ثغر. غروبه: جمع غرْب: حد. الأجرع: الرملة الطيبة المنبت لا وعودته فيها.

(٧) الإسحل: شجر يُستاك به. أحوى: في لونه سواد. الطفل: الناعم الرخص، وأراد كفها. مطرف: أي مطرف ومخضب بالحناء. زهر: بيض.

(٨) خصرات، في ب: باردات. وأراد بالمستقى الثغر. الصوادي: العطاش. تنقع: تروي.

(٩) السُّلاف: أول الخمزة. والبيت ليس في ب. تضجع: أي تغيب.

(١٠) أسحم: أسود. ميال: مسترسل. قرونه: ذوائبه. اسواد: حيات. ضال وخروج: ضربان من الأشجار.

(١١) المحصب: مرمي الجمار بمنى. رواح اليماني: يريد عند النفر الأول، لأن اليماني ينفر قبل النفر بيوم. الهديل المرجع: الحنين.

(١٢) ركاب: إبل. نزع: جمع نازع: مشتاق.

- ١٩ - وَهِنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعَكِّسْنَ بِالْبُرى
٢٠ - فَلَمَّا مَضَتْ بَعْدَ الْمُثْنَيْنِ لَيْلَةٌ
٢١ - سَرَتْ مِنْ مَنَى جُنْحِ الظَّلامِ فَأَصْبَحَتْ
٢٢ - وَهَاجِرَةٌ شَهْبَاءَ ذَاتٍ وَدَيْقَةَ
٢٣ - نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَأَطْلَالَ بَعْدَمَا
٢٤ - إِذَا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّقَتْ
٢٥ - عَسَفْتُ اعْتِسَافَ الصَّدْعِ كُلِّ مَهْيَبَةٍ
٢٦ - وَخَرَقْتُ إِذَا الْآلُ اسْتَحَارَتْ نَهَاوَهُ
٢٧ - قَطَعْتُ وَرَقَرَأْتُ السَّرَابِ كَأَنَّهُ
٢٨ - وَقَدْ أَلْبَسَ الْآلُ الْأَيْدِيمَ وَارْتَقَى
٢٩ - بِمُخْطَفَةِ الْأَرْجَاءِ أَزْرَى بَيْنَهُمَا
٣٠ - إِذَا انْجَابَتِ الظُّلْمَاءُ أَضْحَتْ رُؤُوسُهُمْ
٣١ - يُقِيمُونَهَا بِالْجَهْدِ حَالًا وَتَتَّحِي
٣٢ - تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ
- على غَرَضٍ مَنَّا وَمِنْهُنَّ وَقَعُ^(١)
زادَتْ على عَشْرٍ مِنَ الشَّهْرِ أَرْبَعُ^(٢)
بُيُوتَانِ أَيْدِيهَا مَعَ الْفَجْرِ تَلَمَعُ^(٣)
يَكَاذُ الْحَصَى مِنْ حَمِيهَا يَتَصَدَّعُ^(٤)
أَزَى الظِّلُّ وَاكْتَنَّ اللَّيَاحُ الْمَوْلَعُ^(٥)
سَبَارِيْتُ أَشْبَاهُ بِهَا الْآلُ يَمْصَعُ^(٦)
تَظَلُّ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي تَصَوِّعُ^(٧)
بِهِ لَمْ يَكْذِبْ فِي جَوَازِهِ السَّيْرُ يُنْجَعُ^(٨)
سَبَائِبُ فِي أَرْجَائِهِ تَتْرِيْعُ^(٩)
على كُلِّ نَشْزٍ مِنْ حَوَاشِيهِ مَقْنَعُ^(١٠)
جَذَابُ الشُّرَى بِالْقَوْمِ وَالطَّيْرُ هُجَّعُ^(١١)
عليهِنَّ مِنْ طَوْلِ الْكِرَى وَهِيَ ظَلَّعُ^(١٢)
بِهَا نَشْوَةُ الْإِدْلَاجِ أُخْرَى فَتَرْكَعُ^(١٣)
بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَبَوَّعُ^(١٤)

(١) يُعَكِّسْنَ: يُحَسِّنْنَ. البرى: جمع البُرة: الحلقة في أنف البعير. التوقيع: التعريس.

(٢) المثنون: الذين أقاموا ليلتين بعد النحر.

(٣) بُيُوتَانِ: جيل. جنح الظلام: عرض الليل.

(٤) الهاجرة: شدة الحر. شهباء: بيضاء. الوديقة: شدة الحر. وفي ب: «ذات كرهية». يتصدع: يتشقق.

(٥) أطلال: اسم ناقته. أزى الظل: فلصى. اكنن: كنس. اللياح: الثور الأبيض.

(٦) نحس: غبار. ذو عثانين: أراد أوائل الغبار. الآل: السراب. سباريت: جمع سُبروت: قفر لا نبات فيه. يمصع: يضطرب.

(٧) آجال: جمع إجل: قطع البقر الوحشي. تصوع: تفرق. عسف: مال وعدل.

(٨) الخرق: القفر والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. الآل: السراب. نهاء: جمع نهي: غدير الماء.

(٩) رقرارق السراب: ما يتموج من السراب. سبائب: جمع سبيبة: طريقة، أو هي شقة كتان أو قطن. تريع: تذهب وتحي.

(١٠) أياديم: جمع إيدامة: أرض صلبة بلا حجارة.

(١١) مُخْطَفَةٌ: مهزولة. التي: شحم السنام. أزرى به: ذهب به. هُجَّع، أي: نيام.

(١٢) الكرى: النوم. ظلع: جمع ظالع: مائل، والمعنى أن رؤوسهم تضطرب من النعاس وهم فوق الإبل.

(١٣) الإدلاج: السير ليلاً.

(١٤) المغلوب: الذي غلبه النعاس. مشطونة: بثر فيها اعوجاج لا يخرج الدلو منها إلا بشطنتين أي حبلين.

- ٣٣ - أَخْيَ قَفَرَاتٍ دَبَيْتُ فِي عِظَامِهِ
٣٤ - عَلَى مُسْلِهَاتٍ شِغَامِيمٍ شَفَّهَا
٣٥ - بَدَأْنَا بِهَا مِنْ أَهْلِنَا وَهِيَ بُدْنٌ
٣٦ - وَمَا قَلْنِ إِلا سَاعَةً فِي مَغْوَرٍ
٣٧ - وَهَامٍ تَزِلُّ الشَّمْسُ عَنْ أَمْهَاتِهَا
٣٨ - تَرَامَتْ وَرَأَقَ الطَّيْرُ فِي مُسْتَرَادِهَا
٣٩ - عَلَى مَسْتَوِنَا إِذَا رَقِضْتَ بِهِ
٤٠ - سَمَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغُودِرَتْ
٤١ - قَلَائِصُ مَا يُضْبِخُنَ إِلا رَوَافِعاً
٤٢ - يَخْدُنَ إِذَا بَارَيْنَ حَرْفَاكَ أَنَّهَا
٤٣ - جُمَالِيَّةٌ شُدْفَاءٌ يَمْطُوجُ جَدِيلُهَا
٤٤ - عَلَى مَثَلِهَا يَدْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ
- شُفَافَاتُ أَعْجَازِ الْكُرَى وَهُوَ أَخْضَعُ^(١)
غَرِيبَاتُ حَاجَاتٍ وَيَهْمَاءُ بَلْقَعُ^(٢)
فَقَدْ جَعَلْتُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَضْرَعُ^(٣)
وَمَا بَتْنَ إِلا تِلْكَ وَالصُّبْحُ أَذْرَعُ^(٤)
صِلاِبٍ، وَالْحِ فِي الْمَثَانِي تَقْفَعُ^(٥)
دَمٌ فِي حَوَافِيهَا وَسَخْلٌ مُوَضَّعُ^(٦)
دِيَامِيمُهُ طَارَ التُّعَيْلُ الْمَرْقَعُ^(٧)
أَرَا حِيَّيْهَا وَالْمَاطِلِيَّ الْهَمْلَعُ^(٨)
بِنَاسِيرَةٍ أَعْنَاقَهُنَّ تَزْغَرُ^(٩)
أَحْمُ الشُّوَى عَارِي الظَّنَابِيْبِ أَقْرَعُ^(١٠)
نَهَوْضٌ إِذَا مَا اجْتَابَتْ الحَرْقُ أَتْلَعُ^(١١)
القُرَيْبُ وَيُطْوَى النَّازِحُ الْمُتَتَنَّعُ^(١٢)

- (١) شُفَافَاتُ: بَقَايَا، الْوَاحِدُ: شُفَافَةٌ: بَقِيَّةٌ مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ. أَعْجَازُ الْكُرَى: أَوَاخِرُ النَّوْمِ. أَخْضَعُ: خَاشِعٌ.
(٢) مُسْلِهَاتٌ: ضَوَامِرٌ وَمُتَغَيَّرَاتٌ، الْوَاحِدُ: مُسْلِهٌ. شِغَامِيمٌ: جَمْعُ شِغْمُومٍ، وَنَاقَةٌ شِغْمُومٌ: غَزِيرَةٌ. شَفَّهَا: هَزَلَهَا. الْيَهْمَاءُ: الْفَلَاةُ لَا يُهْتَدَى فِيهَا.
(٣) بُدْنٌ: جَمْعُ بَدِينَةٍ أَيْ سَمِينَةٍ. تَضْرَعُ: تَسْتَكِينُ.
(٤) التَّغْوِيرُ: الدَّخُولُ فِي مَتَسَفِّ النَّهَارِ. الْأَدْرَعُ: الْأَسْوَدُ وَصَدْرُهُ أَيْضٌ.
(٥) الْهَامُ: جَمْعُ الْهَامَةِ: الرَّأْسُ. وَأَمْهَاتُهَا، يَعْنِي أَمْهَاتُ الرَّؤُوسِ أَيْ الْأَدْمَغَةُ. الْمَثَانِي: الْأَرْسَانُ وَالْحِجَالُ. وَالْأَلْحِي: عِظَامُ الْحَنْكِ.
(٦) السَّخْلُ: أَوْلَادُ الشَّاةِ، الْوَاحِدُ السَّخْلَةُ وَالسَّخْلُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ الرَّذِيلُ. الْمُسْتَرَادُ: مَوْضِعُهَا حَيْثُ تَرُودُ أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.
(٧) التُّعَيْلُ: النَّعْلُ الرَّقِيقُ. الْأَيَامِيمُ: جَمْعُ الْأَيْمِيَّةِ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ. نَازٍ: الَّذِي يَنْزُو أَيْ يَسْبُ.
(٨) السَّمَامُ: طَائِرٌ خَفِيفٌ سَرِيعٌ الطَّيْرَانِ. الْمَاطِلِيَّاتُ: الْإِبِلُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى مَاطِلٍ وَهُوَ فَحْلٌ. الْهَمْلَعُ: السَّرِيعُ. قَوْلُهُ: مِنْهَا، أَيْ: الْمَفَازَةُ. قَوْلُهُ: مِنَ الْمَهَارَى أَيْ مَا كَانَ مَهْرِيًّا. أَرَا حِيْبٌ: جَمْعُ أَرَحِيْبٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَرْحَبٍ وَهُوَ فَحْلٌ.
(٩) الرَوَافِعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرْتَفِعُ وَهِيَ تَسِيرُ.
(١٠) يَخْدُنُ: مِنَ الْوَاحِدِ: الْإِسْرَاعُ. نَاقَةٌ حَرْفٌ: ضَامِرَةٌ. أَحْمٌ: أَسْوَدٌ. الشُّوَى: الْأَطْرَافُ. الظَّنَابِيْبُ: عِظْمُ السَّاقِ، وَاحِدُ الظَّنَابِيْبِ.
(١١) جُمَالِيَّةٌ: نَاقَةٌ تُشَبِّهُ الْجَمَلَ. شُدْفَاءٌ: فِيهَا مَيْلٌ. جَدِيلٌ: زَمَامٌ. سَنَاحٌ: طَوِيلٌ. الحَرْقُ: الْقَفْرُ.
(١٢) الْمُتَتَنَّعُ: الْمُتَبَاعَدُ، وَالْمُضْطَرَبُ.

- ٤٥ - إِذَا أَبْطَأَتْ أَيْدِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِالْقَرَى
عَنِ الرَّكْبِ جَاءَتْ حَاسِرًا لَا تَقْنَعُ
٤٦ - مِنَ السُّودِ طَلْسَاءُ الثِّيَابِ يَفْوُذُهَا
إِلَى الرَّكْبِ فِي الظُّلْمَاءِ قَلْبٌ مُشِيعٌ^(١)
٤٧ - أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ عَارَبْنَا تَكْم
بِكُلِّ مَكَانٍ يَا أَمْرًا الْقَيْسِ أَشْنَعُ
٤٨ - كَانَ مُنَاخَ الرَّكْبِ الْمَبْتَغِي الْقَرَى
إِذَا لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَمْرًا الْقَيْسِ بَلْفَعُ^(٢)

إِذَا حَزَّتْ

[الكامل]

حَتَّى إِذَا حَزَّتْ مِياهُ رُزُونِهِ وَبِأَيِّ حَزْمٍ مَلَاوَةٍ يَتَقَطَّعُ^(٣)

إِذَا اعْتَفَاها

[الرجز]

إِذَا اعْتَفَاها صَحْصَحَانٌ مَهْيَعُ مَبْتَقٌ بِأَلِيهِ مُقْتَعٌ^(٤)

إِذَا ضَمَّها

[الكامل]

لَيْلَ التَّمَامِ إِذَا الْمُكَامِعُ ضَمَّها بَعْدَ الْهُدُومِ مِنَ الْخِرَائِدِ تَسْطَعُ^(٥)

لِللَّؤْمِ مَخْدَعُ

[الطويل]

وقال:

١ - أَمِنْ دَمْنَةٍ بِالْجَوْجِ جُلَاجِلٍ زَمِيلُكَ مِنْهَلُ الدُّمُوعِ جَزُوعٌ؟^(٦)

(١) طلّساء: سوداء. مُشِيع: مُشِيع، وشِيعه: شِيعه.

(٢) بلقع: قفر. امرؤ القيس: حي من تميم.

(٣) البيت في الملحق. رزون: جمع رَزْن: مكان مرتفع فيه طمانينة تمسك الماء.

(٤) البيت في الملحق. صحصحان: أرض مستوية، مبتق: مقلد مغطى. الآل: السراب.

(٥) البيت في ملحق ب. المكامع: المجامع. خرائد: جمع خريدة: البكر لم تمس أو الخفرة طويلة الصمت.

(٦) الدمنة: آثار الناس، وما سودوا. العجو: الهواء، وما انخفض من الأرض. الزميل: الرفيق. جُلَاجِل: موضع.

- ٢ - عَصَيْتُ الْهَوَى يَوْمَ الْقِلَاتِ وَإِنِّي
٣ - أَرَبْتُ بِهَا هَوْجَاءُ تَسْتَدْرَجُ الْحَصَى
٤ - أَرَا جَعَةً يَا مَيُّ أَيَّامُنَا الَّتِي
٥ - وَلَوْلَمْ يَشُقْنِي الظَّاعِنُونَ لَشَاقِنِي
٦ - تَجَاوَبْنَ فَاسْتَبَكِينَ مَنْ كَانَ ذَا هَوَى
٧ - إِذِ الْحَيُّ جِيرَانٌ وَفِي الْعَيْشِ غِرَّةٌ
٨ - دَعَانِي الْهَوَى مِنْ نَحْوِي وَشَاقِنِي
٩ - إِذَا قَلْتُ عَنْ طَوْلِ التَّنَائِي قَدِ ارْعَوَى
١٠ - عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمَقِيمِ صَدِيعُهُ
١١ - فَلِلَّهِ شِعْبًا طَيِّبَةً صَدَعَا الْعَصَا
١٢ - إِذَا مُدَّ حَبْلَانَا أَضْرَبَّ بِحَبْلِنَا
١٣ - أَغْرَّ هَشَامًا مِنْ أَخِيهِ ابْنَ أُمَّهُ
١٤ - وَلَا تُخْلِفُ الضَّأْنَ الْغَزَارُ أَخَا الْفَتَى
١٥ - تَبَاعَدْتَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
١٦ - وَلِلُّؤْمِ فِي صَدْرِ امْرِئٍ السُّوءِ مَخْدَعٌ
١٧ - إِذَا قُلْتُ: هَذَا عَامٌ يَعْطِفُ هَاشِمٌ
- لِدَاعِي الْهَوَى يَوْمَ النَّقَا لَمْ طِينُ^(١)
مُفَرَّقَةٌ تُذْرِي التُّرَابَ جَمُوعُ^(٢)
بِذِي الرَّمْثِ أَمْ لَا مَا لَهْنٌ رُجُوعُ^(٣)
حَمَامٌ نَغْنِي فِي الدِّيَارِ وَقُوعُ^(٤)
نَسَائِحُ مَا تَجْرِي لَهْنٌ دُمُوعُ
وَشَعْبُ النَّوَى قَبْلَ الْفِرَاقِ جَمِيعُ^(٥)
هَوَى مِنْ هَوَاهَا تَالِدٌ وَنَزِيعُ^(٦)
أَبِي مُنْشِنٍ مِنْهُ عَلَيَّ رَجِيعُ
وَرَاخُ جَنَابِ الظَّاعِنِينَ صَدِيعُ^(٧)
هِيَ الْيَوْمَ شَتَى وَهِيَ أَمْسُ جَمِيعُ
هَشَامٌ فَأَمْسَى فِي قُورَاهُ قَطُوعُ^(٨)
قَوَادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَتْ وَرَبِيعُ^(٩)
إِذَا نَابَ أَمْرُ فِي الْفَوَادِ فِظِيعُ
تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْيَا عَلَيْكَ قَطِيعُ^(١٠)
إِذَا حَيَّيْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ ضُلُوعُ
بَخِيرٍ عَلَى ابْنِي أُمَّهُ فَيَرِيعُ^(١١)

(١) القلات: موضع.

(٢) أربت: أقامت. هوجاء: يعني الريح فيها هوج تفلح البيوت.

(٣) ذو الرمث: موضع.

(٤) في ب: «الرائحون لشاقتي». الظاعنون: السائرون الراحلون.

(٥) غرة: غفلة. انشعب: تفرق. النوى: النية والقصد.

(٦) تالد: قديم. النزيع: الغريب.

(٧) صديعه: نصفه. جناب: ناحية. الظاعنون: السائرون الراحلون.

(٨) قوله: مُدَّ حَبْلَانَا، كناية عن اجتماعهما.

(٩) القوادم أصلاً للنوق واستعاره للضأن. يسرت، يعني: جاء خيرها. ربيع، أي: ربيع المطر. والمراد أن

هشاماً لما جاءه الخير نسي أخاه.

(١٠) حمولتي: أي إبلي التي يحمل عليها. تدانت، في ب: قلت. أدنى إدناء: عاش عيشاً ضيقاً.

(١١) ربيع: ينمو، ويزيد أو يرجع.

١٨ - أَيْ ذَاكَ أَوْ يَنْدَى الصَّفَا مِنْ مَثْوَاهِ وَيُجَبَّرُ مِنْ رَفْضِ الزُّجَاجِ صُدُوعٌ^(١)

أرى إبلي

[الوافر]

أرى إبلي وكانَتْ ذاتَ زَهْوٍ إذا وردتْ يُقَالُ لَهَا قَطِيعٌ^(٢)
 تَكْتَفِيهَا الْأَرَامِلُ وَالنِّسَامِيُّ فصاعوا وها ومنأههم يَصُوعُ
 وَطَيْبَ عَنْ كَرَامَتِهِمْ نَفْسِي مخافة أن أرى حَسَبًا يَضِيعُ

لو كان حبك

[الكامل]

تعصي الإله وأنتَ تُظهِرُ حُبَّكَ هذا مُحَالٌ فِي الْقِيَاسِ بِدَيْعٍ^(٣)
 لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعته إِنَّ الْمَحَبَّ لِمَنْ يَحِبُّ مُطِيعٌ

حديثها نجيح

[الطويل]

وقد علمت أسماء أن حديثها نجيحٌ كما ماء السماء نجيحٌ^(٤)

أتيناك نرجو

[الطويل]

وقال يمدح:

١ - خَلِيلِي عَوْجَا عَوْجَةً نَأْتِيكُمَا عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعٍ^(٥)

٢ - بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفَاتٍ نَسَجْتُهُ كَنَسِجِ الْيَمَانِيِّ بُرْذَهُ بِالْوَشَائِعِ^(٦)

(١) الصفا: جمع الصفاة: الحجر الصلد الضخم لا يثبت. أرفض: تفرَّق.

(٢) الآيات الثلاثة في الملحق.

(٣) البيتان في الملحق.

(٤) التجميع: الدم.

(٥) القلات وشارع: موضعان. عوجا: انحطفا.

(٦) معصفات: رياح عاصفة شديدة. البرد: الثوب. الوشائع: جمع الوشيع: الخشبة أو القصبه يُلف عليها

الغزل، أو ما يلف من الغزل أو النسيج.

- ٣ - وَقَوْلِنَا فَلَانَا: إِيهِ عَنِ أُمِّ سَالِمٍ
٤ - فَمَا كَلَّمْتَا دَاوُدَ هَا غَيْرَ أَنَّهُمَا
٥ - ظَلَلْتُ كَأَنِّي وَاقِفًا عِنْدَ رَسْمِهَا
٦ - تَذَكَّرَ دَهْرِي كَانَ يَطْوِي نَهَارَهُ
٧ - خَلَّتْ غَيْرَ أَجَالِ الصَّرِيمِ وَقَد تَرَى
٨ - كَأَنَّا رَمْتَنَا بِالْعَبْرَةِ الَّتِي بَدَتْ
٩ - إِذَا الْفَاحِشُ الْمِغْيَارُ لَمْ يَسْرُتْ قَبْنَهُ
١٠ - نَمَيْتُ بَعْدَ النَّأْيِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ
١١ - فَمَا الْقُرْبُ يَنْفِي مِنْ هَوَى أُمِّ سَالِمٍ
١٢ - هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَسْرَيْتُ
١٣ - مِنَ الْبَيْضِ مِبْهَاجٌ عَلَيْهَا مَلَا حَةٌ
١٤ - وَلَمَّا تَلَقَيْنَا جَرَّتْ مِنْ عَيُونِنَا
١٥ - وَنَلْنَا سِقَاطًا مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ
- وَكَيْفَ بِتَكْلِيمِ الدِّهَارِ الْبِلَاقِحِ؟ (١)
ثَلُثَ هَاجِسَاتٍ مِنْ خَبَالٍ مُرَاجِعٍ (٢)
بِحَاجَةٍ مَقْصُورٍ لَهُ الْقَيْدُ نَازِعٍ (٣)
رِفَاقُ الشَّيَاخِ غَافِلَاتُ الطَّلَاحِ (٤)
بِهَا وَضَحَ اللَّبَاتِ حُورَ الْمَدَامِ (٥)
جَاذِرُ حَوْضِي مِنْ جُيُوبِ الْبِرَاقِعِ (٦)
مَدَدَنَّ جِبَالَ الْمُطِيعَاتِ الْمَوَارِعِ (٧)
بِهَا بَعْضُ رِيحَاتِ الدِّهَارِ الْجَوَامِعِ (٨)
وَمَا الْبَعْدُ عَنْهَا مِنْ دَوَاءٍ يَنْفَعُ
وَشِبَّةُ النَّفَا مُنْخَرَّةٌ فِي الْمَوَارِعِ (٩)
نُضَارٌ وَرِيحَانُ الْحَسَانِ السَّرَاوِعِ (١٠)
دَمَوْعٌ كَفَفْنَا مَاءَهَا بِالْأَصَابِعِ
جَنَى النَّحْلِ مِمزُوجًا بِمَاءِ الْوَقَائِعِ (١١)

(١) البلاقح: جمع البلقع: القفر.

(٢) الخبال: الفساد في العقل.

(٣) نازع: مشتاق.

(٤) الشياخ من الأجهوس: الأربع الأمامية، ثتان من فوق وثنان من أسفل. الطلاح: جمع الطليحة: الرقيب، الذي يُبْعَثُ لِيَطْلِعَ

(٥) اللبات: جمع اللبة: النحر. الصريم: القطعة من الرمل. الحور في العين: شدة بياض بياضها، وشدة سواد سوادها مع اتساع.

(٦) جاذر: جمع جاذر: ولد البقرة الوحشية، حوضي: موضع. برقع: جمع برقع: ما تغطي المرأة به وجهها.

(٧) الفاحش: سبي الخلق. المغيار: الذي يغار. الحبال: الأسباب. والمراد أنه في غيرة شديدة، سبي الخلق فهو أخ أو زوج. وقوله: لم يرتقبته.. يعني إذا لم يخضه مدد جبال الخصال اللواتي تطمع، وهن يمنن.

(٨) في ب: بعد النأي. ريعات: رجعات.

(٩) النفا من الرمل: القطعة تفتاد محدودة. موارع: جمع مراع: ثوب يودع به الجليل.

(١٠) المبهاج: الحسناء. النضار: الذهب أو الفضة. ريعان الشيء: أوله وأفضله.

(١١) السقاط: ما يسقط. جنى النحل: العسل. وقائع: جمع وقية: نقرة في جبل أو سهل يستنقع فيها الماء.

- ١٦ - فَدَعَّ ذَا وَلَكِنْ رَبُّ وَجَنَاءِ عِرْمَسٍ
١٧ - زَجْوَةٌ بَرَجَلَيْهَا نَهَوَزُ بِرَأْسِهَا
١٨ - كَأَنَّ الْوَلَايَا حِينَ يُطْرَحْنَ فَوْقَهَا
١٩ - قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجَهَ رَكِبِهَا
٢٠ - كَأَنَّ قُلُوبَ الْقَوْمِ مِنْ وَجَلٍ بِهَا
٢١ - مِنَ الزَّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
٢٢ - إِذَا قَالَ حَادِينًا لِتَشْبِيهِ نَبَاةٍ
٢٣ - كَأَنِّي وَرَحَلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ لَاحِهِ
٢٤ - مُمَرِّزٌ أَمَرَّتْ مَتْنَهُ أَسْدِيَّةٌ
٢٥ - دَعَاهَا مِنْ الْأَصْلَابِ أَصْلَابِ شُنْظِبٍ
٢٦ - كَسَا الْأَرْضَ بِهَمِي غَضَّةً حَبَشِيَّةً
٢٧ - وَبِالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ
٢٨ - إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفَا بَرَحَتْ بِهِ
- دواءٌ لِعُزُولِ النَّازِحِ الْمُتَوَاضِعِ^(١)
إِذَا اتَّزَرَ الْحَادِي اتَّزَرَ الْمُصَارِعِ^(٢)
عَلَى ظَهْرِ بُنْجٍ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوَامِعِ^(٣)
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ^(٤)
هَوَتْ فِي خَوَافِي مُطْعِمَاتِ لَوَامِعِ^(٥)
مَنْ الْقَهْزِ وَالْقُوهِيِّ بِيضُ الْمُقَالِعِ^(٦)
صَهٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيَّ الْمَسَامِعِ^(٧)
مَنْ الصَّيْفِ شَلُّ الْمُخْلِفَاتِ الرَّوَاجِعِ^(٨)
يَمَانِيَّةٌ حَلَّتْ جُنُوبَ الْمُضَاجِعِ^(٩)
أَخَادِيدُ عَهْدٍ مُسْتَحِيلِ الْمَوَاقِعِ^(١٠)
تُؤَامَا وَنُقْعَانَ الظُّهُورِ الْأَقَارِعِ^(١١)
زَرَابِيٍّ وَشَنَّهُا أَكْفُ الصَّوَانِعِ^(١٢)
عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ نَجْدُ الْمَرَابِعِ^(١٣)

(١) ناقة وجناء: ناقة شديدة. عرمس: شديدة. الغول: البعد.

(٢) زجول: سريعة. نهوز برأسها: تتحرك أثناء السير.

(٣) الولايا: جمع الولية: الكساء على البعير.

(٤) أكفا: قلب الشيء عن وجهه. غير ساجع، يعني: غير قاصد.

(٥) الخوافي: ريشات، إذا ضم الطائر جناحيه خفيت، والواحدة: الخافية. قوله: مطعمات أي تُرْزَقُ الصيد. لوامع: تلمع بأجنحتها.

(٦) الزرق، يعني المطعمات من البزاة. الصقع، يريد العقبان لبياض في رؤوسها.

(٧) النباة: الصوت الخفي. القهز والقوهي: الحرير، والثياب المنسوبة إلى قوهستان.

(٨) الأحقب من الحمير: الذي في بطنه بياض. الشل: الطرد. المخلفات من الإبل هي التي ظهر لهم أنها لقحت ثم لم تكن كذلك. والمخلفة: الناقة جازت البازل. الرواجع: التي رجعت ولم يتم حملها. لاحة: أضمره.

(٩) مُمر: مُدمج الخلق مفتول. أسدية: إلى نوء الأسد وأراد: مطرة بنوء الأسد. جنوب: أطراف.

المضاجع: موضع.

(١٠) دعاها، يعني: دعا الحمر، شنظب: موضع. العهد: أول مطر الوسمي. ومطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله.

(١١) في ب: «كسا الأكم». البهمي: نبات. نقعان: جمع نقع: حيث يستنقع الماء.

(١٢) مكنان: نبت. الزرابي: جمع الزربي: البساط وما يُتَكأ عليه.

(١٣) الهيف: الريح الحارة. السفى: شوك البهمي. عراقية الأقياط: أي ترعى بالعراق في القيظ. نجد=

- ٢٩ - فلما رأى الرائي الثريا بسذفة
٣٠ - وساقط حصاد القلقلان كأنما
٣١ - تردفن خرشوماً تركن بمنته
٣٢ - ومن آيل كالورس نضحا كسوته
٣٣ - على ذروة الصلب الذي واجه المعاء
٣٤ - صياماً تذبت السق عن نخراتها
٣٥ - يذبتن عن أقرابهن بأرجل
٣٦ - فلما رأين الليل والشمس حية
٣٧ - نحاها لثأج نخوة ثم إنه
٣٨ - موشحة حقباً كأن ظهورها
٣٩ - إذا واضخ التقريب واضخن مثله
٤٠ - وعاورنه من كل قاع هبطنه
٤١ - فما انشق ضوء الصبح حتى تبيئت
- وَنَشَتْ نَطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ^(١)
هُوَ الْخَشَلُ أَعْرَافُ الرِّيحِ الزَّعَازِعِ^(٢)
كَدُوحًا كَأَثَارِ الْفُؤُوسِ الْقَوَاطِعِ^(٣)
مُتَوْنَ الصَّفَا مِنْ مُضْمَجِلٍ وَنَاقِعِ^(٤)
سَوَاطِطٍ مِنْ بَعْدِ الرِّضَا لِلْمَرَاعِ
بَنَهَزَ كَأَيْمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَانِعِ^(٥)
وَأَذْنَابِ زُعْرِ الْهَلْبِ زُرُقِ الْمَقَامِعِ^(٦)
حَيَاةَ الَّذِي يَقْضِي حُشَّاشَةَ نَازِعِ^(٧)
تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي مُتَالِعِ^(٨)
صَفَا رَصْفٍ مَجْرَى سَيُولٍ دَوَاقِعِ^(٩)
وَإِنْ سَخَّ سَخًا حَذَرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ^(١٠)
جِهَامَةَ جَوْنٍ يَتَّبِعُ الرِّيحَ سَاطِعِ^(١١)
جَدَاوِلُ أَمْثَالِ السِّيُوفِ الْقَوَاطِعِ

= المرابع، أي ترتب بتجدد. وقوله: استصل الهيف السفا أي أسقطه.

(١) السذفة: البقية من سواد الليل. نشت: يبست. المبقيات، يعني: الأماكن التي تبقى الماء لصلابتها. الوقائع: أماكن صلبة تمسك الماء.

(٢) القلقلان: نبت. الخشل: المقل. الزعازع: الرياح الشدائد.

(٣) الخرشوم: أنف الجبل على واد أو قاع، والجبل العظيم، وما صلب وغلظ من الأرض. وفي ب: «خيشوما تركن».

(٤) الأيل: الماء في الرحم، واللين الخائر، وأراد: البول الذي سقط وترك آثاراً وقد خثر، واصفر كالورس. النضح: ما زججه. مضمحمل، أي: ذهب.

(٥) قوله صياماً، يعني قياماً. الثخرة: طرف الأنف أو مقدمته. النهز: التحريك.

(٦) أذئاب زعر: قليلة الشعر. والواحد: أزعر. المقامع: جمع المقمعة: العمود من حديد، أو كالمحجن يضرب به رأس الفيل. وقد يكون المقامع جمع القمعة وهو ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتد الحر.

(٧) الحشاشة: بقية النفس.

(٨) ثأج ومتالع: موضعان.

(٩) موشحة، يعني الأذن فيها خطوط. الصفا: جمع الصفاة: الحجر الصلد.

(١٠) التقريب: ضرب من العدو. هو دون الإسراع. التواضخ والمواضحة: التباري في السير. سَخَّ: صب. حذرفت: أسرع. بالأكارع، يعني بالقوائم.

(١١) قوله عاورنه يعني الأذن عاورن الحمار، أي هن أثرن الغبار مرة، وأثارها هو مرة.

- ٤٢ - فَلَمَّا رَأَيْنَ الْمَاءَ قَفَرًا جُنُوبُهُ وَلَمْ يُقَضِّ إِكْرَاءَ الْعَيُونِ الْهَوَاجِعِ^(١)
- ٤٣ - فَحَوْمَنَّ وَاسْتَنْفَضْنَ مِنْ كُلِّ جَاذِبٍ
- ٤٤ - صَفَفْنَ الْخُدُودَ وَالتَّفْسُومُنْ نَوَاشِزُ
- ٤٥ - فَخَضَّخَضْنَ بَرْدَ الْمَاءِ حَتَّى تَصَوَّبَتْ
- ٤٦ - يُدَاوِينَ مِنْ أَجْوَاهِنَّ حَرَارَةَ
- ٤٧ - فَلَمَّا نَضَّخْنَ اللَّوْحَ أَنْصَافَ نَضَّحِهِ
- ٤٨ - يُحَاذِرْنَ أَنْ يَسْمَعْنَ تَرْنِيمَ تَبَعِيَّةِ
- ٤٩ - تَوَجَّسْنَ رِكْزًا مِنْ خَفِيِّ مَكَانِهِ
- ٥٠ - قَلِيلٍ نَصَابِ الْمَالِ إِلَّا سِهَامَهُ
- ٥١ - فَجَالَتْ عَلَى الْوَحْشِيِّ تَهْوِي كَأَنَّمَا
- ٥٢ - فَأَجْلَيْنَ عَنْ خَوْفِ الْمَنِيَّةِ بَعْدَمَا
- ٥٣ - أَوْلَتْكَ أَشْبَاهُ الْقِلَاصِ التِّي طَوَتْ
- ٥٤ - لِأَخْفَاهِ بِاللَّيْلِ وَقَعَّ كَأَنَّهُ
- وَلَمْ يُقَضِّ إِكْرَاءَ الْعَيُونِ الْهَوَاجِعِ^(١)
- وَبَضْبَصْنَ بِالْأَذْنَابِ حَوْلَ الشَّرَائِعِ^(٢)
- عَلَى شَطِّ مَسْجُورٍ صَخُوبِ الضَّفَادِعِ^(٣)
- عَلَى الْهَوْلِ فِي الْجَارِي شَطُورِ الْمَذَارِعِ^(٤)
- بِجَرِّعِ كَأَثْبَاجِ الْقَطَا الْمَتَابِعِ^(٥)
- بِجَوْنٍ لِأَدْوَاءِ الصَّرَائِرِ قَاصِعِ^(٦)
- حَدَّتْ فُوقَ حَشْرِ بِالْفَرِيصَةِ وَقَعِ^(٧)
- وَإِرَانًا إِحْدَى الْمُعْطِيَاتِ الْمَوَانِعِ^(٨)
- وَإِلَّا زَجُومًا سَهْوَةً فِي الْأَصَابِعِ^(٩)
- بُرُوقًا تُحَاكِي أَوْ أَصَابِعَ لَامِعُ
- ذَنَا ذَنُوءَ الْمُنْصَاعِ غَيْرِ الْمَرَاجِعِ^(١٠)
- بِنَا الْبُعْدَ مِنْ نَعْفِي قَسَا فَالْمَضَاجِعِ^(١١)
- عَى الْبِيدِ تَرَشَّافُ الظَّمَاءِ السَّوَابِعِ^(١٢)

(١) الجُنُوب: النواحي.

(٢) حَوْمَنَّ: رُمن، وأدمن. استنفضن المكان: نظرن حوله. بضبصن: حرك ذنبه. الشرائع: جمع الشريعة: مورد الماء.

(٣) نواشز: جمع ناشز: مرتفع من الخوف. مسجور: مملوء.

(٤) شطور المذارع: أنصاف القوائم. تصوبت: انحدرت.

(٥) أثباج: جمع ثبج: وسط.

(٦) في أ: «إنصاف نضحة». والأجود ما أثبتته من ب. والمعنى: شربن نصف الري. الجون: الأسود، والأبيض، ضد. وأراد الماء الجون. صرائر: جمع صارة: شدة العطش. قوله: قصع صارة عطشه أي قتله.

(٧) الحشر: الملقق من الريش. فوق: موضع الوتر من السهم. الفريصة: المضغة من اللحم أسفل الإبط.

(٨) توجسن: تسمعن. الركز: الصوت الخفي. المعطيات الموانع، يعني القسي. الإرانان: صوت القوس.

(٩) النصاب: الأصل. زجوم، يعني القوس، والرجمه: التيسه. السهوه: اللينه. ويريد القوس.

(١٠) أجلين: انكشفن، ويريد الحمر. الانصياع: المضي. في ب: «عن حنف المنية».

(١١) أولئك، يعني الحمير. القلاصي: جمع القلوص: الناقة الشابة. النعف: ما انحدر من حزونة الجبل، وارتفع من منحدر الوادي. قسا والمضاجع: موضعان.

(١٢) البيد: جمع البيداء: الفلاة. الرشف والترشاف: المص، أو الشرب قليلاً قليلاً. سوابع: مضى عليهم سبع ليال دون أن يردن الماء.

- ٥٥ - أَغْذَبَهَا الْإِدْلَاجَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ
 ٥٦ - فَمَا أُبْنَ حَتَّى إِضْنَ أَنْقَاصَ شِقَّةٍ
 ٥٧ - فَطَارَتْ بُرُودُ الْعَصْبِ عَنَّا وَبُذِلَتْ
 ٥٨ - تَجَلَّى الثَّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّهُ
 ٥٩ - نُغْلَسُ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ وَنَخْتَطِي
 ٦٠ - بِمَجْلُوزَةِ الْأَفْخَاذِ بَعْدَ اقْوَارِهَا
 ٦١ - مُضْبَّرَةٌ شُمِّ أَعَالِي عِظَامِهَا
 ٦٢ - إِذَا مَا نَضُونَا جَوْزَ رَمَلٍ عَلَتْ بِنَا
 ٦٣ - تَرَى رَعْنَهُ الْأَقْصَى كَأَن قُمُوسَهُ
 ٦٤ - وَحَسَّرَتْ عَنْهَا النَّيَّ حَتَّى تَرَكْتَهَا
 ٦٥ - إِذَا اغْتَبَقْتُ نَجْمًا فَغَارَ تَسْحَرْتُ
 ٦٦ - إِذَا مَا عَدَدْنَا يَا ابْنَ بَشَرٍ ثِقَاتِنَا
- من القومِ ضَرَبَ اللَّخْمِ عَارِي الْأَشَاجِعِ^(١)
 حَرَا جِيجٍ وَاحْتَدَوْ دَبْنَ تَحْتَ الْبَرَاذِعِ^(٢)
 شُحُوبًا وَجُوهَ الْوَاضِحِينَ السَّمَادِعِ^(٣)
 صَفِيحَةً سَيْفٍ طَرْفُهُ غَيْرُ خَاشِعِ^(٤)
 مَعَانَ الْمَهَا وَالْمَرْتَلَاتِ الْخَوَاضِعِ^(٥)
 مُؤَلَّلَةَ الْأَذَانِ عُفْرِ نَزَائِعِ^(٦)
 مُعْرِقَةَ الْأَلْحَى طَوَالِ الْأَخَادِعِ^(٧)
 طَرِيقَةَ قُفِّ مُبْرِحٍ بِالرَّوَاعِعِ^(٨)
 تَحَامِلُ أَحْوَى يَتَّبِعُ الْخَيْلَ ظَالِعِ^(٩)
 عَلَى حَالِ إِحْدَى الْمُنْضِيَّاتِ الضُّوَارِعِ^(١٠)
 عُلَالَةَ نَجْمٍ آخِرَ اللَّيْلِ طَالِعِ^(١١)
 عَدَدْتُكَ فِي نَفْسِي بِأَوْلَى الْأَصَابِعِ

- (١) الإدلاج: السير ليلاً. الشمردل: الفتي السريع من الإبل وغيره، الحسن الخلق. الأشاجع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، والواحد: أشجع. أغذبت السير: أسرع.
 (٢) أين: عدن. إضن: صرن. حراجيج: جمع خرّجوج: ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض، أو الشديدة، أو الضامرة الواقعة القلب.
 (٣) العصب: ضرب من البرود. قوله: طارت البرود، يعني تمزقت الثياب وتقطعت من طول السفر. الشحوب: التغيّر والإعياء. السمادع: جمع السمدع: السري والكريم.
 (٤) الخرق: السخي، والفتى الحسن الكريم الخليفة.
 (٥) الأسدام: المندفنة، الواحد سُدم. المها: جمع المهابة: البقرة الوحشية. المرتلات: النعام مع أولادها.
 (٦) مجلوزة: مكتنزة اللحم، ويريد الناقة. الاقوارار: الهزال. عُفر: مُغبرة. مؤللة: محدّدة. نزائع: غرائب. والواحد: نارع.
 (٧) مضبّرة: مجتمعة، ومكتنزة اللحم. شم: طوال. معرقة الألحي: قليلة لحم اللحي أي الحنك. طوال الأخادع: طوال الأعناق.
 (٨) نضونا: جزنا. الجوز: الوسط. القف: ما غلظ من الأرض. مُبرح: متعب.
 (٩) الرعن: انف الجبل. قُموسه: غوصه في السراب. أحوى: يضرب لونه إلى الحمرة مع السواد. ظالع: مائل. والمتحامل: الذي يسير على كسح.
 (١٠) الني: شحم السنام. المنضيات: التي أنضيت أي أهزلت. ضوارع: جمع ضرع: صغير ضعيف.
 (١١) اغتبق: سرب شراب العشي. واغتبقْتُ نجماً أي ابتدأته كما يتلأ الغبوق في أول الليل. علالة: بقية. قوله: تسحّرت أي سارت في السحر. كأنها تسحّر بذلك النجم.

- ٦٧ - أَعْمُ ضِيَاءٍ مِنْ أَمِيَّةٍ أَشْرَفَتْ به الدُّرُوءُ العُلَيَا على كلِّ يافع^(١)
٦٨ - أتيناك نرجو من نوالِك نَفْحَةٌ تكون كأعوامِ الحيا المتتابع^(٢)
٦٩ - فجَادَ كَمَا جَادَ الْفِرَاتُ وَإِنَّمَا يَدَاهُ كغِيثٍ فِي الْبَرِيَّةِ وَاسِعِ
٧٠ - وَأَنْتَ كَرِيمٌ وَيَدْرِ يَبْهَرُ اللَّيْلَ طَالِعِ^(٣)
٧١ - أَتَيْتَ أَبَا عَمْرٍو لِأَمْرِ يَهْمُنِي وَكَانَ الَّذِي يُؤْتِي لِأَمْرِ الْقَطَائِعِ^(٤)

سَقِينَا

[الطويل]

- سَقِينِ الْبِشَامِ الْمَسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ رَشِيفَ الْغَرِيرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ^(٥)

تِيْمَمِن

[الطويل]

- تِيْمَمِنَ يَافُوخَ الدَّجَى فَصَدَعَنَّهُ وَجُوزَ الْفَلَاصِدَعِ السِّيُوفِ الصَّوَادِعِ^(٦)

إِذَا الصَّبَحِ

[الطويل]

- إِذَا الصَّبْحُ عَنِ نَابٍ تَبَسَّمَ شِمْنَهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النَّسَاءِ الْخَوَالِعِ^(٧)

قَلْتُ لِنَفْسِي

[الرجز]

- ١ - قَلْتُ لِنَفْسِي حِينَ فَاضَتْ أَدْمَعِي يَا نَفْسُ لَا مَيَّ فَمُوتِي أَوْ دَعِي
٢ - مَا فِي التَّلَاقِي أَبْدَأُ مِنْ مَطْمَعِ وَلَا لِيَالِي شَارِعٍ بِرُجْجِعِ^(٨)

(١) يافع: مرتفع.

(٢) النوال: العطاء. الحيا: المطر.

(٣) هذا البيت والبيت الذي يليه من ب.

(٤) القطائع: جمع القطيعة: ما يُقَطَعُ وَيُعْطَى. أبو عمرو: كنية الممدوح.

(٥) البيت في المملوح. ورشف: مصّ. البشام: شجر يُسْتَاكُ بِهِ. غريريات: نسبة إلى غرير، أراد الإبل.

(٦) البيت في المملوح. يافوخ: أعلى الرأس. الجوز: الوسط. الفلاة: الأرض القفر.

(٧) البيت في المملوح. شمنه: نظرن إليه، وقدرنه. خوالع: جمع خالع: المرأة التي تطلق ببدل منها.

(٨) شارع: موضع. النَّعْفُ من الرملة: مقدمها. والنَّعْفُ: ما انحدر من حُزونة الجبل، وارتفع من منحدر

الوادي. الأجرع: الرملة الطيبة المنبت لا وعودته فيها.

- ٣ - وَلَا لِيَالِنَا بِنَعْفِ الْأَجْرِعِ إِذِ الْعَصَا مَلْسَاءُ لَمْ تَصْدَعْ^(١)
 ٤ - كَمْ قَطَعْتُ دُونَكَ يَا ابْنَ مَسْمَعٍ مِنْ نَازِحِ بِنَازِحِ مَوْسَعٍ
 ٥ - شَأَزِ الظُّهُورِ مُجْدِبِ المَجْجَعِ وَأَنْتِ يَوْمَ الصَّارِخِ المَسْتَفْزِعِ^(٢)
 ٦ - تَضْرِبُ رَأْسَ البَطْلِ المَقْتَعِ^(٣)

ثَبِتُ بِهَا

[الطويل]

- وَمَيْتَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَّاشَةٌ ثَبِتُ بِهَا حَيًّا بِمِيسُورِ أَرْبَعِ^(٤)
 بِنَيْتَيْنِ إِنْ تَضْرِبُ ذَهَ تَنْصَرِفُ ذَهَ لِكَلْتَيْهِمَا رَوْقًا إِلَى جَنْبِ مِخْدَعِ^(٥)

(١) العصا لم تصدع: أي لم تحدث فرقة.

(٢) شأز: غلظ وارتفع واشتد. المجمعع: المناخ على الطين، أو على غلظ.

(٣) المقتع: لابس الحديد.

(٤) البيتان في الملحق. والميتة يعني: خف البعير. الحشاشة: البقية. حياً يعني: بعيراً. ميسور يعني الجهة اليسرى. الأربع أي القوائم.

(٥) المخذع: الموضع حيث تقيم. الروق: القرن.

قافية الفاء

تبيين خليلي

[الطويل]

- | | | |
|-----|-------------------------------|----------------------------------|
| ١ - | أمن أجل دارٍ بالرمادة قد مضى | لها زمنٌ ظلت بك الأرض ترجف؟! (١) |
| ٢ - | عفت غير آري وأجدام مسجد | سحيت الأعمالي جذره متسفف (٢) |
| ٣ - | وقفنا وسلمنا فكدت بمشرف | لعرفان صوتي دمنة الدار تهتف |
| ٤ - | فعديت عنها ثم قلت لصاحبي | فقد هاج ما قد هاج والعين تذرف |
| ٥ - | لقد كان أبدى اليأس من أم سالم | مشاريطه لو كانت النفس تغزف (٣) |
| ٦ - | تیین خليلي هل ترى من طعائن | بأعراض أنقاض النفا تنعسف (٤) |
| ٧ - | يُجاهذن مجرى من مصيف تصيرت | صريمة حوضي فالشبال فمشرف (٥) |
| ٨ - | فأصبحن يمهذن الخدور بسدفة | وقلن الوشيح الماء والمصيف (٦) |
| ٩ - | وبالعطف من حوضي جمال مناخها | على سطحها في عرصة الدار تصرف (٧) |

(١) الرمادة: موضع.

(٢) الأجدام: جمع الجذم: الأصل. متسفف: نسفته الريح. ويريد: لم يبق غير أصول الحجارة، وما ارتفع منه كالجدران تنسفه الريح.

(٣) مشاريط اليأس: أوائله.

(٤) أعراض: جمع عرض: ناحية. النفا من الرمل: القطعة تنقاد محدودة.

(٥) تصيرت: صارت. الطعائن: النساء ما دمن في الهودج، الواحدة: الطعينة الصريمة: القطعة من معظم الرمل. مجرى: أي تجري إليه، تأنيه. حوض والشبال ومشرف: مواضع.

(٦) الخدور: جمع الخدر: الخباء. السدفة: بقية الليل. الوشيح: موضع ماء.

(٧) في ب: «من حزوي». وهو موضع وكذلك حوضي. الشحط: البعد. العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء.

- ١٠ - لِدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِينُ الشَّخْشِحَانَ الْمَكْلُفَ^(١)
١١ - غُرَيْرِيَّةَ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدْنِيَّةَ
عَلَيْهِنَّ مِنْ نَسَجِ ابْنِ دَاوُدَ زُخْرَفٍ^(٢)

تصايبت واستعبرت

[الطويل]

- ١ - الْأَلْزُبُعِ الدُّهْمِ اللَّوَاتِي كَأَنَّهَا
٢ - بَوَهْمِيْنَ لَمْ يَتْرِكْ لِهِنَّ بَقِيَّةَ
٣ - تَغْيِيرْنَ بَعْدَ الْحَيِّ مِمَّا تَمَعَّجَتْ
٤ - تَصَايِبَتْ وَاسْتَعْبَرَتْ حَتَّى تَنَاوَلَتْ
٥ - وَقَوْفًا عَلَى مَطْمُوسَةٍ قَطَعَتْ بِهَا
٦ - قَلَائِصَ لَا تَنْفَكُ تَذْمَى أَنْوَفُهَا
٧ - كَمَا كُنْتَ تَلْقَى قَبْلُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
٨ - إِذَا قَلْتُ قَلْبِي بَارِيءٌ لَبَسْتُ بِهِ
٩ - بَعِيدَاتٌ مَهْوَى كُلِّ قَرْطٍ عَقْدَنَهُ
- بَقِيَّاتٌ وَحِي فِي مُتُونِ الصَّحَائِفِ^(٣)
زَفِيْفُ الزُّبَانِي بِالْعِجَاجِ الْعَوَاصِفِ^(٤)
عَلَيْهِنَّ أَعْنَاقُ الرِّيَاحِ الْحِرَاجِفِ^(٥)
لِحَى الْقَوْمِ أَطْرَافُ الدَّمُوعِ الدَّوَارِفِ^(٦)
نَوَى الصَّيْفِ أَقْرَانَ الْجَمِيعِ الْأَوَالِفِ^(٧)
عَلَى طَلْلِ مِنْ عَهْدِ خَرْقَاءَ شَاعِفِ^(٨)
عَهْدَتْ بِهِ مِيَّافَتِي وَشَارِفِ^(٩)
سَقَامًا مَرَاضُ الطَّرْفِ بِيضُ السَّوَالِفِ^(١٠)
لَطَافُ الْخُصُورِ مُشْرِفَاتُ الرُّوَادِفِ^(١١)

- (١) الشخشحان: الجاد الماضي في الأمور، والسيء الخلق، والغيور. القطين: المقيم. وأراد الخدم.
(٢) غُرَيْرِيَّة: نسبة إلى بني غرير، وأراد الإبل. شدنية: منسوبة إلى شدن وهو فعل. زخرف: نقش.
والزخرف: الذهب. ابن داوود: رجل مزخرف.
(٣) الأربع: جمع ربيع: الدار، والمنزل. أدهم: أسود. الوحي: الكتابة متون: جمع متن: ظهر.
(٤) وهيين: موضع. الزفيف: هبوب الريح في مضي. الزبانيان: قرنا العقرب. أي نجوم العقرب. العجاج:
الغبار.
(٥) تمعجت: تلوت وتثنت. أعناق الرياح، يعني أوائلها. الحراجف: جمع الحرجف: الريح الباردة
الشديدة الهبوب.
(٦) تصايبت: تجاهلت جهلة الفتوة. استعبرت: بكيت. دموع ذوارف: أي دموع تذرف.
(٧) مطموسة: محوكة. الأقران: الحبال. والمعنى: «الناس كانوا مجتمعين فلما جاء الصيف تفرقوا ونوى
كل إنسان مكانه فذهب، وكأنهم كانوا في جبل فانقطع الجبل تفرقوا».
(٨) قلائص: جمع قلوص: ناقة شابة. شاعف، من قولك: شعفت به وبجبه أي غشى الحب القلب من
فوقه.
(٩) منزل فتي: أي حديث العهد. وشارف: قديم.
(١٠) السالف: واحد السوالف: صفحات الأعناق.
(١١) بعيدة مهوى القوط: كناية عن طول عنقها. مشرفات الروادف: عظيمات العجايز.

- ١٠ - فما الشمسُ يومَ الدَّجَنِ والسَّعْدُ جارُها
١١ - ولا مُخْرَفٌ فَرْدٌ بأعلى صرِيمةِ
١٢ - بأحسنَ من خرقاءَ لَمَّا تعرَّضتْ
١٣ - سَرى مَوْهِنًا فَالتَّمُّ بِالرَّكِبِ زَائِرٌ
١٤ - فِيتِنَا كَأَنَّا عِنْدَ أَعْطَافِ ضُمَّرِ
١٥ - أَتُنَابِرِيًّا بُرْقَةً شَاجِنِيَّةِ
١٦ - دَهَاسٍ سَقَّتْهَا الدَّلْبُوحُ حَتَّى تَنْطَقَتْ
١٧ - وَعَيْنَاءَ مَبْهَاجٍ كَأَن إِزَارَهَا
١٨ - تَبَسَّمُ عَنِ أَحْوَى اللَّثَاثِ كَأَنَّهُ
١٩ - دَعْتَنِي بِأَسْبَابِ الْهُوَى وَدَعْوَتُهَا
٢٠ - وَعَوْصَاءٍ حَاجَاتٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ
- بَدَتْ بَيْنَ أَعْنَاقِ الْغَمَامِ الصَّوَائِفِ^(١)
تَصْدَى لِأَحْوَى مَذْمَعِ الْعَيْنِ عَاطِفِ^(٢)
لِنَا يَوْمَ عِيدِ لِلْخَرَائِدِ شَائِفِ^(٣)
بِخَرْقَاءَ وَاسْتَعْنَى هَوَى غَيْرِ عَازِفِ^(٤)
وَقد غَوَّرَتْ أَيْدِي النُّجُومِ الرُّوَادِفِ^(٥)
حُشَّاشَاتِ أَنْفَاسِ الرِّيَّاحِ الرُّوَاغِفِ^(٦)
بَنَوْرِ الْخُزَامِي فِي التَّلَاعِ الْجَوَائِفِ^(٧)
عَلَى وَاضِحِ الْأَعْطَافِ مِنْ رَمَلٍ عَاجِفِ^(٨)
ذُرًّا أَفْحَوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ^(٩)
بِهِ مِنْ مَكَانِ الْإِلْفِ غَيْرِ الْمَسَاعِفِ^(١٠)
أَطَافَتْ بِهَا، مَحْفُوفَةٌ بِالْمَخَاوِفِ^(١١)

- (١) أعناق الغمام: أي أوائل الغمام. السعد: الصفاء والسرور. وقوله: يوم الدجن يريد إظلال الغيم، يرش وندى.
- (٢) مُخْرَف: التي ترعى في الخريف. الصريمة: القطعة من معظم الرمل. تصدى: تعرَّض. احوى مدمع العين: أي أسود العين.
- (٣) خرقاء: امرأة من بني البكاء شُبب بها ذو الرمة. يوم شائف، أي: جال واضح. الخرائد: جمع الخريدة: الفتاة البكر أو الحبيبة الخفيرة.
- (٤) سرى: سار ليلاً. التَّم بِالرَّكِبِ، أي: طاف بالركب. استعنى: تقدَّم، وتتابع. غير عازف: أي غير منته.
- وقوله: زائر يعني خيالها. وقوله: موهنا، يعني بعد وهن من الليل.
- (٥) النجوم الروادف: التي يردف بعضها بعضاً. غوّرت: غابت.
- (٦) الريا: الرائحة الطيبة. البرقة: غلظ. حشاشات: جمع حشاشة: بقية النفس. شاجنية: نسبة إلى شاجنة وهي الطريق في الوادي وجمع شاجنة شواجن وهو واد كبير بديار ضبة. رواجف: ضعيفة.
- (٧) أرض دهاس: أرض سهلة ليست برمل أو تراب. التلاع: جمع التلعة: مجرى الماء إلى الوادي من الجبال. والتلعة: ما ارتفع من الأرض وما انهبط، ضد. تنطقت بنور الخزامى: صار لها النور كالنطاق. النور: الزهر. والخزامى: نبت طيب الريح.
- (٨) عيناء: واسعة العين. مبهاج: ذات بهجة وحسن، ويريد امرأة. الأعطاف: الجوانب. رمل عاجف: موضع رملي لبني تميم.
- (٩) أحوى اللثات: يريد الثغر الأسود اللثات: السوائف: جمع السائفة: الأرض بين الرمل والجلد.
- (١٠) أسباب الهوى، يعني: طوقه. مساعف: قريب، وأراد أن الهوى أتاه من إلف بعيد.
- (١١) عوصاء: ملتوية غير سهلة.

- ٢١ - حِمَى ذَاتِ أَهْوَالٍ تَخَطَيْتُ دُونَهَا
٢٢ - وَأَشَعْتُ قَدْ نَبَّهْتُهُ عِنْدَ رَسَلَةٍ
٢٣ - يَكُنُّ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ كَأَتْمَا
٢٤ - ثَنَى بَعْدَمَا طَالَتْ بِهِ لَيْلَةُ الشَّرَى
٢٥ - يَدَا غَيْرِ مِمَّحَالٍ لَخَدُّ مَلُوحٍ
٢٦ - أَغْرُتِ مَيْمِي كَأَنَّ جَبِينَهُ
٢٧ - وَأَشْقَرَبَلَى وَشِيهِ خَفَقَانُهُ
٢٨ - رُوقٍ يُظَلُّ الْقَوْمَ أَوْ مُكْفَأً بِهِ
٢٩ - وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
٣٠ - فَقَامَ إِلَى حَرْفِ طَوَاهَا بِطَيْهِ
٣١ - جُمَالِيَّةٍ لَمْ يَبْقَ إِلا سَرَائِهَا
٣٢ - وَأَغْضَفَ قَدْ غَادَرْتُهُ وَأَدْرَعْتُهُ

- (١) أصمع: قلب ذكي، ورأي حازم. ذات أهوال: مخيفة. المتالف: المهالك.
(٢) الرسالة: السريعة. التناثف: جمع التنوفة: الفلاة.
(٣) البلاط: الأرض المستوية، والحجارة التي تفرش في الدار. الحشاييا: جمع الحشية: الفراش المحشو. الزخارف: الزينة والنقش.
(٤) الشرى: سير عامة الليل. العيس: الإبل البيض، الواحدة عيساء. اللامعات، يعني الفلوات التي تلمع بالسراب. الجفاجف: جمع الجفجف: الأرض المرتفعة ليست بالغليظة. وجفاجفك: هيئتك ولباسك.
(٥) أراد ثنى يداً غير ممحال، أي هي يد كريمة.. ملوح: قد لوحته الشمس وغيرته.. المسائف: الذي يحمل السيف ويضارب به. صفح اليماني: صفحة السيف وحده.
(٦) البيت ليس في ب. ليلة طلقة: أي ليست باردة أو حارة.
(٧) الخفقان: الاضطراب. العطائف: القسي. بلى: من البلى. البيض، يعني السيوف.
(٨) البيت لم يرد في ب. رواق: شجاع. مكفأ به، يعني محتمى به. عطائف: جمع عطيفة: غلاف القوس.
(٩) أحوى: أسود، يعني زمام الناقة، الأيم: الحية. الضال: السدر البري. حبا: زحف على بطنه. يقال: شعر فينان: له أفنان أي أعصان تظلل.
(١٠) طواها: أهزلها. المساوف: جمع المسافة.
(١١) ناقة جمالية: ناقة وثيقة كالجمال. سراة الشيء: أعلاه. شم: جمع أشم: طويل. الحناجب: جمع الحنجب: رأس الورك مما يلي الحجة.
(١٢) الأعصف من الليالي: المظلم. أدرعته، يعني: دخلت في ظلمته كما يلبس الإنسان الدرع. جم: كثير. العوازف: جمع العازف: ما يعزف من الجن. واران أنه كثير عوازف الجن. أبوام: جمع بوم.

- ٣٣ - بَعِيدٍ مِنَ الْمَسْقَى تَصِيرُ بِجَوْرِهِ
٣٤ - وَقَمَاصَةٌ بِالْآلِ دَاوَيْتٌ غَوْلُهَا
٣٥ - قَمُوسُ الدُّرَاتِيهِ كَانَ رِعَانُهَا
٣٦ - إِذَا اخْتَفَتِ الْأَعْلَامُ بِالْآلِ وَالتَّقَتْ
٣٧ - عَسَفَتْ اللَّوَاتِي تَهْلِكُ الرِّيحُ دُونَهَا
٣٨ - بَشُعَتْ عَلَى أَكْوَارٍ شُدْقٍ رَمَى بِهِمْ
٣٩ - تُسَامِي عِثَانِينَ الْحُرُورِ وَتَرْتَمِي
٤٠ - إِذَا كَافَحْتَنَا نَفْحَةً مِنْ وَدِيقَةٍ
٤١ - وَمُغْبِرَةً الْأَفْيَافِ مَسْحُولَةَ الْحَصَى
٤٢ - صَدَعَتْ وَأَسْلَاءُ الْمَهَارِي كَأَنَّهَا
- إِلَى الْهَطَلِ هَزَاتُ السَّمَامِ الْغَوَارِفِ (١)
مِنَ الْبُعْدِ بِالْمُذْرَفَاتِ الْخَوَانِفِ (٢)
مِنَ الْبُعْدِ أَعْنَاقُ الْعِيَافِ الصَّوَادِفِ (٣)
أَنْيَابُ تَبُوبِ الْعُيُونِ الْغَوَارِفِ (٤)
كَلَالًا وَجِنَانُ الْهَيْلِ الْمُسَالِفِ (٥)
رَهَاءَ الْفِلَانَائِي الْهَمُومِ الْقَوَاذِفِ (٦)
بِنَايِبِهَا أَرْجَاءُ خُرْقٍ نَفَانِفِ (٧)
ثِينًا بُرُودَ الْعَضْبِ فَوْقَ الْمَرَاعِفِ (٨)
دِيَامِيمَهَا مَبْنُوقَةٌ بِالصَّفَاصِفِ (٩)
دِلَاءٌ هَوَتْ دُونَ النَّطَافِ النَّزَائِفِ (١٠)

- (١) الهطل: المطر الضعيف الدائم. الجوز: الوسط. السمام: الخفيف اللطيف السريع من كل شيء. إبل غوارف: سريعة كأنها تغرف الجري.
(٢) قماصة: ترفع يديها وتطرحهما معاً. الآل: السراب. الغول: البعد. مدرنفقات: مسرعات. خوانف: تخنف في سيرها. وأراد أنه قطع أبعادها بإبل سريعة تخنف وتميل من النشاط.
(٣) القموس: التي تغوص. الرعان: جمع الرعن: أنف الجبل. العياف: جمع العيوف وهي من الإبل التي صدت عن الماء فلم تشرب. صرفت: عرضت.
(٤) الأعلام: الجبال. الآل: السراب. الأنابيب: طرائق من الأرض فيها ارتفاع. وقوله: احتفت الأعلام بالآل يعني اتخذته حفاً حولها. تنبو: ترتفع.
(٥) الكلال: التعب. الجنان من الجنة: أي أول الشيء. الهيل: الضخم المسن من الناس والإبل والأنعام. المسالف: المتقدم. والمعنى: إذا أحاط الآل بالأعلام عسفت الأرض التي لا تقطعها الرياح وتكل فلا تبلغ آخرها لبعدها.
(٦) الشعث: جمع الأشعث: يريد الرجل الذي تشعث رأسه من طول السفر. أكوار: رحال. شدق: جمع أشدق، ويعني البعير الواسع الشدق. الرهاء: المكان المرتفع والمنخفض، ضد. وكذلك السير السهل. الفلا: القفار. النائي: البعيد.
(٧) تسامي: تعلقو. العثانين: جمع العثنون: اللحية، وأراد المقدمة، مقدمة الحرور والحرور: الريح الحارة بالليل أو بالنهار وحر الشمس. خرق: جمع خرق: قفر. أو أرض واسعة تنخرق فيها الرياح. النفانف: جمع النفف: كل مهوى بين جبلين.
(٨) الوديقة: شدة الحر. المراعف، يعني الأنوف. الغضب: ضرب من البرور.
(٩) الأفياف: جمع الفيغ: المكان المستوي، والمفازة لا ماء فيها، ومختلف الرياح. مسحولة: مقشورة. دياميم: جمع ديمومة: فلاة. صفاصف: جمع صفاصف: مستو من الأرض.
(١٠) في ب: «صدعتُ وأسلاء». الأسلاء: جمع السلا وهو للناقة وغيرها من البهائم كالمشيمة عند المرأة، =

- ٤٣ - بخوصٍ من استعراضها اليدَ كلما
٤٤ - مَسْتَهَنَ أَيَّامَ الْعَبُورِ وَطَوَّلُ مَا
٤٥ - وَجَذَبُ الْبُرَى أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكِّبَتْ
٤٦ - وَمَطْوُ الْعُرَى فِي مُجْفَرَاتٍ كَأَنَّهَا
٤٧ - بَرَى النَّحْزُ مِنْهَا عَن ضُلُوعٍ كَأَنَّهَا
٤٨ - يَمَانِيَّةٌ صُهَبٌ تُدْمِي أَنْوْفَهَا
٤٩ - إِذَا فَرَقْدُ الْمَوْمَاةِ لَاحَ انْتَضَلْنَه
٥٠ - رَمَتْهَا نَجُومُ الْقَيْظِ حَتَّى كَأَنَّهَا
٥١ - إِذَا قَالَ حَادِنَا: أَيَا، عَسَجَتْ بِنَا
٥٢ - وَصَلْنَا بِهَا الْأَخْمَاسَ حَتَّى تَبَدَّلَتْ
- حَدَا الْآلَ حَرُّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ (١)
خَبَطْنَ الصُّوَى بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ (٢)
أَوَاخِيَهَا بِالْمُرَايَاتِ الرَّوَاجِفِ (٣)
تَوَابِيَتْ تُنْضِي مُخْلِصَاتِ السَّفَائِفِ (٤)
بِمَخْلُولِي الْأَزْوَارِ عُوجُ الْعَطَائِفِ (٥)
أَزَابِيٌّ مِنْ مَرْفُوعِهَا الْمُتَقَاذِفِ (٦)
بِمَكْحُولَةِ الْأَرْجَاءِ بِيضِ الْمَوَاكِفِ (٧)
أَوَاقِيٌّ أَعْلَى دُهْنِهَا بِالْمَنَاصِفِ (٨)
صُهَابِيَّةُ الْأَعْرَافِ عُوجُ السَّوَالِفِ (٩)
مِنَ الْجَهْلِ أَحْلَامًا ذَوَاتُ الْعَجَارِفِ (١٠)

= أي الغشاء الذي يغطي المولود عند ولادته. النطاف: جمع التطفة: الماء الصافي، أو قليل ماء يبقى في دلو..

- (١) خوص: غائرة العيون. البيد: جمع البيداء: الفلاة. النزائف: أي المنزوفة. وأراد أن الإبل ألت أولادها، والأسلاء متدلية لتسقط. الأصالف: جمع الصلفاء: ما صلب من الأرض.
(٢) مَسْتَهَنٌ: ألت ما في بطونهن من أولادهن. أيام العبور: يعني وقت الحر الشديد. الصوى: جمع الصوة: ما غلظ وارتفع من الأرض. خبطن: وطئن. المنعلات: التي أنعلت ويعني الأخفاف. الرواعف: التي تسيل دما.
(٣) البرى: جمع البرة: الحلقة في أنف البعير. أمراس نجران: جبال منسوبة إلى نجران، ونجران: موضع جنوب الجزيرة العربية. الأواخي: جمع الأنخية وهي عود أو في جبل يُدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تُشد فيها الدابة. المرأيات: يعني رؤوس الإبل، والرأس المرأى؛ طويل الخطم. رواجف: تهتز رؤوسها للسير.
(٤) المطو: المدد. مجفرات: غلاظ الأوساط. تنضي: تبلي. السفائف: جمع السفيف: حزام الرحل.
(٥) النحرز: الضرب بالقدم للحث على السير. أزوار: جمع زور: صدر. مخلولق: لين.
(٦) المتقاذف: المترامي. مرفوعها: سيرها. أزابي: نشاط.
(٧) الفرقد: ولد البقرة الوحشية. المومامة: القفر. انتضلنه: رمينه بأبصارهن. المكحونة: أي العين المكحولة. المواكف: يعني مقطر الدمع.
(٨) الأواقي: جمع الأوقية: من المكابيل. المناصيف: الأنصاف.
(٩) في ب: «عسفت بنا». العسج: ضرب من السير، هو مد العنق في المشي. الأعراف: منابت الشعر من العنق. السوالف: جمع السالفة: ناحية مقدّم العنق، ومن الفرس: ما تقدّم من عنقه.
(١٠) الأخماس: جمع الخمس: من أظماء الإبل وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع. وأراد أن العطش والتعب يدلّ الحال من الجهل إلى الحلم. العجارف: من العجرفة أي النشاط.

ديوان في الرمة/م ١٢

- ٥٣ - تَرَى كُلَّ شِرْوَاطٍ كَأَن قُتِودَهَا عَلَى ظَهْرٍ مَكْدُومِ الصَّبِيِّينِ صَائِفٍ^(١)
٥٤ - مُرِنٌ الضُّحَى طَاوٍ بَنَى صَهَوَاتِهِ رَوَايَا غَمَامِ الثَّرَةِ الْمُتْرَادِفِ^(٢)
٥٥ - يَصْدُ الشَّرَايَا مِنْ عِنَا جِيحٍ لَاحِهَا هَبُوبُ الثَّرِيَّا وَالتَّزَامُ التَّنَائِفِ^(٣)
٥٦ - إِذَا خَافَ مِنْهَا ضَغْنَ حَقْبَاءَ قِلْوَةٍ حَدَاهَا بِصَلْصَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جَادِفِ^(٤)
٥٧ - وَهَيْجُ التَّنَاهِي وَاطْرَادٌ مِنَ السَّفَا وَتَشَلَالٌ مَخْطُوفِ الْحَشَا مُتْجَانِفِ^(٥)

حين نلتقي

[الطويل]

- وَأَنَا لِيَجْرِي بَيْنَنَا حِينَ نَلْتَقِي حَدِيثٌ لَهُ وَشِيٌّ كَوْشِيٌّ الْمَطَارِفِ^(٦)
حَدِيثٌ كَوَقِعِ الْقَطْرِ فِي الْمَحَلِّ يُشْتَفَى بِهِ مِنْ جَوَى فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ شَاغِفِ

لئن غضبت

[الكامل]

- غَضِبْتُ عَلَيَّ لِأَن شَرِبْتُ بِصُوفٍ وَلِئِن غَضِبْتُ لِأَشْرِبَنَّ بِخُرُوفٍ
وَلِئِن غَضِبْتُ لِأَشْرِبَنَّ بِنَعْجَةٍ دَهْسَاءَ مَالِئَةِ الْإِنَاءِ سَحُوفِ^(٧)

(١) ناقة شرواط: ناقة طويلة، والشرواط: الجمل السريع. قتودها: عيدان رحلها. الكدم: العض. صائف: داخل في الصيف. الصبيان: عظم أسفل من شحمة الأذنين، أو طرف اللحيين.
(٢) مُرِنٌ: نَهَاقٌ. طَاوٍ: جَائِعٌ مَهْزُولٌ. صَهَوَاتٌ: جَمْعُ صَهْوَةٍ: مَوْضِعُ اللَّبْدِ. الْمُتْرَادِفُ: الَّذِي يَتَلَوُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. الرَوَايَا: جَمْعُ الرَوِي: سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْقَطْرِ. الثَّرَةُ: نَجْمٌ.
(٣) فِي ب: «يَصُكُّ الشَّرَايَا مِنْ عِنَا جِيحٍ شَفَّهَا». الشَّرَايَا: خِيَارُ الْمَالِ، الْوَاحِدَةُ. الشَّرِيَّةُ: عِنَا جِيحٍ: جِيَادُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ. التَّنَائِفُ: جَمْعُ التَّنَوُّفِ: الْفَلَاةُ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيْسَ. شَفَّهَا: أَهْرَلَهَا. لَاحِهَا: غَيْرَهَا.
(٤) حَقْبَاءُ: يَعْنِي فِي بَطْنِهَا بِيَاضٌ أَيْ الْأَتَانُ. الضَّغْنُ: الْمِيلُ وَالْهَوَى. قِلْوَةٌ: خَفِيفَةٌ. صَلْصَالٌ: صَوْتٌ صَافٍ. جَادِفٌ: قَاطِعٌ.
(٥) التَّنَاهِي: جَمْعُ التَّنَهَاءِ وَهِيَ حَيْثُ يَنْتَهِي الْمَاءُ مِنَ الْوَادِي. أَطْرَدَهُ: طَرَدَ الرِّيحَ إِيَّاهُ، وَالْمُرَادُ: مَا تَسَاقَطَ مِنْ شَوْكِ الْبَهْمِيِّ وَهُوَ السَّفَا. التَّشَلَالُ: الطَّرْدُ. مُتْجَانِفٌ: مُتَمَايِلٌ. الْهَيْجُ: النَّبْتُ الْيَابِسُ.
(٦) الْبَيْتَانُ فِي مَلْحَقِ بِ الْمَطَارِفِ: جَمْعُ الْمَطْرِفِ: الثُّوبُ. يُقَالُ: أَصَابَ شَغَافَهُ: أَيْ عَلِقَ بِهِ. وَالشَّغَافُ: غِلَافُ الْقَلْبِ.
(٧) النَّعْجَةُ: الْأَنْثَى مِنَ الضَّأْنِ، وَكَتَى بِهَا عَنِ الْمَرْأَةِ. وَامْرَأَةٌ دَهْسَاءٌ: أَيْ عَظِيمَةُ الْعَجْزِ. السَّحُوفُ مِنَ الْغَنَمِ: رَقِيقَةٌ صُوفِ الْغَنَمِ.

قافية القاف

[الطويل]

ألم يأتها أنني تلبستُ بعدها مفوِّفةٌ صُواعُها غيرُ أخرقا^(١)

[الرجز]

إذا أرادوا دَسَمَهُ تَنَفَّقَا

أمن مية

[الطويل]

- ١ - أدارا بحزوى هجبت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترق^(٢)
- ٢ - كمستعبري في رسم دار كأنها بوعاء تنصوها الجماهير مهرق^(٣)
- ٣ - وقفنا فسلمنا فكادت بمشهر ف لعرفان صوتي دمنة الدار تنطق^(٤)
- ٤ - تجيش إلي النفس في كبل منزل لمي ويرتاع الفؤاد المشوق
- ٥ - أراني إذا هومت يا مبي زرتني فيا نعمتالو أن رؤياي تصدق^(٥)
- ٦ - فماحب مي بالذي يكذب الفتى ولا بالذي يزهى ولا يملق^(٦)

(١) البيت والشطر الذي يليه من الملحق. المفوف: ما فيه خطوط بيض، أو الرقيق. دَسَمَ البعير: طلاه بالهناء.

(٢) حُزوى: موضع. عبرة: دعة. يرفض: يسيل. الرقاق: أي كأن الماء يجري فيه.

(٣) قوله: مستعبري أي كاستعباري بمعنى بكائي. الوعاء: رابية من رمل لينة. تنصوها: اتصل بها. جماهير: جمع جمهور: رملة مشرفة على ما حولها. مهرق: ما يكتب عليه من صحيفة وغيرها.

(٤) مشرف: موضع. الدمنة: أثار الناس وما سودوا. تجيش نفسه: تغش.

(٥) هومت: نعت.

(٦) أراد أن حب مي متمكن منه فلا يكذب فيه ولا يماري.

- ٧ - أَلَا ظَعَنْتُ مَيِّ فِهَاتِيكَ دَارُهَا
٨ - أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوِجَاءِ رَادَةٍ
٩ - لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ جِرْعَاءِ مَالِكٍ
١٠ - وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَخْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً
١١ - يَلُومُ عَلَيَّ مَيِّ خَلِيلِي وَرَبِّمَا
١٢ - وَلَوْ أَنَّ لِقْمَانَ الْحَكِيمَ تَعَرَّضْتُ
١٣ - غَدَاةً أُمَّتِي النَّفْسَ أَنْ تُسْعِفَ النَّوَى
١٤ - أَنَاةً تَلُوْثُ الْمِرْطَ مِنْهَا بَدْعَصَةٍ
١٥ - وَتَكْسُو الْمِجْنَ الرَّخْوَ خَضْرَاءُ كَأَنَّهُ
١٦ - لَهَا جِيدٌ أُمَّ الْخَشْفِ رِيْعَتْ فَاتْلَعَتْ
١٧ - وَعَيْنٌ كَعَيْنِ الرَّثْمِ فِيهَا مَلَا حَةٌ
١٨ - وَتَبَسُّمٌ عَنِ نَوْرِ الْأَفَاحِيِّ أَقْفَرَتْ
١٩ - أَمِنْ مِيَّةً اِعْتَادَ الْخِيَالَ الْمَوْرُقُ
- بِهَا الشُّحْمُ تُرْدِي وَالْحَمَامُ الْمَطْوُوقُ (١)
زَجْوَلٍ بِجَوْلَانِ الْحَصَى حِينَ تَسْحَقُ (٢)
لِذَوِ عَبْرَةٍ كُلاًّ نَفِيْضٌ وَتَخْتَقُ (٣)
فِيْدُو وَتَارَاتٍ يَجُجُّمُ فَيَغْرَقُ (٤)
يَجْوُزُ إِذَا لَامَ الشَّفِيْقُ وَيَخْرَقُ (٥)
لَعَيْنِيهِ مَيِّ سَافِرَا كَادَ يَبْرَقُ
بِمَيِّ وَقَدْ كَادَتْ مِنَ الْوَجْدِ تَزْهَقُ (٦)
رُكَامٌ وَتَجْتَابُ الْوَشَاحَ فَيَقْلُقُ (٧)
إِهَانَ ذَوَى عَنِ صُفْرَةٍ فَهَوَ أَخْلَقُ (٨)
وَوَجْهٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ رِيَّانٌ مُشْرَقُ (٩)
هِيَ السَّحْرُ أَوْ أَدْهَى التَّبَاسِ وَأَعْلَقُ (١٠)
بِوَعْسَاءٍ مَعْرُوفٍ تُغَامُ وَتُطْلَقُ (١١)
نَعْمَ إِنِّهَا مَعَ عَلَيَّ النَّأْيِ تَطْرُقُ (١٢)

- (١) الشُّحْمُ: جمع الأسحم: الأسود، ويعني الغريان السود: تُردِي: تذهب.
(٢) أَرَبَّتْ: تذهب وتجيء. الزَّجْوَلُ: الذي يزلج أي يدفع ويرمي. جَوْلَانِ الْحَصَى: صفاره وما جال منه.
(٣) تَخْتَقُ: تأخذ بالحلق. جِرْعَاءِ مَالِكٍ: موضع. والجِرْعَاءُ: الرملة الطيبة المنبت لا وعرثة فيها، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل.
(٤) يَجُجُّمُ: يكثر ويجتمع.
(٥) يَجْوُزُ: يعدل عن الحق. يَخْرَقُ: يكذب.
(٦) تَسْعِفُ: تقضي، وتلني. تَزْهَقُ نَفْسُهُ: تخرج. النَّوَى: الوجه الذي يُذهب فيه.
(٧) أَنَاةٌ: أي فاترة بطيئة. تَلُوْثُ: تشني وتشد. الدَّعْصَةُ: الكتيب من الرمل، وقد شبه العجيزة بالدعصة.
الرَّكَامُ: المتراكم بعضه على بعض. تَجْتَابُ: تلبس. يَقْلُقُ: أي يضطرب لضميرها.
(٨) الْمِجْنُ: ما أجنها أي سترها من الثياب، وأراد الوشاح. الْإِهَانُ: العرجون، وشبهها به لملاسته.
(٩) أُمَّ الْخَشْفِ: كنية الطيبة. وَالْخَشْفُ: ولد الطيبة. أَتْلَعَتْ: أشرفت بعنقها. رِيَّانٌ: ممتلىء.
(١٠) الرَّثْمُ: الظبي الأبيض. الْاِتِّبَاسُ: الاختلاط
(١١) النَّوْرُ: الزهر. الْأَفَاحِيُّ: نبت زهره أحمر، شبه أسنانها به. وَعَسَاءُ: رابية من رمل لينة. مَعْرُوفٌ: موضع. تُغَامُ: أي يصيبها الغيم. تُطْلَقُ، أي ينكشف غيمها.
(١٢) النَّأْيُ: البعد.

- ٢٠ - أَلَمْتُ وَحُزَوِي عَجْمَةُ الرَّمْلِ دُونَهَا
٢١ - بِأَشْعَثَ مُنْقَدِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ
٢٢ - سَرَى نِمْ أَعْضَى عِنْدَ وَجْنَاءِ رَسَلَةٍ
٢٣ - رَجِيعةِ أَسْفَارٍ كَأَنَّ زَمَانَهَا
٢٤ - طَرَحْتُ لَهَا فِي الْأَرْضِ أَسْفَلَ فَضْلِهِ
٢٥ - ثَوَى بَيْنَ نِسْعَيْهَا عَلَى مَا تَجَشَّمْتُ
٢٦ - وَقَدْ غَادَرْتُ فِي السَّيْرِ نَاقَةَ صَاحِبِي
٢٧ - جُمَالِيَةَ حَرْفٍ سِنَادٍ يَشْلُهَا
٢٨ - وَكَعْبٍ وَعُرْقُوبٍ كَلَامًا مُنْجَمِيهِمَا
٢٩ - وَفَوْقَهُمَا سَاقٌ كَأَنَّ حَمَاتَهَا
٣٠ - وَحَاذَانَ مَجْلُوزٍ عَلَى صَلَوَيْهِمَا
٣١ - إِلَى صَهْوَةٍ تَخْدُو مُحَالًا كَأَنَّ
٣٢ - وَجُوفٍ كَجُوفِ الْقَضْرِ لَمْ يَنْتَكِبْ لَهُ
- وَحَفَّانٌ دُونِي سَيْلُهُ فَالْخُورَنَقُ^(١)
صَفِيحَةٌ سَيْفٍ جَفْنُهُ مُتَخَرِّقُ^(٢)
تَرَى خَدَّهَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَسْرُقُ^(٣)
شَجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذَّرَاعَيْنِ مُطْرَقُ^(٤)
وَأَعْلَاهُ فِي مِثْنَى الْخِشَاشَةِ مُعَلَّقُ^(٥)
جِنِينَ كَدُومِصِ الْفَرَاشَةِ مُغْرِقُ^(٦)
طَلًا مَوْتَتْ أَوْصَالَهُ فَهوَ يَشْهَقُ^(٧)
وِظِيفٌ أَرْجُ الْخَطُورِيَّانِ سَهْوَقُ^(٨)
أَشْمٌ حَدِيدُ الْأَنْفِ عَارٍ مُعْرَقُ^(٩)
إِذَا اسْتَعْرِضْتَ مِنْ ظَاهِرِ الرَّحْلِ خَرْتِ^(١٠)
بِضِيْعٍ كَمَكْنُوزِ الثَّرَى حِينَ يُخْنِقُ^(١١)
صَفَا دَلَّصْتَهُ طَحْمَةَ السَّيْلِ أَخْلَقُ^(١٢)
بِأَبَاطِهِ الرُّزْلُ الزَّهَالِيلِ مِرْفَقُ^(١٣)

(١) حُزَوِي: موضع. حَفَّان: موضع. الخورنق: قصر للنعمان الأكبر ناحية الحيرة.

(٢) أشعث: مُلَبَّد الشعر مقبَّره. مُنْقَدِّ: مُنْشَق. جَفْنُ السيف: غمده.

(٣) سرى: سار ليلاً. ناقة وجنائه رَسَلَة: ناقة شديدة سريعة

(٤) رجعية أسفار: التي سافرت وعادت. الشجاع: الحية الذكر. مطرق: ساكن.

(٥) الخشاشة: الحلقة في عظم أنف البعير.

(٦) ثوى: أقام أي الجنين. النسعان: الحقب والتصدير. الواحد: نيسع: سير عريض. الأعموص: من

دواب الماء. الفراشة: القليل من الماء.

(٧) الطلا: ولد الناقة. أوصاله: أعضاؤه. يشهق: يتزع.

(٨) جمالية: ناقة تشبه الجمل لعظمتها. حَرْف: ضامرة. سِنَاد: مرتفعة. يشلها: يطردها. الوظيف: مقدم

عظم الساق. الزجج: الطول. السهوق: الطول.

(٩) المنجم: حذاء الكعب. حديد الأنف: له حد. أشم: عال.

(١٠) الخرنق: ولد الأرنب. الحَمَاة: لحمة الساق من ظاهره.

(١١) حاذان: الواحد حاذ وهو ما وقع عليه الذنب من الفخذ. مجلوز: مطوي. الصلوان: ما عن يمين الذنب

وشماله. البضيغ، يعني اللحم. يحق: يسمن، ويضمر، ضد.

(١٢) الصهوة: أعلى الفرس. تحدو: تسوق. المحال: جمع المحالة: ققرة الظهر. دلص: زلق. طحمة

السل: دفعته. الصفا: الحجارة الصلدة، الواحد الصفاة.

(١٣) الناكت: الذي يصيب بمرقعه صدره. الرُّزْل: الملس، والزهايل مثله.

- ٣٣ - وهَادِ كَجِذْعِ السَّاجِ سَامٍ يَقْوُدُهُ
٣٤ - وَدَفِوَاءَ حَذْبَاءِ الذَّرَاعِ يَزِينُهَا
٣٥ - قَطَعْتُ عَلَيْهَا غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ
٣٦ - بِمِشْتَبِهِ الْأَرْبَاءِ يَزْمِي بِرُكْبِهِ
٣٧ - إِذَا الرِّيحُ الصَّبَا دَرَجَتْ بِهِ
٣٨ - يُخَيِّلُ فِي المَرَعَى لَهْنَ بِشَخِصِهِ
٣٩ - وَنَادَى بِهِ «مَاءٍ» إِذَا نَارَ ثَوْرَةً
٤٠ - تَرِيحَ لَهُ أَمْ كَأَنَّ سَرَائِهَا
٤١ - وَتِيهَاءُ تُودِي بَيْنَ أَرْجَائِهَا الصَّبَا
٤٢ - غَلَلْتُ المَهَارَى بَيْنَهَا كُلِّ لَيْلَةٍ
٤٣ - فَاصْبَحْتُ أَجْتَابُ الفَلَائِ كَأَنِّي
٤٤ - إِذَا الأُرُوعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ
٤٥ - نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
٤٦ - طِرَاقُ الخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيْعَةٍ

- (١) الهادي: مقدم العنق. الساج: شجر عظيم. أشدق: واسع الشدق. الصبيان: طرفا اللحنين.
(٢) ناقة دفواء: منحنية الذراعين. الملاط: الجنب والإبط. تجافى: تباعد. الرحا: الكركرة. الزور: الصدر. أدفق، أي: مندفق.
(٣) الغول: البعد. التنوفة: الفلاة. الخبب: ضرب من العدو كالرمل، والإعناق ضرب من السير.
(٤) أرباء: جمع ربوة: أرض مرتفعة. نائي: بعيد. أخوق: واسع بعيد.
(٥) الصبا: ريح شرقية لينة. الغرايب: السود، يعني: فراخ النعام. الهجائن: البيض. دردق: صغار.
(٦) مصعلك الرأس: مدوره. الثقتق: الظليم. قلة الرأس: أعلاه.
(٧) ماء: حكاية صوت الظبي. الأصيح: يعني الغزال الصغير، وفيه بياض بحمرة. والثقبه: اللون.
(٨) تريح: ترجع. سراة كل شيء: أعلاه وظهره. اليلمق: القباء، وهو معرب. «يلمه» الفارسية.
(٩) التيهاء: المفازة المضلة يتاه فيها. تودي: تهلك. «من الظلماء جل» يعني ملبسة من سواد الليل.
(١٠) غللت: أدخلت. المهاري: الأبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان.
(١١) أجتاب: أقطع. الحسام: السيف القاطع. المداوس: المصاقل، الواحد: مدوس. مخفق: أي يخفق في الضريبة ويغوص فيها.
(١٢) الأروع: الذي يروع بحسنه. يُشب: يوقد. مشبوب: حسن. منه: أجهده. أخرق: أحمق.
(١٣) رهوة: المكان المرتفع. الطل: الندى. الأقي: المحدود وبمعنى البازي.
(١٤) طراق: أي بعضها فوق بعض. الخوافي: ما دون القوادم من جناح الطائر، وهي ريشات تخفى إذا ضم=

- ٤٧ - وماءٍ قديم العهد بالناس آجن
٤٨ - وردت اعتسافاً والثرياً كأنها
٤٩ - يَدْفُ على آثارها دَبْرانها
٥٠ - بعشرين من صغرى النجوم كأنها
٥١ - قِلاصٌ حَداها رَاكِبٌ متعمِّمٌ
٥٢ - قُراني وأشتاناً وحادٍ يسوقها
٥٣ - وقد هتَكَ الصُّبْحُ الجِلِّيَّ كِفَاءً
٥٤ - فأدلى غلامي دلوةً يبتغي بها
٥٥ - فجاءتْ بنسجِ العنكبوتِ كأنه
٥٦ - فقلتُ له: عُدْ فالتمسْ فضلَ مائها
٥٧ - فجاءتْ بِمُدِّ نِصفِهِ الدَّمْنِ آجِنٌ
- كأنّ الدُّبَا ماءَ الغُضَى فيه يَبْصُقُ^(١)
على قَمَةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ محلَّقُ^(٢)
فلا هو مسبوْقٌ ولا هو يَلْحَقُ^(٣)
وإياه في الخُضراءِ لو كان يَنْطِقُ^(٤)
هَجائِنٌ قد كادَتْ عليه تَفْرُقُ^(٥)
إلى الماءِ من جَوْزِ التَّنُوفَةِ مُطْلِقُ^(٦)
ولكنه جَوْنُ السَّرَاةِ مُرَوِّقُ^(٧)
شِفَاءَ الصَّدَى واللَّيْلِ أدهمُّ أبلقُ^(٨)
على عَصَوَيْها سابريُّ مُشْبِرِقُ^(٩)
تَجوِبُ إليها اللَّيْلَ والقَعْرُ أَخوقُ^(١٠)
كماءِ السَّلَا في صِغْوِها يترقرقُ^(١١)

= الطائر جناحه. ربيعة: مكان مرتفع. يترقرق: يتحرك يذهب ويجيء.

- (١) الآجن: المتغير الطعم واللون. الدُّبَا: صغار الجراد والنمل.
(٢) اعتسف: سار على غير هدى. ابن ماء: من الطيور.
(٣) الدفیف: المشي الخفيف. الدبران: من منازل القمر.
(٤) بعشرين يعني: يدف بعشرين. ويريد: كأن النجوم والدبران في الخضراء أي السماء، قلاص.
(٥) قلاص: جمع قَلوص: ناقة شابة. هجائن: كرامٌ بيض.
(٦) قراني: أي مقترن بعضها ببعض يعني مجتمعة. أشتات: متفرقة. جوز: وسط. التنوفة: الفلاة. المطلق: الذي يُرسل الإبل يوم الطلق أي سير الليل لورود الغد.
(٧) الجَوْن: الأسود، وكذلك الأبيض ضد، السَّرَاة: الأعلى والظهر. مُرَوِّق: له رواق لم يقلع. الكفاء: الشقة من وراء البيت ومؤخره، والرواق: الشقة المتقدمة، ويعني الليل وقد مثل بذلك. ويعني بالسراة: السماء.
(٨) الصدى: العطش. الأبلق: ما فيه بياض، ويعني بياض الصبح. والمعنى: أعلى الليل أسود، وأسفله أبيض.
(٩) عصواها: أي عرقوبها الدلو ويريد الخشبتين. مشبرق: مقطع. سابري: رقيق الثياب.
(١٠) نجوب: نقطع. أخوق: بعيد.
(١١) قوله: جاءت بمد: أي الدلو جاءت بمد من الماء. الدَّمْن: البعر وغيره. الآجن: الماء المتغير الطعم واللون. السَّلَا: الجلدة التي تغطي الولد عند ولادته، وهو بمنزلة المشيمة عند النساء. الصَّغْو: الناحية. يترقرق: يتحرك، يذهب ويجيء.

إذا فارقته

[الطويل]

إذا فارقته تبتغي ما تعيشه كفاها رذاياها الرقيقُ الهبتُّ^(١)

كأنها طالة

[البيط]

مَوَاةُ الضَّبِيعِ مِثْلُ الْحَيْدِ حَارِكُهَا كأنها طالةٌ في دَفْهَابِلَقُ^(٢)

دعون الهوى

[الطويل]

أوانسُ أَمَامِنِ أَرْدَنَ عَنَاءِ فَعَانٍ وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهَوِ طَلِيقُ^(٣)
دَعْوَنَ الْهَوَى ثَمَّ ارْتَعَيْنَ قَلْبُونَا بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهَنَ صَدِيقُ

المنطيق

[الكامل]

وَالنَّوْمُ يَسْتَلْبِبُ الْعَصَامِنَ رَبِّهَا وَيَلْوِكُ ثَنِي لَسَانِهِ الْمَنْطِيقُ^(٤)

يسامون القروم سفاهةً

[الطويل]

قال يفتخر ويهجو بني امرئ القيس:

١ - أَقُولُ لِنَفْسِي وَأَقْفَاءَ عِنْدَ مَشْرِفٍ عَلَى عَرَصَاتِ كَالذُّبَارِ النَّوَاطِقِ^(٥)

- (١) البيت في الملحق. والهبتُّ: القصير، والأحمق. الرذايا: جمع الرذية: الضعيفة من كل شيء.
(٢) في الملحق أيضاً. ومَوَاةُ: مضطربة ومتحركة. الحيد: ما شخص من نواحي الشيء. الحارك: أعلى الكاهل. الطالة: الأتان. الدف: الجنب. البلق: السواد والبياض.
(٣) البيتان في ملحق ب. العاني: الأسير.
(٤) في الملحق.
(٥) في ب: «كالرسوم النواطق». مشرف: موضع. عرصات: جمع غرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. الذُّبَارُ: جمع الذُّبُر: الكتاب.

- ٢ - أَلْمَا يَحِنُّ الْقَلْبُ إِلَّا تَشْوُقُهُ رُسُومُ الْمَغْنَانِي وَابْتِكَارُ الْحَزَائِقِ^(١)
- ٣ - وَهَيْفٌ تَهِيحُ الْبَيْنَ بَعْدَ تَجَاوُرٍ إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَن يَمِينِ الْمَشَارِقِ^(٢)
- ٤ - كَأَنَّ فُؤَادِي قَلْبُ جَانِي مَخُوفَةٍ عَلَى النَّفْسِ إِذْ يَكْسُونَ وَشِي النَّمَارِقِ^(٣)
- ٥ - وَأَجْمَالُ مِيٍّ إِذْ يُقَرَّبْنَ بَعْدَمَا وَخِطْنَ بِذَبَّانِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ^(٤)
- ٦ - وَإِذْ هُنَّ أَكْتَادُ بَحْوُضِي كَأَنَّمَا زَهَا الْأَلُ عَيْدَانِ التَّخِيلِ الْبُوسَاقِ^(٥)
- ٧ - طَوَالِعُ مِنْ صُلْبِ الْقَرِينَةِ بَعْدَمَا جَرَى الْأَلُ أَشْبَاهَ الْمُلَاءِ الْيَقَائِقِ^(٦)
- ٨ - وَقَدْ جَعَلْتُ زَرْقَ الْوَشِيحِ حُدَانُهَا يَمِينًا وَحَوْضِي عَنْ شِمَالِ الْمَرَافِقِ^(٧)
- ٩ - عَنُودُ النَّوَى حُلَالَةٌ حَيْثُ تَلْتَقِي جَمَادٌ وَشَرَقِيَّاتٌ رَمَلِ الشَّقَائِقِ^(٨)
- ١٠ - تَحِلُّ بِمَرْعَى كُلِّ إِجْلٍ كَأَنَّمَا رَجَالٌ تَمْشَى عُصْبَةً فِي الْيَلَامِقِ^(٩)
- ١١ - وَفَرْدٌ يُطِيرُ الْبُقَّ عِنْدَ خَصِيلِهِ بِذَبِّ كَنْفُضِ النَّرِيحِ ذَيْلِ السَّرَادِقِ^(١٠)
- ١٢ - إِذَا أَوْمَضْتُ مِنْ نَحْوِ مِيٍّ سَحَابَةٌ نَظَرْتُ بَعَيْنِي صَادِقَ الشُّوقِ وَامِقِ^(١١)
- ١٣ - هِيَ الْهَمُّ وَالْأَوْسَانُ وَالنَّأْيُ دُونَهَا وَإِحْرَاضٌ مِغْيَارٌ سَثِيمٌ الْخَلَائِقِ^(١٢)
- ١٤ - وَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ قَلْبِي بِحَبِيبِهَا عَلَى تَلْكَ مِنْ حَالٍ مَتِينٍ الْعَلَائِقِ^(١٣)

(١) في ب: «ألما ين». المغناني: المنازل، الواحد: المغني. الابتكار: السير باكرًا. الحزائق: جمع الحزيقة: الحديقة. أو القطعة من كل شيء.

(٢) الهيف: الريح الحارة. تهيج البين: تفرق الناس بعد تجاور. البين: الفراق.

(٣) النمارق: جمع النمرقة: الوسادة.

(٤) وخطن: أي لدغن. والمعنى أن الجمال تقرب ليحمل عليها، وقد لدغها ذبان المصيف.

(٥) أكتاد: أشباه أو جماعات. حوضي: موضع. البواسق: الطوال. الال: السراب.

(٦) القرينة: موضع. الال: السراب. اليقايق: جمع اليقق: الأبيض. الملاء: الثياب.

(٧) زرق الوشيج: موضع. حوضي: موضع.

(٨) العنود: المعاندة التي ليست على القصد. الجماد: أماكن غلاظ. الشرقيات: المواجهة للشرق.

الشقائق: غلظ بين رملين.

(٩) الإجل: القطيع من البقر. العصبية: الجماعة. اليلامق: جمع اليلمق: القباء.

(١٠) قوله: وفرد يريد ثوراً منفرداً. خصيله: ذنبه. السرادق: الفسطاط. الال: الشخص.

(١١) وامق: محب. أومضت: برقت.

(١٢) الأوسان: جمع الوسن: النوم. مغيار: شديد الغيرة. الأحراض: من الحرص: الفساد في البدن وفي

العقل. الخلائق: الطباع. سثيم: فييح.

(١٣) متين العلائق: شديد الود.

- ١٥ - وَخَرَقَ كَسَاهُ اللَّيْلُ كَسْرًا قَطَعْتُهُ
١٦ - مَرَايِسُ تَطْوِي كُلَّ أَرْضٍ عَرِيضَةٍ
١٧ - بَنِي دَوَابٍ إِنِّي وَجَدْتُ فَوَارِسِي
١٨ - وَذَادَةَ أَوْلَى الْخَيْلِ عَنْ أَخْرِيَاتِهَا
١٩ - فَمَا شَهَدْتُ خَيْلُ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ غَارَةً
٢٠ - أَدْرَنَا عَلَى جَرْمٍ وَأَوْلَادٍ مَذْحِجٍ
٢١ - نُثِيرُ بِهَا نَقْعَ الْكَلَابِ وَأَنْتُمْ
٢٢ - لَبَسْنَا لَهَا سَرْدًا كَأَنَّ مَتُونَهَا
٢٣ - سَرَابِيلَ فِي الْأَبْدَانِ مِنْهُمْ صُدَاةٌ
٢٤ - بَطْعِنَ كَتَضْرِيمِ الْحَرِيقِ اخْتِلَاسُهُ
٢٥ - صَدْمُنَاهُمْ دُونَ الْأَمَانِيِّ صَدْمَةً
٢٦ - إِذَا نَطَحَتْ شَهْبَاءُ شَهْبَاءَ بَيْنَهَا
- بِعَمَلَةٍ بَيْنَ الدَّجِيِّ وَالْمَهَارِقِ^(١)
وَسِيحًا وَتَسَلُّ انْسِلَالُ الزَّوَارِقِ^(٢)
أَزْمَةُ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ^(٣)
إِذَا أَزْهَقَتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَضَايِقِ^(٤)
بِثَهْلَانٍ تَخْمِي عَنْ فُرُوجِ الْحَقَائِقِ^(٥)
رَحَى الْحَرْبِ تَحْتَ اللَّامِعَاتِ الْخَوَافِقِ^(٦)
تُثِيرُونَ قَيْعَانَ الْقُرَى بِالْمِعَازِقِ^(٧)
عَلَى الْقَوْمِ فِي الْهَيْجَا مَتُونُ الْخَرَائِقِ^(٨)
وَبِيضًا كَبِيضِ الْمَقْفِرَاتِ النَّقَاتِقِ^(٩)
وَضَرْبٍ بِشَطْبَاتِ صَوَافِي الرِّوَانِقِ^(١٠)
عَمَاسًا بِأَطْوَادٍ طَوَالِ شَوَاهِقِ^(١١)
شِعَاعُ الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيِّ الْبَوَارِقِ^(١٢)

- (١) الْخَرَقُ: الْفَلَاةُ. الْمَهَارِقُ: جَمْعُ الْمَهْرَقِ: الصَّحِيفَةُ، وَالصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ. الدَّجِيُّ: الظَّلَامُ. الْيَعْمَلَةُ: النَّاقَةُ يُعْمَلُ عَلَيْهَا.
(٢) مَرَايِسُ: جَمْعُ مَرَسَالٍ: سَهْلَةُ السَّيْرِ. الْوَسِيحُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.
(٣) بَنُو دَوَابٍ: قَوْمٌ هَشَامٌ الَّذِي يَهْجُوهُ، مِنْ بَنِي أَمْرِيءِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ. أَزْمَةُ غَارَاتٍ، يَعْنِي: يَقْوَدُونَ الْخَيْلَ فِي الْغَارَاتِ. دَوَالِقُ: جَمْعُ دَلُوقٍ، وَهِيَ مِنَ الْغَارَاتِ الشَّدِيدَةِ.
(٤) ذَادَةُ: جَمْعُ ذَائِدٍ: مُدَافِعٌ.
(٥) ثَهْلَانُ: جَبَلٌ. فُرُوجُ: جَمْعُ فَرْجٍ: ثَغْرٌ.
(٦) جَرْمٌ: ابْنُ زَيْبَانَ، مِنْ قَضَاعَةَ. اللَّامِعَاتُ، أَي: الرِّيَاطِ.
(٧) النَّقْعُ: الْغِيَابُ. الْكَلَابُ: مَوْضِعٌ. قَيْعَانُ: جَمْعُ قَاعٍ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمِئِنَةٌ. الْمِعَازِقُ: الْمَسَاحِي مِنَ الْحَدِيدِ، الْوَاحِدُ: الْمِعْزَقَةُ.
(٨) السَّرْدُ: الْخَرَزُ فِي الْأَدِيمِ، وَأَرَادَ الدَّرْعَ الْمَسْرُودَةَ. الْخَرَائِقُ: جَمْعُ الْخَرِيقِ: وَلَدُ الْأَرَنْبِ.
(٩) سَرَابِيلُ: جَمْعُ سَرِبَالٍ: قَمِيصٌ أَوْ دَرْعٌ. صُدَاةٌ: سَوَادٌ. النَّقَاتِقُ: جَمْعُ النَّقْتِ أَيِ الظَّلِيمِ.
(١٠) الْاِخْتِلَاسُ: السَّلْبُ. الشَّطْبَاتُ: السِّيُوفُ فِيهَا شَطْبٌ أَيِ حَزُوزٌ. رَوَانِقُ: جَمْعُ رَوْنَقٍ: مَاءُ السَّيْفِ وَحُسْنُهُ.
(١١) صَدْمَةُ عَمَاسٍ، يَعْنِي: شَدِيدَةٌ. أَطْوَادُ: جِبَالٌ.
(١٢) الشَّهْبَاءُ مِنَ الْكُتَّابِ: الْعَظِيمَةُ. الْقَنَا: جَمْعُ الْقَنَاةِ: السَّنَانُ. الْمَشْرِفِيُّ: أَيِ السَّيْفِ. الْبَوَارِقُ: جَمْعُ الْبَارِقَةِ: السَّيْفِ.

- ٢٧ - لنا ولهم جَرَسٌ كَأَنَّ وَغَاتَهُ يَقْوُضُ بِالْوَادِي رُوَسَ الْأَبَارِقِ^(١)
- ٢٨ - فَأَسْوَأُ بَيْنَ الْهَضَابِ عَشِيَّةً بَتِيمَاءَ صَرَعَى مِنْ مُقْضٍ وَزَاهِقِ^(٢)
- ٢٩ - أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْقُصِيَّةَ قَرِيَّةً وَمَرَأَةً مَاوَى كُلِّ زَانٍ وَسَارِقِ^(٣)
- ٣٠ - إِذَا قِيلَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ يَقُولُ خَطِيئُهُمْ: هَوَازِنُ أَوْ سَعْدٌ وَلَيْسَ بِصَادِقِ!^(٤)
- ٣١ - وَلَكِنَّ أَصْلَ الْقَوْمِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ بِحُورَانَ أَنْبَاطُ عِرَاضِ الْمَنَاطِقِ^(٥)
- ٣٢ - فَهَذَا الْحَدِيثُ بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فَاتْرَكِي بِلَادَ تَمِيمٍ وَالْحَقِي بِالرَّسَاتِقِ^(٦)
- ٣٣ - دَعِ الْهَذْرَ يَا عَبْدَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ إِنَّمَا تَكْشُ بِأَشْدَاقِي قِصَارَ الشَّقَاشِقِ^(٧)
- ٣٤ - أَمَا كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ تَعْلَمُ أُنْمَا تَنْوَأُ بَحْرَاتَيْنِ مِثْلَ الْعَوَاتِقِ؟! تَنْظُلُ ذُرَى نَخْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ نِسْوَةً
- ٣٥ - تَبَيَّنَ نَقْشَ اللَّؤْمِ فِي قِسْمَاتِهِمْ قِبَاحًا وَأَشْيَاخًا لثَامَ الْعِنَافِقِ^(٨)
- ٣٦ - عَلَى مَنَصَفِ بَيْنَ اللَّحَى وَالْمَفَارِقِ مَنِ اللَّؤْمِ سَرِبَالٌ جَدِيدُ الْبِنَائِقِ^(٩)
- ٣٧ - عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَرْعَكِي وَيَافِعِ خَنَازِيرَ تَكْبُو مِنْ هَوِيِّ الصَّوَاعِقِ^(١٠)
- ٣٨ - رَمِيَتْ أَمْرَأُ الْقَيْسِ الْعَبِيدَ فَأَصْبَحُوا بِمَوْهِيَّةِ صُمِّ الْعِظَامِ الْعَوَارِقِ^(١١)
- ٣٩ - إِذَا أَدْرَوْا مِنْهُمْ بِقَرْدٍ رَمِيَّتْهُ عَضَارِيْطُ أَوْ كَانُوا رِعَاءَ الدَّقَاتِقِ^(١٢)
- ٤٠ - إِذَا كَصَّتِ الْحَرْبُ أَمْرَأُ الْقَيْسِ أَخْرَوْا

- (١) الْجَرَسُ: الصوت. الوغى: الصوت والجلبة. يقوؤض: يهدم. الأبارق: جمع الأبرق: جبل فيه طين وحجارة. المعنى: كأن صوته يهدم الجبل.
- (٢) تيماء: موضع. مقض: منازع. الزاهق: الذي خرجت نفسه.
- (٣) القصية ومراة: قرينان. هما - على زعمه - موطن كل زان وسارق.
- (٤) هوازن: قبيلة من قيس. سعد: ابن زيد مائة بن تميم.
- (٥) حوران: من قرى الشام. الأنباط: نصارى بلاد الشام. قوله: عراض المناطق، يعني أنهم فلاحون، المناطق: جمع المنطقه وهي ما يشد على الخصر.
- (٦) الرساتق: جمع الرستاق: البستان.
- (٧) الهذر: صوت البعير من غير شقشقة. الكشيش: صوت البكار. والشقشقة: ما يخرج البعير من شدقه إذا هدر.
- (٨) العناقق: جمع العنقفة: الشعر ما بين الذفن والشفة السفلى.
- (٩) أرعكي: لثيم قصير، كالزُعكوك. يافع: غلام قارب الحلم. بنائق: جمع بنية: ما يخاط في أعلى القميص.
- (١٠) هوي: سقوط.
- (١١) أدروا: استروا. موهية: داهية تحطم.
- (١٢) العضاريط: التباع الجبناء. الدقاتق: الأشياء الحقيرة القليلة، ويريد صغار الضأن والمعزى، أو الإبل الهزيلة.

- ٤١ - رفعتُ لهم عن نصفِ ساتي وساعدي مجاهرةً بالمحرباتِ العوائقِ^(١)
٤٢ - تُسامي امرؤ القيسِ القرومَ سفاهةً وحِيناً بعبدَيْها: اللثيمَ وفاسقِ^(٢)
٤٣ - بأرقِطٍ محسودٍ ونُسطُ، كلاهما على وجهه سيما امرئٍ غيرِ سائقِ^(٣)

لما امتطينا

[الطويل]

- ولمّا امتطينا صعّبها وذُلّولها إلى أن حجبتنا الشمسَ دون السّرادقِ^(٤)
ثفتنا بفليذٍ من سرارةِ قلبها فحُمنا عليه بين حاسٍ وذائقِ^(٥)

لم أنسه

[الكامل]

- لم أنسه إذ قام يكشفُ عامداً عن ساقه كاللؤلؤ البراقِ^(٦)
لا تعجبوا إن قام فيه قيسامتي إن القيامة يسوم كشفِ الساقِ

ونهب

[الطويل]

- ونهبٍ كجمّاعِ الثريّا حسويته بأجرّد محتوتِ الصّفّاقين خيفقِ^(٧)

(١) في ب: «المخزيات العوائق: يعني ما يخزيهم ما بقي الدهر. ومحربات: جمع محرب: أي: محارب شجاع.

(٢) تسامي: تفاحر. القروم: جمع القرم: الفحل الكرم، ويريد السادة الكرام. الحين: الهلاك.

(٣) الأرقط: المنقط. المحسود: ممنوع من كل خير. الأسط: الذي لا شعر في لحيته وعارضيه. الوسم: العلامة.

(٤) البيتان في المملوح. السرادق: الذي يمد فوق صحن البيت، والدخان.

(٥) الفليذ: القطعة من الكبد. ثفاه: تبعه.

يقال: حسا الطائر الماء، وحسا زيد المرق: شربه شيئاً بعد شيء.

(٦) البيتان في المملوح.

(٧) الأجرّد: فرس. الخيفق من الخيل والإبل: السريعة. صفقا العنق: جانباه. والثريا: النجم.

قافية الكاف

عطاياہ

[الطويل]

عطاياہ امير المؤمنين ولم تكن مُقْتَمَةً مِنْ هَوْلًا وَأَوْلَكَا^(١)
وما نلتَ حتى شِبتَ إلا عطيةً تقومُ بهما مصرورةً في رواتكا

كالرمل الملبد

[الطويل]

ورملي كسأورك النساءِ اعتسفتُ إذا لبَدتُ السارياتُ السركائكُ^(٢)

يسامي السحاب

[الطويل]

قال يمدح مالك بن المنذر بن الجارود:

- ١ - أنسول لأطلاح بَري هَطْلانها
 - ٢ - أجسدي إلسي بساب ابن عمرة إنسه
 - ٣ - وإنك نسي عسر وعيسن منساخته
- بنا عن حواني دأبها المتلاحك^(٣)
مدى همك الأفضى وماوى رحالك^(٤)
لدى بابيه أو تهلكي في الهوالك^(٥)

(١) البيتان في ملحق ب.

(٢) البيت في ملحق ب أيضاً. اعتسفته: ضربت فيه على غير هداية. الساريات: جمع السارية: سحابة الليل الماطرة. الركاك: جمع الركيكة: المطر القليل.

(٣) ناقة طلاح وطالح: أي متعبة. الهطلان: ضرب من السير شديد. متلاحك: متلاحم.

(٤) الضعلوك: الفقير. ابن عمرة: مالك بن المنذر.

(٥) في ب، «وإنك في عشر وعشر مناخة».

- ٤ - وجدناكَ فرعاً عالياً يا ابن منذرٍ
٥ - تُساميَ أعاليه السحابَ وأصله
٦ - فلو سرتَ حتى تقطعَ الأرضَ لم تجدْ
٧ - أشدَّ إذا ما استحصدَ الجبلُ مرَّةً
٨ - وأمضى على هولٍ إذا ما تهزَّهزتَ
٩ - وأحسنَ وجهاً تحتَ أقهبَ ساطع
١٠ - لقد بَلَّتِ الأخماسُ منكَ بسائس
١١ - تقولُ التي أمستَ خلوفاً رجالها
١٢ - لجاراتها أفنى اللصوصِ ابنُ منذرٍ
١٣ - وآمنَ ليلَ المسلمينَ فنوموا
١٤ - تركتَ لصوصَ المصرِ من بينِ بائس
- على كلِّ رأسٍ من معدٍّ وجرارِك
منَ السجدِ في نأدِ الثرى المتدارِكِ^(١)
فتى كابنِ أشياخِ البريةِ مالكِ
وأجبرَ للمُستجبرينَ الضرائكِ^(٢)
منَ الخوفِ أحشاءُ النفوسِ الفواتِكِ^(٣)
عَيْطِ أثارتهِ صدورُ السنايكِ^(٤)
هنىءِ الجدا مُرَّ العقوبةِ ناسِكِ^(٥)
يُغَيرونَ فوقَ المُلجَماتِ العوالِكِ^(٦)
فلا ضَيْرَ ألا تغلِقِي سبابَ دارِكِ
وما كانَ أمسى آمناً قبلَ ذلكِ
صليبٍ ومكبوعِ الكراسيعِ بارِكِ^(٧)

لنا ولكم يامي

[الطويل]

- ١ - أما استحلَّبتَ عَيْنِيكَ إلا محلَّةً
٢ - أمَّا والمُصلَّى واليمينِ التي بها
٣ - أناختَ رَواياكلَ دَلْوِيَّةِ بها
- بجُمهورِ حُزوى أو بجرعاءِ مالكِ؟^(٨)
حلفتُ بمدعى كلِّ ساعٍ وسالكِ^(٩)
وكلِّ سِمَاكِي مُلثُ المَبَارِكِ^(١٠)

(١) تسامي: تفاخر. نأد: مبتل.

(٢) استحصد الجبل: يعني اشتد قتله وأحكم. الضرائك: جمع الضريك: المحتاج.

(٣) تهزَّهزت: تحركت. الفواتك: الماضيات.

(٤) أقهب: أغبر، وأقهب ساطع، يعني الغبار. والساطع: المرتفع. عييط: طري. سنايك: جمع سنك: حافر.

(٥) بَلَّت: صادفت. الأخماس: جمع الخمس وهي من أظماء الإبل: أي أنها ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع.

(٦) خلوف رجالها: يريد: غابوا. عوالك: أي خيل تملك للجم.

(٧) البكع: القطع. ومكبوع: مقطوع. كراسيع: جمع كرسوع: أسفل الكف مما يلي الخنصر؛

(٨) الجُمهور: العظيم من الرمل. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. حزوى: موضع. جرعاء مالك: موضع.

(٩) مدعى: اسم لمكان الدعاء. والبيت ليس في أ وأثبتته في ب.

(١٠) الروايا: جمع الروي: السحابة التي تحمل ماء. مُلث: مُقيم. دلوية: نسبة إلى برج الدلو. سماكي: =

- ٤ - مُسْتَرْجَفِ الْأَرْضِ كَأَن عَجَا جَه
٥ - فَلَمْ تَبْقِ إِلَّا دَمْنَةٌ هَارٌ نُؤْيَهَا
٦ - أَنْخَنَّا بِهَا خُوصًا بَرَى النَّصُّ بُذْنَهَا
٧ - تَذَكَّرُ أَلْفٍ أَتَى الدَّهْرُ دُونَهَا
٨ - كَانَ عَلَيْهَا سَخَقٌ لِفَقِي تَسَوَّقَتْ
٩ - لَنَا وَلَكُمْ يَامِيٍّ أَمَسَتْ نِعَاجُهَا
١٠ - فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَاتَهُ
١١ - وَلِلْعَيْنِ لَا تَنْفَكُ يَنْحَى سَوَادُهَا
١٢ - إِذَا مَا عَلَا عَبْرًا تَعَسَّفَ جَفْنَهَا
١٣ - وَمَا خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعْتُ
١٤ - عَلَى كُلِّ سَوَارٍ أَفْنَانِينَ سِيرِهِ
١٥ - عَبَنِي الْقَرَا ضَخْمِ الْعَثَانِينَ أَنْبَتَتْ
- مِنَ الصِّفِّ أَعْرَافَ الْهَجَانِ الْأَوَارِكِ (١)
وَجِيفُ الْحَصَى بِالْمُعْصِفَاتِ السَّوَاهِكِ (٢)
وَأَلْصَقَ مِنْهَا بَاقِيَاتِ الْعَرَائِكِ (٣)
وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَلْفُ إِلَّا كَذَلِكَ (٤)
بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ (٥)
يُمَاشِينَ أُمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ (٦)
مَنْ الْوَجِدِ شَكَّتَهُ صَدُورُ النَّيَازِكِ (٧)
عَلَى إِثْرِ حَادٍ حَيْثُ حَادَرْتُ سَالِكِ
أَسَابِيٍّ لَا نَزْرٍ وَلَا مَتَمَّاسِكِ (٨)
عَلَى أَوْجِهِ شَتَى حُدُوجِ الشُّكَاثِكِ (٩)
شَوْوٌ لِأَبْوَاعِ الْجَوَازِيِّ السَّرَوَاتِكِ (١٠)
مَنَاجِبُهُ أَمْثَالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ (١١)

= نسبة إلى السماء وهو نجم. أي ألت بها كل دلوي وسماكي.

- (١) الأَرْضِي: نبت. العجاج: الغبار. الهجان: الكرام من الإبل، البيض. الأوارك: اللواتي تأكل الأراك. والمعنى: شبه العجاج بأعراف الهجان التي تأكل الأوارك، ذلك أن وبرها ينتفش على الأراك ويكثر.
- (٢) الدمنة: آثار الناس وما سودوا. هار: هدم. الوجيف: ما تحركه الريح من الحصى. سواهك، أي: تثير الغبار. النؤي: الحاجز حول الخباء يمنع دخول الماء.
- (٣) خوص: جمع خوصاء: غائرة العين. العرائك: جمع العريكة: السنام.
- (٤) أَلْف: جمع ألف: صاحب.
- (٥) حضرميات: نسبة إلى حضرموت. سَخَقٌ لِفَقِي: ثوب خلق ملفق، منسوب إلى حضرموت.
- (٦) النعاج: جمع النعجة وأراد البقرة الوحشية. الرثال: أفراخ النعام، الواحد: الرثل. حواتك: يقاربن الخطو.
- (٧) النيازك: نجمع النيزك: السنان.
- (٨) تعسّف: مال، وخط على غير هداية. الأسابي: جمع إسباء، طريق الدموع.
- (٩) الحدوج: جمع الحدج: المركب من مراكب النساء كالمحفّة. الشكاثك: جمع الشكيكة: الفرقة من الناس.
- (١٠) الموار: الذي يتحرك ويضطرب وأراد البعير السريع. شؤو: سابق. الجوازي: التي تجذو في سيرها كأنها تقلع.
- (١١) عبني: ضخم. القرا: الظهر. العثانين: جمع العثون: اللحية، أو ما فضل منها. الدرانيك: جمع الدرنيك: الطنفسة، وضرب من الثياب.



- ١٦ - دَرَفَسَ رَمَى رَوْضَ الْقِذَافَيْنِ مَتْنَهُ
بِأَعْرَفٍ يَنْبُو بِالْحَنَيْتَيْنِ تَامِكِ^(١)
- ١٧ - كَأَنَّ عَلَى أَيْابِهِ كُلَّ سُذْفَةٍ
صِيَاخَ الْبَوَازِي مِنْ صَرِيفِ الْلَوَائِكِ^(٢)
- ١٨ - إِذَا رَدَّ فِي رَقَشَاءٍ عَجَا كَأَنَّهُ
عَزِيفٌ جَرَى بَيْنَ الْحُرُوفِ الشَّوَابِكِ^(٣)
- ١٩ - وَفِي الْجِيْرَةِ الْغَادِيْنَ مِنْ غَيْرِ بَعْضَةٍ
مِبَاهِيحُ أَمْثَالِ الْهَيْجَانِ الْمِبَوَائِكِ^(٤)
- ٢٠ - بَعِيدَاتُ مَهْوَى كُلِّ قِرْطٍ عَقْدَتَهُ
لِطَافِ الْحَشَاتِ تَحْتَ الثُّدِيِّ الْفَوَالِكِ^(٥)
- ٢١ - كَأَنَّ الْفِرْنِدَ الْخُسْرَوَانِيَّ لُثْنَهُ
بِأَعْطَافِ أَنْقَاءِ الْعُقُوقِ الْعَوَانِكِ^(٦)
- ٢٢ - تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذُّهَابِ الرِّكَائِكِ^(٧)
- ٢٣ - إِذَا غَابَ عَنْهُنَّ الْغَيُورُ وَأَشْرَقَتْ
لَنَا الْأَرْضُ فِي الْيَوْمِ الْقَصِيرِ الْمُبَارِكِ
تَهَلَّلْنَ أَيْبَارُ الْغَمَامِ الضَّوَاحِكِ^(٨)
- ٢٤ - تَهَلَّلْنَ وَاسْتَأْنَسْنَ حَتَّى كَأَنَّمَا
أَفِيقِي فَأَيْهَاتَ الْهَوَى مِنْ مِزَارِكِ^(٩)
- ٢٥ - إِذَا ذَكَرْتَكَ النَّفْسُ مَيًّا أَقْبَلَ لَهَا
وَلَا ذَاتَ بَعْلِ فَاحِصِي لِي بِذَلِكَ^(١٠)
- ٢٦ - أَمِيَّةٌ مَا أَحْبَبْتُ حُبُّكَ أَيَّمَا
بِهِ السُّوْجُدُ إِلَّا ضِلَّةٌ مِنْ ضَلَالِكِ
- ٢٧ - وَمَا ذَكَرْتُكَ الشَّيْءَ الَّذِي لَيْسَ رَاجِعًا
شِلَالًا وَمَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكِ^(١١)
- ٢٨ - أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمُتَّبِعُونَ بَيْتَهُ

(١) دَرَفَسَ: غليظ. الأعراف: يعني السنام له عُرف. ينبو: يرتفع. الحنيتان: جانب القتب. تامك: مشرف.

المعنى: أنه رعى في هذه الرياض، فرمته بسنام له عُرف لأنه سمين فيها.

(٢) السدفة: بقية من سواد الليل.

(٣) الرقشاء: المرقطة، وأراد الشقشقة. العزيف: صوت الجن.

(٤) مباهيح: جمع مبهاج: امرأة ذات حسن وبهجة. هيجان: إبل بيض كرام. بوائك: نوائم.

(٥) بعيدات مهوى القِرط: كناية عن طول الأعناق. تفلك الثدي: استدار.

(٦) الفِرند: الثوب. الخسرواني: منسوب إلى الأكاسرة، وأراد أنه حسن الصنعة. لاث: طوي. الأنقاء: جمع النقا: القطعة من الرمل تنقاد محدودة. العقوق: موضع. العانك: الرمل المتعقد. المعنى: أنهم

وضعن الثياب على عجيزات ضخمة لكثبات الرمل.

(٧) الغزالة: الشمس. الذهاب: جمع الذهبية: المطرة الضعيفة. ترشفن: مصصن. الركاكك: جمع الركيكة:

المطر القليل.

(٨) أيبكار الغمام، يعني: أوائل المطر.

(٩) أيهات الهوى، أي: ما أبعد الهوى.

(١٠) البيت ليس في ب. ذات بعلي: ذات زوج.

(١١) في ب: «حج المهلون». شلال: من الشل أي الطرد. المهلون والمليون: أي الذين يرفعون أصواتهم

بالتلبية.

- ٣٤ - نَضَا الْبُرْدَ عَنْهُ فَهُوَ ذُو مَنْ جُنُونَهُ
٣٥ - تُهَآوِي السُّرَى فِي الْبَيْدِ وَاللَّيْلُ حَالِكٌ
٣٦ - مَهَارَى طَوَتْ أَمْشَاجَ حِمْلِ فَبَشَّرَتْ
٣٧ - يُطَرِّحَنَّ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَرِمْنَهَا
٣٨ - إِذَا هُنَّ بَعْدَ الْأَيْسَنِ وَقَعْنَ وَقَعَةً
٣٩ - أَعَاذَلْ قَدْ أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ
٤٠ - أَعَاذَلْ قَدْ جَرَّبَتْ فِي الْبَدْهِرِ مَا كَفَى
٤١ - فَأَيَقِّنْ قَلْبِي أَنِّي تَابِعُ أَبِي
- أَجَارِي تَسْهَاكَ وَصَوْتٌ صَلَاصِلٌ^(١)
بِمَقْوَرَةٍ الْأَلْيَاطِ شُمَّ الْكَوَاهِلِ^(٢)
بِأَمْلُودَةِ الْعُسْبَانِ مِيلِ الْخِصَائِلِ^(٣)
عَلَى فِحْمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ^(٤)
عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَرُضْخَنَهَا بِالْكَلاَكِلِ^(٥)
وَعَيْبٌ عَلَى ذِي اللَّبِّ لَوْمُ الْعَوَاذِلِ^(٦)
وَنظَّرْتُ فِي أَعْقَابِ حَقِّ وَبَاطِلِ^(٧)
وَعَائِلَتِي غَوْلُ الْقُرُونِ الْأَوَائِلِ^(٨)

أَرْضِي بِالْقَلِيلِ

[الطويل]

- وَأِنِّي لِيرْضِيَنِي قَلِيلٌ نَوَالِكُمْ
بِحَرْمَةِ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
- وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْضِي لَكُمْ بِقَلِيلٍ^(٩)
مَنْ الْوَدِّ إِلَّا أَعْدَتُمْ بِجَمِيلِ

عَلَيْكَ أَمْرُ الْقَيْسِ

[الطويل]

قال يهجو ويفتخر:

- ١ - قَفِ الْعَيْسِ فِي أَطْلَالِ مِيَّةَ فَاسْأَلْ
رُسُومًا كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ الْمُسَلْسَلِ^(١٠)

(١) نضا البرد: نزع الثوب. الأجارى: ضرب من العدو. التسهاك: الإسراع في العدو. صوت صلاصل: صوت شديد.

(٢) في ب: «تُهَآوِي السُّرَى». السُّرَى: السير ليلاً. حالك: أسود. مقورة: ضامرة. الألياط: الجلود. شم: مرتفعة. الكواهل: جمع الكاهل: الغارب.

(٣) الأمشاج: يقال نطفة أمشاج أي مختلطة بماء الأنثى ودمها. وفي الواحد يقال: شيء مشيج. مهاري: جمع مهريه: نسبة إلى مهرة بن جيدان، ويريد النوق المنسوبة. أملودة: غضة ناعمة. عسبان: جمع عسيب: عظم الذنب.

(٤) قوله: على فحم، يعني اقتحامهن من مفازة إلى مفازة. المناهل: موارد الماء.

(٥) الأين: التعب. الكلاكل: جمع الكلكل: الصدر. الرضخ: الدق.

(٦) العذل: اللوم.

(٧) الأعقاب: ماخير الأمور.

(٨) العوائل: جمع الغائلة: ما اغتال الإنسان فذهب به، يعني الموت.

(٩) البيتان في ملحق ب.

(١٠) في ب: «قَفِ الْعَيْسِ». العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء يخالط بياضها شقرة. والعنس: الناقة =

ديوان ذي الرمة/م ١٥

- ٢ - أَظُنُّ الَّذِي يُجَدِّي عَلَيْكَ سَوَآلَهَا
٣ - وَمَا يَوْمٌ حُزْوِي إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
٤ - بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقُ دَمْنَةً
٥ - عَفَتْ غَيْرَ آرِي وَأَعْضَادِ مَسْجِدِ
٦ - تَجْرُبُهَا الدَّقْعَاءُ هَيْفٌ كَأَنَّمَا
٧ - كَسَتْهَا عَجَاجَ البُرْقَتَيْنِ وَرَاوَحَتْ
٨ - دَعَتْ مِيَّةَ الأَعْدَادُ فَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا
٩ - تَرَى الشُّورَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ ضَحَائِهِ
١٠ - إِلَى كَلِّ بَهْوِ ذِي أَخٍ يَسْتَعِيدُهُ
١١ - تَرَى بَعَرَ الصَّيْرَانِ فِيهِ وَحَوْلَهُ
١٢ - أَبَنَّ بِهِ عَوْدُ المَبَاءَةِ طَيْبٌ
- دُموعاً كَتَبْدِيرِ الجُمَانِ المِفْصَلِ (١)
لِعِرْفَانِ رِبْعٍ أَوْ لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ (٢)
بِأَجْرِعِ مَرْبَاعٍ مَرَبِّ مُحَلَّلِ (٣)
وَسُفْعِ مُنَاخَاتِ رِوَا حَلِّ مِرْجَلِ (٤)
تَسُخُّ التُّرَابِ مِنْ خِصَاصَاتِ مُنْخَلِ (٥)
بِذَيْلِ مِنَ الدَّهْنِ عَلَى الدَّارِ مُرْقَلِ (٦)
خَنَاطِيلِ آجَالِ مِنَ العَيْنِ خُذَلِ (٧)
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الهَيْبَرِيِّ المَسْرُورِ (٨)
إِذَا هَجَّرَتْ أَيَّامُهُ لِلتَّحْوَلِ (٩)
جَدِيداً وَعَامِيّاً كَحَبِّ القَرْنُفَلِ (١٠)
نَسِيمِ البِنَانِ فِي الكِنَاسِ المِظْلَلِ (١١)

= الضَّلْبَةُ. الرسوم: الآثار بلا شخص. رداء مسلسل: بال. أخلاق: جمع خَلَقَ: بال.

(١) جُمَان: لؤلؤ. أو هَتَات أشكال اللؤلؤ من قَصَّة، الواحدة: جُمَانة. المِفْصَل، أي الذي عقد فيه بين كل لؤلؤتين خرزة.

(٢) حزوي: موضع. الصبابة: الشوق.

(٣) الأجرع والجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعودتها فيها. الدمنة: أثر الناس وما سَوَدُوا. مَرَبِّ: مقام. مَرَبَاع: أي ما نبت في أوائل الربيع.

(٤) الآري: الأخيَّة وهي عود في حائط أو في جبل يُدْفَن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة. سُفْع: سود ويريد الأثافي. الأعضاد: الجوانب. مناخات: مقيمات. المَرَجَل: القدر الكبير. عَفَتْ: درست. والمعنى أن تلك الدمنة عفت إلهذه الأشياء.

(٥) الدقعاء: التراب. الهَيْف: الريح تقتلع البيوت. تسخ: تصب. خصاصات: جمع خصاصة: فُرْجَة.

(٦) العجاج: الغبار. البُرْقَة: مكان فيه غَلْظ. مرقل: سايف، يغطي. قوله: ذيل الرياح يعني: ما مرَّ منها.

(٧) الأعداد: جمع العَدِّ: بثر الماء القديم، أو: الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين. خَنَاطِيل: جمع خنظل: جماعة الجراد. الآجال: جمع الإجل: القطيع من البقر الوحشي. العين: البقر الوحشي.

الخُذَل: اللواتي تخلفن عن صواحبهن وأقمن على أولادهن. والمعنى أن ميا أحببت أن تحضر الماء لأن الأعداد دعتهن، أي عندما احتاجت الماء فكان العد طلبها ودعاها.

(٨) قوله: من ضحائه، أي ما يرى فيه ضحَاء، كذا في ب. الهَيْبَرِي: الأسوار من أساور الفرس، والأسد.

المسرول: عليه سراويل. شبهه بالأسد.

(٩) البهو: كناس واسع للشور.

(١٠) الصيران: جمع الصوار: القطيع من البقر. العامي: الذي أتى عليه العام.

(١١) أبَنَ: أقام. البِنَان: جمع البِنَّة: الرائحة الطيبة والمنتنة، ورائحة بعر الظباء. عَوْد المَبَاءَةِ: يعني موضع =

- ١٣ - إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرَاتِهَا
١٤ - يُحْفَرُهُ عَنْ كُلِّ سَاقٍ دَفِينَةٌ
١٥ - تَوْخَاهُ بِالْأَظْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا
١٦ - وَكُلُّ مُوشَاةٍ الْقَوَائِمِ نَعِجَةٌ
١٧ - تَرِبَعُ لَهُ زَيْعُ الْهَجَانِ وَأَقْبَلَتْ
١٨ - وَكُلُّ أَحْمَمٍ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ
١٩ - يُصَرِّفُ لِلْأَصْوَاتِ جِيدًا كَأَنَّهُ
٢٠ - وَآدَمٌ لَبَّاسٌ إِذَا وَضَحَ الضُّحَى
٢١ - فَيَا كَرَمَ السُّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
٢٢ - وَأَضْحَتْ مَبَادِيهَا قَفَارًا بِلَادُهَا
٢٣ - كَانَ لَمْ تَحَلَّ الزَّرْقُ مِيٍّ وَلَمْ تَطَأْ
- بَأَفْنَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ^(١)
وَعَنْ كُلِّ عِرْقٍ فِي الشَّرَى مُتَغَلِّغِلٍ^(٢)
يُثِيرُ الْكُبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ^(٣)
ذَرَعٌ قَدْ أَحْرَزْتَهُ وَمُطْفَلٍ^(٤)
لَهَا فِرْقُ الْأَجَالِ مِنْ كُلِّ مُقْبَلٍ^(٥)
أَخُو الْإِنْسِ مِنْ طُولِ الْخَلَاءِ الْمَغْفَلِ^(٦)
إِذَا بَرَقَتْ فِيهِ الضُّحَى صَفْحٌ مُنْصَلٍ
لَأَفْنَانٍ أَرطَى الْأَقْدَحِينَ الْمَهْدَلِ^(٧)
عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدَّلِ^(٨)
كَأَنَّ لَمْ سَوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُوْهَلِ^(٩)
بِجَرْعَاءِ حُزْوَى ذَيْلِ مِرْطٍ مُرْجَلِ^(١٠)

= العود حيث تبوأ. التسيم: الرياح الضعيفة، وأراد طيب ريح البحر.

- (١) قوله ذابت الشمس يعني: إذا اشتد حرها. الصقرات: شدة وقع الشمس. معبل: من العبل أي الورق المفتول غير المنسبط، أو الورق الدقيق والساقط. الصريمة: القطعة من معظم الرمل. أفنان: أغصان. مربوع: أصابه مطر الربيع.
(٢) متغلغل فيه: داخل.
(٣) الكباب: الثرى، وما تجعد من الرمل. المحمل: علاقة السيف.
(٤) أحرزته: خبأته. الذرع: ولد البقرة الوحشية. مطفل: لها طفل. النعجة: واحدة نعاج الرمل، وهي البقرة الوحشي. موشاة: منقوشة. والمعنى: أن البقرة في قوائمها خطوط سود ولها ولد أحرزته، أي صار قوباً على العدو فلا تدركه الذئاب والكلاب. قوله ومطفل، أي: وأخرى لها ولد طفل.
(٥) تريع: ترجع. وفي ب: «تريع به». الهجان: البيض الكرام من الإبل. الأجال: جمع الإجل: القطيع من البقر.
(٦) أحمم المقلتين: أسود العينين ويريد ثوراً. المغفل: المغفول عنه. والمعنى أنه لا يفزع من الناس لأنه لا يعرفهم.
(٧) لباس: لابس. آدم يعني الظبي المشرب لونه بياضاً. الأرتى: ضرب من الشجر. الأقدحان: موضع. المهذل: المسترسل.
(٨) السكُن: أهل الدار. تحملوا: ارتحلوا، والمعنى أن الدار خلت من أهلها ليسكنها الوحوش، لذلك هو يتعجب منادياً: يا كرم...
(٩) مباديها: حيث تبدو في الربيع قفاراً بلادها. توهل: تنزل. والمراد: كأن تلك الديار لم يسكنها إلا الوحش.
(١٠) الزرق: موضع رملي بالدهناء. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. حزوى: موضع. المرط: =

- ٢٤ - إِي سِ مَلْعَبٍ بَيْنَ الْحَوَاءَيْنِ مَنصَفٍ
٢٥ - تَلَأَسَى بِهِ حُورٌ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا
٢٦ - ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرَّةٍ
٢٧ - إِذَا مَا التَّقِينَنَ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ
٢٨ - يُهَادِينُ جَمَّاءَ الْمِرَافِقِ وَعَثَّةٌ
٢٩ - أَنَاةً بِخُنْدَاءٍ كَأَنَّ إِزَارَهَا
٣٠ - عَلَى عَانِكٍ مِنْ رَمَلٍ يَبِيرِينَ رَشَّةٌ
٣١ - هَضِيمَ الْحَشَا يَكْنِي الدَّرَاعَ ضَجِيعُهَا
٣٢ - تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جِيدَ جَزْدَةٌ
٣٣ - وَتَأْتِي بِأَطْرَافِ الشَّفَاهِ تَرَشُّفًا
٣٤ - رَشِيفَ الْهَجَائِينَ الصَّفَا رَقَرَتْ بِهِ

= الثوب. مُرَجَّل: معلّم.

- (١) الحوآءان: منزلان. والحوآء: المنزل. قوله منصف يعني الملعب يتوسط بين الحوآءين. مُسهل أي سهل قد انحدر عن الغلط.
(٢) الحور في العين: شدة بياض بياضها، وشدة سواد سوادها مع اتساع. حور العيون يعني النساء. غير مُجفَل: غير مُنكشف. محرنجم: مجتمع. مها: بقر.
(٣) ضرجن: شققن. حرة: كريمة. الترائب: عظام الصدر. الواحدة: تريبة.
(٤) الغمام المكمل: السحاب المتراكم.
(٥) كليلة: ضعيفة. المخللخل: موضع الخللخال، أي الساق. يمشين معها بتمائل، امرأة وعثة: سمينة. والحجم: ما نتأ من العظم. جمآء المرافق، أي ليس لمرقها حجم. ربا المخللخل، يعني ممثلة موضع الخللخال.
(٦) أناة: بطيئة القيام، متثاقلة. بخنداء: حسنة الخلق، ضخمة. الدرغ: القميص. المفضل: الثوب تفضل به.
(٧) الرمل العانك: المتعقد المرتفع. ييرين: موضع. أهاضيب: جمع هَضْبَة: مطرة. لم يتهيل: لم يتناثر ولم يسيل.
(٨) هضيم الحشا: ضامرة البطن. الجيد: العنق. مُغزَل: ظبية معها غزال. عوجاء المقلد، يعني مائلة بعنقها. شبه عنق المرأة بعنق الظبية.
(٩) تعاطيه يريد تعاطيه رُضاباً. والرُضاب: الريق. والجودة والجواد: العطش الزنجيل: نبات.
(١٠) الترشف: المص. الشفا، أي الشفاء. واضح الأنياب: أبيض الأنياب، ويريد الفم.
(١١) يريد أن ذلك التقبيل والمص كما يمص البعير الكريم الأبيض الماء الذي على الحجارة الصلدة البغشة: المطرة الضعيفة. لم تسيل: لم تأت يسيل.



- ٣٥ - عَقِيلَةٌ أَتْرَابٌ كَأَنَّ بَعَيْنَيْهَا
٣٦ - إِذَا أَخَذَتْ مِنْوَاكِمَهَا صَقَلَتْ بِهِ
٣٧ - لِيَالِي مَيِّ لَمْ يُحَارِبْكَ أَهْلُهَا
٣٨ - تُقَارِبُ حَتَّى تُطْمِعَ التَّابِعَ الصَّبَا
٣٩ - الْأَرَبُ ضَيْفٌ لَيْسَ بِالضَّيْفِ لَمْ يَكُنْ
٤٠ - أَنَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي
٤١ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ
٤٢ - رَفَعْتُ لَهُ رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عِزْمِسْ
٤٣ - طَوْتُ لَقَعًا مِثْلَ السَّرَارِ فَبَشَّرْتُ
٤٤ - إِذَا هِيَ لَمْ تَعْسِرْ بِهِ ذَبَيْتُ بِهِ
٤٥ - كَمَا ذَبَيْتُ عِذْرَاءَ غَيْرِ مُشِيحَةٍ
٤٦ * - بِأَذْنَابِ طَاوُوسِينَ ضَمَّتْ عَلَيْهِمَا
- ١) إِذَا اسْتَيْقَظْتَ كُحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلِ (١)
٢) ثَنِيَا كَنَزُورِ الْأَفْحَوَانِ الْمُهْطَلِ (٢)
٣) وَلَمْ تَزْجَلِ الْحَيَّ النَّوَى كُلَّ مَزْجَلِ (٣)
٤) وَلَيْسَتْ بِأَدْنَى مِنْ إِيَابِ الْمُنْخَلِ (٤)
٥) لِيَنْزِلَ إِلَّا بِأَمْرِي وَغَيْرِ زَمَلِ (٥)
٦) فَبِتُّ بِلَيْلِ الْآرِقِ الْمَتَمَلِّمِ (٦)
٧) عَلَيَّ بِأَقْبَالِ الْأَغْرِ الْمُحْجَلِ (٧)
٨) رُوعِ الْفُوَادِ حَرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلِ (٨)
٩) بِأَسْحَمِ رِيَانِ الْعَسِيَّةِ مُسْبَلِ (٩)
١٠) تُحَاكِي بِهِ سَدَوَ النَّجَاءِ الْهَمْرَجَلِ (١٠)
١١) بَعُوضَ الْقُرَى عَنْ فَارَسِي مُرْقَلِ (١١)
١٢) جَمِيمًا وَقَامَتْ فِي بَيْعِيرٍ وَمُرْقَلِ (١٢)

(١) عقيلة: كريمة. أتراب: جمع ترب: قرن والجمع: أقران. عقيلة: مختارة.

(٢) الثور: الزهر الأبيض. المهطل: الممطر الذي أصابه الهطل أي المطر. الأفحوان: نبات.

(٣) تزجل: تغلف. وفي الأصل «تزحل».. كل مزحل» والأصح ما أثبتناه من رواية ب.

(٤) تقارب أي في القول، وتبعد في الفعل. الإياب: الرجوع.

(٥) قوله: الأرب ضيف يعني: الهم. الرُّمَل: الضعيف.

(٦) الآرق المتمللم: الذي أرق وسهد فهو يتململ فلا يستقر وهو يتلوى.

(٧) المحجل: الذي في قوائمه بياض. الأغر: الأبيض.

(٨) العرمس: الناقة الشديدة. رُوع الفؤاد: ذكية الفؤاد. العيطل: طويلة العنق. حرّة الوجه، أي: كريمة.

(٩) طوت لقمًا، أي ضمت حملًا. السرار: مستهل الشهر أو آخره. وأراد أن الولد في أول حملها خفي مثل

الهلال عندما يستسر آخر الشهر أسحم: أسود ويعني ذنبها. ريان: مرتو. العسية: عظم الذنب، ويريد

بأن عظم الذنب رطب ليس بيباس. مسبل: طويل مستمرل. والمعنى: أنها لما لفتحت وحملت شالت

بذنبها كعلامة للحمل.

(١٠) السدو: رمي اليد في السير. الهمرجل: الذي يخلط في مشيته. النحاء: السرعة. وقوله: لم تعسر به أي

لم تشوّل بذنبها، ذبت به محاكية سدو النحاء. والنحاء السرعة.

(١١) يريد أن تذيب الناقة يشبه تذويب الفتاة العذراء عن رجل فارسي. غير مشيحة: غير حلوة، أو غير جادة

المرقّل: المؤتمر.

(١٢) يريد أن الفتاة ذببت بمروحة من ريش أذنان طاووسين، البقير: مدركة دون كمين. مرقّل، أي تجر

ذيلها وتبختر.



- ٤٦ - كَانَ حُبَابِي رَمْلَةَ حَبْوَالِهَا
٤٧ - مُغَارٌ وَمَشْزُورٌ بِدِيْعَانٍ فِيهِمَا
٤٨ - تَزُمُ بِي الْأَرْكُوبِ أَدْمَاءُ حَرَّةٌ
٤٩ - سِنَادٌ سَبْتَانَةٌ كَأَنَّ مَحَالَهَا
٥٠ - رَعَتْ مَشْرَفًا فَالْحَبْلُ الْعَفْرَ حَوْلَهُ
٥١ - ذَخِيرَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ عَقْدَاتُهُ
٥٢ - مُكُورٌ أَوْ جَذْرٌ أَمِنْ رُخَامِي وَخِلْفَةٌ
٥٣ - هَجَائِنٌ مِنْ ضَرْبِ الْعَصَافِيرِ ضَرْبُهَا
٥٤ - تُخَالُ الْمَهَا الْوَحْشِيَّ لَوْلَا تُبَيِّنُهَا
٥٥ - إِذَا عَارَضَ الشُّعْرَى سُهَيْلٌ بِجُهْمَةٍ
- بَحَيْثُ اسْتَقَرَّتْ مِنْ مُنَاخٍ وَمُرْسَلٍ (١)
سَنَاحٍ كَصَقْبِ الطَّائِفِ الْمُتَنَخِّلِ (٢)
نَهْوَزٌ وَإِنْ تَسْتَذْمِلِ الْعَيْسَ تَذْمِيلِ (٣)
ضَرِيْسٌ بَطِيٌّ مِنْ صَفِيحٍ وَجَنْدَلِ (٤)
إِلَى رِمْتِ حَزْوِي فِي عَوَازِبِ أُبْلِ (٥)
أَذَى الشَّمْسِ عَنْهَا بِالرُّكَامِ الْعَقَنْقَلِ (٦)
وَمَا اهْتَزَمَ مِنْ تُدَائِهِ الْمَتْرَبِلِ (٧)
أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةَ مَاسَلِ (٨)
شُخُوصُ الدُّرَى لِلنَّاطِرِ الْمَتَأْمِلِ (٩)
وَجَوَزَاءُهَا اسْتَعْنَيْنِ عَنْ كُلِّ مَنَهْلِ (١٠)

- (١) الحُبَاب: الحية. حَبْوَالِهَا: أي: دَبًا دَنِيْبًا نَحْوِ النَّاقَةِ، وَأَرَادَ الزَّمَامَ فَشَبَّهَهُ بِالْحَيَّةِ. الْمُنَاخُ يَعْنِي الزَّمَامَ.
الْمُرْسَلُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي أُرْسِلَتْ فِيهِ النَّاقَةُ.
- (٢) مُغَارٌ: شَدِيدُ الْفَتْلِ. مَشْزُورٌ: مَقْتُولٌ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ، وَيَعْنِي الزَّمَامَ. بِدِيْعَانٍ، جَدِيدَانِ. الشَّنَاحُ مِنَ الْإِبِلِ:
الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ. الصَّقْبُ: عَمُودُ الْبَيْتِ الطَّوِيلِ. الطَّائِفُ: بَلَدٌ فِي الْحِجَازِ. الْمُتَنَخِّلُ: الْمَتَخِيرُ.
- (٣) قَوْلُهُ تَزُمُ: تَصْبِيرٌ أَمَامَ الرُّكْبِ كَالزَّمَامِ تَقْدِمُهُمْ. أَدْمَاءُ: بِيضَاءُ. حَرَّةٌ: كَرِيمَةٌ. نَهْوَزٌ: تَنْهَزُ رَأْسَهَا فِي
السَّيْرِ. الذَّمِيلُ: السَّيْرِ اللَّيِّنُ.
- (٤) السِّنَادُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ. وَفِي ب: سَبْتَانَةٌ: جَرِيئَةٌ. الْمَحَالُ: فِقَارُ الظَّهْرِ وَالوَاحِدُ: مَحَالٌ. الْجَنْدَلُ: الْحَجَرُ
الصَّلْدُ. صَفِيحٌ: حِجَارَةٌ عَرِيضَةٌ.
- (٥) الْمَشْرَفُ: الْعَالِي، أَيْ الْمَكَانُ الْعَالِي الْأَحْبِلُ. أَيْ حِبَالِ الرَّمْلِ الضَّارِبَةِ إِلَى الْحُمْرَةِ: وَحِبْلِ الرَّمْلِ: مَا
طَالَ مِنَ الرَّمْلِ. الْعَوَازِبُ: الَّتِي تَرَعَى عَازِيَةً وَتَبِيْتُ عَنْ أَهْلِهَا. الْإِبِلُ: الَّتِي جَزَأَتْ عَنِ الْمَاءِ بِالرُّطْبِ.
حَزْوِي: مَوْضِعُ الرُّمْتِ مَرَعَى لِلْإِبِلِ مِنَ الْحَمَضِ، وَفِي الْأَصْلِ: الرُّمْتُ بِالْفَتْحِ وَالْأَصْحَحُ مَا أُثْبِتْنَا، كَمَا
فِي ب.
- (٦) الذَّخِيرَةُ: مَا حَبَّأَهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ. عَقْدَاتُهُ: مَا انْعَقَدَ مِنَ الرَّمَالِ. الرُّكَامُ، أَيْ الْمَتْرَاكُمُ. الْعَقَنْقَلُ: الرَّمْلُ
الْمَتَعَقِدُ.
- (٧) الْمَكْرُ وَالْجَدْرُ وَالرُّخَامِيُّ وَالثَّدَاءُ: نَبَاتَاتُ وَالْخِلْفَةُ: مَا أَخْلَفَ شَيْئًا فَنَشِئًا. الْمَتْرَبِلُ مِنَ الشَّجَرِ: الَّذِي
أَخْرَجَ الرُّبْلَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَتَفَطَّرُ آخِرَ الْقَيْظِ بَعْدَ الْهَيْجِ يَبْرُدُ اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.
- (٨) هَجَائِنٌ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ. الْعَصَافِيرُ: إِبِلٌ كَانَتْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ وَهِيَ إِبِلٌ نَجَائِبٌ. دَارَةُ مَاسَلٍ:
مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ مَوْقِعَةٌ.
- (٩) الْمَهَا: جَمْعُ الْمَهَاةِ: الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ.
- (١٠) الشُّعْرَى: الْعَبُورُ وَالشُّعْرَى الْغَمِيصَاءُ: اخْتِاسٌ سَهِيلٌ: مِنَ النُّجُومِ. الْجُهْمَةُ: بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ.

- ٥٦ - وعارضن مِيَّاسَ الْخَلَاءِ كَأَنَّمَا
٥٧ - كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهِنَّ فَرِيقَةً
٥٨ - بِأَصْفَرٍ وَزِدَ آلٌ حَتَّى كَأَنَّمَا
٥٩ - وَكَائِنٌ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
٦٠ - وَمِنْ جَوْفِ مَاءٍ عَرَمَضُ الْحَوْلِ فَوْقَهُ
٦١ - بِهِ الذَّنْبُ مُحْزُونًا كَأَنَّ عُوَاءَهُ
٦٢ - يُخَبُّ وَيَسْتَشِي وَإِنْ تَأَتْ نَبَاةٌ
٦٣ - أَفْلٌ وَأَقْوَى فَهُوَ طَاوٍ كَأَنَّمَا
٦٤ - وَكَمْ جَاوَزَتْ مِنْ رَمَلَةٍ بَعْدَ رَمَلَةٍ
٦٥ - بِهَارِ قَضُضٍ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَعْلَةٍ
٦٦ - عَلَى كُلِّ حَزْبَاءٍ رَعِيْلٌ كَأَنَّهُ
- (١) يَطْفَنُ إِذَا رَاجَعْتَهُ حَوْلَ مِجْدَلٍ
(٢) إِذَا ارْتَعَنَ مِنْ تَرْجِيْعِ آدَمَ سَحْبِلٍ
(٣) يَسُوْفُ بِهِ التَّالِي عَصَاةَ خَرْدَلٍ
(٤) وَمِنْ نَائِمٍ عَنِ لَيْلِهَا مُتَزَمِّلٍ
(٥) مَتَى يَخْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَتْفُلُ
(٦) عُوَاءُ فَصِيْلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ
(٧) عَلَى سَمْعِهِ يُنْصِتُ لَهَا تَمَّ يَمْتَلِ
(٨) يُجَاوِزُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مَعْوَلٍ
(٩) وَصَحْرَاءَ حَوْقَاءِ الْمَسَافَةِ هُوَجَلٍ
(١٠) وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمَخْبَلِ
(١١) حُمُوْلَةٌ طَالٍ بِالْعَيْنِيَّةِ مُهْمَلٍ

- = والجوزاء: نجم: المنهل: مورد الماء. يقول: إذا كان مثل هذا الوقت استغنت الإبل عن الماء بالربط.
- (١) المجدل: القصر. مياس: ميال. الخلاء: الفضاء. مياس الخلاء يعني: الفحل إذا انفرد، وقد شبهه بالقصر.
- (٢) أنساء: جمع نساء، عرق في الفخذ. الفريقة: حلبة وتمر يطبخ. ارتعن: فزعن. آدم: في لونه بياض والأدمة في الإبل والظباء: لون مشرب بالبياض. الترجيع: الهدير. سحبل: ضخم.
- (٣) بأصفر، يريد: البول. السوف: الشم. آل: خثر. والمعنى أن الفحل يشمها ثم يشمخ بأنفه كأنه شم عصارة خردل.
- (٤) المفازة: الفلاة. متزمل: متلفف.
- (٥) العرمض: الخضرة تلعو الماء. المائح: الذي ينزل البئر ويملا الدلو. يتفل: يمح.
- (٦) الفصيل: ولد الناقة. محتل: جائع.
- (٧) يخب: من الخبب: ضرب من العذو، أو السرعة، ويعني الذئب. يستشي: يشم. النباة: الصوت الخفي. يمتل: يقف.
- (٨) الأخل: الذي وقع في أرض فل أي في أرض لم يصبها مطر ولا شيء. أقوى: صار في خلاء. الطاوي: الجائع. معول: يرفع صوته بالبكاء.
- (٩) حوقاء: واسعة. الهوجل: المفازة البعيدة لا علم بها.
- (١٠) الخرجاء: النعامة فيها سواد وبياض. الرقص: ما تفرق. الصعلة من النعام والنخل والناس: الدقيقة الرأس والعنق. المنحبل: الذي في أعضائه فساد أو مقطوع الأيدي والأرجل.
- (١١) في الأصل: «على كل خرباء» والأصح ما أثبتناه حسب رواية ب. والخرباء: جمع الخرباءة: الأرض الغليظة. الرعيل: القطعة من الخيل أو البقر أو النعام. الحمولة: الهودج. أو الإبل عليها الهودج =

- ٦٧ - ومن ظهرِ قُفٍّ مَن تَطَأُهُ رِكَابُهُ
٦٨ - تَطَلُّ بِه أَيْدِي الْمَهَارَى كَأَنَّهَا
٦٩ - تَرَى صَمْدَهُ فِي كُلِّ ضِجِّ تُعِينُهُ
٧٠ - يُدَوِّمُ رَقْرَاقُ السَّرَابِ بِرَأْسِهِ
٧١ - وَيُضْحِي بِه الرَّعْنُ الْخُشَامُ كَأَنَّهُ
٧٢ - لَعَلَّكَ يَا عَبْدَ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ مُقْعِيئاً
٧٣ - مُسَامٍ إِذَا اصْطَلَّ الْعِرَاكُ وَأَزْحَلَتْ
٧٤ - بِقَوْمٍ كَقَوْمِي أَوْ لَعَلَّكَ فَاخِرٌ
٧٥ - وَمُعْتَدُ أَيَّامٍ كَأَيَّامِنَا الَّتِي
٧٦ - كِيَوْمِ ابْنِ هِنْدٍ وَالْجِفَارِ وَقَرْقَرَى
٧٧ - إِذِ الْخَيْلُ مِنْ وَقَعِ الرَّمَاحِ كَأَنَّهَا
٧٨ - وَقَدْ جَرَّدَ الْأَبْطَالُ بِيضاً كَأَنَّهَا
- (١) على سَفَرٍ فِي صَرَّةٍ الْقَيْظِ يُنْعَلِ
(٢) مَخَارِيقُ تَبْوَعُ عَنْ سِيَاسِيٍّ فَعَلِ
(٣) حَرُورٌ كَتَشَعَالِ الضَّرَامِ الْمُشْتَعَلِ
(٤) كَمَا دَوَّمَتْ فِي الْخَيْطِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٌ
(٥) وَرَاءَ الشَّنَائِيَا شَخْصٌ أَكْلَفَ مُرْقِلِ
(٦) بِمَرَأَةٍ فَعَلِ الْخَامِلِ الْمَتَذَلِّ
(٧) أَبَاكَ بَنُو سَعْدٍ إِلَى شَرِّ مُزْحَلِ
(٨) بِخَالٍ كَزَادِ الرَّكْبِ أَوْ كَالشَّمْرَدَلِ
رَفَعْنَا بِهَا سَمَكَ الْبِنَاءِ الْمَطْوَلِ
وَيَوْمَ بَنِي قَارٍ أَعْرَ مُجْجَلِ
(٩) وَوَعُولٌ أَشَارَى وَالْوَعَى غَيْرُ مُبْجَلِ
(١٠) مَصَائِيحُ تَذَكُوبِ الدُّبَالِ الْمُفْتَلِ
(١١)

- = وَالْحَمُولَةُ: مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ مِنْ بَعِيرٍ وَحِمَارٍ. الْعَنِيَّةُ: أَبْوَالُ الْإِبِلِ تَطْبِخُ وَتَخْلُطُ ثُمَّ تَعْتَقُ بِالْقَطْرَانِ لَتَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ. شَبَّ لَوْنُ النَّعَامِ الْأَسْوَدِ بِإِبِلِ طَلِيَتْ بِالْعَنِيَّةِ.
- (١) صَرَّةُ الْقَيْظِ: شِدَّتُهُ. الْقَفُّ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ. يَقُولُ: مِنْ تَطَأَ رِكَابَهُ ظَهَرَ هَذَا الْقَفُّ يَنْعَلُهَا، لَخْشَوْنَةُ ذَلِكَ الْقَفِّ.
- (٢) الْمَهَارَى: جَمْعُ الْمَهْرِيَّةِ، أَيِ الْإِبِلِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حِيدَانَ. مَخَارِيقُ: جَمْعُ مَخْرَاقٍ: سَيْفٍ. السِّيَاسِي: الْأَرْضِي الصَّلْبَةُ. فَعَلِ: فَاحَلَةُ.
- (٣) الصَّمْدُ: الْغَلِيظُ الْمَشْرُفُ مِنَ الْأَرْضِ. الضَّحُّ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. الْحَرُورُ: حَرُّ الشَّمْسِ. الضَّرَامُ: الْحَطَبُ الدَّقِيقُ تَسْرَعُ فِيهِ النَّارُ.
- (٤) يَدَوِّمُ: يَحْوِمُ. تَرَقْرَقُ: جَاءَ وَذَهَبَ. الْفَلَكَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مُسْتَدَارُهُ وَمَعْظَمُهُ.
- (٥) الرَّعْنُ: أَنْفُ الْجَبَلِ وَمَقْدِمُهُ. الْخُشَامُ: الْعَالِي الْغَلِيظُ. الشَّنَائِيَا: جَمْعُ الشَّنِيَّةِ: الْعَقَبَةُ، أَوْ طَرِيقُهَا، أَوْ الْجَبَلِ، أَوْ الطَّرِيقَةُ فِيهِ أَوْ إِلَيْهِ، الْأَكْلَفُ: يَعْنِي الضَّارِبَ إِلَى السَّوَادِ. الْمُرْقَلُ: الَّذِي يَعْدُو.
- (٦) الْمُقْعِي: الْقَاعِدُ عَلَى أَسْتِهِ كَالْكَلْبِ. مَرَأَةٌ: اسْمُ قَرِيْبَةٍ. الْخَامِلُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَا ذَكَرَ لَهُ.
- (٧) مُسَامٌ: مَفَاخِرُ الْعِرَاكِ: الزَّحَامُ. أَزْحَلُ: أَبْعَدُ.
- (٨) زَادِ الرَّكْبِ وَالشَّمْرَدَلُ: رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِ ذِي الرِّمَّةِ.
- (٩) ابْنُ هِنْدٍ، وَالْجِفَارُ، وَقَرْقَرَى، وَذُو قَارٍ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ. الْمُحْتَجَلُ: يَعْنِي الشَّهِيرَ.
- (١٠) الْوَعُولُ: جَمْعُ الْوَعْلِ: تَيْسُ الْجَبَلِ. أَشَارَى: مِنَ الْأَشْرَى أَيْ الْبَطْرِ. الْوَعَى: الصَّوْتُ وَالضَّجَّةُ فِي الْحَرْبِ. مُنْجَلٌ: مُنْكَشَفٌ. شَبَّ الْخَيْلِ بِالْوَعُولِ.
- (١١) تَذَكُوبُ: تَشْتَعَلُ. الدُّبَالُ: الْفَتَاتِلُ.

- ٧٩ - على كلُّ مُنشَقِّ النَّسَا مُتَمَطِّرٍ
٨٠ - وشَوْهَاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى
٨١ - متى ما يُؤَاكِفْهَا ابْنُ أَنْثَى رَمَتْ بِهِ
٨٢ - وَنَحْنُ أَنْتَزَعْنَا مِنْ شَمَيْطِ حَيَاتِهِ
٨٣ - وَنَحْنُ أَنْتَجَعْنَا أَهْلَنَا بِابْنِ جَحْدَرٍ
٨٤ - وَمُلْتَمَسٌ يَا ابْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ إِذْ رَمَتْ
٨٥ - قَتِيلًا كِبِسْطَامَ تَرَامَتْ رِمَاخُنَا
٨٦ - وَعَبْدَ يَغُوثَ اسْتَنْزَلْتَهُ رِمَاخُنَا
٨٧ - عَشِيَّةَ يَدْعُو الْأَيْهَمِينَ فَلَمْ يُجِبْ
٨٨ - عَلَيْكَ امْرَأَ الْقَيْسِ التَّمِيسَ مِنْ فَعَالِهَا
٨٩ - تَجْدُهُ بِدَارِ الدَّلِّ مَعْتَرَفًا بِهَا
- (١) أَجَشُّ كَصَوْبِ الْوَابِلِ الْمُتَهَلِّلِ
(٢) بِمُسْتَلْتِمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ الْمُدَجَّلِ
(٣) مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَغَانِمَ تُشَكَّلُ
(٤) جَهَارًا وَعَصَبْنَا شَتِيرًا بِمُنْصَلٍ
(٥) تُعْنِيهِ أَغْلَالُ الْأَسِيرِ الْمَكْبَلِ
(٦) بِكَ الْحَرْبُ جَالِي صَعْبَةِ الْمَتْرَجَلِ
(٧) بَيْنَ أَقْوَاظِ الْكَثِيبِ الْمُسَلْسَلِ
(٨) يَبْطِنُ كَلَابٍ بَيْنَ غَابٍ وَقَسْطَلٍ
(٩) نَدَى صَوْتِهِ إِلَّا بَقْتَلِ مُعْجَلٍ
وَدَغٌ مَجْدٌ قَوْمِ أَنْتَ عَنْهُمْ بِمَعَزِلِ
إِذَا ظَعْنَ الْأَقْوَامِ لَمْ يَتَحَوَّلِ

[الطويل]

وإني لمُدلاجٌ إذا ماتنا كحنت مع الليلِ أحلامُ الهدانِ المثقلِ (١٠)

[الطويل]

إلى عَطْنِ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ أَهْلِ (١١)

- (١) الصوب: المطر. الوابل: المطر الشديد. المتهلل: من هل المطر: اشتد انصبابه.
(٢) الشوهاء من الخيل: الطويلة. اللامة: الدرع. استلام: وضع اللامة. المدجل: المطلي بالقطران.
(٣) في ب: «متى ما يواجهها». يواكفها: يحاذيها: ويريد: متى ما يوافق المستلتم - وهو ذو الرمة - ابن انثى وقد بعثته أمه طالباً الغنائم، فإنها تكلمه لأن المستلتم يقتله.
(٤) في ب: «شْتِير»: من بني عامر بن صعصعة. عَصَبْنَا بِمَنْصَلٍ: أي عممناه بسيف.
(٥) ابن جحدر: من ربيعة، أبو المسامعة. قوله انتجعنا أهلنا بابن جحدر أي طالبناهم به.
(٦) الجال: الجانب. المترجل: حيث تضع رجلك. وقوله: صعبة المترجل: يعني البئر التي ينزل فيها بغير جبل لشذتها، كناية عن حملة على أمر صعب وهو الحرب.
(٧) قوله كبسطام، أي لعلك تلتمس قتيلاً كبسطام، وهو ابن قيس الشيباني وقتلته بنو ضبة، يفخرون به.
المسلسل: المتعقد. أقواظ: جمع قوز: كثيب رمل مجتمع.
(٨) عبد يغوث: يزيد بن وقاص من بني الحارث بن كعب. القسطل: الغبار. كلاب: موضع.
(٩) الأيهمان: ملكان من ملوك غسان. ندى الصوت يعني بعده ومبلغه.
(١٠) البيت في الملحق: المدلاج: الذي يدلج ليلاً أي يسير خارجاً في الليل. الهدان: الأحقق الثقيل.
(١١) نصف بيت في الملحق.

إنما أنت مُلصَقٌ

[الطويل]

قال يهجو بني امرئ القيس:

- | | |
|---|--|
| ١ - دَنَا الْبَيْنُ مِنْ مِيٍّ فَرُدَّتْ جِمَالُهَا | فهَجَّ الْهَوَى تَقْوِيضُهَا وَاحْتِمَالُهَا ^(١) |
| ٢ - وَقَدْ كَانَتْ الْحَسَنَاءُ مِيٍّ كَرِيمَةً | عَلَيْنَا وَمَكْرُوهَا الْإِنْبَازِيَا لَهَا ^(٢) |
| ٣ - وَيَوْمَ بَدَى الْأَرْطَى إِلَى بَطْنِ مَشْرِفٍ | بِوَعْسَائِهِ حَيْثُ اسْبَطَرَتْ جِبَالُهَا ^(٣) |
| ٤ - عَرَفْتُ لَهَا دَارًا فَأَبْصَرَ صَاحِبِي | صَفِيحَةً وَجَهِي قَدْ تَغَيَّرَ حَالُهَا |
| ٥ - فَقَلَسْتُ لِنَفْسِي مِنْ حَيَاءٍ رَدَّدْتَهُ | إِلَيْهَا وَقَدَبَلَّ الْجُفُونَ بِلَالُهَا ^(٤) |
| ٦ - أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَيَّرَ الْبَيْنُ أَهْلَهَا | أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا ^(٥) |
| ٧ - بِوَهْبِينَ تَسْنُوها السَّوَارِي وَتَلْتَقِي | بِهَا الْهَوْجُ شَرْقِيَاتُهَا وَشِمَالُهَا ^(٦) |
| ٨ - إِذَا صَوَّحَ الْهَيْفُ السَّقْفُ لِعِبْتٍ بِهِ | صَبَا الْحَافَةِ الْيُمْنَى جَنُوبُ شِمَالُهَا ^(٧) |
| ٩ - فَوَادُكَ مَبْثُوثٌ عَلَيْكَ شَجُونُهُ | وَعَيْنُكَ بَعْصِي عَاذِلِيكَ انْهَالُهَا ^(٨) |
| ١٠ - تَدَاوَيْتُ مِنْ مِيٍّ بِهَجْرَانِ أَهْلِهَا | فَلَمْ يَشْفِ مِنْ ذِكْرِي طَوِيلَ خَبَالُهَا ^(٩) |
| ١١ - تُرَاجِعُ مِنْهَا أَسْوَدَ الْقَلْبِ خَطِرَةً | بِلَاءً وَيَجْرِي فِي الْعِظَامِ امْذَلَالُهَا ^(١٠) |

(١) البين: الفراق. الاحتمال: الرحيل. والتقويض: قلع البناء.

(٢) الزبال: الفراق.

(٣) اسبطرت: طالت. الأرتى؛ ضرب من الشجر. حبالها: طرائقها الرملية. الوعساء: رابية من رمل لينة.

(٤) رد الحياء إلى نفسه: صار الحياء إلى النفس. البلال: الماء.

(٥) في ب: «دار طير». أيادي سبا: أي أنهم متفرقون. احتيالها: مرور أعوام عليها دون أن يُنزل بها.

(٦) وهبين: موضع. تسنوها: تسقيها. الهوج: جمع الهوجاء: الريح تقتلع البيوت. شرقياتها: الرياح تهب عليها من الشرق. السواري: جمع السارية: سحابة الليل.

(٧) في ب: «ضرج الهيف». السفى: شوك البهمى. الهيف: الريح الحارة. صوح: شقق. والمعنى: إذا شقق الهيف السفى وأيسه لعبت به ريح الصبا.

(٨) مبثوث: منتشر متفرق. الشجون: الأحزان. الانهال: السيلان. يقول: إذا نهك العاذلون عن البكاء، عصت عينك فبكتا.

(٩) الخبال: فساد العقل.

(١٠) قوله: أسود القلب يعني: داخل القلب. الخطرة: المس ونفحة الحب أي ما يمر في ذاكرته. الإمدال: الاسترخاء والفترة.



- ١٢ - لَقَدْ عَلَقْتُ مِيَّ بقلبي عَلاقة
١٣ - إِذَا قُلْتُ: يَجْرِي الْوُدُّ أَوْ قُلْتُ: يَنْبِرِي
١٤ - عَلِيٌّ أَنْ مِيَّأَلَا أَرَى كِبَالِئِهَا
١٥ - وَلِمَ يَنْسِنِي مِيَّاتَرَاحِي مَزَارِهَا
١٦ - عَلِيٌّ أَنْ أَدْنَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنِهَا
١٧ - بَنِي شُقَّةٍ أَغْفَاؤُا بِأَرْضِ مِثْيَةٍ
١٨ - لَدَى كُلِّ نَقْضٍ يَشْتَكِي مِنْ خِشَاشِهِ
١٩ - وَأَيُّ مَزُورٍ أَشْعَثَ الرَّأْسِ هَاجِعٍ
٢٠ - طَوَاهَا إِلَى حَيْزِ وَمِهَا وَانطَوَتْ لَهَا
٢١ - دَرُوجٌ طَوَتْ أَطَالَهَا وَانطَوَتْ لَهَا
٢٢ - فَهَذِي طَوَاهَا بَعْدُ هَذِي وَهَذِي
٢٣ - وَقَدْ سَدَّتِ الصُّهْبُ الْمَهَارِي بِأَرْجُلِ
- بطيشاً على مرَّ الشُّهور انحلَّأها
لها الجودُ يَأبَى بُخْلُهَا وَاعْتَدَّأها^(١)
مَنْ الْبُخْلِ ثُمَّ الْبَخْلِ يُرْجَى نَوَالُهَا
وَصَرَفُ اللَّيَالِي مَرُّهَا وَانْفِتَالُهَا^(٢)
تَقَادِمٌ إِلَّا أَنْ يَكْزُورَ خِيَالُهَا
كَأَنَّ بَنِي حَامَ بْنَ نُوحٍ رِثَالُهَا^(٣)
وَنَسْعِيهِ أَوْ سَجْرَاءُ حُرِّ قَدْأها^(٤)
إِلَى دَفِّ هَوْجَاءِ الْوَنِيِّ عِقَالُهَا^(٥)
جُيُوبُ الْفِيَا فِي حَزْنِهَا وَرِمَالُهَا^(٦)
بَلَالِيْقُ أَغْفَالٌ قَلِيْلٌ حِلَالُهَا^(٧)
طَوَاهَا لِهَذِي وَخَدُّهَا وَانْسِلَالُهَا
شَدِيدٌ بِرَضْرَاضِ الْمِتَانِ انْتِضَالُهَا^(٨)

(١) في ب: «تجزى الود» يريد أنك إذا ظننت أنها ستجود بالبدل، لا تلبث أن تعدل فتبخل.

(٢) التراخي: البُعد. انفتالها: انقلابها.

(٣) الشقة: السفر. مِثْيَةٍ: أرض يُتَاه فيها. بنو حَام: أي الذين ينتسبون إلى حَام بن نوح من الجنس الأسود.
الريثال: صغار النعام، الواحد رِثَل.

(٤) نقض: جمل هزيل من السفر. الخشاش: يعبر من خشب. النسعان: الحقب والتصدير. من السيور الجلدية العريضة تشد بها الرحال. السجراء: الناقة الحمراء. القذال: جَمَاع مؤخر الرأس.

(٥) أقوله: وأي مزور يعني: أي رجل يُزَار. أشعث الرأس، أي مغبرٌ ومنتفش الشعر. الدف: الجنب. الناقة الهوجاء: المسرعة حتى كأن بها هَوْجاً. هاجع: نائم. الوني: التعب. العقال: ما يُعَقَل به. والمعنى أنها لا تحتاج إلى ما تُعَقَل به فإعياؤها عقال لها. وقوله: أي موضع زيارة. . يعني نفسه فهو على سفر أشعث الرأس يتعجب من كونه مزاراً.

(٦) اطواها: أهزلها. الحيزوم: الصدر. الفيافي: جمع الفَيْف: المكان المستوي، أو المفازة لا ماء فيها.
الحزن: ما غلظ من الأرض.

(٧) الأطال: جمع الإطل: الخاصرة. البلاليق: جمع البلوقة: المفازة، والأرض المستوية اللينة. أغفال: أي ليس بها أعلام. حلال جمع حَلَّة: الموضع الذي تنزله، أو القوم النزول أو جماعة بيوت الناس.

(٨) السُدُو: ضرب من السير، فيه اتساع خطوط. الصُّهْب: جمع الأصهب وهو من الإبل: البعير ليس بشديد البياض. الوخد في السير، للبعير: الاسراع. الرضراض أي الأرض المرضوضة بالحجارة. أو صغار الحصى. انتضلت الإبل: رمت بأيديها في السير. المتان: جمع المتن: ما صلب من الأرض.

- ٢٤ - إِذَا مَا نِعَاجُ الرَّمْلِ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا
٢٥ - تَخَطَّتْ بِنَا جَوْزِ الْفَلَا شَدْنِيَّةٌ
٢٦ - حَرَاجِيحُ مَا تَنفَكُّ تَسْمُو عِيُونُهَا
٢٧ - إِلَى قُنَّةٍ فَوْقَ السَّرَابِ كَأَنَّهَا
٢٨ - إِذَا مَا حَشُونَاهُمْ نِيَّ جَوْزٌ تَنُوفَةٌ
٢٩ - رَهَاءٍ بِسَاطِ الظُّهْرِ سِيٍّ مَخُوفَةٍ
٣٠ - تَعَارَى لِحَشْرَاهَا الذَّنَابُ كَمَا عَوَتْ
٣١ - شَجَجْنَ الْفَلَا بِالْأَمِّ شَجًّا وَشَمَّرَتْ
٣٢ - طِوَالِ الْهُوَادِي وَالْحَوَادِي كَأَنَّهَا
٣٣ - رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةَ
٣٤ - بَرَهْبِي إِلَى رَوْضِ الْقَذَافِ إِلَى الْمِعَا
٣٥ - فَلَمَّا ذَوَى بِقَلِّ التَّنَاهِي وَيَبِينَتْ
- كواعبُ مقصورٌ عليها حجالُها^(١)
كَأَنَّ الصَّفَا أَوْرَاكُهَا وَمَحَالُهَا^(٢)
كَرَشَقِ الْمَرَامِي لَمْ تَفَاوَتْ خِصَالُهَا^(٣)
كُمَيْتٌ طَوَاهَا الْقَوْدُ فَاقْوَرَّ أَلْهَا^(٤)
سَبَارِيَتْ يَنْزُو بِالْقُلُوبِ أَهْوَالُهَا^(٥)
عَلَى رَكْبِهَا إِقْلَاتُهَا وَضَلَالُهَا^(٦)
مِنَ اللَّيْلِ فِي رَفْضِ الْعَوَاشِي فَصَالُهَا^(٧)
بِمَانِيَّةٍ يُدْنِي الْبَعِيدَ انْتِقَالُهَا^(٨)
سَمَاحِيحٌ قُبُّ طَارَ عَنْهَا نُسَالُهَا^(٩)
وَصَمْعَاءٌ حَتَّى انْفَتَحَا نِصَالُهَا^(١٠)
إِلَى وَاحِفٍ تَرَوَّادُهَا وَمَجَالُهَا^(١١)
مَخَاضُ الْأَوَابِي وَاسْتَبْيَلَتْ حِيَالُهَا^(١٢)

- (١) النَّعَاجُ: جمع النعجة: البقرة الوحشية. الكواعب: جمع الكاعب: الفتاة الحسنة إذ كعب نهداها. الحجال: الخدور. يقول: إذا دخلت البقرات في كناسها من شدة الحر فكانها جوار في الحجال.
- (٢) جَوْزِ الْفَلَا: وسط الفلاة. شدنية: يريد ناقة منسوبة إلى شدن باليمن وهو فعل، أو موضع. الصفا: الحجارة الصلدة. الواحد: صفاة المحال: فقرات الظهر.
- (٣) حَرَاجِيحُ: جمع حُرْجُوجٍ: ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض، أو الشديدة الضامرة.
- (٤) الْقُنَّةُ: أعلى الجبل فرض كُمَيْتٍ: الذي خاط حُمْرته قنوء. طَوَاهَا الْقَوْدُ: أضمرها السفر. الاقوار: الضمير والتغير. أَلْهَا شخصها.
- (٥) تَنُوفَةٌ: فلاة. - أرض سباريت: أرض مقفرة لا نبات فيها. والواحد سُبروت. الاهوال: الخوف. جَوْزٌ: وسط. ينزو: يضطرب.
- (٦) الْأَرْضِ الرَّهَاءِ: الواسعة. السِي: المستوية. الإقلاط من القَلَّتْ: الهلاك.
- (٧) الْحَسْرَى: التي سقطت من التعب. وقوله: تَعَارَى الذَّنَابُ: أي تعوي الذناب وتتداعى لتأكل ما سقط منها. الرَفْضُ: المتفرق. الْعَوَاشِي: جمع العشواء: وهي من النوق التي لا تبصر ليلاً.
- (٨) شَجَجْنَ: علون. الْأَمِّ: القصد.
- (٩) الْهُوَادِي: جمع الهادية: العتق. الْحَوَادِي: الأرجل، والواحدة: الحادية. السَمَاحِيحُ من الخيل والأتن: الطويلة الظهر، والواحد: السَمَحِيحُ. قُبُّ: ضمير. النَّسَالُ: الشعر.
- (١٠) الْبَارِضُ: الطالع. الْبُهْمِيُّ: نبات البُسْرَةِ: الغضة. الصمعاء من كل نبت: ما كان مُدً ملكاً مدققاً، أي الأملس. قوله: انْفَتَحَا نِصَالُهَا يعني إن نصال البهمي - أي أشواكها - جعلتها تشتكي أنوفها.
- (١١) رَهْبِي، وروض القذاف والمعنى، وواحف: مواضع. الترواد: الذهب والمجيء.
- (١٢) ذَوَى: ذبل. التناهي: جمع التنهية: حيث ينتهي الماء من الوادي. الأوابي: اللواتي أبت الفحل من =

- ٣٦ - تَرَدَّفَنَ خَشْبَاءَ الْقَرِينِ وَقَدَبَدَا
٣٧ - صَوَافِنُ لَا يَعْدِلُنَ بِالْوَرْدِ غَيْرَهُ
٣٨ - أَعْيُنُ بَنِي بَوَّغْمَازَةَ مَوْرِدُ
٣٩ - فَلَمَّا بَدَا فِي اللَّيْلِ ضَوْءٌ كَأَنَّهُ
٤٠ - تِيَمَّمَنَ عَيْنًا مِنْ أَثَالِ نَمِيرَةٍ
٤١ - عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ
٤٢ - إِذَا عَارَضَتْ مِنْهَا نَحْوُضٌ كَأَنَّهَا
٤٣ - أَحَالَ عَلَيْهَا وَهَوَّ عَارِضُ رَأْسِهِ
٤٤ - كَانَ هَوِيَّ الدَّلْوِ فِي الْبَرِّ شَلُّهُ
- لَهَنَّ إِلَى أَهْلِ السُّتَارِ زِيَالُهَا (١)
وَلَكِنَّهَا فِي مَوْرِدَيْنِ عِدَالُهَا (٢)
لَهَا حِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أَثَالُهَا (٣)
وَإِيَّاهُ قَوْسُ الْمُزْنِ وَلَى ظِلَالُهَا (٤)
قَمُوسًا يَمْجُ الْمُنْقِضَاتِ احْتِفَالُهَا (٥)
عَصَاقَسٌ قُوسٌ لِيُثَبِّتَهَا وَاعْتَدَالُهَا (٦)
مَنْ الْبَغْيِيُّ أَحْيَانًا مُدَانِي شِكَايُهَا (٧)
يَدُقُّ السَّلَامَ سَحَّهٗ وَانْسِحَالُهَا (٨)
بِذَاتِ الصُّوَى الْآفَهُ وَانْشِلَالُهَا (٩)

- = النوق. الحيال: التي حالت ولم تحمل سنتها، والمعنى أنه لما يبس البقل استبان ما لقع مما حال.
- (١) الخشباء القرين: أرض غليظة. والقرين: موضع. والأخشب: الجبل الخشن العظيم. ترَدَّفَنَ: ركبَنَ ويعني الحمر. السُّتَار: جبل فيه ماء. الزيال: الافتراق.
- (٢) الصوافن: جمع الصافن: أي الفرس يقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. العِدَال: الشك. والمعنى: شككن من موردين أيهما تريد، وهي لا تشك في الورود، إنما الشك بين عين بني بو أو أثال.
- (٣) بو: رجل من بني عامر بن عبيد: تجتاب الدجى، أي: تدخل في الظلام، واجتباب القميص: لبسه. والدجى: الظلام. غُمَازة: عين لبني تميم، أو بئر بين البصرة والبحرين.
- (٤) المُزْن: السحاب أو أبيضه. الواحدة: مُزْنَةٌ. القوس: أي قوس الألوان التي تكون في السماء. يريد: كأن الضوء والليلة قوس السحاب. قوله: وَلَى ظِلَالُهَا: أي انكشف السحاب عنها.
- (٥) تيممن: قصدن يعني: هذه الحمر قصدت. أثال: موضع. ماء نَمِير: ماء عذب نام. قموس: يعني العين لكثرة ماثها. القموس: بئر تغيب فيها الدلاء من كثرة ماثها. يمج: يقذف. المنقضات: الضفادع. احتفال العين: كثرة ماثها واجتهادها.
- (٦) العِفَاء: الوبر. منقذ العفاء: ذاهب الوبر، ويعني الحمام. القُس: رجل دين من النصارى. القُوس: الدير، أو منارة الراهب. شبه الفحل لملاسته، بعضا القُس.
- (٧) النُّحُوض: الأتان التي لم تحمل. عارضت: قابلت، ويقال: ضرب الفحل الناقعة عراضاً أي عُرض عليها ليضربها إن اشتهاها. ويريد أنها تعارض وتشغب حتى يردها الفحل. البغي: الطلب، والبطر في المشي. الشُّكَال: الحبل. وشكَل الدابة: شد قوائمها بحبل. ومداني شكالها، أي قورب لها الشكال من النشاط.
- (٨) أحال عليها: مال عليها. عادل رأسه: مائل برأسه، من النشاط.. ألسلام: الحجارة: والواحد: سَلْمَةٌ. سَحَّه: صبَّه. الانسحال في السير: التتابع.
- (٩) ذات الصوى: موضع. الشَّل والانشلال: الطرد. والمعنى: كأن شلَّه هوي الدلو.

- ٤٥ - لَهُ أَرْزَمَلٌ عِنْدَ الْقَذَافِ كَأَنَّهُ
٤٦ - رَبَاعٌ لَهَا مُذْ أَوْرَقَ الْعُرْدُ عِنْدَهُ
٤٧ - مِنَ الْعَضِّ بِالْأَفْحَازِ أَوْ حَجَبَاتِهَا
٤٨ - وَيَشْرِبْنَ أَجْنَأً وَالنَّجُومُومُ كَأَنهَا
٤٩ - وَقَدَبَاتٌ ذُو صَفْرَاءَ زُرَّاءَ نَبْعَةٍ
٥٠ - كَثِيرٍ لِمَا يَتْرُكْنَ فِي كُلِّ جُفْرَةٍ
٥١ - أَخَوْشُقَّةٍ يَاوِي إِلَى أُمِّ صَيِّبَةٍ
٥٢ - يُرَاصِدُهَا فِي جُوفِ حَذْبَاءَ ضَيْبٍ
٥٣ - يُيَايئُهُ فِيهَا أَحْمٌ كَأَنَّهُ
٥٤ - وَقِرْنَاءٌ يَدْعُو بِاسْمِهَا وَهُوَ مُظْلِمٌ
٥٥ - إِذَا شَاءَ بَعْضَ اللَّيْلِ حَفَّتْ لَصَوْتِهِ
٥٦ - فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْرِي شَرِيعَةً
- نَحِيبُ الثُّكَالِي تَارَةً وَعَتَوَالُهَا^(١)
خُمَاشَاتٌ ذَخَلِ لَا يُرَادُ امْتِشَالُهَا^(٢)
إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَعِدَالُهَا^(٣)
مَصَابِيحٌ دَخَلَ يَذْكِي ذُبَالُهَا^(٤)
وَزُرْقٌ حَدِيثٌ رَيْشُهَا وَصِقَالُهَا^(٥)
زَفِيرُ الْقَوَاضِي نَخْبُهَا وَسُعَالُهَا^(٦)
ثَمَانِيَةٌ لِحْمِ الْأَوَابِدِ مَالُهَا^(٧)
عَلَى الْمَرءِ إِلَّا مَا تَحَرَّفَ جَالُهَا^(٨)
إِبَاضٌ قَلُوصٌ أَسْلَمْتُهُ جِبَالُهَا^(٩)
لَهُ صَوْتُهَا أَوْ إِنْ رَأَاهَا زِمَالُهَا^(١٠)
حَفِيفَ الرَّحَى مِنْ جِلْدِ عَوْدٍ تُفَالُهَا^(١١)
تَلَادًا عَلَيْهَا رَمِيْهَا وَاحْتِبَالُهَا^(١٢)

(١) المقاذفة في العدو: المراماة. الأزمل: الصوت. شبه صوت الحمار بصوت النساء الثكالي يتنحين.

الإعتوال والعويل بمعنى واحد.

(٢) الخماشات: جمع الخُمَاشة: الخَدش. الذحل: الثأر. الامتثال: الاقتصاص. يقال للذي يلقي السن التي بين الشية والنباب: رباع.

(٣) الحجبات: رؤوس الأوراك. راب: أنكر. عدالها: أن تعدل عنه وتميل. المعنى:

(٤) البيت لم يرد في أ، وأثبتناه من ب، الأجن: المتغير. ولا يتلاءم معناه مع الترتيب المعتمد للآيات.

(٥) ذو صفراء: كناية عن الصياد. والصفراء صفة القوس. زوراء: معوجة النبعة: شجرة تصنع منها القسي، وأراد القوس. الزرق: النصال الریش: أن يجعل على النصال ريشاً.

(٦) الجفرة: الوسط. القواضي: التي تقضي النحب فتموت. قوله: لما يتركن يعني: كثر أن يدعن في كل جفرة جراحاً.

(٧) أخو شقة: يعني الصياد. الأوابد: الوحوش.

(٨) يراصد: أي الصياد يراصد الحمر. قوله: جوف حدياء يعني: مكنن الصياد يختبئ فيه للوحوش. جانبها: جانبيها. والمعنى أن ذلك المكان ضيق إلا أن يتحرف الصياد.

(٩) أحم: أسود، ويريد الحية. إياض: جبل شبه الحية به. قلووص: ناقة شابة.

(١٠) قرناء، يعني حية أفعى لأن لها قرني لحم فوق رأسها. يدعو باسمها، أي: صوتها يدعو باسمها. الرَمَال: المشي في جانب مظلم، يعني أنه في ظلمة القرّة.

(١١) الرحي: الحجارة التي تطحن. الثفال: جلد يكون تحت الرحا، يقع عليه الدقيق. جاءت، يعني الحمر.

(١٢) الأغباش. جمع الغبش: بقية سواد الليل. التلاد: القديم. الاحتيال: المصيدة. الشريعة: الموضع الذي=

- ٥٧ - فلما تجلّى قرعها القاع سمعته
٥٨ - طوى شخصه حتى إذا ما تودّقت
٥٩ - رمى وهي أمثال الأسنّة يتقى
٦٠ - يُبادرن أن يُبِرذن ألواح أنفيس
٦١ - فمرّ على القصوى النّضى فصده
٦٢ - وقد كان يشقى قبلها مثلها به
٦٣ - فولّين يذرين العجاج كأنه
٦٤ - أولئك أشباه القلاص التي طوت
٦٥ - وهل حدّثان أن تجوب بنا السرى
٦٦ - على كلّ حرجوج يُصافحُ خدّها
٦٧ - تُرامي الفيافي بينها قفراتها
٦٨ - بنا وبأطلاح إذا هي وقّعت
- وبان له وسط الأشاء انغلاها^(١)
على هيلة من كلّ أوب تهاها^(٢)
بها صفّ أخرى لم يُباحث قتاها^(٣)
قليل من الماء الرّواء دخالها^(٤)
تليّة وقت لم يكمل كمالها^(٥)
إذا مارها كبدّها وطحالها
عُنان إجام لِحّ فيها اشتعالها^(٦)
بنا البعد طياً وهي باقٍ مطالها^(٧)
إليك المطايا نُوقها وجمالها^(٨)
مثنى زمام الورد يهفو جلالها^(٩)
إذا اسحتكتك من عرض ليل جلالها^(١٠)
كسا الأرض أذقان المهاري كلالها^(١١)

= تشرع فيه للشرب. تحرّد يعني تعمّد. وفي ب «تجّى» أي تلتزم. والمعنى: جاءت الحمر في آخر الليل تقصد شريعة ماء، والرمي قديم عليها هناك.

(١) قوله فلما تجلّى قرعها أي لما غشى سمعه قرعها أي عندما سمع وقع حوافرها. والتجلّي: النظر بالإشراف. الأشاء: صغار النخل. انغلاها: دخولها. القاع: الأرض السهلة المظمتة.

(٢) تودّقت: اقتربت أي الحمير. الهيلة: الوجه الذي يُهال منه. طوى شخصه، أي تصاغر، يعني: الصائد. قوله: من كلّ أوب يعني: من كل وجه.

(٣) لم يُباحث: لم يكن بحثاً خالصاً. الأسنّة: الرماح.

(٤) الألواح: جمع اللوح: العطش. الماء الرّواء: الكثير. الدّخال: هو أن تشرب الإبل ثم تبرك في العطن، ثم يؤتى بإبل لم تشرب فتشرب، ثم يؤتى ببعير قد شرب فيدخل بين بعيرين فيشرب ثانية، هكذا شرحه التبريزي في ب.

(٥) القصوى: أي: أقصى الحمر. النّضى: القِدح لم ينصل. تليّة: بقية.

(٦) في ب: «يخلقن العجاج» والعجاج: الغبار. العُنان: الدخان. الأجمة: الشجر الكثيف الملتف، والجمع إجام.

(٧) القلاص: جمع القلوص: الناقة الشابة. المطال: المطاولة للسفر. وفي ب: «طوت بنا التيه».

(٨) البيت ليس في ب. السرى: السير ليلاً.

(٩) البيت ليس في ب. حرجوج: طويلة الظهر، أو الشديدة الضامرة. ويريد الناقة.

(١٠) الفيافي: جمع الفياف: المفازة. اسحتكتك: اشتد سوادها.

(١١) اطلاق: من قولهم: طلّح البعير: أعيا، وناقة طلّحة وطلّح وإبل طلائح. وقّعت: بركت الكلال: =

- ٦٩ - نَوَاشِطُ بِالرُّكْبَانِ فِي كُلِّ رِحْلَةٍ
٧٠ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيِّ أَنِّي وَبَيْنَنَا
٧١ - أُمِّي ضَمِيرَ النَّفْسِ إِيَّاكَ بَعْدَمَا
٧٢ - سَلِي النَّاسَ هَلْ أَرْضِي عِدْوَكِ أَوْ بَغَى
٧٣ - خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِهَا
٧٤ - فَنَحِيَالِهَا أَمْ لَا فَإِنْ لَا فَلَمْ نَكُنْ
٧٥ - إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
٧٦ - وَأَنْ رَبُّ أَمْثَالِ الْبَلَايَا مِنَ الشَّرِّ
٧٧ - وَخَوَاصَاءَ قَدْ نَفَرْتُ عَنْ كُورِهَا الْكَرَى
٧٨ - لِأَلْفَاكِ قَدْ أَذَابْتُ وَالْقَوْمُ كَلَّمَا
٧٩ - نَزَرْنَا وَقَدْ غَارَ النَّهَارُ وَأَوْقَدْتُ
٨٠ - فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَأَةٍ عُلِقْتُ
٨١ - بَيْنَنَا عَلَيْنَا ظُلٌّ أَبْرَادٍ يُمْنَةٍ
٨٢ - فَقُمْنَا فَرُحْنَا وَالذَّوَامِغُ تَلْتَلِظِي
٨٣ - وَلَوْ عُرِّيَتْ أَصْلَابُهَا بَيْنَهُسْ
- تَهَالِكُ مِنْ بَيْنِ التُّسُوعِ سِخَالُهَا (١)
مَهَاوٍ يَدْعُنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قِتَالُهَا (٢)
يُرَاجِعُنِي بَثِّي فَيَنْسَاحُ بِأَلْهَا (٣)
حَبِيْبُكَ عِنْدِي حَاجَةٌ لَا يَنَالُهَا
يُدْنِيكُمْ مِنْ وَصْلِ مَيِّ أَحْتِيَالُهَا
بِأَوَّلِ رَاحِ حَيْلَةٍ لَا يَنَالُهَا
بِزُرُقِ النَّوَاحِي لَمْ تُفَلِّ نِصَالُهَا (٤)
مُضِرُّهَا الْإِدْلَاجُ لَوْلَا نِعَالُهَا (٥)
بِذِكْرَاكِ وَالْأَعْنَاقُ مَيْلٌ قِلَالُهَا (٦)
جَرَتْ حَذْوُ أَحْفَافِ الْمَطَايَا ظِلَالُهَا
عَلَيْنَا حِصَى الْمَعْرَازِ شَمْسٌ تَنَالُهَا (٧)
دَسَاكِرُ لَمْ تُرْفَعْ لِخَيْرِ ظِلَالُهَا (٨)
عَلَى سَمَكِ أَسْيَافٍ قَدِيمِ صِقَالُهَا (٩)
عَلَى الْعَيْسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءِ زَوَالُهَا (١٠)
عَلَى ذَاتِ غِسْلٍ لَمْ تُشَمِّنْ رِحَالُهَا (١١)

= الإعياء. ويريد أن الإعياء ألقاها فجعل أذقان المهاري كسوة الأرض. المهاري: جمع المهرية: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان.

(١) تخدجها: تضعها قبل أوانها. السخال: جمع السخلة: ولد الشاة. وأراد هنا صغار الإبل التي أسقطت قبل الأوان. التسوع: السيور الجلدية تشد بها الرحال. نواشط، يعني الإبل.

(٢) المهاوي: جمع المهواة: كل فراغ، ويريد الأرض البعيدة يهوى فيها.

(٣) البث: الحزن. ينساح: يتسع.

(٤) البيت ليس في ب. الزرُق: النصال، ورمال بالدهناء. وأراد النصال لم تُفل: لم تتسلم.

(٥) البلايا: جمع البلية: الناقة يموت صاحبها، فتشد عند قبره حتى تموت. الشرى: السير ليلاً. والإدلاج: السير ليلاً.

(٦) الخوصاء: غائرة العين ويعني ناقته. الكور: الرحل. الكرى: النوم. القلال: جمع القلة: أعلى الجبل.

(٧) غار النهار: انتصف. المعزاز: الأرض ذات الحصى.

(٨) مرأة: اسم قرية. الدساكر: جمع الدسكرة: القرية، والصومعة، والأرض المستوية. وأراد القرى.

(٩) أبراد: جمع بُرد: ثوب. السَّمَك: السقف. وأبراد يُمنة: ثياب تنسب إلى اليمن.

(١٠) الدوامغ: جمع الدامغة: الحديدية في مؤخر الرحل. العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة.

(١١) ذات غِسل: موضع.

- ٨٤ - وقد سُمِّيَتْ باسمِ امرئِ القيسِ قريةً
٨٥ - يَظَلُّ الكرامُ المُزْمِلونَ بَجَوْفِهَا
٨٦ - بهَا كُلُّ خَوَثَاءِ الحِشَامِ رَثِيئَةٍ
٨٧ - إِذَا مَا امرؤُ القيسِ بنُ لُؤْمٍ تشارِبوا
٨٨ - فَكأسُ امرئِ القيسِ التي يشربونها
٨٩ - أَفِي آخِرِ الدهرِ امرأُ القيسِ رُمْتُم
٩٠ - رَأَيْتُكَ إِذْ رُمْتَ الرِّيبَابَ وَأَشْرَفْتَ
٩١ - فَخَرْتُ بِرَزيدٍ وَهِيَ مِنْكَ بَعِيدَةٌ
٩٢ - أَلَمْ تَكُ تَذْرِي أَنَّمَا أَنْتَ مُلْصِقٌ
٩٣ - سَتَعْلَمُ أَشبَاهُ امرئِ القيسِ أَنَّهَا
- كرامٌ صوادبها لنام رجالها^(١)
سواءٌ عليهم حملها وحيالها^(٢)
رؤاد يزيد القُرْطُ سوءاً قذالها^(٣)
بكأس النَّدامى خبثتها سبالها^(٤)
حرامٌ على القومِ الكرامِ فضالها
مَساعِي قد أَعَيْتَ أبَاكم طوالها
جبالٌ رأَتْ عيناكَ أَنْ لا تَنالها
كَبُعدِ الثريا عَزُّها وَجَمالها
بَدَعوى وَأَتى عَمُّ زَيدٍ وَخالها^(٥)
صِغارٌ مَنامِها قِصارٌ جِبالها^(٦)

نَلَمُ بَدَارَ

[الطويل]

- نَلَمُ بَدَارِ قَد تَقادَمَ عَهْدُها
وَإِما بِأَمواتِ أَلَمَ خيالها^(٧)
وَكيفَ بِنَفْسِ كَلَمًا قِيلَ أَشْرَفْتَ
على البُراءِ مِنْ حِوَصاءِ هَيْضِ ائِدمالها

يَشْرِبُ رِيبَ أَجْنَأَ

[الطويل]

- وَيَشْرِبُ رِيبَ أَجْنَأَ وَالنِجومِ كَأَنَّها
مِصاييحُ وَحِمالِ يَذْكَى ذُبالها^(٨)

(١) الصوادبي: النخيل الطوال.

(٢) المرملون: الجائعون، وأرملوا: نفذ زادهم. حيالها؛ يريد التي لا تحمل.

(٣) الخوثة: المسترخية البطن. رؤاد: تذهب وتجيء. القذال: جماع مؤخر الرأس.

(٤) السبال: جمع السبلة: ما على الشارب من الشعر، أو طرفه.

(٥) الملصق: الدعي الذي ينسب نفسه إلى قوم ليس منهم.

(٦) مناميا: ما تنتمي إليه من أصل. وفي ب «قصار رجالها».

(٧) البيتان في الملحق. ذبالها: فتيلها. حوصاء: مجتهدة: المهيض: الانكسار بعد الانجبار.

(٨) البيت في الملحق. والأجن: المتغير، ويريد الماء الفاسد. ذبالها: فتيلها. الدخال: من الدحل وهو

نقب ضيق فمه، متسع أسفله حتى يمشى فيه، أو مدخل تحت الجرف.

يامي

[الطويل]

- ١ - أَلَا حَيِّي قَدْ أَبَانَ مُحِيلُهَا
- ٢ - بِمَنْعَرَجِ الْهُذُلُولِ غَيْرَ رَسْمِهَا
- ٣ - لِمِيَّةٍ إِذْ لَا نَشْتَرِي بِزَمَانِنَا
- ٤ - وَإِذْ نَحْنُ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا
- ٥ - قَطُوفِ الْخَطَا عَجْزَاءٌ لَا تَنْطِقُ الْخَنَا
- ٦ - فَيَامِي قَدْ كَلَّفْتَنِي مِنْكَ حَاجَةً
- ٧ - خَلِيلِي مُدًّا الطَّرْفَ حَتَّى نُبَيِّنَا
- ٨ - فَقَالَ عَلَيَّ شَكٌّ نَرَى النَّخْلَ أَوْ نَرَى
- ٩ - فَقُلْتُ أَعِيدَا الطَّرْفَ مَا كَانَ مُنْبِتًا
- ١٠ - وَلَكِنَّهَا ظَعْنٌ لِمِيَّةٍ فَارْفَعَا
- ١١ - فَالْحَقْنَا بِالْحَيِّ فِي رَوْثِ الضُّحَى
- ١٢ - فَمَا لِحِقَّتْ بِالْحَيِّ تَكَمَّشَتْ

(١) المحيل: من أتى عليه حول. أبان: فارق.

(٢) الهذلول: دُقاق الرمل. قوله: بمنعرج الهذلول يعني الطلول. الهيف: الريح الحارة. ذبول الريح: ماخبرها.

(٣) يغولها: يغتالها بسوء. ويعني أنه لا يرى زماناً خيراً من زمان مية، ولا يتخذ ما يسيء إليها.

(٤) الأسباب: السبل. دُمَاج: مدمجة، أي: قوية. القوى: طاقات الحيل. قوله: لم تخنها وصولها، يعني لم تؤت من قبل ذلك.

(٥) قَطُوفِ الْخَطَا: متقاربة الخطى. عجزاء: ذات عجيذة ضخمة. الخنا: الفحش. خلوب، أي تستهوي الرجال.

(٦) خَطْرَةَ حَبٍ، يعني خفقة تمر على القلب. الغليل: يريد الحرارة من شدة الحب.

(٧) الظعن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. علياء الصفا: موضع. يشبه النساء بالنخل.

(٨) اللوى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه. نستحيلها: من حال يحول أي ننظر.

(٩) خيشوم الصفا، يعني أنف الصفا وطرفه. الصفا: موضع، أو هو جمع صفاة أي الحجر الصلد. الأميل: من الرمل: حبل الرمل قدر نصف ميل.

(١٠) نواحل: مهازيل. الرسل: السهولة في السير. الذميل: السير اللين.

(١١) السدو والنسيل: الإسراع في السير.

(١٢) تكمشت: أسرع. الشليل: المسح على مؤخر البعير.

- ١٣ - وحتى كَسَتْ مَشْنَى الْخِشَاشِ لُغَامُهَا إِلَى حَيْثُ يَنْشِي الْخَدَّ مِنْهَا جَدِيدُهَا^(١)
١٤ - وَتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ حَرْفٌ شِمْلَةٌ سَرِيعٌ أَمَامَ الْيَعْمَلَاتِ نُصُولُهَا^(٢)

من خيار قریش

[الطویل]

قال يمدح عبيد الله بن معمر التميمي :

- ١ - أَخْرَقَاءُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا
٢ - كَأَنْ لَمْ يَرْعَكَ الدَّهْرُ بِالْبَيْنِ قَبْلَهَا
٣ - بَلَى فَاسْتَعَارَ الْقَلْبُ يَأْسًا وَمَانَحَتْ
٤ - كَأَنِّي أَخُو جُرْيَالَةَ بَابِلِيَّةِ
٥ - غَدَاةَ اللَّوَى إِذْ رَاعَنِي الْبَيْنُ بَغْتَةً
٦ - وَلَا مِثْلَ وَجْدِي يَوْمَ جَرْعَاءِ مَالِكِ
٧ - فَأَضْحَتْ بُوْعَسَاءِ التَّمِيْطِ كَأَنَّمَا
٨ - وَفِي الْجَبْرِ الْغَادِيْنَ حَوْرٌ تَهَيَّمَتْ
- نَعَمْ غَرَبَةٌ فَالْعَيْنُ يُجْرِي مَسِيلُهَا^(٣)
لَمِيٍّ وَلَمْ تَشْهَدْ فِرَاقًا يُزِيلُهَا
عَلَى إِثْرِهَا عَيْنٌ طَوِيلٌ هُمُولُهَا^(٤)
مَنْ الرِّاحِ دَبَّتْ فِي الْعِظَامِ شُمُولُهَا^(٥)
وَلَمْ يُودِ مَنْ خَرَقَاءَ شَيْئًا قَتِيلُهَا^(٦)
وَجُمْهُورٍ حُزْوَى يَوْمَ سَارَتْ حُمُولُهَا^(٧)
ذُرَا الْأَثْلِ مِنْ وَادِي الْقُرَى وَنَخِيلُهَا^(٨)
قُلُوبَ الصُّبَا حَتَّى اسْتُخِفَّتْ عُقُولُهَا^(٩)

- (١) الخشاش: ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب. الجديل: الزمام المجدول من آدم. اللغام: الزبد يرميه البعير من فمه.
(٢) القُتود: العيدان المتخذة من شجر القتاد، يريد: عيدان الرجل. الحرف من الإبل: الضامرة، أو العظيمة. شِمْلَةٌ: سريعة. اليعملات من الإبل: جمع اليعملة: الناقة النجبية المعتملة المطبوعة. نصولها: خروجها.
(٣) خرقاء: اسم امرأة من بني البكاء تغزل بها ذو الرمة. البين: الفرقة. المسيل: مجرى الدمع. غربة: يعني البعد.
(٤) ما نحت العين: اتصلت دموعها. همولها: فيضانها.
(٥) الجريالة: الخمرة، أو لونها، بابلية: نسبة إلى بابل. الراح: الخمرة. والشمول: الخمرة.
(٦) اللوى: ما التوى من الرمل.
(٧) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعودته فيها. جرعاء مالك: موضع. الجمهور: المرتفع من الرمل. حزوى: موضع.
(٨) الوعساء: رابية من الرمل لينة تنبت أحرار البقول. التمييط: موضع، وإد بالدهناء. الذرى: الأعالي.
(٩) حور: جمع حوراء، وهي من كان في عينها شدة سواد السواد، وشدة بياض البياض.

- ٩ - كَأَنَّ نِعَاجَ الرَّمْلِ تَحْتَ خُدُورِهَا
١٠ - عَوَاطِفُ يَسْتَشِينَنَ فِي مَكْنَسِ الضُّحَى
١١ - يَزِيدُ التَّنَائِي وَصَلَ خَرْقَاءَ جَدَّةً
١٢ - خَلِيلِيَّ عُدًّا حَاجَتِي مِنْ هَوَاكُمَا
١٣ - أَلْمَأَمِيَّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى
١٤ - فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلَ سَاعَةٍ
١٥ - لَقَدْ أَشْرَبْتُ نَفْسِي لَمِيَّ مَوْدَةٍ
١٦ - وَلَوْ كَلَّمْتُ مُسْتَوْعِلًا فِي عَمَايَةٍ
١٧ - أَلَا رَبُّ هَمِّ طَارِقٍ قَدْ قَرَيْتُهُ
١٨ - رِتَاجَ الصَّلَا مَكْنُوزَةَ الْحَاذِ يَسْتَوِي
١٩ - وَأَبْيَضَ تَسْتَحِييَ مِنَ اللَّؤْمِ نَفْسُهُ
٢٠ - نَدِيَّ الْمَخِلِّ بِسَامٍ إِذَا الرِّكْبُ قَطَعَتْ
٢١ - إِذَا انْجَابَ أَطْلَالُ الشَّرَى عَنْ قَلُوصِهِ
٢٢ - غَدَا وَهَوَا لَا يَعْتَادُ عَيْنَيْهِ كَسْرَةَ
- بَوَهْبِينٍ أَوْ أَرطَى رُمَاحَ مَقِيلُهَا^(١)
إِلَى الْهَجْرِ أَفْيَاءَ بَطِيئًا ضُهِوْلُهَا^(٢)
إِذَا خَانَ أَرْمَاتُ الْجِبَالِ وَوُصُولُهَا^(٣)
وَمَنْ ذَا يَوَاسِي النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلُهَا
بِنَا مَطْرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنَ يُزِيلُهَا^(٤)
قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا
تَقْضَى اللَّيَالِي وَهِيَ بَاقٍ وَسِيلُهَا^(٥)
تَصْبَاهُ مِنْ أَعْلَى عَمَايَةٍ قِيلُهَا^(٦)
مُؤَاكِبَةً يَنْضَو الرُّعَانَ ذَمِيلُهَا^(٧)
عَلَى مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفَاةِ شَلِيلُهَا^(٨)
إِذَا صَيَّرَ الْوَجْنَءَ حَرْفًا نُحُولُهَا^(٩)
أَحَادِيثَهُمْ يَهْمَاءُ عَارٍ مَقِيلُهَا^(١٠)
وَقَدْ خَاضَهَا حَتَّى تَجَلَّى ثَقِيلُهَا^(١١)
إِذَا ظَلَمَةُ اللَّيْلِ اسْتَقَلَّتْ فُضُولُهَا^(١٢)

- (١) نعاج الرمل: البقرات الوحشية. خدور: أخبية، الواحد خدر. وهبين: موضع. الأرتى: شجر له ثمر كالعنباب. شبه النساء بالطباء.
- (٢) مكنس: كناس: خدر البقر الوحش والظبي. أفياء: جمع فيء: ظل. الضهول: الاجتماع شيئاً فشيئاً.
- (٣) أرمات الجبال: ما كان ضعيفاً منها، التناهي: البعد. خرقاء: اسم امرأة من بني البكاء تغزل بها ذو الرمة. المعنى: أنه هلك قبل أن يصل.
- (٤) البين: الفرقة. ألمأي: كونا معي. النوى: أي نية السفر.
- (٥) أشربت نفسي أي ألزمت. تقضى الليالي: تذهب. الوسيلة: المنزلة.
- (٦) المستوعل، أي الوعل عماية، أي جبل. تصباه: أماله إلى الصبا.
- (٧) الرعان: جمع الرعن: أنف الجبل. الذميل: ضرب من السير لين. ينضو يجوز.
- (٨) الصلا: ما عن يمين الذنب وشماله من الدابة. رتاج، أي مرتجة مغلقة، والحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين. الشليل: المسح على مؤخرة البعير.
- (٩) الناقة الوجناء: الشديدة. الحرف: الضامرة. النحول: ذهاب لحم الناقة. قوله وأبيض، أي الأبيض من الناس. يستحي أي أنه يستحي أن يلوم إذا صير الوجناء نحولها حرفاً.
- (١٠) اليهماء: الفلاة.
- (١١) انجاب: انكشف. السرى: سير الليل. القلوص: الناقة الشابة.
- (١٢) الكسرة في العين، أي: الغاس. استقلت: ارتفعت.

- ٢٣ - نَقِيَّ الْمَاقِي سَامِي الطَّرْفِ إِذْ غَدَا
٢٤ - دَعَانِي بِأَجْوَاذِ الْفَلَا وَدَعَوْتُهُ
٢٥ - فَقُمْنَا إِلَى مِثْلِ الْهَلَالَيْنِ لِأَحْنَا
٢٦ - وَسُوجَيْنِ أَحْيَانًا مَلُوعَيْنِ بِالنَّيِّ
٢٧ - وَصَافِي الْأَعَالِي أَنْجَلِ الْعَيْنِ رُعْتُهُ
٢٨ - وَأَبْيَضَ مَوْشِيَّ الْقَمِيصِ نَصْبْتُهُ
٢٩ - قَذُوقِ بَعِينِهَا إِذَا اسْوَدَّ غَرَضُهَا
٣٠ - وَبِيضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مَنَا وَأُمَّهَا
٣١ - تَنْوُجٍ وَلَمْ تُقَرِّفْ لِمَا يَمْتَنِي لَهُ
٣٢ - رَأَيْتُ الْمَهَارَى وَاللِّدْيَهَا كِلَيْهِمَا
٣٣ - إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْآلَ أَعْمَضَتْ
- إِلَى كُلِّ أَشْبَاحٍ بَدَتْ يَسْتَحِيلُهَا (١)
لِهَا جَرَّةٌ حَانَتْ وَحَانَ رَحِيلُهَا (٢)
وَإِيَاهُمَا عَرَضُ الْفِيَا فِي وَطُولِهَا (٣)
عَلَى مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ يَمْشِي دَلِيلُهَا (٤)
بِعَانِكَةٍ تُبْجَاءُ قَفْرًا أَمِيلُهَا (٥)
عَلَى خَصْرِ مَقْلَاتٍ سَفِيهِ جَدِيلُهَا (٦)
جَوُوبِ الْمَوَامِي حِينَ يَدْمَى نَقِيلُهَا (٧)
إِذَا مَارَاتِنَا زَيْلٌ مَنَّا زَوَيْلُهَا (٨)
إِذَا تَنْجَتْ مَاتَتْ وَعَاشَ سَلِيلُهَا (٩)
بَصْحَرَاءَ غَفْلٍ يَزْمَحُ الْآلَ مِيلُهَا (١٠)
عَلَيْهِ كِإِغْمَاضِ الْمُقْضِي هُجُوبُهَا (١١)

(١) قوله: نقي الماقي، أي: من النعاس، سام: مرتفع. أشباح: شخوص. يستحيلها: ينظر إليها. ويعني: صاحبه.

(٢) أجواز: جمع جوز: وسط. الهاجرة: يعني وقت الزوال، عند اشتداد الحر.

(٣) قوله مثل الهلالين يعني الناقتين، شبههما بالهلالين لهزلهما. لاحنا: غيرنا. الفيافي: جمع الفيء: المغازة.

(٤) الوسيح: ضرب من السير للإبل فيه سرعة. الملمع: ضرب آخر من السير.

(٥) قوله صافي الأعالي يعني أبيض الوجه، وأنجل العين: واسع العين وأراد ثوراً. العانك من الرمل: المتعقد. تبجاء: ضخمة. أميل من الرمل: حبل من الرمل.

(٦) قوله: وأبيض يريد سيفاً. مقلات: ناقة لا يعيش لها ولد. سفية جديدها يعني: يضطرب. والجديل: الحزام المقتول. وأراد أنها تحرك رأسها لنشاطها.

(٧) جؤوب: أي تجوب. الموامي: جمع المومة: القفر. نقيلها: يعني نعلها. المعنى أنها تجوب الفلوات وهي على هذه الحال، وقد دمي نقيلها.

(٨) وبيضاء: يريد بيضة النعام. لانتحاش منا أي لا تتحرك أو تفرح منا. وأمها يعني النعامة، إذا رأنا حاذرت، وخافت، زيل منا زويلها. يعني حاذرت وفزعت.

(٩) قوله: تنوج يعني أن البيضة حامل. يمتنى: من المنية: انتظار لقح البعير أياماً والمعنى أنها لقحت ليس مما يضرب بل تنجت من ظليم ونعامة.

(١٠) المهاري: جمع المهريّة: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. صحراء غفل: ليس بها علم. الميل: القطعة من الأرض قدر الميل، الآل: السراب. يرمح: ينزو. وأراد أن الإبل سلكت طريقاً حيث يكون الظليم والنعامة.

(١١) الهجول: الأرض المطمئنة.

- ٣٤ - فَلَاةٌ تَقْدُ الْأَالَ عَنْهَا وَتَرْتَمِي
٣٥ - عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
٣٦ - كَأَنَّ نَشْدُ الْمَيْسِ فَوْقَ مَرَاتِجِ
٣٧ - رَعَثٍ وَاحِفًا فَالْجَزْعَ حَتَّى تَكْمَلْتِ
٣٨ - وَحَتَّى اسْتَبَانَ الْجَابُ بَعْدَ امْتِنَائِهَا
٣٩ - أَبَيْتَ بَعْدَ هَيْجِ الْأَرْضِ الْإِتْعَلْقَا
٤٠ - حَشْتَهَا الزَّبَانِي حِرَّةً صُدُورَهَا
٤١ - فَلَمَّا حَادَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَسْدَفَتْ
٤٢ - حَادَاهَا جَمِيعُ الْأَمْرِ مُجْلُوذُ الشُّرَى
٤٣ - مِصْكُ كِمَقْلَاءِ الْفَتَى ذَادَ نَفْسَهُ
٤٤ - تُغْتِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ أَبْنَةً
٤٥ - فَظَلَّتْ تَفَالَى حَوْلَ جَابٍ كَأَنَّهُ
- بِنَايِنَ عَمْرِيهَا رَجَاهَا وَجَوْلَهَا^(١)
فَلَاتُ الصَّفَالِمِ يَبِقُ الْإِسْمُولَهَا^(٢)
مِنَ الْحُقْبِ أَسْفَى حَزْنُهَا وَسُهُولَهَا^(٣)
جُمَادَى وَحَتَّى طَارَ عَنْهَا نَسِيلَهَا^(٤)
مِنَ الصَّيْفِ مَا اللَّاتِي لَقِخْنَ وَحَوْلَهَا^(٥)
بِعَهْدِ الشَّرَى حَتَّى طَوَاهَا ذُبُولَهَا^(٦)
وَسَيَّرَهَا مِنْ صُلْبِ رَهْبَى ثَمِيلَهَا^(٧)
هُوَادِي الدُّجَى مَا كَادَ يَدْنُو أَصِيلَهَا^(٨)
حُدَاةً إِذَا مَا اسْتَسْمَعْتَهُ يَهْوِلَهَا^(٩)
عَنِ الْوَرْدِ حَتَّى اتَّجَّ فِيهَا غَلِيلَهَا^(١٠)
نَهْوْمٌ إِذَا مَا ازْتَدَّ فِيهَا سَحِيلَهَا^(١١)
رَيْبَةُ أَنْارِ عِظَامٍ ذُحُولَهَا^(١٢)

(١) تقد: تشق. الرجاء، والجول بمعنى الناحية. عبرها: ناحيتها.

(٢) حميريات: الإبل المنسوبة إلى حمير. الفلات جمع القلت: النقرة في الجبل. السُمول: بقايا الماء. يشبه عيون الإبل ببقايا الماء في القلات.

(٣) الميس: شجر عظام، تصنع منه الرحال. المراتج: جمع المرتج وهي من الأتان: التي أغلقت الرحم على الماء، ويعني الأتان الحامل. والحقب: الحمر في بطونها بياض. السفى: شوك البهمى. الحزن: الأرض الغليظة.

(٤) واحف: موضع. الجزع: منعطف الوادي. جمادى: من الأشهر الهجرية. النسيل: ما تساقط من الوبر.

(٥) الامتناء: انتظار الحمل. الحول: جمع الحائل: وهي من النوق التي حُمل عليها فلم تلحق.

(٦) طواها: أهزلها. هيج الأرض: يبسها وجفافها. الترى: التراب المبلل.

(٧) الزباني: زبانيا العقرب: قرناها، وكوكبان نيران في قرني العقرب. رهى: موضع الثميل: ما بقي في الأجواف من العلف. والحرة: العطش. والمعنى أنه لم يبق في بطونها إلا بقية أذهبها الحر، فسارت تطلب الماء.

(٨) أسدقت: أظلمت. حدا: ساق. الهادي: المتقدم والعنق وجمعه الهوادي. الأصيل: قبيل الغروب.

(٩) المجلوذ: الماضي المسرع في سيره. السرى: سير الليل.

(١٠) المصك: الشديد، ويعني الفحل، القلا والمقلى: عودان يلعب بهما الصبيان. ذاد نفسه عن الورد: خاف الرمي فحبس نفسه حتى عطش. اتجج: اضطربت فيه النار.

(١١) الأبنة: العقدة. السحيل: الطهور. وأراد بالابنة الغلصمة.

(١٢) تفالَى: تكاد. الجاب: الحمار الغليظ. ريبته: طليعة. الذحول: جمع الذحل: الثأر.

- ٤٦ - مَحَانِيقُ أَمْثَالِ الْقَنَا قَدْ تَقَطَّعَتْ
٤٧ - تُرَاقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَالْهَضْبِ وَالْمِعَا
٤٨ - تَرَى الْقِلْوَةَ الْقَوْدَاءَ مِنْهَا كِفَارِكِ
٤٩ - فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً ذَاتَ عَرْمَضٍ
٥٠ - فَأَزْعَجَهَا رَامٍ بِسَهْمٍ فَأَذْبَرَتْ
٥١ - تَقُولُ سُلَيْمَى إِذَا رَأْتَنِي كَأَنْتَنِي
٥٢ - أَشْكُوِي حَمَّتْكَ النَّوْمَ أَمْ نَفَرْتَ بِهِ
٥٣ - فَقُلْتَ لَهَا لَا بَلْ هُمَوْمٌ تَضَيَّقَتْ
٥٤ - أَتَى دُونَ طَعْمِ النَّوْمِ تَيْسِيرِي الْقَرَى
٥٥ - فطَاوَعْتُ هَمِّي فَاَنْجَلِي وَجْهٌ بِأَزَلِ
٥٦ - فَقَالَتْ: عُيَيْدَ اللَّهِ مِنْ آلِ مَعْمَرِ
٥٧ - مِنَ الْمَعْمَرِيِّينَ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا
٥٨ - فَتَى بَيْنَ بَطْحَاوِي قَرِيشٍ كَأَنَّهُ
٥٩ - إِذَا مَا قَرِيشٌ قِيلَ: أَيْنَ خِيَارُهَا
- قوى الشك عنها لو يخلقى سبيلها (١)
معا واحف شمساً بطيئاً نزولها (٢)
تصدى لعينها فصدت حليلها (٣)
تقول سويل المكفهرات غولها (٤)
لها روعة تنفي السلام حليلها (٥)
لنجم الثريا راقباً استحليلها (٦)
هموم تعنى وهن دخيلها
ثويك والظلماء ملقى سدولها (٧)
لها واحتيالي اي جال اجليلها
من الامر يترك خلاجاً بزولها (٨)
إليه ارحل الانقاص يرشد رحيلها (٩)
لرقد القرى والريح صاف بليلها (١٠)
صفيحة ذي عرنين صاف صقيلها (١١)
أقرت به شبانها وكهولها

(١) محانيق: جمع محقق: ضامر. القنا: جمع القناة: الرمح.

(٢) الصلب والهضب والمعا: مواضع. أي أنها تراقب الشمس حتى تغيب لتطلب الماء، فإنها تكره ذلك في الحر. نزول الشمس: غورها.

(٣) القلوة من الأذن: الخفيفة. القوداء: طويلة العنق. الفارك: المرأة التي تبغض زوجها فتظر إلى غيره.

(٤) مسجورة: أي العين المملوءة. العرمض: الخضرة فوق الماء. المكفهرات: أي السحاب المتراكمة. غولها: ذهابها.

(٥) الحفيل: كثرة الجري. السلام: جمع السلمة: الحجر.

(٦) استحليلها: أراقبها.

(٧) الثوي: المقيم، ويعني نفسه أي الشاعر. السدول: السطور.

(٨) البازل: الظاهر. الخلاج: الشك. يقول: أمرتني نفسي بشيء فطاوعتها. وظهرها لم يترك شكاً في الأمر.

(٩) قوله: فقالت، أي تلك الخصلة التي انزلت وانكشفت أمرته بالسير إلى عبيد الله. الانقاص: جمع النقص: البعير المهزول.

(١٠) البيت ليس في ب. البليل: ريح باردة مع ندى.

(١١) صفيحة: سيف. الغرب: الحد. والصقيل: أي السيف. ذو عرنين: كناية عن السيد.

أرق من الماء

[الطويل]

وَزُرْقٍ كَسْتَهْنَ الْأَسْنَةَ هَبْوَةً أَرَقَ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ كَلِيْلُهَا^(١)

ألمّا على الدار

[الطويل]

أَلْمَا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُمَا بِهَا أَهْلَهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقْبِلُهَا^(٢)

(١) البيت في الملحق. الزُّرْقُ: رمال بالدهناء. الهَبْوَةُ: الغبار.

(٢) البيت في الملحق. أَلْمَا عَلَى الدَّارِ: انزلا بالدار.

قافية الميم

هل تعرف الدار؟

[الرجز]

وتعرف الأوتادَ فيها والخيم^(١)
 وغير سُفْع كالحماماتِ الجُثمِ
 أصابه دافعُ سيلٍ فانتلَم^(٢)
 لما رآها صاحبي مرّاً وحمِ
 إمضٍ ولا تنكِ على رنّيعِ أصمِ
 ولم يعبرَ لونها طَبِخُ البُرَمِ^(٣)
 من عنبرِ الهنديِّ والمسكِ الأحَمِ^(٤)
 بهكّنةٌ لو تركبُ الفيلَ رَزَمِ^(٥)
 دُرّةٌ غواصٍ جلا منها الظلمِ^(٦)
 والعارضِ المصقولِ والأنفِ الأشمِ

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بِمُرْفُضِ الرِّقَمِ
 قد درستُ غيرَ رمادٍ وحمَمِ
 والنُّؤْيِ والحوضِ على البِشْرِ انهدَمِ
 تَلَمَّهُ الدهرُ وللدهرِ تُلَمِ
 وهَمَّ أن ييكسي من الوجودِ وهَمِ
 في إثرِ خَوْدٍ لِمِ يُعَيِّبُهَا الحَدَمِ
 هيفاءُ لَفَاءٍ بِخديها العَمِ
 رجراجةٌ ما بينَ قَرْنٍ وقَدَمِ
 قد عَجَزَ البُخْتِيُّ عنها فانحطَمِ
 يابمئذٍ ذاتِ المنكبِ الفخَمِ الأَجَمِ

(١) الأبيات في ملحق أو ب. مُرفُض: متفرق.

(٢) في ب:

أصابه دافع سيلٍ فانتلَم
 لما رآها صاحبي مرّاً وحمِ

والنؤي والحوض على البشر انهدم
 تلمه الدهر وللدهر تلم

(٣) الخود: الشابة الناعمة حسنة الخلق.

(٤) هيفاء: مشوقة ضامرة. لفاء: عظيمة الردفين. الأحم: الأسود.

(٥) رجراجة: أي مكتنزة اللحم. بهكّنة: ممتلئة.

(٦) البختي: البعير.

إِيَّاكَ أَنْ يَأْخُذَكَ اللَّهُ بِذِمَّتِهِ
وَكَلِمَانِمْتُ إِلَى جَنْبِي عَلَّمْتُ
لَمْ يَكُنْ خِيَالَهَا إِذَا أَلَمْتُ
لَا تَصْرِمِي حَبْلِي وَإِنْ طَالَ الْقِدَمُ
سَرَى إِلَيَّ طَيْفَهَا فَلَمْ أَتَمُّ
يَلُمُّ إِلَّا بِالْعَفَافِ وَالْكَرَمِ

نعجون

[الوافر]

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا الْحَمَّ ضَانٍ فَهُمْ نَعِجُونَ قَدِ مَالَتْ طَلَاهُمُ^(١)

قطعت البلاد لوصولكم

[الطويل]

- ١ - خَلِيلِيَّ عُوْجَا عَوْجَةً نَمَّ سَلَّمَا
 - ٢ - تَعَرَّفْتُهُ لَمَّا وَقَفْتُ بِرَبْعِهِ
 - ٣ - دِيَارَ أَلْمِي قَدْ تَعَقَّتْ رُسُومُهَا
 - ٤ - دَعَانِي الْهَوَى مِنْ حُبِّ مِيَّةٍ وَالْهَوَى
 - ٥ - فَلَمْ أَرِ مِثْلِي يَوْمَ بَيِّنَ طَائِرُ
 - ٦ - وَلَا مِثْلَ دَمْعِ الْعَيْنِ يَوْمَ أَكْفُهُ
 - ٧ - فَيَمِّمْ وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ أَكْثِرِ الْأَسَى
 - ٨ - فَرَبُّ بِلَادٍ قَدْ قَطَعْتَ لِوَصْلِكُمْ
 - ٩ - كَكُذْرِيَّةٍ أَوْحَتْ لَوِزْدٍ مُبَاكِرِ
 - ١٠ - إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا لَا عَرَامَةَ عِنْدَهَا
- عسى الرِّبْعُ بِالْجِرْعَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا^(٢)
كَأَنَّ بَقَايَاهُ تَمَائِيلُ أَعْجَمَا
أَخَالَ نَوَاحِيهَا كِتَابًا مُعْجَمَا^(٣)
أَرَى غَالِبُ مَنِّي الْفَوَادِ الْمَتِيمَا
غَدَا غُدُوَّةً وَحَفَّ الْجَنَاحِينَ أَسْخَمَا^(٤)
وَتَأْبَى سَوَاقِيهِ الْعُلَى أَنْ تَصْرَمَا
عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا
عَلَى ضَامِرٍ مِنْهَا السَّنَامِ الْمَحْطَمَا
كَلَامًا أَجَابَتْ دَاجِنًا قَدْ تَعَلَّمَا
فَسَارُوا الْقَوْمَ مِنْهَا أَسَاهِيَّ عُرْمَا^(٥)

(١) نَعِجُونَ: أَي ثَقَلَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّانِ. طَلَاهُمْ: أَعْنَاقُهُمْ. وَالْبَيْتُ فِي الْحَيَوَانَ وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ مَادَةٌ نَعِجٌ.

(٢) عُوْجَا: اعْطَافًا. الْجِرْعَاءُ: الرَّمْلَةُ الطَّيْبَةُ الْمُنْبِتُ لَا وَعُوْتَةٌ فِيهَا. الرِّبْعُ: الدَّارُ.

(٣) مُعْجَمٌ: مَنْقُطٌ.

(٤) فِي ب: «أَسْخَمَا». وَحَفَّ الْجَنَاحِينَ: كَثِيرَ الرِّيشِ. الْأَسْخَمُ: الْأَسْوَدُ.

الكُدْرِيَّةُ: الْقَطَاةُ. أَوْحَتْ: أَعْجَلَتْ وَصَوْتُ. الدَّاجِنُ: الْمَعْتَادُ، يَعْنِي الْفَرخَ الَّذِي اعْتَادَ صَوْتَ أُمِّهِ. أَرَادَ بِالْوَرْدِ: الْقَطَاةَ.

(٥) الْعَرَامَةُ: الْحِدَّةُ. الْأَسَاهِي: النِّشَاطُ.

١١ - نَضَّتْ فِي السُّرَى مِنْهَا أَظْلًا وَمَنْسِمًا بِزِيْزَاءٍ وَاسْتَبَقَتْ أَظْلًا وَمَنْسِمًا^(١)

عوجا فسلمًا

[الطويل]

خَلِيْلِيْ عُوْجًا بَارِكَ اللّٰهُ فِيْكُمْ عَلٰى دَارِ مَيِّ اَوْ الْمَا فَسَلْمًا^(٢)
كَمَا اَنْتَمَ الْوَعُوْجْتُمَا بِي لِحَاجِهِ لَكَانَ قَلِيْلًا اَنْ تُطَاعَا وَتُكْرَمَا
الْمَا بِمَحْزُوْنٍ سَقِيْمٍ وَاَسْعِفَا هُوَا هُ بَمَيِّ قَبْلَ اَنْ تَتَكَلَّمَا
اَلَا فَاحْذِرَا الْاَعْدَاءَ وَاتَّقِيَاهُمَا وَرُسَا اِلَى مَيِّ كَلَامًا مَتَمَّمَا^(٣)

عليه علامة

[الطويل]

اَعْبُدْ اَسِيْدِيْ عَلَيْهِ عِلْمَةٌ مِنْ اللُّؤْمِ لَا تَخْفَى عَلٰى مَنْ تَوْسَمًا^(٤)
يَدَاوِيْكَ مِنْ شِكْوَاكَ اَمْ رَبُّكَ الَّذِي شَفَى كَرْبَ اَيَّامِ النَّبَّاحِ وَاَنْعَمَا

كأنها قفر

[المنسرح]

فَاَصْبَحْتَ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَاَنْ قَفْرًا رَسُوْمُهَا قَلَمًا^(٥)

كأن الرياح

[الطويل]

كَاَنْ الرِّيَّاحَ الذَّارِيَاتِ عَشِيَّةً بِاَطْلَالِهَا يَنْسِجْنَ رِيْطًا مُرْسَمًا^(٦)

طاب النعيم

[الكامل]

يَا مَيِّ طَابَ بِكَ النِّعِيْمُ فَلَا اُرَى فِي النَّاسِ مِثْلَكَ يَطْرُقُ الْاَحْلَامَا^(٧)

(١) نضت: ألقت السرى: السير ليلاً. المنسم: الخف. الزيزاء: الأرض الصلبة.

(٢) الأبيات الأربعة في الملحق. قوله، عوجا: اعطفا. الما: انزلا.

(٣) رُسا: ابتدئا.

(٤) البيتان من ملحق ب.

(٥) البيت في ملحق ب.

(٦) البيت في الملحق.

(٧) البيت في ملحق ب.

إذا هملت عيني

[الطويل]

- ١ - عَلَيْكُنَّ يَا أَطْلَالَ مَيِّ بِشَارِعِ
 - ٢ - وَلَا زَالَ نَسْوُهُ الدَّلْوِ وَيَعْنُ وَذُقُهُ
 - ٣ - بِكُلِّ جَدِيٍّ غَيْرِ ذَاتِ بُرَايَةِ
 - ٤ - عَلَامَ سَأَلْنَاكُنَّ عَنْ أُمَّ سَالِمِ
 - ٥ - هَوَى لِكَ مَا يَنْفَكُ يَدْعُوكِ مَا دَعَا
 - ٦ - إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالِ صَاحِبِي
 - ٧ - عَلَامَ وَقَدْ فَارَقْتَ مَيَّأً وَفَارَقْتَ
 - ٨ - أَطَاعَتْ بِكَ الْوَأَشِيْنَ حَتَّى كَأَنَّمَا
- على ما مضى من عهدك من سلام
 بكن ومن نوء السماء غمام^(١)
 عليك من مجرى جارح ومنام^(٢)
 ومي فلم يزرع لكن كلام
 حماماً بأجزاء العقيق حمام^(٣)
 بمثلك هذا فتنة وغرام^(٤)!
 ومية في طول البكاء تلام
 كلامك إياها عليك حرام

هاتيك دارها

[الطويل]

- ١ - الْأَظْعَنْتُ مَيِّ فَهَاتِيكَ دَارَهَا
 - ٢ - كَأَنَّ أَنْوَفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا
 - ٣ - أَلَا لَا أَرَى مِثْلِي يَحْنُ مِنَ الْهَوَى
 - ٤ - وَلَا مِثْلَ مَا أَلْقَى إِذَا الْحَيُّ فَارَقُوا
 - ٥ - كَفَى حَزْنَأَفِي الصَّدْرِ يَامَيِّ أَنْسِي
 - ٦ - أَدُورُ حَوَالِيكَ الْبَيْوتِ كَأَنْسِي
 - ٧ - وَنَقْضِ كَرِيمِ النَّجْرِ نَاجٍ زَجْرْتُهُ
- بها الشحم تردي والحمام الموشم^(٤)
 خراطيم أقلام تخط وتعمج^(٥)
 ولا مثل هذا الشوق لا يتصرم
 ولا أثر الأظمان يلقاه مسلم
 وإياك في الأحياء لا تتكلم
 إذا جئت عن إتيان بيتك محرم
 إذا العين كادت من سري الليل تعسم^(٦)

(١) يبعق الوابل الأرض: يفاجنها بمطر. الودق: المطر. الدلو والسماك: من أبراج السماء.

(٢) الجددي: المطر العام. البراية: النحاتة، وفي ب: البراية: غشاء السيل.

(٣) الأجزاء: جمع الجزع: منقطع الوادي أو منحناه. العقيق: الوادي.

(٤) الشحم: جمع الأسحم: الأسود، ويعني الغريبان. ويقال: ردى الغراب أي حبل. الموشم: فيه نقط تخالف لونه.

(٥) العرصات: جمع العرصة: الفسحة بين الدور لا بناء فيها. خراطيم الأقلام، يعني رؤوسها وأطرافها. تعمج: تنقط. يشبه أنوف الطير برؤوس الأقلام.

(٦) النقص: البعير المهزول. النجر: الأصل. الناجي: السريع ويعني البعير الشري: سير الليل. تعسم: تذرّف وتغمض.

- ٨ - ولم يك في أفق السماء لمُدْلِج
٩ - جُلالٌ خفيفُ الحِلْمِ حينَ تروَعُهُ
١٠ - إذا لَحْمُهُ لم يبقَ إلا سِوَاهُ
١١ - إذا عَجَبْتُ منه لَجَّ وهمٌ مُشْرِفٌ
١٢ - صَموتٌ إذا التصديرُ في صَعْدائِهِ
١٣ - وخواصاءٌ قد كَلَفَتْهَا الهَمُّ دونَهُ
١٤ - مصاحبةٌ خُوصَ العيونِ كأنها
١٥ - خراجيجٌ مما ذُكِرَتْ في نِجاجِها
١٦ - قليلٌ على أكوارِهِنَّ اتقاؤُنَا
١٧ - إذا ما الأَرْنَمُ الفَرْدُ ظَلَّ كأنه
- كمثل الذي يعلو من الأرض مُعَلِّمٌ^(١)
إذا جعلت هُوجُ المراسيلِ تحلُّمٌ^(٢)
وسادَ القرا عظمُ السَراةِ المقَدِّمٌ^(٣)
طويلُ الجرانِ أهدلُ الشَّدقِ شَيظُمٌ^(٤)
تصَعَّدَ إلا أَنَّهُ يتبَغِّمٌ^(٥)
من البُعْدِ شهرٌ للمراسيلِ مُجذِمٌ^(٦)
قطاً خامسٌ أسرى به متيمٌ
بناحيةِ الشُّخْرِ الغَريِرُ وشَدَقُمٌ^(٧)
صَلا القَيْظِ إلا أننا نلتكُمُ^(٨)
زُميلةٌ رتاكٍ من الجونِ يَرسِمُ^(٩)

للريح وشي

[الرجز]

- ١ - يَهْماءٌ هيماءٌ وخَرَقٌ أهيمٌ هَوَزٌ عليه هبواتٌ جُثمٌ^(١٠)

- (١) المُدْلِج: ساري الليل.
(٢) الهُوجُ من الأبل: الشيطات السريعات. جُلال: ضخم. المراسيل: جمع المرسال، أي الناقة السهلة السير. وقوله: خفيف الحلم يعني لم يذهب نشاطه.
(٣) القَرا: الظهر. السَراة: أعلى الشيء. ساد: ارتفع.
(٤) عَجَبْتُ منه: جذبته. وهم مشرف: ضخم عال. الجران: باطن العنق شيطم: طويل.
(٥) التصدير: الحزام الذي على الصدر. الصعداء: أي التنفس والزفير. التبغم: إخراج الزبد من الفم، وبُغام البعير: ما يخرج من فمه.
(٦) خواصاء: غائرة العين. مجذم: مسرع. مراسيل: جمع مرسال: سهلة السير.
(٧) الحراجيج: جمع الحرجوج: الناقة السمينة الطويلة على وجه الأرض أو الشديدة. الشُّخْر: موضع بعمان. غزير وشدقم: فحلان.
(٨) الأكوار: الرجال. صلا القَيْظِ، يعني شدة الحر.
(٩) الأريم: تصغير الإرم: العلم من أعلام الطريق. الرتك: ضرب من السير سريع. الرسيم: ضرب من السير. الجون: السواد، والبياض ضد. الزميلة: الذي يحمل زاد الركاب.
(١٠) الهيماء: الفلاة. خَرَقٌ: واسعة. الهيماء: المفازة لا ماء فيها. أهيم: لا يُتَجَّه فيه. الهَوَز: الواسع البعيد. هبوات: غبار.

٢ - لِلرَّيْحِ وَشَيْءٍ فَوْقَهُ مُنْفَنَّمٌ نَسْجَانٍ هَذَا مُسْحَلٌ وَمُبْرَمٌ^(١)

هل تدنيك من خرقاء ناجية

[السيط]

- ١ - أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
- ٢ - كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا
- ٣ - أَوْ دَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا
- ٤ - وَدَمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا
- ٥ - مَنَازِلُ الْحَيِّ إِذْ لَا الدَّارُ نَازِحَةٌ
- ٦ - كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَنْبُوْثُ ثَبَّتَهَا
- ٧ - هَلْ حَبَلُ خَرْقَاءَ بَعْدَ الْهَجْرِ مَرْمُومٌ
- ٨ - أَمْ نَازِحُ الْوَصْلِ مِخْلَافٌ بِشِيْمَتِهِ
- ٩ - لَا، غَيْرَ أَنَا كَأَنَّ مِنْ تَذَكَّرَهَا
- ١٠ - تَعْتَادُنِي زَفْرَاتٌ مِنْ تَذَكَّرَهَا

(١) المُسْحَلُ: الحبل الذي على قوة واحدة. والمبرم: الثوب المفتول الغزل طاقين. النمنمة: النقش.

(٢) في ب: «أن». الصبابة: شدة الشوق. مسجوم: مصبوب. خرقاء: اسم امرأة من بني البكاء تغزل بها ذو الرمة.

(٣) أحوال: جمع حول: سنة الأشيخان: جيلان فيه. تسهم: فيه خطوط اليماني أي البُرد اليماني.

(٤) أودى بها: أذهبها. العرّاص: السحاب فيه برق كثير. جافل: غبار.

(٥) الدمته: آثار الدار، الناس وما سؤدوا. هدملات: رمال مشرفات واحدها هدملة. الرواسيم: كتب كانت بالجاهلية. يشبه آثار الدمته بالرواسيم. وفي ب: «بالهدملات الرواسيم» واحدها روشم: الأثر الذي يطبع به.

(٦) تنبوا العين: تبعد وتنكر. الجون: السود. واليحاميم: السود. وأراد الأثافي. معارف الدار: أي ما عُرف منها.

(٧) خرقاء: امرأة تغزل بها ذو الرمة. المرموم: الذي يُصلح.

(٨) النازح: أي البعيد. المخلاف: الذي إذا وعد أخلف. ويريد: أم نازح الوصل، ويعني خرقاء، إذا وعد أخلف، ولا يبيت على أمر واحد.

(٩) الهيم من الإبل: المعطاش. نأتنا: بعدت عنا. نزع: مشتاقون.

(١٠) الحيازيم: جمع الحيزوم: الصدر. الزفرة: النفس الشديد.

- ٢٢ - تَنسِي النَّقَابِ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْنَبَةٍ
 ٢٣ - كَأَنَّمَا خَالَطَتْ فَاهَا إِذَا وَسِنَتْ
 ٢٤ - مَهْطُولَةٌ مِنْ خُزَامَى الرَّمْلِ حَرَكَهَا
 ٢٥ - حَوَاءٌ قَرَحَاءٌ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
 ٢٦ - أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعَالِي حَنَوَةٍ مَعَجَتْ
 ٢٧ - تِلْكَ الَّتِي تَيَّمَّتْ قَلْبِي فَصَارَ لَهَا
 ٢٨ - قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفَهُ
 ٢٩ - بِالصُّهْبِ نَاصِبَةِ الْأَعْنَاقِ قَدْ خَشَعَتْ
 ٣٠ - مَهْرِيَّةٌ رَجَفَتْ تَحْتَ الرَّحَالِ إِذَا
 ٣١ - تَنَجَّوْا إِذَا جَعَلْتُمْ تَذْمِي أَخَشَّتْهَا
 ٣٢ - بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
- شَمَاءٌ مَارَنُهَا بِالمسكِ مَرثُومٌ^(١)
 بَعْدَ الرُّقَادِ وَمَا ضَمَّ الخِيَاشِيمُ^(٢)
 مِنْ نَفْحِ سَارِيَةٍ لَوثَاءٌ تَهْمِيمٌ^(٣)
 فِيهَا الذُّهَابُ وَحَقَّتْهَا البَرَاعِيمُ^(٤)
 فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ^(٥)
 مِنْ وَدِّ ظَاهِرٍ بَادٍ وَمَكْتُومٌ
 فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ^(٦)
 مِنْ طُولِ مَا وَجَفَتْ أَشْرَافُهَا الكُومُ^(٧)
 شَجَّ الفِلا مِنْ نَجَاءِ القُومِ تَصْمِيمٌ^(٨)
 وَاعْتَمَّ بِالزَّبْدِ الجَعْدِ الخِرَاطِيمُ^(٩)
 يَهْمَاءٌ خَابَطُهَا بِالخُوفِ مَعكُومٌ^(١٠)

(١) النقب: الغطاء. العرنين: الأنف، أو مقدمه. الأرنبة: مقدمه. المارن: ما لان من الأنف. بالمسك مرثوم، يعني: مطلي بالمسك.

(٢) الوسن: النعاس. الرقاد يعني النوم. الخياشيم: عظام أعلى الأنف، ويريد الأنف.

(٣) في ب: «خزامى الخرج هيجه» مهطولة: أي يصيبها الهطل يعني المطر. الخزامى: نبت طيب الرائحة. حركها: هيج رائحتها. السارية: السحابة الليلية. لوثاء: بطيئة. التهميم: المطر الضعيف.

(٤) حواء، من الحوة: الخضرة تضرب إلى السواد. قرحاء: فيها ثور كقرحة الفرس، من القرحة وهي بياض في وجه الفرس. أشراطية: أي مطرت بنوء الشرطين، والشرطان: نجمان.

(٥) الحنوة: نبت أضو الزهر. معجت: مرّت مرأ ليس بالشديد ولا باللين. مرهوم: من الرهام: المطر.

(٦) العسف: السير على غير هدى. النازح: البعيد. الأغضف: يعني الليل. الهام: جمع الهامة: الرأس من كل شيء. وهو هنا ذكر البوم.

(٧) أشرافها: أعاليها. الكوم: القطعة من الإبل. والكوم: جمع الكوماء: الناقة العظيمة السنام. قوله: خشعت: هزلت. وجفت: من الوجيف وهو ضرب من السير فيه اضطراب. والصهب: الشعر وأراد الإبل العتاق.

(٨) مهريّة: أي الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. رجف: ترجف برؤوسها في السير. شج: شق، وشج الفلاة: قطعها. النجاء: السير السريع.

(٩) الأخشّة: جمع الخشاش: ما يدخل في عظم أنف البعير. الزبد الجعد: أي المنعقد كأنه رغبة. الخراطيم: الأنوف والواحد خرطوم.

(١٠) واصية: متصلة. والرّجَا: الناحية. اليهماء: الفلاة. مكعوم: مشدود الفم، والعكام: ما عُكِمَ به. خابطها: الذي يطؤها.

- ٣٤ - نَضَا الْبُرْدُ عَنْهُ فَهُوَ ذُو مَنْ جُنُونِهِ
٣٥ - تُهَآوِي الشَّرَى فِي الْبَيْدِ وَاللَّيْلُ حَالِكٌ
٣٦ - مَهَارَى طَوَتْ أَمْشَاجَ حِمْلٍ فَبَشَّرَتْ
٣٧ - يُطَرِّحَنَّ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَمِزْ مِنْهَا
٣٨ - إِذَا هُنَّ بَعْدَ الْآيِنِ وَقَعْنَ وَقَعَةً
٣٩ - أَعَاذَلْ قَدْ أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ
٤٠ - أَعَاذَلْ قَدْ جَرَّبَتْ فِي الدَّهْرِ مَا كَفَى
٤١ - فَأَيَقِنَ قَلْبِي أَنِّي تَابِعُ أَبِي
- أَجَارِي تَسْهَاكَ وَصَوْتٌ صَّلَاصِلٌ (١)
بِمُقَوَّرَةِ الْأَيْطِ شُمِّ الْكَوَاهِلِ (٢)
بِأَمْلُوْدَةِ الْعُسْبَانِ مِيلِ الْخِصَائِلِ (٣)
عَلَى قُحْمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهْلِ (٤)
عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَرْضُخْنَهَا بِالْكَلاَكِلِ (٥)
وَعَيْبٌ عَلَى ذِي اللَّبِّ لَوْمٌ الْعَوَاذِلِ (٦)
وَنظَّرْتُ فِي أَعْقَابِ حَقٍّ وَبَاطِلِ (٧)
وَعَائِلَتِي غَوْلُ الْقُرُونِ الْأَوَائِلِ (٨)

أرضى بالقليل

[الطويل]

- وإني ليرضيني قليلٌ نوالكم
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم
- وإن كنتُ لا أرضى لكم بقليلٍ (٩)
من الوودِّ إلاَّ أعدتكم بجميلٍ

عليك امرأ القيس

[الطويل]

قال يهجو ويفتخر:

- ١ - قَفِ الْعَيْسَ فِي أَطْلَالِ مِيَّةَ فَاسْأَلْ رُسُوماً كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ المُسَلْسَلِ (١٠)

(١) نضا البُرد: نزع الثوب. الأجارى: ضرب من العدو. التسهاك: الإسراع في العدو. صوت صلاصل: صوت شديد.

(٢) في ب: «نُهاوي السرى». الشرى: السير ليلاً. حالك: أسود. مقوِّرة: ضامرة. الأيائط: الجلود. شم: مرتفعة. الكواهل: جمع الكاهل: الغارب.

(٣) الأمشاج: يقال تُظفَمُ أَمْشَاجُ أَيٍ مُخْتَلِطَةٌ بِمَاءِ الْأَثْنَى وَدَمِهَا. وَفِي الْوَاحِدِ يُقَالُ: شَيْءٌ مَشِيحٌ. مهاري: جمع مهريّة: نسبة إلى مهرة بن حيدان، ويريد النوق المنسوبة. أملودة: غضة ناعمة. عُسبان: جمع عسيب: عظم الذنب.

(٤) قوله: على قُحْمٍ، يعني اقتحامهن من مفازة إلى مفازة. المناهل: موارد الماء.

(٥) الأين: التعب. الكلاكل: جمع الكلكل: الصدر. الرضح: الدق.

(٦) العذل: اللوم.

(٧) الأعقاب: ماخير الأمور.

(٨) الغوائل: جمع الغائلة: ما اغتال الإنسان فذهب به، يعني الموت.

(٩) البيتان في ملحوق ب.

(١٠) في ب: «قَفِ الْعَيْسَ». العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء يخالط بياضها سُقرَة. والعَس: الناقة =

ديوان ذي الرمة/م ١٥

- ٢ - أَظُنُّ الَّذِي يُجِدِي عَلَيْكَ سَوْأَهَا
٣ - وَمَا يَوْمٌ حَزْوِيٌّ إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
٤ - بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دَمْنَةً
٥ - عَفَتْ غَيْرَ آرَائِي وَأَعْضَادِ مَسْجِدِ
٦ - تَجْرُبُ بِهَا الدَّقْعَاءَ هَيْفًا كَأَنَّمَا
٧ - كَسَتْهَا عَجَاجُ البُرْقَتَيْنِ وَرَاوَحَتْ
٨ - دَعَتْ مِئَةَ الْأَعْدَادُ فَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا
٩ - تَرَى الشُّورَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
١٠ - إِلَى كُلِّ يَهُودِيٍّ أَخٍ يَسْتَعِيدُهُ
١١ - تَرَى بَعَرَ الصَّيْرَانِ فِيهِ وَحَوْلَهُ
١٢ - أَبَنَّ بِهِ عَوْدُ الْمَبَاءَةِ طَيْبٌ
- دُمُوعًا كَتَبْدِيرِ الْجُمَانِ الْمَفْصَلِ (١)
لِعِرْفَانِ رَبِيعٍ أَوْ لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ (٢)
بِأَجْرَعِ مَرْبَاعِ مَرْبٍ مُحَلَّلِ (٣)
وَسُفْعِ مُنَاخَاتِ رِوَا حَلِّ مِرْجَلِ (٤)
تَسُحُّ التُّرَابَ مِنْ خِصَاصَاتِ مُنْخَلِ (٥)
بِذَيْلِ مِنَ الدَّهْنِ عَلَى الدَّارِ مُرْفَلِ (٦)
خَنَاطِيلِ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلِ (٧)
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِزِيِّ الْمُسْرُولِ (٨)
إِذَا هَجَّرَتْ أَيَّامُهُ لِلتَّحْوَلِ (٩)
جَدِيدًا وَعَامِيًّا كَحَبِّ الْقَرْنَفَلِ (١٠)
نَسِيمِ الْبِنَانِ فِي الْكِنَاسِ الْمَظْلَلِ (١١)

= الصُّلْبَةُ: الرسوم: الآثار بلا شخص. رداء مسلسل: بال. أخلاق: جمع خَلَقَ: بال.

(١) جُمَانٌ: لؤلؤ. أو هَتَوَاتُ أَشْكَالِ اللُّؤْلُؤِ مِنْ قَضْبَةٍ، الْوَاحِدَةُ: جُمَانَةٌ. الْمَفْصَلُ، أَي الَّذِي عَقَدَ فِيهِ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُؤَيْنِ خِرْزَةَ.

(٢) حَزْوِيٌّ: مَوْضِعُ الصَّبَابَةِ: الشُّوقُ.

(٣) الْأَجْرَعُ وَالْجِرْعَاءُ: الرَّمْلَةُ الطَّيِّبَةُ الْمُنْبِتُ لَا وَعُوثَةٌ فِيهَا. الدَّمْنَةُ: أَثَرُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا. مَرْبٌ: مَقَامُ مَرْبَاعٍ أَي مَا نَبَتَ فِي أَوَائِلِ الرَّبِيعِ.

(٤) الْآرِي: الْأَخِيَّةُ وَهِيَ عَوْدٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي جَبَلٍ يُدْفَنُ طَرْفَاهُ فِي الْأَرْضِ وَيَبْرُزُ طَرْفُهُ كَالْحَلْقَةِ تَشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ. سُفْعٌ: سُودٌ وَيُرِيدُ الْأَثَافِي. الْأَعْضَادُ: الْجَوَانِبُ. مُنَاخَاتٌ: مَقِيمَاتٌ. الْمَرْجَلُ: الْقَدْرُ الْكَبِيرُ. عَفَتْ: دَرَسَتْ. وَالْمَعْنَى أَنَّ تِلْكَ الدَّمْنَةَ عَفَتْ إِلَّا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

(٥) الدَّقْعَاءُ: التُّرَابُ. الْهَيْفُ: الرِّيحُ تَقْتَلِعُ الْبُيُوتَ. تَسُحُّ: تَصَبُّ. خِصَاصَاتٌ: جَمْعُ خِصَاصَةٍ: فُرْجَةٌ.

(٦) الْعَجَاجُ: الْغُبَارُ. الْبُرْقَةُ: مَكَانٌ فِيهِ غِلْظٌ. مُرْفَلٌ: سَابِغٌ، يَغْطِي. قَوْلُهُ: ذَيْلُ الرِّيحِ يَعْنِي: مَا مَرَّ مِنْهَا.

(٧) الْأَعْدَادُ: جَمْعُ الْغَدِّ: بَثْرُ الْمَاءِ الْقَدِيمِ، أَوْ: الْمَاءِ الْجَارِي الَّذِي لَهُ مَادَةٌ لَا تَنْقَطِعُ كَمَا الْعَيْنُ. خَنَاطِيلُ: جَمْعُ خَنْطَلٍ: جَمَاعَةُ الْجَرَادِ. الْأَجَالُ: جَمْعُ الْإِجْلِ: الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ. الْعَيْنُ: الْبَقْرُ الْوَحْشِيُّ. الْخُذَلُ: اللَّوَاتِي تَخْلِفُنَ عَنْ صَوَاحِبِهِنَّ وَأَقْمِنَ عَلَى أَوْلَادِهِنَّ. وَالْمَعْنَى أَنَّ مِيًّا أَحْبَبَتْ أَنْ تَحْضُرَ الْمَاءَ لِأَنَّ الْأَعْدَادَ دَعَتْهَا، أَي عِنْدَمَا احْتَاجَتْ الْمَاءَ فَكَانَ الْعَدُّ طَلِبَهَا وَدَعَاها.

(٨) قَوْلُهُ: مِنْ ضَحَائِهِ، أَي مَا بَرَى فِيهِ ضَحَاءٌ، كَذَا فِي ب. الْهَبْرِزِيُّ: الْأَسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفَرَسِ، وَالْأَسَدُ الْمَسْرُولُ: عَلَيْهِ سِرَاوِيلٌ. شَبَّهَ بِالْأَسَدِ.

(٩) الْبَهُوُ: كِنَاسٌ وَاسِعٌ لِلثُّورِ.

(١٠) الصَّيْرَانُ: جَمْعُ الصَّوَارِ: الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقْرِ. الْعَامِي: الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الْعَامُ.

(١١) أَبَنَّ: أَقَامَ. الْبِنَانُ: جَمْعُ الْبِنَّةِ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمَمْتَنَّةُ، وَرَائِحَةُ بَعْرِ الظَّبَاءِ. عَوْدُ الْمَبَاءَةِ، يَعْنِي مَوْضِعٌ =

- ١٣ - إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
١٤ - يُحْفَرُهُ عَنْ كُلِّ سَاقٍ دَفِينَةٌ
١٥ - تَوَخَّاهُ بِالْأَظْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا
١٦ - وَكُلُّ مُوَشَّاةٍ الْقَوَائِمِ نَعْجَةٌ
١٧ - تَرِيحُ لَهُ رَيْحَ الْهَيْجَانِ وَأَقْبَلَتْ
١٨ - وَكُلُّ أَحْمَمٍ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ
١٩ - يُصَرِّفُ لِلْأَصْوَاتِ جِيدًا كَأَنَّهُ
٢٠ - وَآدَمَ لِبَاسٍ إِذَا وَضَحَ الضُّحَى
٢١ - فَيَا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
٢٢ - وَأَضْحَتْ مَبَادِيهَا قَفَارًا بِأَبْلَادِهَا
٢٣ - كَانَ لَمْ تَحُلَّ الزَّرْقُ مَيِّ وَلَمْ تَطَأْ
- بَأَفْنَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ^(١)
وَعَنْ كُلِّ عِرْقٍ فِي الشَّرَى مُتَغَلِّغِلٍ^(٢)
يُبَيِّرُ الْكُبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مِحْمَلٍ^(٣)
ذَرَعَ قَدْ أَحْرَزْتَهُ وَمُطْفَلٍ^(٤)
لَهَا فَرَقُ الْأَجَالِ مِنْ كُلِّ مُقْبَلٍ^(٥)
أَخُو الْإِنْسِ مِنْ طَوْلِ الْخَلَاءِ الْمُغْفَلِ^(٦)
إِذَا بَرَقَتْ فِيهِ الضُّحَى صَفْحَ مُنْصَلٍ
لَأَفْنَانٍ أَرطَى الْأَقْدَحِينَ الْمَهْدَلِ^(٧)
عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدَّلِ^(٨)
كَأَنَّ لَمْ سَوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تَوْهَلِ^(٩)
بِجَرَّعَاءِ حُزْوَى ذَيْلِ مِرْطٍ مَرَجَلٍ^(١٠)

= العود حيث تبرأ. النسيم: الريح الضعيفة، وأراد طيب ريح البحر.

(١) قوله ذابت الشمس يعني: إذا اشتد حرها. الصقرات: شدة وقع الشمس. معبل: من العبل أي الورق المفتول غير المنبسط، أو الورق اللدقيق والساقط. الصريمة: القطعة من معظم الرمل. أفنان: أغصان. مربوع: أصابه مطر الربيع.

(٢) متغلغل فيه: داخل.

(٣) الكباب: الثرى، وما تجعد من الرمل. المحمل: علاقة السيف.

(٤) أحرزته: خبأته. الذرع: ولد البقرة الوحشية. مطفل: لها طفل. النعجة: واحدة نعاج الرمل، وهي البقر الوحشي. موشاة: منقوشة. والمعنى: أن البقرة في قوائمه خطوط سود ولها ولد أحرزته، أي صار قوياً على العدو فلا تدركه الذئاب والكلاب. قوله ومطفل، أي: وأخرى لها ولد طفل.

(٥) تريح: ترجع. وفي ب: «تريح به». الهيجان: البيض الكرام من الإبل. الأجال: جمع الإجل: القطيع من البقر.

(٦) أحمم المقلتين: أسود العينين ويريد ثوراً. المغفل: المغفول عنه. والمعنى أنه لا يفزع من الناس لأنه لا يعرفهم.

(٧) لباس: لابس. آدم يعني الظبي المشرب لونه بياضاً. الأرطى: ضرب من الشجر. الأقدحان: موضع المهذل: المسترسل.

(٨) السكن: أهل الدار. تحمّلوا: ارتحلوا، والمعنى أن الدار خلت من أهلها ليسكنها الوحوش، لذلك هو يتعجب منادياً: يا كرم...

(٩) مباديها: حيث تبدو في الربيع قفاراً بلادها. توهل: تنزل. والمراد: كأن تلك الديار لم يسكنها إلا الوحش.

(١٠) الزرق: موضع رملي بالدهناء. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. حزوى: موضع. المرط: =

- ٢٤ - إِلَى مَلْعَبٍ بَيْنَ الْحِوَاءِ يَنْ مَنَصَفٍ
٢٥ - تَلَاقَى بِهِ حُورٌ الْعِيُونَ كَأَنَّهَا
٢٦ - ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرَّةٍ
٢٧ - إِذَا مَا التَّقِيْنَ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ
٢٨ - يُهَادِيْنَ جَمَاءَ الْمَرَافِقِ وَعَثَّةٌ
٢٩ - أَنَاةٌ بِخَنْدَاةٍ كَأَنَّ إِزَارَهَا
٣٠ - عَلَى عَانِكٍ مِنْ رَمَلٍ يَبْرِيْنَ رَشَّةٌ
٣١ - هَضِيمَ الْحَشَا يَنْسِي الدَّرَاعَ ضَجِيعُهَا
٣٢ - تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جِيَدٌ جَوْدَةٌ
٣٣ - وَتَأْتِي بِأَطْرَافِ الشَّفَاهِ تَرَشُّفًا
٣٤ - رَشِيْفَ الْهَجَانِيْنَ الصَّفَارِ قَرَقَتْ بِهِ
- قَرِيْبَ الْمَزَارِ طِيْبِ الثَّرْبِ مُسَهَلٍ (١)
مَهَا عَقْدٌ مُخْرَنْجِمٌ غَيْرٌ مُجْفَلٍ (٢)
وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْتَنَا كُلَّ مَقْتَلٍ (٣)
تَيْسَمُنَ إِيْمَاصُ الْغَمَامِ الْمَكْلَلِ (٤)
كَلِيْلَةٌ حَجْمٌ الْكَعْبِ رِيًّا الْمُخْلَخَلِ (٥)
إِذَا انْجَرَدَتْ مِنْ كُلِّ دَرْعٍ وَمِفْضَلٍ (٦)
أَهَاضِيْبُ تَلْيِيْدًا فَلَمْ يَتَهَيَّلِ (٧)
عَلَى جِيْدٍ عَوْجَاءِ الْمَقْلَدِ مُغْزَلِ (٨)
رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجِيْلِ الْمَعْسَلِ (٩)
عَلَى وَاضِحِ الْأَنْيَابِ عَذْبِ الْمَقْبَلِ (١٠)
عَلَى ظَهْرِ صَمْدٍ بَغْشَةٌ لَمْ تُسَيَّلِ (١١)

= الثوب. مُرْجَلٌ: معلّم.

- (١) الحوآان: منزلان. والحواء: المنزل. قوله منصف يعني الملعب يتوسط بين الحوآين. مُسهل أي سهل قد انحدر عن الغلظ.
- (٢) الحور في العين: شدة بياض بياضها، وشدة سواد سوادها مع اتساع. حور العيون يعني النساء. غير مُجفل: غير مُكشّف. مخرنجم: مجتمع. مها: بقر.
- (٣) ضرجن: شققن. حرة: كريمة. الترائب: عظام الصدر. الواحدة: تربة.
- (٤) الغمام المكلل: السحاب المتراكم.
- (٥) كليلة: ضعيفة. المخللخ: موضع الخللخال، أي الساق. يهادين: يمشين معها بتمائل، امرأة وعثة: سمينة. والحجم: ما نتأ من العظم. جماء المرافق، أي ليس لمرقها حجم. رياء المخللخ، يعني ممثلة موضع الخللخال.
- (٦) أناة: بطيئة القيام، متناقلة. بخنداة: حسنة الخلق، ضخمة. الدرع: القميص. المفضل: الثوب تفضل
- (٧) الرمل العانك: المتعقد المرتفع. يبرين: موضع. أهاضيب: جمع هَضْبَة: مطرة. لم يتهَيَّل: لم يتناثر ولم يسئل.
- (٨) هضيم الحشا: ضامرة البطن. الجيد: العنق. مُغزَل: ظبية معها غزال. عوجاء المقلد، يعني مائلة بعنقها. شبه عنق المرأة بعنق الظبية.
- (٩) تعاطيه يريد تعاطيه رُضَابًا. والرُضاب: الريق. والجودة والجواد: العطش الزنجيل: نبات.
- (١٠) الترشف: المص. الشفا، أي الشفاة. واضح الأنياب: أبيض الأنياب، ويريد الفم.
- (١١) يريد أن ذلك التقبيل والمص كما يمص البعير الكريم الأبيض الماء الذي على الحجارة الصلدة. البغشة: المطرة الضعيفة. لم تسئل: لم تأت بسئل.

- ٣٥ - عقيلةٌ أترابٌ كأنَّ بعينِها
٣٦ - إذا أخذتْ مسواكها صقلتْ به
٣٧ - ليالي ميٍّ لم يُحاربك أهلها
٣٨ - تُقاربُ حتى تُطمعَ التَّابعَ الصِّبا
٣٩ - الأربُّ ضيفٌ ليسَ بالضعيفِ لم يكن
٤٠ - أتاني بلا شخصٍ وقد نامَ صُحبتِي
٤١ - فلمَّا رأيتُ الصُّبحَ أقبلَ وجهُهُ
٤٢ - رفعتُ له رَحلي على ظهري عزمس
٤٣ - طوتُ لِقحاً مثلَ السَّرارِ فبشَّرتُ
٤٤ - إذا هي لم تعسِرْ به ذبيبتُ به
٤٥ - كما ذبيبتُ عذراءُ غيرُ مُشِيحةٍ
٤٦ * - بأذنانِ طاووسينِ ضمَّتْ عليهما
- إذا استيقظتْ كُحلاً وإن لم تُكحَّلِ (١)
ثانياً كنوز الأفيون المهطل (٢)
ولم تزجلِ الحيَّ النوى كلَّ مزجلِ (٣)
وليستْ بأدنى من إيابِ المنحَلِ (٤)
لينزلَ إلا بامرئٍ غيرِ زَمَلِ (٥)
فبئتُ بلَيْلِ الآرقِ المتململِ (٦)
عليَّ بإقبالِ الأغرِّ المحجَّلِ (٧)
رُواعِ الفؤادِ حرَّةِ الوجهِ عَيْطَلِ (٨)
بأسحَمِ رِيانِ العسيبةِ مُسَبَلِ (٩)
تُحاكي به سَدَوِ النَّجاءِ الهَمْرَجَلِ (١٠)
بِعوضِ القُرى عن فارسيِّ مُرْقَلِ (١١)
جَميماً وقامتْ في بَقيرِ ومُرْفَلِ (١٢)

(١) عقيلة: كريمة. أتراب: جمع ترب: قرن والجمع: أقران. عقيلة: مختارة.

(٢) الثور: الزهر الأبيض. المهطل: الممطور الذي أصابه الهطل أي المطر. الأفحوان: نبات.

(٣) تزجل: تقذف. وفي الأصل «تَزحَل».. كل مزحل، والأصح ما أثبتناه من رواية ب.

(٤) تقارب أي في القول، وتبعد في الفعل. الإياب: الرجوع.

(٥) قوله: الأربُّ ضيف يعني: الهم. الرُّمَل: الضعيف.

(٦) الآرق المتململ: الذي أرق وسهد فهو يتململ فلا يستقر وهو يتلوى.

(٧) المحجَّل: الذي في قوائمه بياض. الأغر: الأبيض.

(٨) العرمس: الناقة الشديدة. رُواع الفؤاد: ذكية الفؤاد. العيطل: طويلة العنق. حرَّة الوجه، أي: كريمة.

(٩) طوت لِقحاً، أي ضمت حملاً. السَّرار: مستهل الشهر أو آخره. وأراد أن الولد في أول حملها خفي مثل

الهلال عندما يستسر آخر الشهر أسحَم: أسود ويعني ذنبها. رِيان: مرتو. العسيبة: عظم الذنب، ويريد

بأن عظم الذنب رطب ليس بيباس. مسبل: طويل مسترسل. والمعنى: أنها لما لفتحت وحملت شالت

بذنبها كعلامة للحمل.

(١٠) السَّدو: رمي اليد في السير. الهمرجل: الذي يخلط في مشيته. النحاء: السرعة. وقوله: لم تعسر به أي

لم تشوَّل بذنبها، ذبت به محاكية سدو النحاء. والنحاء السرعة.

(١١) يريد أن تذيب الناقة يشبه تذسب الفتاة العذراء عن رجل فارسي. غير مشيحة: غير حذرة، أو غير جادة

المُرْقَل: المؤمَّر.

(١٢) يريد أن الفتاة ذببت بمروحة من ريش أذنان طاووسين، البقير: مدرعة دون كمين. مُرْفَل، أي تجر

ذيلها وتتبخر.

- ٤٦ - كَأَنَّ حُبَابِي رَمْلَةٌ حَبَّوَالهَا
٤٧ - مُغَارٌ وَمَشْرُورٌ بِدِيْعَانٍ فِيهِمَا
٤٨ - تَزْمُ بِي الْأَرْكُوبِ أَدْمَاءُ حِرَّةً
٤٩ - سِنَادٌ سَبْتَانَةٌ كَأَنَّ مَحَالَهَا
٥٠ - رَعَتْ مَشْرَفًا فَالْأَحْبِلَ الْعُفْرَ حَوْلَهُ
٥١ - ذَخِيرَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ عَقْدَاتُهُ
٥٢ - مُكُورًا وَجَذْرًا مِنْ رُخَامِي وَخِلْفَةً
٥٣ - هَجَائِنٌ مِنْ ضَرْبِ الْعَصَافِيرِ ضَرَبُهَا
٥٤ - تُخَالُ الْمَهَا الْوَحْشِيَّ لَوْلَا تُبَيِّنُهَا
٥٥ - إِذَا عَارَضَ الشُّعْرَى سُهَيْلٌ بِجُهْمَةٍ
- بَحَيْثُ اسْتَقَرَّتْ مِنْ مُنَاخٍ وَمُرْسَلٍ (١)
سَنَاحٍ كَصَقْبِ الطَّائِفِ الْمُتَنَحِّلِ (٢)
نَهْوَزٌ وَإِنْ تَسْتَذِمِلِ الْعَيْسَ تَذْمِلِ (٣)
ضَرِيْسٌ بَطْيِيٌّ مِنْ صَفِيْحٍ وَجَنْدَلٍ (٤)
إِلَى رِمْتٍ حُزْرَى فِي عَوَازِبِ أُبَيْلٍ (٥)
أَذَى الشَّمْسِ عَنْهَا بِالرُّكَامِ الْعَقَنْقَلِ (٦)
وَمَا اهْتَزَمَ مِنْ تُدَائِهِ الْمَتْرَبِلِ (٧)
أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَاسَلٍ (٨)
شُخُوصُ الذُّرَا لِلنَّاطِرِ الْمَتَامِلِ (٩)
وَجَوَزَاءُهَا اسْتَغْنَيْنَ عَنْ كُلِّ مَنَهْلِ (١٠)

- (١) الحُبَاب: الحية. حَبَّوَالهَا: أي: دَبَّا دَبِيْبًا نَحْو النَّاقَةِ، وَأَرَادَ الزَّمَامَ فَشَبَّهَهُ بِالْحَيَةِ. الْمُنَاخُ يَعْنِي الزَّمَامَ الْمُرْسَلُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي أُرْسِلَتْ فِيهِ النَّاقَةُ.
- (٢) مُغَارٌ: شَدِيدُ الْفِتْلِ. مَشْرُورٌ: مَفْتُولٌ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ، وَيَعْنِي الزَّمَامَ. بَدِيْعَانٌ، جَدِيدَانٌ. السَّنَاحُ مِنَ الْإِبِلِ: الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ. الصَّقْبُ: عَمُودُ الْبَيْتِ الطَّوِيلِ. الطَّائِفُ: بَلَدٌ فِي الْحِجَازِ. الْمُتَنَحِّلُ: الْمَتَخِيرُ.
- (٣) قَوْلُهُ تَزْمُ: تَصْيِرُ أَمَامَ الرُّكْبِ كَالزَّمَامِ تَقْدِمُهُمْ. أَدْمَاءُ: بِيضَاءٌ. حِرَّةٌ: كَرِيمَةٌ. نَهْوَزٌ: تَنْهَزُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ. الذَّمِيلُ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ.
- (٤) السِّنَادُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ. وَفِي ب: سَبْتَانَةٌ. جَزِيْرَةٌ. الْمَحَالُ: فِقَارُ الظَّهْرِ وَالوَاحِدُ: مَحَالٌ. الْجَنْدَلُ: الْحِجْرُ الصَّلْدُ. صَفِيْحٌ: حِجَارَةٌ عَرِيضَةٌ.
- (٥) الْمَشْرَفُ: الْعَالِي، أَيْ الْمَكَانُ الْعَالِي الْأَحْبِلُ. أَيْ حِبَالُ الرَّمْلِ الضَّارِبَةِ إِلَى الْحُمْرَةِ: وَحِبَالُ الرَّمْلِ: مَا طَالَ مِنَ الرَّمْلِ. الْعَوَازِبُ: الَّتِي تَرَعَى عَازِبَةٌ وَتَبِيْتُ عَنْ أَهْلِهَا. الْإِبِلُ: الَّتِي جَزَأَتْ عَنِ الْمَاءِ بِالرُّطْبِ. حُزْرَى: مَوْضِعٌ. الرَّمْتُ مَرَعَى لِلْإِبِلِ مِنَ الْحَمَضِ، وَفِي الْأَصْلِ: الرَّمْتُ بِالْفَتْحِ وَالْأَصْحَحُ مَا أُثْبِتْنَاهُ، كَمَا فِي ب.
- (٦) الذَّخِيرَةُ: مَا خَبَّاهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ. عَقْدَاتُهُ: مَا انْعَقَدَ مِنَ الرَّمَالِ. الرُّكَامُ، أَيْ الْمَتْرَاكُمُ. الْعَقَنْقَلُ: الرَّمْلُ الْمَتَعَقِدُ.
- (٧) الْمَكْرُ وَالْجَدْرُ وَالرُّخَامِيُّ وَالثَّدَاءُ: نَبَاتَاتُ وَالْخِلْفَةُ: مَا أَخْلَفَ شَيْئًا فَنَشِئًا. الْمَتْرَبِلُ مِنَ الشَّجَرِ: الَّذِي أَخْرَجَ الرُّبْلَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَتَفَطَّرُ آخِرَ الْقَيْظِ بَعْدَ الْهَيْجِ بِبَرْدِ اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.
- (٨) هَجَائِنٌ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ. الْعَصَافِيرُ: إِبِلٌ كَانَتْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْدَرِ وَهِيَ إِبِلٌ نَجَابَتْ. دَارَةُ مَاسَلٍ: مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ مَوْقِعَةٌ.
- (٩) الْمَهَا: جَمْعُ الْمَهَاةِ: الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ.
- (١٠) الشُّعْرَى: الْعَبُورُ وَالشُّعْرَى الْغَمِيصَاءُ: اخْتِا سُهَيْلٌ: مِنَ النُّجُومِ. الْجُهْمَةُ: بَقِيَّةٌ مِنْ سِوَادِ اللَّيْلِ.

- ٥٦ - وعارضن مياس الخلاء كأنما
٥٧ - كأن على أنسائهن فريقة
٥٨ - بأصفر وزد آل حتى كأنما
٥٩ - وكائن تخطت ناقتي من مفازة
٦٠ - ومن جوف ماء عرمض الحول فوقه
٦١ - به الذئب محزوناً كأن عواءه
٦٢ - يخب ويستنشي وإن تات نباءة
٦٣ - أفل وأقوى فهو طاو كأنما
٦٤ - وكم جاوزت من رملة بعد رملة
٦٥ - بهار فض من كل خرزجاء صغلة
٦٦ - على كل حزباء رعييل كأنه
- (١) يطفن إذا راجفته حول مجدل
(٢) إذا ارتعن من ترجيع آدم سحبل
(٣) يسوف به التالي عصارة خردل
(٤) ومن نائم عن ليلها متزمل
(٥) متى يخس منه مائح القوم يتفل
(٦) عواء فصيل آخر الليل محثل
(٧) على سمعه يئصت لهاثم يمثل
(٨) يجاوب أعلى صوته صوت معول
(٩) وصحراء خوقاء المسافة هوجل
وأخرج يمشي مثل مشي المخبل
(١١) حمولة طال بالعينة مهمل

= والجوزاء: نجم. المنهل: مورد الماء. يقول: إذا كان مثل هذا الوقت استغنت الإبل عن الماء بالرطب.

(١) المجدل: القصر. مياس: ميال. الخلاء: الفضاء. مياس الخلاء يعني: الفحل إذا انفرد، وقد شبهه بالقصر.

(٢) أنساء: جمع نساء، عرق في الفخذ. الفريقة: حلبة وتمر يطبخ. ارتعن: فزعن. آدم: في لونه بياض والأدمة في الإبل والظباء: لون مشرب بالبياض. الترجيع: الهدير. سحبل: ضخم.

(٣) بأصفر، يريد: البول. السوف: الشم. آل: خثر. والمعنى أن الفحل يشمها ثم يشمخ بأنفه كأنه شم عصارة خردل.

(٤) المفازة: الفلاة. متزمل: متلفف.

(٥) العرمض: الخضرة تعلق الماء. المائح: الذي ينزل البثر ويملا الدلو. يتفل: يمج.

(٦) الفصيل: ولد الناقة. محثل: جائع.

(٧) يخب: من الخبب: ضرب من العدو، أو السرعة، ويعني الذئب. يستنشي: يشم. النباءة: الصوت الخفي. يمثل: يقف.

(٨) الأخل: الذي وقع في أرض فل أي في أرض لم يصبها مطر ولا شيء. أقوى: صار في خلاء. الطاوي: الجائع. معول: يرفع صوته بالبكاء.

(٩) خوقاء: واسعة. الهوجل: المفازة البعيدة لا علم بها.

(١٠) الخرجاء: النعامة فيها سواد وبياض. الرفض: ما تفرق. الصعلة من النعام والنخل والناس: الدقيقة الرأس والعنق. المنحبل: الذي في أعضائه فساد أو مقطوع الأيدي والأرجل.

(١١) في الأصل: «على كل خرباء» والأصح ما أثبتناه حسب رواية ب. والخرباء: جمع الخرباءة: الأرض الغليظة. الرعييل: القطعة من الخيل أو البقر أو النعام. الحمولة: الهودج. أو الإبل عليها الهودج. =

- ٦٧ - ومن ظهر قُفٌّ مَنْ تطأهُ رِكابُهُ
٦٨ - تَطَلُّ بِهِ أَيْدِي الْمَهَارَى كَأَنَّهَا
٦٩ - تَرَى صَمْدَهُ فِي كُلِّ ضِحِّ تُعِينُهُ
٧٠ - يُدَوِّمُ رَقْرَاقَ السَّرَابِ بِرَأْسِهِ
٧١ - وَيُضْحِي بِهِ الرَّعْنُ الْخُشَامُ كَأَنَّهُ
٧٢ - لَعَلَّكَ يَا عَبْدَ امْرِئِ الْقَيْسِ مُقْعِيأً
٧٣ - مُسَامٌ إِذَا اصْطَلَّ الْعِرَاكُ وَأَزْحَلَتْ
٧٤ - بِقَوْمٍ كَقَوْمِي أَوْ لَعَلَّكَ فَاخِرٌ
٧٥ - وَمُعْتَدٌ أَيَّامٍ كَأَيَّامِنَا الَّتِي
٧٦ - كِيَوْمِ ابْنِ هِنْدٍ وَالْجِفَارِ وَقَرْقَرَى
٧٧ - إِذِ الْخَيْلُ مِنْ وَقَعِ الرَّمَاكِ كَأَنَّهَا
٧٨ - وَقَدْ جَرَّدَ الْأَبْطَالُ بِيضًا كَأَنَّهَا
- (١) عَلَى سَفَرٍ فِي صَرَّةِ الْقَيْظِ يُنْعَلِ
(٢) مَخَارِيقُ تَنْبَعُ عَنْ سِيَاسِي قُحْلٍ
(٣) حَرُورٌ كَتَشْعَالِ الضَّرَامِ الْمُشْعَلِ
(٤) كَمَا دَوَّمتُ فِي الْخَيْطِ فَلَكَّةٌ مِغزَلٌ
(٥) وَرَاءَ الثَّنَايَا شَخْصٌ أَكَلَفَ مُرْقِلٍ
(٦) بِمَرَاةٍ فَعَلَ الْخَامِلُ الْمَتَذَلُّلِ
(٧) أَبَاكَ بَنُو سَعْدٍ إِلَى شَرْمُزْحَلِ
(٨) بِخَالٍ كَزَادِ الرِّكْبِ أَوْ كَالشَّمْرَدَلِ
(٩) رَفَعْنَا بِهَا سَمَكَ الْبِنَاءِ الْمَطْوُولِ
(١٠) وَيَوْمَ بِنْدِي قَارِ أَعْرُ مُجْجَلِ
(١١) وَوَعُولٌ أَشَارِي وَالْوَعْيُ غَيْرُ مُجْجَلِ
مَصَائِحُ تَذَكُّو بِالذَّبَالِ الْمُفْتَلِ

- = وَالْحَمُولَةُ: مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ مِنْ بَعِيرٍ وَحِمَارٍ. الْعِنْيَةُ: أَبْوَالُ الْإِبِلِ تَطْبِخُ وَتَخْلُطُ ثُمَّ تَعْتَقُ بِالْقَطْرَانِ لَتَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ. شَبْهُ لَوْنِ النِّعَامِ الْأَسْوَدِ بِإِبِلٍ طَلِيَتْ بِالْعِنْيَةِ.
- (١) صَرَّةُ الْقَيْظِ: شِدَّتُهُ. الْقَفُّ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ. يَقُولُ: مَنْ تَطَأَ رِكَابَهُ ظَهَرَ هَذَا الْقَفُّ يَنْعَلُهَا، لَخَشُونَةُ ذَلِكَ الْقَفِّ.
- (٢) الْمَهَارَى: جَمْعُ الْمَهْرِيَّةِ، أَيِ الْإِبِلِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حِيدَانَ. مَخَارِيقُ: جَمْعُ مِخْرَاقٍ: سَيْفٍ السِّيَاسِيِّ: الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ. قُحْلٌ: قَاحِلَةٌ.
- (٣) الصَّمْدُ: الْغَلِيظُ الْمَشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ. الضِّحُّ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. الْحَرُورُ: حَرُّ الشَّمْسِ. الضَّرَامُ: الْحَطْبُ الدَّقِيقُ تَسْرَعُ فِيهِ النَّارُ.
- (٤) يَدَوِّمُ: يَحْوِمُ. تَرْقَرُقُ: جَاءَ وَذَهَبَ. الْفَلَكَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مُسْتَدَارُهُ وَمَعْظَمُهُ.
- (٥) الرَّعْنُ: أَنْفُ الْجَبَلِ وَمَقْدَمُهُ. الْخُشَامُ: الْعَالِي الْغَلِيظُ. الثَّنَايَا: جَمْعُ الثَّنِيَّةِ: الْعَقَبَةُ، أَوْ طَرِيقُهَا، أَوْ الْجَبَلِ، أَوْ الطَّرِيقَةُ فِيهِ أَوْ إِلَيْهِ، الْأَكْلَفُ: يَعْنِي الضَّارِبَ إِلَى السَّوَادِ. الْمُرْقَلُ: الَّذِي يَعْدُو.
- (٦) الْمُقْعِي: الْقَاعِدُ عَلَى أَسْتِهِ كَالْكَلْبِ. مَرَاةٌ: اسْمُ قَرْيَةٍ. الْخَامِلُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَا ذَكَرَ لَهُ.
- (٧) مُسَامٌ: مِفَاخِرُ الْعِرَاكِ: الزَّحَامُ. أَزْحَلُ: أَبْعَدُ.
- (٨) زَادَ الرِّكْبِ وَالشَّمْرَدَلُ: رَجُلَانُ مِنْ قَوْمِ ذِي الرِّمَّةِ.
- (٩) ابْنُ هِنْدٍ، وَالْجِفَارُ، وَقَرْقَرَى، وَذُو قَارٍ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ. الْمُجْجَلُ: يَعْنِي الشَّهِيرَ
- (١٠) الْوَعُولُ: جَمْعُ الْوَعْلِ: تَيْسُ الْجَبَلِ. أَشَارِي: مِنَ الْأَشْرِ أَيِ الْبَطْرِ. الْوَعْيُ: الصَّوْتُ وَالضَّجَّةُ فِي الْحَرْبِ. مُنْجَلٌ: مَنكَشَفٌ. شَبْهُ الْخَيْلِ بِالْوَعُولِ.
- (١١) تَذَكُّو: تَشْتَعَلُ. الذَّبَالُ: الْفِتَالُ.

- ٧٩ - على كلُّ مُنْشَقِّ النَّسَا مُتَمَطِّرٍ
٨٠ - وشَوْهَاءٌ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى
٨١ - متى ما يُؤَاكِفُهَا ابْنُ أَنْثَى رَمَتْ بِهِ
٨٢ - وَنَحْنُ أَنْتَزَعْنَا مِنْ شُمَيْطِ حَيَاتِهِ
٨٣ - وَنَحْنُ أَنْتَجَعْنَا أَهْلَنَا بَابِنِ جَحْدَرٍ
٨٤ - وَمُلْتَمَسٌ يَا ابْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ إِذْ رَمَتْ
٨٥ - قَتِيلًا كَيْسَطَامٍ تَرَامَتْ رِمَاخُنَا
٨٦ - وَعَبْدٌ يَغُوثٌ اسْتَنْزَلْتَهُ رِمَاخُنَا
٨٧ - عَشِيَّةً يَدْعُو الْأَيْهَمِينَ فَلَمْ يُجِبْ
٨٨ - عَلَيْكَ امْرَأَ الْقَيْسِ التَّمِيسُ مِنْ فَعَالِهَا
٨٩ - تَجْدُهُ بِدَارِ الدَّلِّ مَعْتَرِفًا بِهَا
- (١) أَحَشْ كَصَوْبِ الْوَابِلِ الْمُتَهَلِّلِ
(٢) بِمُسْتَلْتِمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ الْمُدَجَّلِ
(٣) مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَغَانِمَ تُشَكِّلُ
(٤) جَهَارًا وَعَصَبِنَا شَتِيرًا بِمُنْصَلِ
(٥) تُعْتَبُهُ أَغْلَالُ الْأَسِيرِ الْمَكْبَلِ
(٦) بِكَ الْحَرْبُ جَالِي صَعْبَةِ الْمَتْرَجَلِ
(٧) بَيْنَ أَقْوَاكِ الْكَثِيبِ الْمُسْلَسَلِ
(٨) يَبْطِنُ كَلَابٍ بَيْنَ غَابٍ وَقَسْطَلِ
(٩) نَدَى صَوْتِهِ إِلَّا بَقْتَلِ مُعْجَلِ
وَدَغٌ مَجْدٌ قَوْمِ أَنْتَ عَنْهُمْ بِمَعَزَلِ
إِذَا ظَعْنَ الْأَقْوَامُ لَمْ يَتَحَوَّلِ

[الطويل]

وإني لمدلاجٌ إذا ما تناكحت مع الليل أحلام الهدان المثقل^(١٠)

[الطويل]

إلى عطن رخب المباءة أهل^(١١)

.....

- (١) الصوب: المطر. الوابل: المطر الشديد. المتهلل: من هلّ المطر: اشتد انصبابه.
(٢) الشوهاء من الخيل: الطويلة. اللامة: الدرع. استلام: وضع اللامة. المدجل: المطلي بالفطران.
(٣) في ب: «متى ما يواكفها». يواكفها: يحاذيها. ويريد: متى ما يوافق المستلثم - وهو ذو الرمة - ابن انثى وقد بعثته أمه طالباً الغنائم، فإنها تشكله لأن المستلثم يقتله.
(٤) في ب: «شتير»: من بني عامر بن صعصعة. عصبناه بمنصل: أي عممناه بسيف.
(٥) ابن جحدر: من ربيعة، أبو المسامعة. قوله انتجعنا أهلنا بابن جحدر أي طالبناهم به.
(٦) الجال: الجانب. المترجل: حيث تضع رجلك. وقوله: صعبة المترجل: يعني البئر التي ينزل فيها بغير حبل لشدها، كناية عن حمله على أمر صعب وهو الحرب.
(٧) قوله كيسطام، أي لعلك تلتمس قتيلاً كيسطام، وهو ابن قيس الشيباني وقتلته بنو ضبة، يفخرون به.
المسلسل: المتعقد. أقواز: جمع قوز: كثيب رمل مجتمع.
(٨) عبد يغوث: يزيد بن وقاص من بني الحارث بن كعب. القسطل: الغبار. كلاب: موضع.
(٩) الأيهمان: ملكان من ملوك غسان. ندى الصوت يعني بعده ومبلغه.
(١٠) البيت في الملحق: المدلاج: الذي يدلج ليلاً أي يسير خارجاً في الليل. الهدان: الأحقق الثقيل.
(١١) نصف بيت في الملحق.

إنما أنت مُلصَقٌ

[الطويل]

قال يهجو بني امرئ القيس :

- | | |
|---|--|
| ١ - دَنَا الْبَيْنُ مِنْ مِيٍّ فَرُدَّتْ جِمَالُهَا | فهَاجَ الْهَوَى تَقْوِيضُهَا وَاحْتِمَالُهَا ^(١) |
| ٢ - وَقَدْ كَانَتْ الْحَسَنَاءُ مِيٍّ كَرِيمَةً | عَلَيْنَا وَمَكْرُوهَا الْإِنَا زِيَالُهَا ^(٢) |
| ٣ - وَيَوْمَ بَدَى الْأَرْطَى إِلَى بَطْنِ مَشْرِفٍ | بِوَعْسَائِهِ حَيْثُ اسْبَطَرَتْ حِبَالُهَا ^(٣) |
| ٤ - عَرَفْتُ لَهَا دَارًا فَأَبْصَرَ صَاحِبِي | صَفِيحَةً وَجَهِي قَدْ تَغَيَّرَ حَالُهَا |
| ٥ - فَقُلْتُ لِنَفْسِي مِنْ حَيَاءٍ رَدَدْتَهُ | إِلَيْهَا وَقَدْ بَدَلَ الْجُفُونَ بِلَالُهَا ^(٤) |
| ٦ - أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَيَّرَ الْبَيْنُ أَهْلَهَا | أَيْدِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا ^(٥) |
| ٧ - بِوَهْيَيْنِ تَسْنُوها السَّوَارِي وَتَلْتَقِي | بِهَا الْهَوْجُ شَرْقِيَّاتُهَا وَشِمَالُهَا ^(٦) |
| ٨ - إِذَا صَوَّحَ الْهَيْفُ السَّفَا لِعِبْتِ بِهِ | صَبَا الْحَافَةِ الْيُمْنَى جَنُوبَ شِمَالُهَا ^(٧) |
| ٩ - فَوَؤَاذُكَ مَبْثُوثٌ عَلَيْكَ شَجُونُهُ | وَعَيْنُكَ يَعْصِي عَاذِلِيكَ أَنْهَالُهَا ^(٨) |
| ١٠ - تَدَاوَيْتُ مِنْ مِيٍّ بِهَجْرَانِ أَهْلِهَا | فَلَمْ يَشْفِ مِنْ ذَكَرِي طَوِيلَ حِبَالُهَا ^(٩) |
| ١١ - تُرَاجِعُ مِنْهَا أَسْوَدَ الْقَلْبِ خَطِرَةً | بِلَاءً وَيَجْرِي فِي الْعِظَامِ امْذَلَالُهَا ^(١٠) |

(١) البين: الفراق. الاحتمال: الرحيل. والتقويض: قلع البناء.

(٢) الزيال: الفراق.

(٣) اسبطرت: طالت. الأرتى؛ ضرب من الشجر. حبالها: طرائقها الرملية. الوعساء: رابية من رمل لينة.

(٤) رد الحياء إلى نفسه: صار الحياء إلى النفس. البلال: الماء.

(٥) في ب: «دار طير». أيادي سبا: أي أنهم متفرقون. احتيالها: مرور أعوام عليها دون أن ينزل بها.

(٦) وهيين: موضع. تسنوها: تسقيها. الهوج: جمع الهوجاء: الريح تقتلع البيوت. شرقياتها: الرياح تهب عليها من الشرق. السواري: جمع السارية: سحابة الليل.

(٧) في ب: «ضج الهيف». السفى: شوك البهي. الهيف: الريح الحارة. صوح: شقق. والمعنى: إذا شقق الهيف السفى وأيسه لعبت به ريح الصبا.

(٨) مبثوث: منتشر متفرق. الشجون: الأحزان. الانهال: السيلان. يقول: إذا نهك العاذلون عن البكاء، عصت عينك فبكتنا.

(٩) الخيال: فساد العقل.

(١٠) قوله: أسود القلب يعني: داخل القلب. الخطرة: المس ونفحة الحب أي ما يمر في ذاكرته. الإمدال: الاسترخاء والفترة.

- ١٢ - لَقَدْ عَلِقْتُ مِيَّ بَقَلْبِي عَلاَقَةً
 ١٣ - إِذَا قُلْتُ: يَجْرِي الوُدُّ أَوْ قُلْتُ: يَنْبِرِي
 ١٤ - عَلِيٌّ أَنْ مِيَّأَلَا أَرَى كِبَالِنَهَا
 ١٥ - وَلَمْ يَنْسِنِي مِيَّأَتْرَاخِي مَزَارِهَا
 ١٦ - عَلِيٌّ أَنْ أَدْنَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ١٧ - بَنِي شُقَّةٍ أَغْفَوْا بِأَرْضٍ مُتِيهَةٍ
 ١٨ - لَدَى كُلِّ نَقْضٍ يَشْتَكِي مِنْ خِشَائِهِ
 ١٩ - وَأَيُّ مَزُورٍ أَشْعَثَ الرَّأْسِ هَاجِعٍ
 ٢٠ - طَوَاهَا إِلَى حَيْزِ وَمِهَا وَانطَوَتْ لَهَا
 ٢١ - دَرُوجٌ طَوَتْ أَطَالَهَا وَانطَوَتْ لَهَا
 ٢٢ - فَهَذِي طَوَاهَا بَعْدَ هَذِي وَهَذِهِ
 ٢٣ - وَقَدْ سَدَّتِ الصُّهْبُ الْمَهَارِي بِأَرْجُلِ
- بطيئاً على مرَّ الشُّهُورِ انْحِلَّأُهَا
 لها الجودُ يَأبَى بَخْلُهَا وَاعْتَدَأُهَا^(١)
 مِنَ الْبُخْلِ ثُمَّ الْبُخْلِ يُزْجِي نَوَالِهَا
 وَصَرَفُ اللَّيَالِي مَرُّهَا وَانْفِتَالِهَا^(٢)
 تَقَادِمُ إِلَّا أَنْ يَزُورَ خِيَالِهَا
 كَأَنَّ بَنِي حَامَ بْنَ نُوحٍ رِئَالِهَا^(٣)
 وَنَسْعِيهِ أَوْ سَجْرَاءَ حَرَّقَ ذَالِهَا^(٤)
 إِلَى دَفِّ هَوْجَاءِ الْوَنِيِّ عِقَالِهَا^(٥)
 جُيُوبُ الْفِيَا فِي حَزْنِهَا وَرِمَالِهَا^(٦)
 بَلَالِيقُ أَغْفَالٍ قَلِيلٌ حِلَالِهَا^(٧)
 طَوَاهَا لِهُذِي وَخَذُهَا وَانْسِلَالِهَا
 شَدِيدٍ بِرَضْرَاضِ الْمِتَانِ انْتِضَالِهَا^(٨)

(١) في ب: «تجزى الود» يريد أنك إذا ظننت أنها ستجود بالبدل، لا تلبث أن تعدل فتبخل.

(٢) التراخي: البعد. انفتالها: انقلابها.

(٣) الشقة: السفر. متيهة: أرض يثاء فيها. بنو حام: أي الذين يتسبون إلى حام بن نوح من الجنس الأسود.
 الرئال: صغار النعام، الواحد رئل.

(٤) نقض: جمل هزيل من السفر. الخشاش: يعبر من خشب. النسعان: الحقب والتصدير. من السيور
 الجلدية العريضة تشد بها الرحال. السجراء: الناقة الحمراء. القذال: جماع مؤخر الرأس.

(٥) قوله: وأي مزور يعني: أي رجل يُزار. أشعث الرأس، أي مغبرٌ ومنتفش الشعر. الدف: الجنب. الناقة
 الهوجاء: المسرعة حتى كأن بها هَوْجاً. هاجع: نائم. الوني: التعب. العقال: ما يُعقل به. والمعنى
 أنها لا تحتاج إلى ما تُعقل به فإعياؤها عقال لها. وقوله: أي موضع زيارة. يعني نفسه فهو على سفر
 أشعث الرأس يتمعج من كونه مزاراً.

(٦) اطواها: أهزلها. الحيزوم: الصدر. الفيافي: جمع الفيء: المكان المستوي، أو المغازة لا ماء فيها.
 الحزن: ما غلظ من الأرض.

(٧) الأطال: جمع الإطل: الخاصرة. البلايق: جمع البلوقة: المغازة، والأرض المستوية اللينة. أغفال:
 أي ليس بها أعلام. حلال جمع حلة: الموضع الذي تنزله، أو القوم النزول أو جماعة بيوت الناس.

(٨) السدو: ضرب من السير، فيه اتساع خطو. الصُهب: جمع الأصهب وهو من الإبل: البعير ليس بشديد
 البياض. الوخذ في السير، للبعير: الاسراع. الرضراض أي الأرض المرضوضة بالحجارة. أو صغار
 الحصى. انتضلت الإبل: رمت بأيديها في السير. المتان: جمع المتن: ما صلب من الأرض.

- ٢٤ - إِذَا مَا نِعَاجُ الرَّمْلِ ظَلَّتْ كَانَتْهَا
٢٥ - تَخَطَّتْ بِنَا جَوْزِ الْفَلَا شَدْنِيَّةُ
٢٦ - حَرَاجِيحُ مَا تَنْفُكُ تَسْمُو عُيُونُهَا
٢٧ - إِلَى قُنَّةٍ فَوْقَ السَّرَابِ كَانَتْهَا
٢٨ - إِذَا مَا حَشُونَاهُنَّ جَوْزٌ تَنْوَفَةٌ
٢٩ - رَهَاءٍ بَسَاطِ الظَّهْرِ سِيٍّ مَخْوَفَةٍ
٣٠ - تَعَاوَى لِحَسْرَاهَا الذَّنَابُ كَمَا عَوَتْ
٣١ - شَجَجْنَ الْفَلَا بِالْأَمِّ شَجًّا وَشَمَّرَتْ
٣٢ - طِوَالَ الْهُوَادِي وَالْحَوَادِي كَانَتْهَا
٣٣ - رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةَ
٣٤ - بَرَهْبِيٍّ إِلَى رَوْضِ الْقَذَافِ إِلَى الْمِعَا
٣٥ - فَلَمَّا ذَوَى بِقَلِّ التَّنَاهِي وَيَبَّتْ
- كِوَاعِبُ مَقْصُورٌ عَلَيْهَا حِجَالُهَا^(١)
كَأَنَّ الصَّفَا أَوْرَاكُهَا وَمَحَالُهَا^(٢)
كَرَشَقِ الْمَرَامِي لَمْ تَفَاوَتْ حِصَالُهَا^(٣)
كُمَيْتٌ طَوَاهَا الْقَوْدُ فَاقْوَرَّ أَلْهَا^(٤)
سَبَارِيَتْ يَنْزُو بِالْقُلُوبِ أَهْوِلَ أَلْهَا^(٥)
عَلَى رُكْبِهَا إِقْلَاتُهَا وَضَلَّ أَلْهَا^(٦)
مِنَ اللَّيْلِ فِي رَفْضِ الْعَوَاشِي فَصَالُهَا^(٧)
يَمَانِيَّةٌ يُذْنِي الْبَعِيدَ انْتَقَالُهَا^(٨)
سَمَاحِيحٌ قُبَّ طَارَ عَنْهَا نُسَالُهَا^(٩)
وَصَمْعَاءَ حَتَّى انْفَتَحَتْهَا نِصَالُهَا^(١٠)
إِلَى وَاحِفٍ تَزُوَادُهَا وَمَجَالُهَا^(١١)
مَخَاضُ الْأَوَابِي وَاسْتَبَيَّتْ حِيَالُهَا^(١٢)

- (١) النَّعَاجُ: جمع النعجة: البقرة الوحشية. الكواعب: جمع الكاعب: الفتاة الحسنة إذ كعب نهداها. الحجال: الخدود. يقول: إذا دخلت البقرات في كناسها من شدة الحر فكانها جوار في الحجال.
(٢) جوز الفلا: وسط الفلاة. شدنية: يريد ناقة منسوبة إلى شدن باليمن وهو فحل، أو موضع. الصفا: الحجارة الصلدة. الواحد: صفاة المحال: فقرات الظهر.
(٣) حراجيح: جمع حرجوج: ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض، أو الشديدة الضامرة.
(٤) القنّة: أعلى الهليل فرس كُميت: الذي خاط حُمرة قنوء. طواها القود: أضمرها السفر. الاقورار: الضمير والتغير. أَلْهَا شخصها.
(٥) تنوفة: فلاة. - أرض سباريت: أرض مقفرة لا نبات فيها. والواحد سُبروت. الاهوال: الخوف. جوز: وسط. ينزو: يضطرب.
(٦) الأرض الرهاء: الواسعة. السي: المستوية. الإقلاط من القلت: الهلاك.
(٧) الحسرى: التي سقطت من التعب. وقوله: تعاوى الذناب: أي تعوي الذناب وتداعى لتأكل ما سقط منها. الرفض: المتفرق. العواشي: جمع العشواء: وهي من النوق التي لا تبصر ليلاً.
(٨) شججن: علون. الأم: القصد.
(٩) الهوادي: جمع الهادية: العنق. الحوادي: الأرجل، والواحدة: الحادية. السماحيج من الخيل والأتن: الطويلة الظهر، والواحد: السمحجج. قب: ضمير. التُّسال: الشعر.
(١٠) البارض: الطالع. البهمي: نبات البُسرة: الغضة. الصمعاء من كل نبت: ما كان مُد ملكاً مدققاً، أي الأملس. قوله: انفتحتها نصالها يعني إن نصال البهمي - أي أشواكها - جعلتها تشتكي أنوفها.
(١١) رهبي، وروض القذاف والمعنى، وواحف: مواضع. الترواد: الذهاب والمجيء.
(١٢) ذوي: ذبل. التناهي: جمع التنهاية: حيث ينتهي الماء من الوادي. الأوابي: اللواتي أبت الفحل من =

- ٣٦ - تَرَدَّفَنَ خَشْبَاءَ الْقَرِينِ وَقَدَّ بَدَا
٣٧ - صَوَافِنُ لَا يَعْدِلُنَ بِالْوَرْدِ غَيْرَهُ
٣٨ - أَعْيُنُ بَنِي بَوَّغْمَازَةَ مَوْرِدٌ
٣٩ - فَلَمَّا بَدَا فِي اللَّيْلِ ضَوْءٌ كَأَنَّهُ
٤٠ - تَيْمَمَنَ عَيْنًا مِنْ أَثَالِ نَمِيرَةٍ
٤١ - عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ
٤٢ - إِذَا عَارَضَتْ مِنْهَا نَحْوُضٌ كَأَنَّهَا
٤٣ - أَحَالَ عَلَيْهَا وَهُوَ عَارِضٌ رَأْسِهِ
٤٤ - كَانَ هَوِيَّ الدَّلْوِ فِي الْبَثْرِ شَلُّهُ
- لَهْنَ إِلَى أَهْلِ السُّتَارِ زِيَالُهَا^(١)
وَلَكِنَّهَا فِي مَوْرِدَيْنِ عِدَالُهَا^(٢)
لَهَا حِينَ تَجْتَابُ الدَّجَى أَمْ أَثَالُهَا^(٣)
وَإِيَّاهُ قَوْسُ الْمُزْنِ وَلَى ظِلَالُهَا^(٤)
قَمُوسًا يَمْجُ الْمُنْقَضَاتِ احْتِفَالُهَا^(٥)
عَصَافِسُ قَوْسٍ لَيْنُهَا وَاعْتَدَالُهَا^(٦)
مَنْ الْبَغْيِ أحيانًا مُدَانِي شِكَالُهَا^(٧)
يَدُقُّ السَّلَامَ سَخَّهُ وَانْسِحَالُهَا^(٨)
بِذَاتِ الصُّوَى آفَاهُ وَانْشِلَالُهَا^(٩)

- = النوق. الحيال: التي حالت ولم تحمل سنتها، والمعنى أنه لما ليس البقل استبان ما لفتح مما حال.
- (١) الخشباء القرين: أرض غليظة. والقرين: موضع. والأخشب: الجبل الخشن العظيم. ترَدَّفَنَ: ركب
ويعني الحمر. السُّتَار: جبل فيه ماء. الزيال: الافتراق.
- (٢) الصوافن: جمع الصافن: أي الفرس يقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. العِدَال: الشك.
والمعنى: شككن من موردين أيهما تريد، وهي لا تشك في الورود، إنما الشك بين عين بني بو أو أثال.
- (٣) بو: رجل من بني عامر بن عبيد: تجتاب الدجى، أي: تدخل في الظلام، واجتاب القميص: لبسه.
والدجى: الظلام. غُمَازة: عين لبني تميم، أو بئر بين البصرة والبحرين.
- (٤) المُزْن: السحاب أو أبيضه. الواحدة: مُزْنَةٌ. القوس: أي قوس الألوان التي تكون في السماء. يريد:
كان الضوء والليل قوس السحاب. قوله: وَلَى ظِلَالُهَا: أي انكشف السحاب عنها.
- (٥) تيممن: قصدت يعني: هذه الحمر قصدت. أثال: موضع. ماء نمير: ماء عذب نام. قموس: يعني
العين لكثرة مائها. القموس: بئر تغيب فيها الدلاء من كثرة مائها. يمج: يقذف. المنقضات: الضفادع.
احتفال العين: كثرة مائها واجتهادها.
- (٦) العِفَاء: الوبر. منقذ العفاء: ذاهب الوبر، ويعني الحمار. القس: رجل دين من النصارى. القوس:
الدير، أو منارة الراهب. شبه الفحل لملاسته، بعصا القس.
- (٧) النَّحْوُض: الأتان التي لم تحمل. عارضت: قابلت، ويقال: ضرب الفحل الناقة عراضاً أي عرض عليها
ليضربها إن اشتهاها. ويريد أنها تعارض وتشغب حتى يردها الفحل. البغي: الطلب، والبطر في
المشي. الشِّكَال: الحبل. وشكل الدابة: شد قوائمها بحبل. ومدانى شكالها، أي قورب لها الشكال من
النشاط.
- (٨) أحال عليها: مال عليها. عادل رأسه: مائل برأسه، من النشاط. السلام: الحجارة: والواحد: سلمة.
سَخَّهُ: صبّه. الانسحال في السير: التابع.
- (٩) أذات الصوى: موضع. الشل والانشلال: الطرد. والمعنى: كان شله هوي الدلو.

- ٤٥ - لَهُ أَزْمَلٌ عِنْدَ الْقِذَافِ كَأَنَّهُ
٤٦ - رَبَاعٌ لَهَا مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ
٤٧ - مِنَ الْعَضِّ بِالْأَفْخَازِ أَوْ حَجَبَاتِهَا
٤٨ - وَيَشْرِبْنَ أَجْنَأً وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا
٤٩ - وَقَدَبَاتٌ ذُو صَفْرَاءَ زُرَّاءَ نَبْعَةٍ
٥٠ - كَثِيرٍ لِمَا يَتْرُكْنَ فِي كُلِّ جُفْرَةٍ
٥١ - أَحْوَشُقَّةٍ يَأْوِي إِلَى أُمِّ صَبِيَّةٍ
٥٢ - يُرَاصِدُهَا فِي جَوْفِ حَدَبَاءَ ضَيْقٍ
٥٣ - يُبَايِتُهُ فِيهَا أَحْمٌ كَأَنَّهُ
٥٤ - وَقِرْنَاءٌ يَدْعُو بِاسْمِهَا وَهُوَ مُظْلِمٌ
٥٥ - إِذَا شَاءَ بَعْضَ اللَّيْلِ حَفَّتْ لَصَوْتِهِ
٥٦ - فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْرِي شَرِيعةً

- (١) المقاذفة في العدو: المراماة. الأزمل: الصوت. شبه صوت الحمار بصوت النساء الثكالي يتحجن. الإعتوال والوعول بمعنى واحد.
- (٢) الخماشات: جمع الخماشة: الخدش. الذحل: الثأر. الامتثال: الاقتصاص. يقال للذي يلقي السن التي بين الثنية والنباب: رباع.
- (٣) الحجبات: رؤوس الأوراك. راب: أنكر. عدالها: أن تعدل عنه وتميل. المعنى:
- (٤) البيت لم يرد في أ، وأثبتناه من ب، الأجن: المتغير. ولا يتلاءم معناه مع الترتيب المعتمد للآيات.
- (٥) ذو صفراء: كناية عن الصياد. والصفراء صفة القوس. زوراء: معوجة النبعة: شجرة تصنع منها القسي، وأراد القوس. الزرق: النصال الریش: أن يجعل على النصال ريشاً.
- (٦) الجفرة: الوسط. القواضي: التي تقضي النحب فتموت. قوله: لما يتركن يعني: كثر أن يدعن في كل جفرة جراحاً.
- (٧) أخو شققة: يعني الصياد. الأوابد: الوحوش.
- (٨) يراصد: أي الصياد يراصد الحمر. قوله: جوف حدباء يعني: مكنم الصياد يختبئ فيه للوحوش. جالها: جانبها. والمعنى أن ذلك المكان ضيق إلا أن يتحرف الصياد.
- (٩) أحم: أسود، ويريد الحية. إياض: جبل شبه الحية به. قلوطن: ناقة شابة.
- (١٠) قرناء، يعني حية أفعى لأن لها قرني لحم فوق رأسها. يدعو باسمها، أي: صوتها يدعو باسمها. الرّمال: المشي في جانب مظلم، يعني أنه في ظلمة القرّة.
- (١١) الرحي: الحجارة التي تطحن. الثقال: جلد يكون تحت الرحا، يقع عليه الدقيق. جاءت، يعني الحمر.
- (١٢) الأغباش. جمع العَبَش: بقية سواد الليل. التلاد: القديم. الاحتيال: المصيدة. الشريعة: الموضع الذي =

- ٥٧ - فلما تجلّى قرعها القاع سمعته
٥٨ - طوى شخصه حتى إذا ما تودّقت
٥٩ - رمى وهي أمثال الأسنّة يتقى
٦٠ - يُبادرن أن يُبرذن ألواح أنفيس
٦١ - فمرّ على القصوى النَّضِي فَصَدّه
٦٢ - وقد كان يشقى قبلها مثلها به
٦٣ - فولّين يذرين العجاج كأنه
٦٤ - أولئك أشباه القلاص التي طوت
٦٥ - وهل حدّثان أن تجوب بنا السرى
٦٦ - على كلّ حرجوج يُصافح خدّها
٦٧ - تُرامى الفيافي بينها قفراتها
٦٨ - بنا وبأطلاح إذا هي وقّعت
- وبان له وسنط الأشاء انغلاها^(١)
على هيلة من كلّ أوب تُهاها^(٢)
بها صفت أخرى لم يُياحت فتأها^(٣)
قليل من الماء الرّواء دخالها^(٤)
تليّة وقت لم يكمل كمالها^(٥)
إذا ما زماها كبدها وطحالها
عشان إجام لجّ فيها اشتعالها^(٦)
بنا البعد طياً وهي باقى مطالها^(٧)
إليك المطايا نُوقها وجمالها^(٨)
مثنى زمام الورد يهفو جلالها^(٩)
إذا اسحنكتك من عرض ليل جلالها^(١٠)
كسا الأرض أذقان المهاري كلالها^(١١)

= تشرع فيه للشرب. تحرّد يعني تعمّد. وفي ب «تحجى» أي تلتزم. والمعنى: جاءت الحمر في آخر الليل تقصد شريعة ماء، والرمي قديم عليها هناك.

(١) قوله فلما تجلّى قرعها أي لما غشى سمعه قرعها أي عندما سمع وقع حوافرها. والتجلي: النظر بالإشراف. الأشاء: صغار النخل. انغلاها: دخولها. القاع: الأرض السهلة المطمئنة.

(٢) تودّقت: اقتربت أي الحمير. الهيلة: الوجه الذي يُهال منه. طوى شخصه، أي تصاغر، يعني: الصائد. قوله: من كلّ أوب يعني: من كلّ وجه.

(٣) لم يُياحت: لم يكن بحثاً خالصاً. الأسنّة: الرماح.

(٤) الألواح: جمع اللوح: العطش. الماء الرّواء: الكثير. الدّخال: هو أن تشرب الإبل ثم تبرك في العطن، ثم يؤتى بإبل لم تشرب فتشرب، ثم يؤتى ببعير قد شرب فيدخل بين بعيرين فيشرب ثانية، هكذا شرحه التبريزي في ب.

(٥) القصوى: أي: أقصى الحمر. النَّضِي: القِدح لم ينصل. تليّة: بقية.

(٦) في ب: «يخلقن العجاج» والعجاج: الغبار. العشان: الدخان. الأجمة: الشجر الكثيف الملتف، والجمع إجام.

(٧) القلاص: جمع القلوص: الناقة الشابة. المطال: المطاولة للسفر. وفي ب: «طوت بنا التيه».

(٨) البيت ليس في ب. السرى: السير ليلاً.

(٩) البيت ليس في ب. حرجوج: طويلة الظهر، أو الشديدة الضامرة. ويريد الناقة.

(١٠) الفيافي: جمع الفيف: المفازة. اسحنكتك: اشتد سوادها.

(١١) أطلاق: من قولهم: طلّح البعير: أعيأ، وناقة طلحة وطلح وإبل طلائح. وقّعت: بركت الكلال: =

- ٦٩ - نَوَاشِطٌ بِالرُّكْبَانِ فِي كُلِّ رِحْلَةٍ
٧٠ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيِّ أَنِّي وَبَيْنَنَا
٧١ - أُمْنِي ضَمِيرَ النَّفْسِ إِيَّاكَ بَعْدَمَا
٧٢ - سَلِي النَّاسَ هَلْ أَرْضِي عَدُوَّكَ أَوْ بَغِي
٧٣ - خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِهَا
٧٤ - فَتَخِيَلُهَا أَمْ لَا فَإِنْ لَا فَلَمْ نَكُنْ
٧٥ - إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
٧٦ - وَأَنْ رُبُّ أَمْثَالِ الْبَلَايَا مِنَ الشُّرَى
٧٧ - وَخَوَصَاءٍ قَدْ نَفَرْتُ عَنْ كُورِهَا الْكُرَى
٧٨ - لِأَلْفَاكِ قَدْ أَذَابْتُ وَالْقَوْمُ كُلَّمَا
٧٩ - نَزَرْنَا وَقَدْ غَارَ النَّهَارُ وَأَوْقَدْتُ
٨٠ - فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَاةٍ غُلِقَتْ
٨١ - بَيْنَنَا عَلَيْنَا ظُلٌّ أَبْرَادٍ يُمْنَةٌ
٨٢ - فَقُمْنَا فَرُحْنَا وَالذَّوَامِغُ تَلْتَطَّي
٨٣ - وَلَوْ عَرَّيْتُ أَصْلَابُهَا بَيْنَهُس
- تَهَالِكُ مِنْ بَيْنِ الشُّسُوعِ سِخَالُهَا^(١)
مَهَاوٍ يَدْعُنَ الْجَلَسَ نَحْلًا قَتَالُهَا^(٢)
يُرَاجِعُنِي بَثِي فَيَنْسَاحُ بِأَلُهَا^(٣)
حَبِيْبِكِ عِنْدِي حَاجَةٌ لَا يَنْأَلُهَا
يُدْتِكِمَا مِنْ وَصَلِ مَيِّ أَحْتِيَالُهَا
بِأَوَّلِ رَاجِ حِيلَةٍ لَا يَنْأَلُهَا
بِزُرْقِ النَّوَاحِي لَمْ تُقَلِّ نِصَالُهَا^(٤)
مُضِرُّبُهَا الْإِدْلَاجُ لَوْلَا نِعَالُهَا^(٥)
بِذِكْرَاكِ وَالْأَعْنَاقُ مِثْلُ قِلَالُهَا^(٦)
جَرَتْ حَذْوِ أَخْفَافِ الْمَطَايَا ظِلَالُهَا
عَلَيْنَا حَصَى الْمَعَزَاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا^(٧)
دَسَاكِرُ لَمْ تُرْفَعْ لِخَيْرِ ظِلَالُهَا^(٨)
عَلَى سَمِّكَ أَسْيَافٍ قَدِيمٍ صِبْقَالُهَا^(٩)
عَلَى الْعَيْسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيٍّ زَوَالُهَا^(١٠)
عَلَى ذَاتِ غِسْلٍ لَمْ تُشَمِّسْ رِحَالُهَا^(١١)

- = الإعياء. ويريد أن الإعياء ألقاها فجعل أذقان المهاري كسوة الأرض. المهاري: جمع المهرية: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان.
- (١) تخدجها: تضعها قبل أوانها. السخال: جمع السخلة: ولد الشاة. وأراد هنا صغار الإبل التي أسقطت قبل الأوان. الشسوع: السور الجلدية تشد بها الرحال. نواشط، يعني الإبل.
- (٢) المهاوي: جمع المهواة: كل فراغ، ويريد الأرض البعيدة يهوى فيها.
- (٣) البث: الحزن. ينساح: يتسع.
- (٤) البيت ليس في ب. الزُّرْق: النصال، ورمال بالدنهان. وأراد النصال لم تقل: لم تتسلم.
- (٥) البلايا: جمع البلية: الناقة يموت صاحبها، فتشد عند قبره حتى تموت. الشرى: السير ليلاً. والإدلاج: السير ليلاً.
- (٦) الخوصاء: غائرة العين ويعني ناقته. الكور: الرحل. الكرى: النوم. القلال: جمع القلة: أعلى الجبل.
- (٧) غار النهار: انتصف. المعزاء: الأرض ذات الحصى.
- (٨) مرأة: اسم قرية. الدساكر: جمع الدسكرة: القرية، والصومعة، والأرض المستوية. وأراد القرى.
- (٩) أبراد: جمع برد: ثوب. السمك: السقف. وأبراد يمنة: ثياب تنسب إلى اليمن.
- (١٠) الذوامغ: جمع الدامغة: الحديدية في مؤخر الرحل. العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة.
- (١١) ذات غسل: موضع.

- ٨٤ - وقد سُمِّيَتْ باسمِ امرئِ القيسِ قريّةً
٨٥ - يَظُلُّ الكرامُ المُزْمِلونَ بِجَوْفِهَا
٨٦ - بها كُلُّ خَوَثاءِ الحِشامِ مَرثِيّةٍ
٨٧ - إذا ما امرؤُ القيسِ بِنُ لؤمٍ تشارَبوا
٨٨ - فكأسُ امرئِ القيسِ التي يشربونَها
٨٩ - أفي آخِرِ الدهرِ امرأُ القيسِ رُمْتُم
٩٠ - رأيتُكَ إذ رُمْتَ الرِّبابَ وأشرفْتَ
٩١ - فخرتَ بزيدي وهي منكَ بعيدةٌ
٩٢ - ألمْ تَكُ تَدري أنما أنتَ مُلصِقُ
٩٣ - ستعلمُ أشباهَ امرئِ القيسِ أنّها
- كرامٌ صواديهما لثامِ رجالِها^(١)
سواءٌ عليهم حَمَلُها وحيالِها^(٢)
رَوادٍ يزيِدُ القُرطُ سوءَ أقدالِها^(٣)
بكأسِ التَّدامى خَبَّتْها سِبالِها^(٤)
حرامٌ على القومِ الكرامِ فِضالِها
مَساعي قد أعيَتْ أبَكم طوالِها
جبالٌ رأَتْ عيناكَ أن لا تنالِها
كُبعِدِ الثريا عَزُّها وجمالِها
بَدَعوي وأناي عَمُّ زيدا وخالِها^(٥)
صِغارٌ منامِها قِصارٌ جبالِها^(٦)

نَلْمُ بدار

[الطويل]

- نَلْمُ بدارٍ قد تقادمَ عهدُها
وكيف بنفسي كلما قيل أشرفْتَ
وإما بأمواتِ ألمِ خيالِها^(٧)
على البُراءِ من حوصاءِ هيضِ اندمالِها

يشربن أجنأ

[الطويل]

- ويشربن أجنأ والنجوم كأنها
مصاييحُ وحوالٍ يذكي ذبالِها^(٨)

(١) الصوادي: النخيل الطوال.

(٢) المرملون: الجائعون، وأرملوا: نفذ زادهم. حيالها؛ يريد التي لا تحمل.

(٣) الخوثاء: المسترخية البطن. رواد: تذهب وتجيء. القذال: جماع مؤخر الرأس.

(٤) السبال: جمع السبلة: ما على الشارب من الشعر، أو طرفه.

(٥) الملصق: الدعي الذي ينسب نفسه إلى قوم ليس منهم.

(٦) مناميا: ما تنتمي إليه من أصل. وفي ب «قصار رجالها».

(٧) البيتان في الملحق. ذبالها: فتيلها. حوصاء: مجتهدة: المهيض: الانكسار بعد الانجبار.

(٨) البيت في الملحق. والأجن: المتغير، ويريد الماء الفاسد. ذبالها: الدخال: من الدخل وهو

نقب ضيق فمه، متسع أسفله حتى يمشى فيه، أو مدخلٌ تحت الجُرف.

يامي

[الطويل]

- ١ - أَلَا حَيِّي قَدْ أَبَانَ مُحِيلُهَا
- ٢ - بِمَنْعَرَجِ الْهُذُلُولِ غَيْرَ رَسْمِهَا
- ٣ - لِمِيَّةٍ إِذْ لَا نَشْتَرِي بِزَمَانِنَا
- ٤ - وَإِذْ نَحْنُ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنِنَا
- ٥ - قَطُوفُ الْخُطَا عَجْزَاءُ لَا تَنْطِقُ الْخَنَا
- ٦ - فَيَا مَيِّ قَدْ كَلَّفْتَنِي مِنْكَ حَاجَةً
- ٧ - خَلِيلِي مُدًّا الطَّرْفِ حَتَّى تُبَيِّنَا
- ٨ - فَقَالَ عَلَى شَكِّ نَرَى النَّخْلَ أَوْ نَرَى
- ٩ - فَقُلْتُ أَعِيدَا الطَّرْفَ مَا كَانَ مَبْنِيًّا
- ١٠ - وَلَكِنَّهَا ظَعْنٌ لِمِيَّةٍ فَارْفَعَا
- ١١ - فَالْحَقْنَا بِالْحَيِّ فِي رَوْثِنِ الضُّحَى
- ١٢ - فَمَا لِحِقْتُ بِالْحَيِّ تَكْمَشْتُ

(١) المحيل: من أتى عليه حول. أبان: فارق.

(٢) الهذلول: دُقاق الرمل. قوله: بمنعرج الهذلول يعني الطلول. الهيف: الريح الحارة. ذبول الرياح: ماخيرها.

(٣) يقولها: يفتالها بسوء. ويعني أنه لا يرى زماناً خيراً من زمان مية، ولا يتخذ ما يسيء إليها.

(٤) الأسباب: السبل. دماج: مُدمجة، أي: قوية. القوي: طاقات الحبل. قوله: لم تخنها وصولها، يعني لم تؤت من قبل ذلك.

(٥) قَطُوفُ الْخُطَى: متقاربة الخطى. عجزاء: ذات عجيذة ضخمة. الخنا: الفحش. خلوب، أي تستهوي الرجال.

(٦) خَطْرَةَ حَبٍ، يعني خفقة تمر على القلب. الغليل: يريد الحرارة من شدة الحب.

(٧) الظعن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. علياء الصفا: موضع. يشبه النساء بالنخل.

(٨) اللوى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه. نستحيلها: من حال يحول أي ينظر.

(٩) خيشوم الصفا، يعني أنف الصفا وطرفه. الصفا: موضع، أو هو جمع صفاة أي الحجر الصلد. الأميل: من الرمل: حبل الرمل قدر نصف ميل.

(١٠) نواحل: مهازيل. الرسل: السهولة في السير. الذميل: السير اللين.

(١١) السدو والنسيل: الإسراع في السير.

(١٢) تكمشت: أسرعت. الشليل: المسح على مؤخر البعير.

- ١٣ - وحتى كَسَتْ مَثَى الْخِشَاشِ لُغَامُهَا إلى حيثُ يثني الخدَّ منها جَدِيلُهَا^(١)
١٤ - وتحت قُودِ الرَّحْلِ حَرْفٌ شِمْلَةٌ سريعُ أَمَامِ الْيَعْمَلَاتِ نُصُولُهَا^(٢)

من خيار قریش

[الطویل]

قال يمدح عبيد الله بن معمر التميمي:

- ١ - أخرقاءُ للبينِ استقلَّتْ حُمُولُهَا
٢ - كأن لم يرْعَكَ الدَّهْرُ بِالْبَيْنِ قَبْلُهَا
٣ - بلى فاستعار القلبُ ياساً وما نَحَتْ
٤ - كَأَنِّي أَخُو جَرِيَالَةِ بَابِلِيَّةِ
٥ - غَدَاةُ اللَّسْرِ إِذْ رَاعَنِي الْبَيْنُ بَعْتَةً
٦ - وَلَا مِثْلَ وَجْدِي يَوْمَ جَرَعَاءِ مَالِكِ
٧ - فَأَضْحَتْ بِوَعَسَاءِ الثَّمِيْطِ كَأَنَّهَا
٨ - وَفِي الْجَبْرِ الْغَادِينَ حَوْرٌ تَهَيَّمَتْ
- نَعَمْ غَرَبَةٌ فَالْعَيْنُ يُجْرِي مَسِيلُهَا^(٣)
لميٍّ ولم تشهدْ فراقاً يُزِيلُهَا
على إثرها عينٌ طويلٌ همُولُهَا^(٤)
من الرّاحِ دبَّتْ في العظامِ شُمُولُهَا^(٥)
ولم يُودِ من خرقاءِ شيئاً قَتِيلُهَا^(٦)
وجُمهورِ حُزوى يومَ سارتْ حُمُولُهَا^(٧)
ذرا الأثلِ من وادي القريِّ ونَحِيلُهَا^(٨)
قُلُوبَ الصِّبَا حتى استخفَّتْ عُقُولُهَا^(٩)

- (١) الخشاش: ما يُدخل في عظم أنف البعير من خشب. الجديل: الزمام المجدول من آدم. اللغام: الزبد يرميه البعير من فمه.
(٢) القُود: العيدان المتخذة من شجر القنّاد، يريد: عيدان الرحل. الحرف من الإبل: الضامرة، أو العظيمة. شِمْلَةٌ: سريعة. اليعملات من الإبل: جمع اليعملة: الناقة النجبية المعتملة المطبوعة. نصولها: خروجها.
(٣) خرقاء: اسم امرأة من بني البكاء تغزل بها ذو الرمة. البين: الفرقة. المسيل: مجرى الدمع. غربة: يعني البعد.
(٤) ما نحت العين: اتصلت دموعها. همولها: فيضانها.
(٥) الجريالة: الخمرة، أو لونها، بابلية: نسبة إلى بابل. الراح: الخمرة. والشمول: الخمرة.
(٦) اللوى: ما التوى من الرمل.
(٧) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوده فيها. جرعاء مالك: موضع. الجمهور: المرتفع من الرمل. حزوى: موضع.
(٨) الوعساء: رابية من الرمل لينة تنبت أحرار البقول. الثميّط: موضع، وإد بالدهناء. الذرى: الأعالي.
(٩) حُور: جمع حوراء، وهي من كان في عينها شدة سواد السواد، وشدة بياض البياض.

- ٩ - كَانَ نِعَاجِ الرَّمْلِ تَحْتَ خُدُورِهَا
- ١٠ - عَوَاطِفُ يَسْتَبْتِنُ فِي مَكْنَسِ الضُّحَى
- ١١ - يَزِيدُ التَّنَائِي وَصَلَ خَرْقَاءَ جَدَّةَ
- ١٢ - خَلِيلِي عُدًّا حَاجَتِي مِنْ هَوَاكُمَا
- ١٣ - أَلْمَأَبَمِي قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى
- ١٤ - فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعْلُلُ سَاعَةَ
- ١٥ - لَقَدْ أَشْرَبْتَ نَفْسِي لَمِي مَوْدَةَ
- ١٦ - وَلَوْ كَلَّمْتُ مُسْتَوْعِلًا فِي عِمَايَةِ
- ١٧ - الْأَرْبِّ هُمْ طَارِقٌ قَدْ قَرَيْتُهُ
- ١٨ - رِتَاجَ الصَّلَا مَكْنُوزَةَ الْحَاذِ يَسْتَوِي
- ١٩ - وَأَبْيَضُ تَسْتَحِيي مِنَ اللَّوْمِ نَفْسُهُ
- ٢٠ - نَدِي الْمَحَلِّ بِسَامٍ إِذَا الرِّكْبُ قَطَعَتْ
- ٢١ - إِذَا انْجَابَ أَطْلَالُ السُّرَى عَنْ قَلُوصِهِ
- ٢٢ - غَدَا وَهَوَا لَا يَعْتَادُ عَيْنِيهِ كَسْرَةَ
- بُوهِينَ أَوْ أَرطَى رُمَاحَ مَقِيلُهَا^(١)
- إِلَى الْهَجْرِ أَيْفَاءً بَطِيئاً ضَهُولُهَا^(٢)
- إِذَا خَانَ أَرْمَاتَ الْجِبَالِ وَوُصُولُهَا^(٣)
- وَمَنْ ذَا يُوَاسِي النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلُهَا
- بِنَا مَطْرَحاً أَوْ قَبْلَ يَبِينُ يُزِيلُهَا^(٤)
- قَلِيلاً فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا
- تَقْضَى اللَّيَالِي وَهِيَ بَاقٍ وَسِيلُهَا^(٥)
- تَصَبَّاهُ مِنْ أَعْلَى عِمَايَةِ قِيلُهَا^(٦)
- مُؤَاكِبَةً يَنْضَو الرِّعَانَ ذَمِيلُهَا^(٧)
- عَلَى مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفَاةِ شَلِيلُهَا^(٨)
- إِذَا صَيَّرَ الْوَجْنَاءَ حَرْفًا نُحُولُهَا^(٩)
- أَحَادِيثَهُمْ يَهْمَاءُ عَارٍ مَقِيلُهَا^(١٠)
- وَقَدْ خَاصَّهَا حَتَّى تَجْلِي ثَقِيلُهَا^(١١)
- إِذَا ظَلَمَةُ اللَّيْلِ اسْتَقَلَّتْ فُضُولُهَا^(١٢)

(١) نِعَاجِ الرَّمْلِ: البقرات الوحشية. خُدُور: أخبية، الواحد خِدر. وَهِيْن: موضع. الأَرطَى: شجر له ثمر كالغتاب. شبه النساء بالطباء.

(٢) مَكْنَس: كِنَاس: خدر البقر الوحش والظبي. أَيْفَاء: جمع فيء: ظل. الضهول: الاجتماع شيئاً فشيئاً.

(٣) أَرْمَاتِ الْجِبَالِ: ما كان ضعيفاً منها، التَّنَائِي: البعد. خَرْقَاء: اسم امرأة من بني البكاء تغزل بها ذو الرمة. المعنى: أنه هلك قبل أن يصل.

(٤) الْبَيِّن: الفرقة. أَلْمَأَبِي: كونا معي. النَّوَى: أي نية السفر.

(٥) أَشْرَبْتَ نَفْسِي أَي أَلزمت. تَقْضَى اللَّيَالِي: تذهب. الوسيطة: المنزلة.

(٦) الْمُسْتَوْعِل، أَي الْوَعْل عِمَايَةِ، أَي جَبَل. تَصَبَّاهُ: أماله إلى الصبا.

(٧) الرِّعَانَ: جمع الرعن: أنف الجبل. الذمِيل: ضرب من السير لين. يَنْضَو يَجُوز.

(٨) الصَّلَا: ما عن يمين الذنْب وشماله من الدابة. رِتَاج، أَي مرْتَجَة مغلقة، والحاذان: ما وقع عليه الذنْب من أدبار الفخذين. الشَّلِيل: المسح على مؤخرة البعير.

(٩) النَّاقَةُ الْوَجْنَاءُ: الشديدة. الحَرْف: الضامرة. النَحُول: ذهاب لحم الناقة. قَوْلُهُ وَأَبْيَضُ، أَي الْأَبْيَضُ مِنَ النَّاسِ. يَسْتَحِي أَي أَنَّهُ يَسْتَحِي أَن يَلُومَ إِذَا صَيَّرَ الْوَجْنَاءَ نُحُولُهَا حَرْفًا.

(١٠) الْيَهْمَاءُ: الفلاة.

(١١) انْجَابَ: انكشف. السُّرَى: سير الليل. القُلُوصُ: الناقة الشابة.

(١٢) الْكَسْرَةُ فِي الْعَيْنِ، أَي: النَّعَاسُ. اسْتَقَلَّتْ: ارتفعت.

- ٢٣ - نَقِيَّ الْمَاقِي سَامِي الطَّرْفِ إِذْ غَدَا
٢٤ - دَعَانِي بِأَجَوَازِ الْفَلَا وَدَعَوْتُهُ
٢٥ - فَقُمْنَا إِلَى مِثْلِ الْهَلَالَيْنِ لِأَحْنَا
٢٦ - وَسُوجَيْنِ أَحْيَانًا مَلُوعَيْنِ بِالنَّيِّ
٢٧ - وَصَافِي الْأَعَالِي أَنْجَلَ الْعَيْنِ رُعْتَهُ
٢٨ - وَأَبْيَضَ مَوْشِيَّ الْقَمِيصِ نَصْبْتَهُ
٢٩ - قَدْ ذُوقَ بَعِينِيهَا إِذَا اسْوَدَّ غَرَضُهَا
٣٠ - وَيَبِضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مَنَا وَأُمَّهَا
٣١ - تَنْوَجُ وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يَمْتَنِي لَهُ
٣٢ - رَأَيْتُ الْمَهَارَى وَالِدِيهَا كَلِيْمِيهَا
٣٣ - إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْآلُ أَعْمَضَتْ
- (١) إِلَى كُلِّ أَشْبَاحٍ بَدَتْ يَسْتَحِيلُهَا (١)
(٢) لَهَا جَرَّةٌ حَانَتْ وَحَانَ رَحِيلُهَا (٢)
(٣) وَإِيَاهُمَا عَرَّضُ الْفِيَا فِي وَطُولِهَا (٣)
(٤) عَلَى مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ يَمْشِي دَلِيلُهَا (٤)
(٥) بِعَازِنِكَةٍ ثَبَجَاءَ قَفْرًا أَمِيلُهَا (٥)
(٦) عَلَى خَصْرِ مَقْلَاتٍ سَفِيهِ جَدِيلُهَا (٦)
(٧) جَوُوبِ الْمَوَامِي حِينَ يَدْمَى نَقِيلُهَا (٧)
(٨) إِذَا مَارَأَتْ نَازِيلَ مَنَا زَوِيلُهَا (٨)
(٩) إِذَا تَنْجَتْ مَاتَتْ وَعَاشَ سَلِيلُهَا (٩)
(١٠) بِصَحْرَاءَ غُفْلٍ يَرْمَحُ الْآلَ مِيلُهَا (١٠)
(١١) عَلَيْهِ كَاغْمَاضِ الْمُقْضِي هُجُولُهَا (١١)

(١) قوله: نقي الماقي، أي: من النعاس، سام: مرتفع. أشباح: أشخاص. يستحيلها: ينظر إليها. ويعني: صاحبه.

(٢) أجواز: جمع جوز: وسط. الهاجرة: يعني وقت الزوال، عند اشتداد الحر.

(٣) قوله مثل الهلالين يعني الناقتين، شبههما بالهلالين لهزالهما. لاحنا: غيرنا. الفيافي: جمع الفيء: المفازة.

(٤) الوسيح: ضرب من السير للإبل فيه سرعة. الملع: ضرب آخر من السير.

(٥) قوله صافي الأعالي يعني أبيض الوجه، وأنجل العين: واسع العين وأراد ثوراً. العانك من الرمل: المتعقد. ثبجاء: ضخمة. أميل من الرمل: حبل من الرمل.

(٦) قوله: وأبيض يريد سيفاً. مقلات: ناقة لا يعيش لها ولد. سفيه جديدها يعني: يضطرب. والجديل: الحزام المقطول. وأراد أنها تحرك رأسها لنشاطها.

(٧) جؤوب: أي تجوب. الموامي: جمع المومة: القفر. نقيلها: يعني نعلها. المعنى أنها تجوب الفلوات وهي على هذه الحال، وقد دمي نقيلها.

(٨) ويبضاء: يريد بيضة النعام. لانتحاش منا أي لا تتحرك أو تفرغ منا. وأما يعني النعامة، إذا رأنا حاذرت، وخافت، زيل منا زويلها. يعني حاذرت وفزعت.

(٩) قوله: تنوج يعني أن البيضة حامل. يمتنى: من المنية: انتظار لقح البعير أياماً والمعنى أنها لقحت ليس مما يضرب بل تنجت من ظليم ونعامة.

(١٠) المهاري: جمع المهريّة: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. صحراء غفل: ليس بها علم. الميل: القطعة من الأرض قدر الميل، الآل: السراب. يرمح: يتزو. وأراد أن الإبل سلكت طريقاً حيث يكون الظليم والنعامة.

(١١) الهجول: الأرض المطمئنة.

- ٣٤ - فَلَاةٌ تَقْلُدُ الْأَالَ عَنْهَا وَتَرْتَمِي
٣٥ - عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَأَنْ عَيُونُهَا
٣٦ - كَأَنَّ نَشْدُ الْمَيْسِ فَوْقَ مَرَاتِجِ
٣٧ - رَعَثٍ وَاحِفًا فَالْجَزْعُ حَتَّى تَكْمَلَتْ
٣٨ - وَحَتَّى اسْتَبَانَ الْجَابُ بَعْدَ امْتِنَائِهَا
٣٩ - أَبَتْ بَعْدَ هَيْجِ الْأَرْضِ الْإِتْعَلْقَا
٤٠ - حَشْتَهَا الزُّبَانِي حِرَّةٌ صُدُورِهَا
٤١ - فَلَمَّا حَادَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَسْدَفَتْ
٤٢ - حَدَاهَا جَمِيعُ الْأَمْرِ مُجَلَّوْذُ الشُّرَى
٤٣ - مِصْكَ كِمَقْلَاءِ الْفَتَى ذَادَ نَفْسَهُ
٤٤ - تُغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ ابْنَةً
٤٥ - فَظَلَّتْ تَقَالِي حَوْلَ جَابٍ كَأَنَّهُ
- بنايينَ عَبْرِيهَا رَجَاهَا وَجَوْلُهَا^(١)
قِلَاتُ الصَّفَالِمِ يَبِقُ الْإِسْمُولُهَا^(٢)
مِنَ الْحُقْبِ أَسْفَى حَزْنُهَا وَسُهُولُهَا^(٣)
جُمَادَى وَحَتَّى طَارَ عَنْهَا نَسِيلُهَا^(٤)
مِنَ الصَّيْفِ مَا اللَّاتِي لِقِحْنَ وَحَوْلُهَا^(٥)
بِعَهْدِ الشَّرَى حَتَّى طَوَاهَا ذُبُولُهَا^(٦)
وَسَيَّرَهَا مِنْ صُلْبِ رَهْبَى ثَمِيلُهَا^(٧)
هُوَادِي الدُّجَى مَا كَادَ يَدْنُو أَصِيلُهَا^(٨)
حُدَاءً إِذَا مَا اسْتَسْمَعْتَهُ يَهُوْلُهَا^(٩)
عَنِ الْوَرْدِ حَتَّى اتَّجَّ فِيهَا غَلِيلُهَا^(١٠)
نَهْومٌ إِذَا مَا ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا^(١١)
رَبِيئَةٌ أُنَارِ عِظَامٍ دُحُولُهَا^(١٢)

- (١) تقد: تشق. الرجا، والجول بمعنى الناحية. عبراها: ناحيتها.
(٢) حميريات: الإبل المنسوبة إلى حمير. القلات جمع القلت: النقرة في الجبل. السُمول: بقايا الماء. يشبه عيون الإبل ببقايا الماء في القلات.
(٣) الميس: شجر عظام، تصنع منه الرحال. المراتج: جمع المرتج وهي من الأتان: التي أغلقت الرحم على الماء، ويعني الأتان الحامل. والحقب: الحمر في بطونها بياض. السفى: شوك البهمى. الحزن: الأرض الغليظة.
(٤) واحف: موضع. الجزع: منعطف الوادي. جمادى: من الأشهر الهجرية. النسيل: ما تساقط من الوبر.
(٥) الامتناء: انتظار الحمل. الحُول: جمع الحائل: وهي من النوق التي حُمِلَ عليها فلم تلقح.
(٦) طواها: أهزلها. هيج الأرض: يبسها وجفافها. الترى: التراب المبلل.
(٧) الزباني: زبانياً العقرب: قرناها، وكوكبان نيران في قرني العقرب. رهبى: موضع الثميل: ما بقي في الأجواف من العلف. والحرة: العطش. والمعنى أنه لم يبق في بطونها إلا بقية أذهبها الحر، فسارت تطلب الماء.
(٨) أسدقت: أظلمت. حدا: ساق. الهادي: المتقدم والعنق وجمعه الهوادي. الأصيل: قبيل الغروب.
(٩) المجلوذ: الماضي المسرع في سيره. السرى: سير الليل.
(١٠) المصك: الشديد، ويعني الفحل، القلا والمقلي: عودان يلعب بهما الصبيان. ذاد نفسه عن الورد: خاف الرمي فحبس نفسه حتى عطش. اتجج: اضطربت فيه النار.
(١١) الأبنة: العقدة. السحيل: الصوت. وأراد بالابنة الغلصمة.
(١٢) تقالي: تكادم. الجاب: الحمار الغليظ. ربيئة: طليعة. الذحول: جمع الذحل: الثأر.

- ٤٦ - مَحَانِيقُ أَمْثَالُ الْقَنَا قَدْ تَقَطَّعَتْ
٤٧ - تُرَاقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَالْهَضْبِ وَالْمِعَا
٤٨ - تَرَى الْقِلْوَةَ الْقَوْدَاءَ مِنْهَا كِفَارِكِ
٤٩ - فَأُورِدَهَا مَسْجُورَةً ذَاتَ عَرْمُضٍ
٥٠ - فَأَزْعَجَهَا رَامٍ بِسَهْمٍ فَأَذْبَرَتْ
٥١ - تَقُولُ سُلَيْمَى إِذَا رَأْتَنِي كَأَنِّي
٥٢ - أَشْكُوِي حَمَّتْكَ النَّوْمُ أَمْ نَفَرْتُ بِهِ
٥٣ - فَقُلْتُ لَهَا لَا بَلْ هُمُومٌ تَضَيَّعَتْ
٥٤ - أَتَى دُونَ طَعْمِ النَّوْمِ تَيْسِيرِي الْقَرَى
٥٥ - فطَاوَعَتْ هَمِّي فَاَنْجَلِي وَجْهَ بَازِلِ
٥٦ - فَقَالَتْ: عُيِّدَ اللَّهُ مِنْ آلِ مَعْمَرِ
٥٧ - مِنَ الْمَعْمَرِيِّينَ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا
٥٨ - فَتَى بَيْنَ بَطْحَاوَيْ قَرِيشٍ كَأَنَّهُ
٥٩ - إِذَا مَا قَرِيشٌ قِيلَ: أَيْنَ خِيَارُهَا
- قوى الشك عنها لو يُخلى سبيلها (١)
معا واحف شمساً بطيشاً نُزولها (٢)
تصدى لعينها فصدَّت حليلها (٣)
تقولُ سُيُولُ المكفهرات عُولها (٤)
لها رُوْعَةٌ يَنْفِي السَّلَامَ حَفِيلها (٥)
لنجم الثريا راقباً أستحيلها (٦)
همومٌ تعنى وهن دَخِيلها (٧)
ثويك والظلماء مُلقى سُدولها (٨)
لها واحتيالي اي جالِ أُجِيلها (٩)
من الأمرِ يتركُ خِلاجاً بُزولها (١٠)
إليه ازحل الأنقاض يَرشُدُ رحيلها (٩)
لِرِفْدِ القري والريح صافِ بَليلها (١٠)
صفيحةٌ ذي عرزين صافِ صقيلها (١١)
أقرت به شبانها وكُحولها

(١) محانيق: جمع محتق: ضامر. القنا: جمع القناة: الرمح.

(٢) الصلب والهضب والمعا: مواضع. أي أنها تراقب الشمس حتى تغيب لتطلب الماء، فإنها تكره ذلك في الحر. نزول الشمس: غورها.

(٣) القلوة من الأذن: الخفيفة. القوداء: طويلة العنق. الفارك: المرأة التي تبغض زوجها فتنظر إلى غيره.

(٤) مسجورة: أي العين المملوءة. العرمض: الخضرة فوق الماء. المكفهرات: أي السحاب المتراكمة. عُولها: ذهابها.

(٥) الحفيل: كثرة الجري. السّلام: جمع السلمة: الحجر.

(٦) استحيلها: أراقبها.

(٧) الثوي: المقيم، ويعني نفسه أي الشاعر. السدول: الستور.

(٨) البازل: الظاهر. الخلاج: الشك. يقول: أمرتني نفسي بشيء فطاوعتها. وظهورها لم يترك شكاً في الأمر.

(٩) قوله: فقالت، أي تلك الخصلة التي انزلت وانكشفت أمرته بالسير إلى عبيد الله. الأنقاض: جمع النقص: البعير المهزول.

(١٠) البيت ليس في ب. البليل: ريح باردة مع ندى.

(١١) صفيحة: سيف. الغرب: الحد. والصقيل: أي السيف. ذو عرينين: كناية عن السيد.

أرق من الماء

[الطويل]

وَزُرْقٍ كَسْتَهْنَ الْأَسْتَةَ هَبْوَةً أَرَقَ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ كَلِيلُهَا^(١)

أَلْمَا عَلَى الدَّارِ

[الطويل]

أَلْمَا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُمَا بِهَا أَهْلَهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلُهَا^(٢)

(١) البيت في الملحق. الزُّرْقُ: رمال بالدهناء. الهَبْوَةُ: الغبار.

(٢) البيت في الملحق. أَلْمَا عَلَى الدَّارِ: انزلا بالدار.

قافية الميم

هل تعرف الدار؟

[الرجز]

وتعرف الأوتادَ فيها والخيم^(١)
 وغير سُفْع كالحماماتِ الجُثمِ
 أصابه دافعُ سيلٍ فانتلّم^(٢)
 لما رآها صاحبي مرّاً وحَمِ
 إمضٍ ولا تبكِ على رُبْعِ أصمِ
 ولم يغبّر لونها طَبخُ البُرمِ^(٣)
 من عنبرِ الهنديِّ والمسكِ الأحمِ^(٤)
 بهكّنةٌ لو تركبُ الفيلَ رزمِ^(٥)
 دُرّةٌ غَوَاصٍ جلا منها الظلمِ^(٦)
 والعارضِ المصقولِ والأنفِ الأشمِ

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بِمُرْفُضِ الرِّقَمِ
 قد درستُ غيرَ رمادٍ وحمَمِ
 والثُّؤيِّ والحوضِ على البئرِ انهدمِ
 ثلّمهُ الدهرُ وللدهرِ ثلّمِ
 وهَمَّ أن يبكي من الوجدِ وهمِ
 في إثرِ خوذٍ لم يُعَيِّنْها الحدمِ
 هيفاءٌ لَفَاءٌ بخديها لعمِ
 رجراجةٌ ما بينَ قرنٍ وقدمِ
 قد عجزَ البُخْتِيُّ عنها فانحطَمِ
 يبا ميُّ ذاتِ المنكبِ الفخمِ الأجمِ

(١) الأبيات في ملحق أوب. مُرْفُضٌ: متفرق.

(٢) في ب:

أصابه دافعُ سيلٍ فانتلّم
 لما رآها صاحبي مرّاً وحَمِ

والنؤي والحوض على البئر انهدم
 ثلّمه الدهر وللدهر ثلّم

(٣) الخوذ: الشابة الناعمة حسنة الخلق.

(٤) هيفاء: ممشوقة ضامرة. لفاء: عظيمة الردفين. الأحم: الأسود.

(٥) رجراجة: أي مكتنزة اللحم. بهكّنة: ممتلئة.

(٦) البختي: البعير.

إِيَّاكَ أَنْ يَأْخُذَكَ اللَّهُ بِدَمٍ لَا تَصْرِمِي خَبْلِي وَإِنْ طَالَ الْقِدَمُ
وَكَلِمَانِمْتُ إِلَى جَنَبِي عَلَمٌ سَرَى إِلَيَّ طَيْفَهَا فَلَمْ أَنْتَمِ
وَلَمْ يَكُنْ خِيَالَهَا إِذَا أَلَمٌ يُلِمُّ إِلَّا بِالْعَفَافِ وَالْكَرَمِ

نَعِجُونَ

[الوافر]

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا الْحَمَّ ضَانٍ فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمْ^(١)

قَطَعْتَ الْبِلَادَ لَوْصِلِكُمْ

[الطويل]

- ١ - خَلِيلِي عُوجَا عَوْجَةً ثُمَّ سَلَّمَا عَسَى الرَّبْعُ بِالْجُرْعَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا^(٢)
- ٢ - تَعَرَّفْتُهُ لَمَّا وَقَفْتُ بِرَبْعِهِ كَأَنَّ بَقَايَاهُ تَمَائِيلُ أَعْجَمَا
- ٣ - دِيَارَ أَلْمِي قَدْ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا أَخَالَ نَوَاحِيهَا كِتَابًا مُعْجَمَا^(٣)
- ٤ - دَعَانِي الْهُوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ وَالْهُوَى أَرَى غَالِبٌ مَنِّي الْفَسُؤَادَ الْمَتِيمَا
- ٥ - فَلَمْ أَرِ مِثْلِي يَوْمَ بَيِّنَ طَائِرٌ غَدَا غُدُوزَةً وَحَفَّ الْجَنَاحِينَ أَسْخَمَا^(٤)
- ٦ - وَلَا مِثْلَ دَمْعِ الْعَيْنِ يَوْمَ أَكْفَمَهُ وَتَأْبَى سَوَاقِيهِ الْعُلَى أَنْ تَصْرَمَا
- ٧ - ففِيمَ وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ أَكْثِرِ الْأَسَى عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا
- ٨ - فَرُبَّ بِلَادٍ قَدْ قَطَعْتُ لَوْصِلِكُمْ عَلَى ضَامِرٍ مِنْهَا السَّنَامَ الْمُحَطَّمَا
- ٩ - كَكُذْرِيَّةٍ أَوْحَتْ لَوِزْدٍ مُبَاكِرٍ كَلَامًا أَجَابَتْ دَاجِنًا قَدْ تَعَلَّمَا
- ١٠ - إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا لَا عَرَامَةَ عِنْدَهَا فَسَارُوا لِقَوْمِهَا أَسَاهِي عُرْمَا^(٥)

(١) نَعِجُونَ: أي ثقلت قلوبهم من أكل لحم الضأن. طلاههم: أعناقهم. والبيت في الحيوان وفي اللسان والتاج مادة نعج.

(٢) عوجا: اعطفوا. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الرِّبْع: الدار.

(٣) معجم: منقط.

(٤) في ب: «أسخما». وحف الجناحين: كثير الريش. الأسخم: الأسود.

الكدرية: القطة. أوحى: أعجلت وصوتت. الداجن: المعتاد، يعني الفرخ الذي اعتاد صوت أمه. أراد بالورد: القطا.

(٥) العرامة: الحدة. الأساهي: النشاط.

١١ - نَضَّتْ فِي السَّرَى مِنْهَا أَظْلًا وَمَنْسِمًا بِزِيَاءٍ وَاسْتَبَقَتْ أَظْلًا وَمَنْسِمًا^(١)

عوجا فسلمًا

[الطويل]

خَلِيلِي عُوجًا بَارِكَ اللَّهُ فِيكُمَا عَلَى دَارِ مَيِّ أَوْ الْمَا فَسَلْمًا^(٢)
كَمَا أَنْتَ الْمَوْعُجُتُمَا بِي لِحَاجِهِ لَكَانَ قَلِيلًا أَنْ تُطَاعَا وَتُكْرَمَا
الْمَا بِمَحْزُونٍ سَقِيمٍ وَأَسْعِفَا هَوَاهُ بِمَيِّ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَا
أَلَا فَاحْذِرَا الْأَعْدَاءَ وَأَتَقِيَاهُمَا وَرُسَا إِلَى مَيِّ كَلَامًا مَتَمَّمَا^(٣)

عليه علامة

[الطويل]

أَعْبُدْ أَسِيدِي عَلَيْهِ عِلْمَةٌ مِنْ اللَّؤْمِ لَا تَخْفَى عَلَيَّ مِنْ تَوْسَمًا^(٤)
يَدَاوِيكَ مِنْ شَكْوَاكَ أَمْ رُبُّكَ الَّذِي شَفَى كَرْبَ أَيَّامِ النَّبَاحِ وَأَنْعَمَا

كأنها قفر

[المنسرح]

فَأَصْبَحْتَ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رَسَمَتْهَا قَلَمًا^(٥)

كأن الرياح

[الطويل]

كَأَنَّ الرِّيحَ الذَّرَائِبَ عَشِيَّةً بِأَطْلَالِهَا يَنْسِجَنَّ رَيْطًا مُرْسَمًا^(٦)

طاب النعيم

[الكامل]

يَا مَيِّ طَابَ بِسِكَ النِّعِيمُ فَلَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَكَ يَطْرُقُ الْأَحْلَامَا^(٧)

(١) نضت: ألقى السرى: السير ليلاً. المنسم: الخف. الزيزاء: الأرض الصلبة.

(٢) الأبيات الأربعة في الملحق. قوله، عوجا: اعطفا. الما: انزلا.

(٣) رُسا: ابتدئا.

(٤) البيتان من ملحق ب.

(٥) البيت في ملحق ب.

(٦) البيت في الملحق.

(٧) البيت في ملحق ب.

إذا هملت عيني

[الطويل]

- ١ - عَلَيْكُنَّ يَا أَطْلَالَ مَيِّ بِشَارِعِ
 - ٢ - وَلَا زَالَ نَوْءُ الدَّلْوِ يَبْعَتُ وَذُقُهُ
 - ٣ - بِكُلِّ جَدِيٍّ غَيْرِ ذَاتِ بُرَايَةِ
 - ٤ - عَلَامَ سَالِنَاكُنَّ عَيْنِ أُمَّ سَالِمِ
 - ٥ - هَوَى لِكَ مَا يَنْفَكُ يَدْعُوكِ مَا دَعَا
 - ٦ - إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالِ صَاحِبِي
 - ٧ - عَلَامَ وَقَدْ فَارَقْتَ مَيَّأَ وَفَارَقْتَ
 - ٨ - أَطَاعْتُ بِكَ الْوَاشِينَ حَتَّى كَأَنَّمَا
- على ما مضى من عهدٍ كُنَّ سَلَامُ
بُكُنَّ وَمِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ غَمَامُ^(١)
عَلَيْكُنَّ مَجْرَى جَارِحٍ وَمَنَامُ^(٢)
وَمَيِّ فَلَمْ يَرْجِعْ لَكُنَّ كَلَامُ
حَمَامًا بِأَجْزَاعِ الْعَقِيقِ حَمَامُ^(٣)
بِمِثْلِكَ هَذَا فِتْنَةٌ وَغَرَامُ^(٤)!
وَمَيَّةٌ فِي طَوْلِ الْبِكَاءِ تُلَامُ
كَلَامُكَ إِيَّاهَا عَلَيْكَ حَرَامُ

هاتيك دارها

[الطويل]

- ١ - الْأَطْعَنَتْ مَيِّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا
 - ٢ - كَأَنَّ أَنْوْفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا
 - ٣ - أَلَا لَا أَرَى مِثْلِي يَحْنُ مِنْ الْهَوَى
 - ٤ - وَلَا مِثْلَ مَا أَلْقَى إِذَا الْحَيِّ فَارَقُوا
 - ٥ - كَفَى حَزْنَآ فِي الصَّدْرِ يَامَيِّ أَنَّنِي
 - ٦ - أَدُورُ حَوَالِيكَ الْبَيُوتِ كَأَنَّنِي
 - ٧ - وَنَقَضِ كَرِيمِ النَّجْرِ نَاجٍ زَجْرْتُهُ
- بِهَا الشُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمُوشَّمُ^(٤)
خَرَاطِيمُ أَقْلَامٍ تَخُطُّ وَتَعْجَمُ^(٥)
وَلَا مِثْلَ هَذَا الشُّوقِ لَا يَتَصَرَّمُ
وَلَا أَثَرَ الْأَطْعَانِ يَلْقَاهُ مُسَلِّمُ
وَإِيَّاكَ فِي الْأَحْيَاءِ لَا تَتَكَلَّمُ
إِذَا جِئْتُ عَنْ إِتْيَانِ بَيْتِكَ مُحْرَمُ
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ سُرى اللَّيْلِ تَعْسِمُ^(٦)

(١) يبعق الوابل الأرض: يفاجئها بمطر. الودق: المطر. الدلو والسماك: من أبراج السماء.

(٢) الجدبي: المطر العام. البراية: الثحابة، وفي ب: البراية: غشاء السيل.

(٣) الأجزاء: جمع الجزع: مُنْعَطَفِ الْوَادِي أَوْ مَنْحَنَاهُ. العقيق: الوادي.

(٤) الشُّحْمُ: جمع الأسحم: الأسود، ويعني الغربان. ويقال: رَدَى الْغُرَابُ أَي حَجَلَ. الموشم: فيه نُقْطُ تخالف لونه.

(٥) العرصات: جمع العرصة: الفسحة بين الدور لا بناء فيها. خراطيم الأقلام، يعني رؤوسها وأطرافها. تعجم: تنقط. يشبه أنوف الطير برؤوس الأقلام.

(٦) النقص: البعير المهزول. النجر: الأصل. الناجي: السريع ويعني البعير السرى: سير الليل. تعسم: تدرف وتغمض.



- ٨ - وَلَمْ يَكُ فِي أُنْفِ السَّمَاءِ لِمُدْلِجٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَعْلُو مِنَ الْأَرْضِ مُعَلِّمٌ^(١)
 ٩ - جُلَّالٌ خَفِيفُ الْحِلْمِ حِينَ تَرَوْعُهُ إِذَا جَعَلْتَ هُوجُ الْمَرَايِلِ تَحْلُمٌ^(٢)
 ١٠ - إِذَا لَحْمُهُ لَمْ يَيْتَقِ إِلَّا سَوَادُهُ وَسَادَ الْقَرَاءِ عَظْمُ السَّرَاةِ الْمَقْدَمِ^(٣)
 ١١ - إِذَا عَجَبْتَ مِنْهُ لَجَّ وَهَمُّ مُشْرِفٌ طَوِيلُ الْجِرَانِ أَهْدَلُ الشَّدَقِ شَيْظَمٌ^(٤)
 ١٢ - صَمَوْتُ إِذَا التَّصْدِيرُ فِي صُعْدَائِهِ تَصَعَّدَ إِلَّا أَنَّهُ يَتَبَغَّمُ^(٥)
 ١٣ - وَخَوْصَاءٌ قَدْ كَلَفَتْهَا الْهَمُّ دُونَهُ مِنْ الْبُعْدِ شَهْرٌ لِلْمَرَايِلِ مُجْذَمٌ^(٦)
 ١٤ - مَصَاحِبَةٌ خُوصَ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا قَطَا خَامِسٌ أُسْرَى بِهِ مَتِيَّمٌ^(٧)
 ١٥ - حَرَاجِيحٌ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِي نِتَاجِهَا بِنَاحِيَةِ الشَّخْرِ الْغَرِيرِ وَشَدَقَمٌ^(٨)
 ١٦ - قَلِيلٌ عَلَى أَكْوَارِهِنَّ اتِّقَاؤُنَا صَلَا الْقَيْظِ إِلَّا أَنَا نَتَلَّثَمُ^(٩)
 ١٧ - إِذَا مَا الْأَرِيْمُ الْفَرْدُ ظَلَّ كَأَنَّهُ زُمَيْلَةٌ رُتَاكَ مِنَ الْجَوْنِ يَرْسِمُ^(١٠)

للريح وشي

[الرجز]

- ١ - يَهْمَاءُ هَيْمَاءٌ وَخَرَقٌ أَهَيْمٌ هَوُورٌ عَلَيْهِ هَبَوَاتٌ جُئِمٌ^(١٠)

(١) المُدْلِج: ساري الليل.

(٢) الهُوج من الإبل: النشيطات السريعات. جُلَّال: ضخمة. المراسيل: جمع المرسال، أي الناقة السهلة السير. وقوله: خفيف الحلم يعني لم يذهب نشاطه.

(٣) القراء: الظهر. السراة: أعلى الشيء. ساد: ارتفع.

(٤) عَجبت منه: جذبته. وهم مشرف: ضخمة عال. الجران: باطن العنق شيطم: طويل.

(٥) التصدير: الحزام الذي على الصدر. الصعداء: أي التنفس والزفير. التبغم: إخراج الزبد من الفم، وبُغَام البعير: ما يخرج منه من فمه.

(٦) خوصاء: غائرة العين. مجذم: مسرع. مراسيل: جمع مرسال: سهلة السير.

(٧) الحراجيح: جمع الحرجوج: الناقة السمينة الطويلة على وجه الأرض أو الشديدة. الشخر: موضع بُعْمان. غرير وشدقم: فحلان.

(٨) الأكوار: الرجال. صلا القَيْظ، يعني شدة الحر.

(٩) الأريم: تصغير الإرم: العلم من أعلام الطريق. الرتك: ضرب من السير سريع. الرسيم: ضرب من السير. الجون: السواد، والبياض ضد. الزميلة: الذي يحمل زاد الركاب.

(١٠) الهيماء: الفلاة. خرَّق: واسعة. الهيماء: المفازة لا ماء فيها. أهيم: لا يُتجه فيه. الهوور: الواسع البعيد. هبوات: غبار.

٢ - لِلرَّيْحِ وَشَيْءٍ فَوْقَهُ مُتَمَنِّمٌ نَسْجَانٍ هَذَا مُسَحَّلٌ وَمُبْرَمٌ^(١)

هل تدنيك من خرقاء ناجية

[البيسط]

- ١ - أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ^(٢)
- ٢ - كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضِينٍ لَهَا بِالْأَشْيَمِيِّينَ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِمٌ^(٣)
- ٣ - أَوْ دَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَّتْ بِهَا وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ^(٤)
- ٤ - وَدَمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمُهَا كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَاسِيمِ^(٥)
- ٥ - مَنَازِلُ الْحَيِّ إِذْ لَا الدَّارُ نَازِحَةٌ بِالْأَصْفِيَاءِ وَإِذْ لَا الْعَيْشُ مَذْمُومٌ
- ٦ - كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَنْبُوْثُ مِثْلَهَا مَعَارِفُ الدَّارِ وَالْجُونَ الْيَحَامِيمِ^(٦)
- ٧ - هَلْ حَبَلُ خَرْقَاءَ بَعْدَ الْهَجْرِ مَزْمُومٌ أَمْ هَلْ لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ تَكْلِيمٌ^(٧)
- ٨ - أَمْ نَازِحُ الْوَصْلِ مِخْلَافٌ بِشِيمَتِهِ لَوْ نَانَ مَنَقَطُحٌ مِنْهُ فَمَضْرُومٌ^(٨)
- ٩ - لَا، غَيْرَ أَنَا كَأَنَا مِنْ تَذَكُّرِهَا وَطُولِ مَا قَدْنَا تَنَا نَزَعٌ هَيْمٌ^(٩)
- ١٠ - تَعْتَادُنِي زَفْرَاتٌ مِنْ تَذَكُّرِهَا تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحِيَازِيمُ^(١٠)

(١) المُسَحَّلُ: الحبل الذي على قوة واحدة. والمبرم: الثوب المفتول الغزل طاقين. النمنمة: النقش.

(٢) في ب: «أن». الصبابة: شدة الشوق. مسجوم: مصبوب. خرقاء: اسم امرأة من بني البكاء تغزل بها ذو الرمة.

(٣) أحوال: جمع حول: سنة الأشيخان: جبلان فيه. تسهم: فيه خطوط اليماني أي البرد اليماني.

(٤) أودى بها: أذهبها. العرّاص: السحاب فيه برق كثير. جافل: غبار.

(٥) الدمنة: آثار الدار، الناس وما سؤدوا. هدملات: رمال مشرفات واحدها هدملة. الرواسيم: كتب كانت بالجاهلية. يشبه آثار الدمنة بالرواسيم. وفي ب: «بالهدملات الرواشيم» واحدها روشم: الأثر الذي يطبع به.

(٦) تنبوا العين: تبعد وتكرر. الجون: السود. واليحاميم: السود. وأراد الأثافي. معارف الدار: أي ما عرف منها.

(٧) خرقاء: امرأة تغزل بها ذو الرمة. المرموم: الذي يُصلح.

(٨) النازح: أي البعيد. المخلاف: الذي إذا وعد أخلف. ويريد: أم نازح الوصل، ويعني خرقاء، إذا وعد أخلف، ولا يبيت على أمر واحد.

(٩) الهيم من الإبل: العطاش. نأتنا: بعدت عنا. نزع: مشتاقون.

(١٠) الحيازيم: جمع الحيزوم: الصدر. الزفرة: النفس الشديد.

- ١١ - كَأَنْتِي مِنْ هَوَى خَرَقَاءَ مَطْرَفٌ دَامِي الْأَطْلُ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ^(١)
- ١٢ - دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذْفٌ قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامِمْ^(٢)
- ١٣ - هَامَ الْفُوَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ^(٣)
- ١٤ - فَمَا أَقُولُ أَرَعُوى إِلَّا تَهَيَّضُهُ حَظُّ لَهُ مِنْ خَبَالِ الشُّوقِ مَقْسُومٌ^(٤)
- ١٥ - كَأَنَّهَا أُمَّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا مُسْتَوْدَعٌ خَمَرِ الوَعَسَاءِ مَرخُومٌ^(٥)
- ١٦ - تَنْفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقْرٍ وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَادَيْنِ مَلْمُومٌ^(٦)
- ١٧ - كَأَنَّهُ بِالضُّحَى تَزْمِي الصَّعِيدِ بِهِ دَبَّابَةٌ فِي عِظَامِ الرَّأْسِ خُرطومٌ^(٧)
- ١٨ - لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ «المَاءِ» مَبْغُومٌ^(٨)
- ١٩ - كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فُضَّةٍ نَبَّةٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ عِذَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ^(٩)
- ٢٠ - أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا تَبْوُجُ الْبَرْقِ وَالظَّلْمَاءِ عُلْجُومٌ^(١٠)
- ٢١ - تَلِكِ الَّتِي أَشْبَهَتْ خَرَقَاءَ جَلُوتَهَا يَوْمَ النَّقَابِ هَجَّةً مِنْهَا وَتَطْهِيمٌ^(١١)

(١) المطرف: يعني البعير الذي اشترى حديثاً. الأطل: باطن المنسم. السأو: البعد. مهيوم: من الهيام: داء يصيب الإبل من ماء تشربه مستنقعا. شبه نفسه بالبعير المريض.

(٢) الديمومة: الفلاة الواسعة. قذف: بعيدة. القينان: موضع القيد من البعير. الأنعاميم: جمع النعم: الإبل.

(٣) خامرة: خالطه العُدواء: البعد. التسقيم: السقم.

(٤) ارعوى: رجع عما كان عليه. الخبال: فساد الأعضاء، أو فساد العقل. تهيضه: من الهيض: الكسر بعد الانحياز. التهيضة: معاودة الهم والحزن.

(٥) ساجي الطرف: ساكن النظر، ويعني الظبية. أخدراها: حبسها في الشجر. الخمر: ما وارك من شجر وغيره. الوعساء: راوية من رمل لينة. مرخوم: يعني الغزال الذي ألقيت عليه رخمه أمه أي حبها.

(٦) تنفي: تطرد، الطواريف: جمع الطارفة: العين التي تطرف. دعصتا بقر: رملتان في شق الدهناء. يقول: هاتان الدعصتان تفيان الأبصار عن هذا الظبي، أي تسترانه. واليافع: كتيب مشرف. ملموم: مجتمع. حزندادين: جبلان من الرمل.

(٧) الصعيد: التراب، دبابة: يعني خمرة تدب. الخرطوم: صفة الخمرة.

(٨) لا ينعش الطرف: لا يرفعه. تخوته: تعهده. داع: يعني أمه تدعوه. والبغام: صوت الظبية.

(٩) الدمليج: المعضد. نبة: أي منسي. مقصوم: مكسور.

(١٠) المزنة: القطعة من السحاب فيها ماء. فارق: منفرد. غواربها: كواهلها، الواحد غارب. التبوج، من البوج: تكشف البرق. العلجوم: ظلمة الليل.

(١١) خرقاء: اسم امرأة تغزل بها ذو الرمة. جلوتها: منظرها. يوم النقا، أي: يوم رآها بالنقا. والنقا: موضع. البهجة: الحسن. التطهيم: الجمال البارع.

- ٢٢ - تَنَشِي النَّقَابِ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْبَعَةٍ
 ٢٣ - كَأَنَّمَا خَالَطَتْ فَاهَا إِذَا وَسِنَتْ
 ٢٤ - مَهْطُولَةٌ مِنْ خُزَامَى الرَّمْلِ حَرَكَهَا
 ٢٥ - حَوَاءٌ قَرَحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
 ٢٦ - أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعَالِي حَنَوَةٍ مَعَجَتْ
 ٢٧ - تَلَكَ التِّي تِيَمَتْ قَلْبِي فَصَارَ لَهَا
 ٢٨ - قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفَهُ
 ٢٩ - بِالصُّهْبِ نَاصِبَةِ الْأَعْنَاقِ قَدْ خَشَعَتْ
 ٣٠ - مَهْرِيَّةٌ رَجَفَتْ تَحْتَ الرَّحَالِ إِذَا
 ٣١ - تَنَجَّوْا إِذَا جَعَلَتْ تَذْمَى أَخِشْتَهَا
 ٣٢ - بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
- شَمَاءَ مَارْنُهَا بِالمَسْكَ مَرْتُومٌ^(١)
 بَعْدَ الرُّقَادِ وَمَا ضَمَّ الْخِيَاشِيمَ^(٢)
 مِنْ نَفْحِ سَارِيَةٍ لَوْنَاءَ تَهْمِيمٍ^(٣)
 فِيهَا الذُّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبِرَاعِيمُ^(٤)
 فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنَا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ^(٥)
 مِنْ وَدِّ ظَاهِرٍ بِرَادٍ وَمَكْتُومٌ
 فِي ظِلِّ أَعْضَفَ يَدْعُوهَا مَهْمَةُ الْبُومِ^(٦)
 مِنْ طُولِ مَا وَجَفَتْ أَشْرَافَهَا الْكُومُ^(٧)
 شَجَّ الْفَلَا مِنْ نَجَاءِ الْقَوْمِ تَصْمِيمٍ^(٨)
 وَعَاطَمَ بِالزَّبِيدِ الْجَعْدِ الْخِرَاطِيمَ^(٩)
 يَهْمَاءَ خَابَطُهَا بِالْخَوْفِ مَعْكُومٌ^(١٠)

(١) النقاب: الغطاء. العرنين: الأنف، أو مقدمه. الأرنبة: مقدمه. المارن: ما لان من الأنف. بالمسك مرثوم، يعني: مطلي بالمسك.

(٢) الوسن: النعاس. الرقاد يعني النوم. الخياشيم: عظام أعلى الأنف، ويريد الأنف.

(٣) في ب: «خزامى الخرج هيجها» مهطولة: أي يصيبها الهطل يعني المطر. الخزامى: نبت طيب الرائحة. حركها: هيج رانحتها. السارية: السحابة الليلية. لوناء: بطيئة. التهميم: المطر الضعيف.

(٤) حواء، من الحوة: الخضرة تضرب إلى السواد. قرحاء: فيها ثور كقرحة الفرس، من القرحة وهي بياض في وجه الفرس. أشراطية: أي مطرت بنوء الشرطين، والشرطان: نجمان.

(٥) الحنوة: نبت أضو الزهر. معجت: مرّت مرأليس بالشديد ولا باللين. مرهوم: من الرهام: المطر.

(٦) العسف: السير على غير هدى. النازح: البعيد. الأغضف: يعني الليل. الهام: جمع الهامة: الرأس من كل شيء. وهو هنا ذكر البوم.

(٧) أشرافها: أعاليها. الكوم: القطعة من الإبل. والكوم: جمع الكوماء: الناقة العظيمة السنام. قوله: خشعت: هزلت. وجفت: من الوجيف وهو ضرب من السير فيه اضطراب. والصهب: الشعر وأراد الإبل العتاق.

(٨) مهريّة: أي الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. رُجَفَ: ترجف برؤوسها في السير. شج: شق، وشج الفلاة: قطعها. النجاء: السير السريع.

(٩) الأخشنة: جمع الخشاش: ما يُدخل في عظم أنف البعير. الزبد الجعد: أي المنعقد كأنه رغوة. الخراطيم: الأنوف والواحد خرطوم.

(١٠) واصية: متصلة. والرّجَا: الناحية. اليهماء: الفلاة. مكعوم: مشدود الفم، والعكّام: ما عكّم به. خابطها: الذي يطؤها.

- ٣٣ - للجنُّ بالليلِ في حافاتِها زَجَلٌ
٣٤ - هَنا وهَنا ومن هَما لهنَّ بها
٣٥ - دَوِيَّةٌ ودُجى ليلِ كأنهما
٣٦ - أَمَرَقْتُ مَنْ جَوَزَهُ أَعناقَ نَاجيةِ
٣٧ - حتّى انجلى اللّيلُ عَنّا في مَلَمَعَةٍ
٣٨ - كأننا والقنّانَ القُودَ تَحْمِلُنا
٣٩ - والآلُ مُنْفَهَقٌ عن كلِّ طامِسَةٍ
٤٠ - كأنَّهُنَّ ذُرّا هَذي مجوِّبَةٍ
٤١ - والرَّكْبُ تعلو بهم صُهْبٌ يمانيةٌ
٤٢ - كأنَّ أذمّانها والشَّمسُ جانحةٌ
٤٣ - يُضحى بها الأرقشُ الجَونُ القراغِرداً
٤٤ - مِنَ الطنابيرِ يزهى صوتُهُ ثَمِلٌ
- كما تجاوبَ يومَ الرّيحِ عَيْشومُ^(١)
ذاتَ الشّمائِلِ والأهمانِ هَينومُ^(٢)
يَمُّ تراطنَ في حافاتِهِ الرُّومُ^(٣)
واللّيلُ مُختَلَطٌ بالأرضِ دَيمومُ^(٤)
مثل الأديمِ لهما من هَبوةِ نيمِ^(٥)
مَوجِ الفِراتِ إذا التَّجَّ الدَياميمُ^(٦)
قرواءَ طائِفُها بالآلِ مَحزومُ^(٧)
عنها الجِلالُ إذا ابيضَّ الأياديمُ^(٨)
فَيَفأَ عليه لذيلِ الرِّيحِ نَمَنيِمُ^(٩)
ودُغٌ بأزجائِها فُضٌّ ومَنظومُ^(١٠)
كأنَّهُ زَجَلُ الأوتارِ مَخطومُ^(١١)
في لحنِهِ عن لغاتِ العُربِ تَعجيمُ^(١٢)

(١) الرّجُل: الصوت. العيشوم: جمع العيشومة: نبت هائج. أو ضرب من الشجر.

(٢) هَنا وهَنا: يريد أن للجن صوتاً يسمع من هنا وهناك. هينوم: من الهينمة: صوت تسمعه ولا تفهمه.

(٣) دويته: فلاة. الدجى: الظلمة. اليم: البحر. الروم: الفرنجة. التراطن: الكلام غير العربي. يريد أنه إذا اختلط سواد الليل بالفلاة صارا كأنهما بحر فيه لغط وأصوات ودوي يسمع في الليل.

(٤) الجوز: الوسط. الناجية من الإبل: السريعة. الديموم: الفلاة الواسعة.

(٥) الهبوة: الغبار. النيم: الفرو. فجعل الغبار وكأنه غطاء من الفرو.

(٦) القنّان: جمع القنّة: الجبيل. القرد: جمع القرداء: الطويلة المستطيلة. الدياميم: جمع الديموم: الفلاة. التج: أي صار كاللجة أي كالبحر المظلم.

(٧) الآل: السراب. منفق: متسع. الطامسة: أي الفلاة لا علم بها. قرواء: طويلة الظهر. الطائف: ما يطوقها.

(٨) الهدى: ما أهدي إلى مكة لينحر من الإبل وغيرها. مجوبة: مشقوقة. الأياديم: جمع الإيدامة: الأرض الصلبة بلا حجارة. والذرا: الأعالي. ويقصد أسنمتها.

(٩) القيّف: المكان المستوي والمفازة. النمنيم: يعني المنمنم أي المنقط.

(١٠) الأدمان: الظباء البيضاء. جانحة: مائلة. فض: متفرق. منظوم، أي: على نظام. الودغ: جمع الودعة: خريزة بيضاء تُخرج من البحر، وشبه الظباء بها للبياض، بعضها منتظم وبعضها احاد.

(١١) الأرقش: المرقط، وأراد الجراد فيه نقط سود. الجون: الأسود. القرا: الظهر. زجل: ما يصدر صوتاً كالطنبور. المخطوم، يعني المشدود. أي أن الطنبور شد بالأوتار. الغرد: المصوت بالقم، وأراد أنه يسمع لجناح الجراد إذا ركض صوتاً فجعله تفريداً.

(١٢) ثَمِل: سكران.

ديوان في الرمة/ م ١٧

- ٤٥ - مُعْرُورِيَا رَمَضِ الرِّضْرَاضِ يَرْكُضُهُ
والشمسُ حيرى لها بالجوّ تَدْوِيمٌ^(١)
٤٦ - كَانَ رِجْلَيْهِ زَجَلًا مُقْطِفِ عَجَلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُزْدِيهِ تَزْنِيمٌ^(٢)
٤٧ - وَخَافِقِ الرَّأْسِ فَوْقَ الرَّحْلِ قَلْتُ لَهُ
زُغٌ بِالزَّمَامِ وَجُوزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ^(٣)
٤٨ - كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرَخِي رَحْلِ سَاهِمَةٍ
حَرْفٍ إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومٌ^(٤)
٤٩ - تَزْمِي بِهِ الْقَفْرُ بَعْدَ الْقَفْرِ نَاجِيَةٌ
هَوْجَاءُ رَاكِبَهَا وَسَنَانٌ مَسْمُومٌ^(٥)
٥٠ - هِيَهَاتَ خَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَهَا
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتِ الْعِيَاهِيمِ^(٦)
٥١ - هَلْ تُذْنِبِيكَ مِنْ خَرَقَاءَ نَاجِيَةٌ
وَجَنَاءُ يَنْجَابُ عَنْهَا اللَّيْلُ عُلْكَوْمٌ^(٧)
٥٢ - كَانَ أَجْلَادَ حَاذِيهَا وَقَدْ لَحِقَتْ
أَحْشَاؤُهَا مِنْ هَيَامِ الرَّمْلِ مَطْمُومٌ^(٨)
٥٣ - كَأَنَّمَا عَيْنُهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ
وَاحْتَتَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَامِيمِ^(٩)
٥٤ - يَسْتَرْجِفُ الصَّدْقُ لِحْيَيْهَا إِذَا جَعَلَتْ
أَوْ آخِرَ الْمَيْسِ تَغَشَّاهَا الْمَقَادِيمُ^(١٠)
٥٥ - مَهْرِيَّةٌ بَازِلٌ سَيْرُ الْمَطْيِيِّ بِهَا
عَشِيَّةُ الْخَمْسِ بِالْمَوْمَاءِ مَزْمُومٌ^(١١)

- (١) الرَّمَضُ: حرّ الشمس. الرضراض: الحصى الصغار. اعرورى: أي ركب على عري. تدويم: تدوير.
(٢) مُقْطِفٌ: أي: رجل صاحب بعير مقطف أي قُطوف: ضيق المشي. البُردان: الجناحان. يشبه رجلي الجرادة برجلي رجل مقطف، فهما موشيتان، وتصرطية رجله بالبردين، كالجنذب يصر برجله في جناحيه.
(٣) خَافِقِ الرَّأْسِ: يعني: يميل برأسه من شدة التعاس.
(٤) شَرَخَا الرَّحْلِ: جانباه: مقدمة ومؤخرة. ساهمة: يريد ناقة ضامرة، حرف: أي ضامرة. استرق الليل: أي رق عند دنوه من الصبح. مأوم: كان به أمة أي شجة.
(٥) النَاجِيَةُ: الناقة السريعة. الهوجاء: يريد الناقة التي فيها هوج لنشاطها. وسنان: ناعس. مسموم: أصابته السموم وأحرقته. والسموم: رياح حارة.
(٦) خَرَقَاءُ: اسم امرأة تغزل بها ذوالرمة. الشعشعانات: يعني الإبل الطوال. العياهيم: جمع العيهمة: الناقة السريعة.
(٧) الوجناء من النوق: الشديدة. علكوم: ضخمة.
(٨) الأجلاد: يعني الجلد. الحاذان: ما وقع عليه الذنب من أديار الفخذين. لحقت أحشاؤها، أي ضمرت. الهيام من الرمل: المتناثر. وأراد أن أجسادها، بعد ضمورها، مكنوزة من الرمل من اكتناز الفخذين.
(٩) الأضا: جمع الأضاة: الغدير. ميم أي: حرف الميم.
(١٠) يسترجف: يضطرب. الميس: شجر عظام، تصنع منه الرحال. وأراد: الرجل، والمعنى: كأنه مقدّم الرجل يصلك آخره الرجل من شدة السير.
(١١) المهريّة من الإبل: المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. المطي: الإبل، الواحدة: مطية. البازل من الإبل: ما أتم تسع سنوات. عشية الخمس يعني آخر ظمئهم: والخمس: من أظماء الإبل: أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع. الموماء: الفلاة. المزموم: إي التي يقودها زمامها من الإبل.



- ٥٦ - إِذْ قَعَقَعَ الْقَرَبُ الْبَصَاصُ الْحِيَهَا
 ٥٧ - يُصْبِحُنْ يَنْهَضْنَ فِي عِطْفِي شَمْرَدَلَةٍ
 ٥٨ - طَاوِي الْحِشَا قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
 ٥٩ - ذُو سُفْعَةٍ كَشَهَابِ الْقَذْفِ مُنْصَلَتْ
 ٦٠ - أَوْ مُخَطَفُ الْبَطْنِ لِأَخْتِهِ نَحَائِصُهُ
 ٦١ - حَادِي مَخْطَطَةٌ قَمَرٍ يُسِيرُهَا
 ٦٢ - جَادَ الرَّيْعُ لَهُ رَوْضَ الْقِذَافِ إِلَى
 ٦٣ - حَتَّى كَسَاكُلَّ مُرْتَادِلَهُ خَضِلٌ
 ٦٤ - وَخَفْتُ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتَعَةٌ
 ٦٥ - مَا أَنْسَتْ عَيْنُهُ عَيْنَا تَفْرَعُهُ
 ٦٦ - حَتَّى أَنْجَلِي الْبَرْدُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْتَقِرٌ
- وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهِيمُ الشَّغَامِيمُ^(١)
 كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مَوْشُومٌ^(٢)
 مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَقْرِ مَشْهُومٌ^(٣)
 يَطْفُو إِذَا مَا تَلَّتْهُ الْجَرَائِمُ^(٤)
 بِالْقَتْنَيْنِ كِلَا لَيْتِيهِ مَكْدُومٌ^(٥)
 بِالصَّيْفِ مِنْ ذُرْوَةِ الصَّمَانِ خَيْشُومٌ^(٦)
 قَوَّيْنِ وَانْعَدَلَتْ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ^(٧)
 مُسْتَحْلِسٌ مِثْلُ عَرْضِ اللَّيْلِ يَخْمُومٌ^(٨)
 إِذَا تَوَقَّذَ فِي أَفْنَانِهِ الثُّومُ^(٩)
 مُذْجَادُهُ الْمَكْفَهَرَاتُ اللَّهَامِيمُ^(١٠)
 عَرْضَ اللَّوِيِّ زَلِقُ الْمُتَيْنِ مَذْمُومٌ^(١١)

- (١) قعقع: حرّك الحيهما. القرب: سير الليل لورد الغد. البصاص من الإبل: الناجي السريع. الهيم يعني الإبل العطاش. الشغاميم: الحسان من الإبل.
 (٢) الشمردلة من الإبل: الحسنة الخلق. عطاها: جانبها. الأسفع: الأسود. موشوم: في قوائمه وشم أي: خطوط سود. أسفع الحذين يعني ثوراً.
 (٣) أطاوي الحشا: ضامر البطن. مستوفض: خائف. مشهوم: مذعور. قوله: من بنات الفقر، يعني هو مما يسكن الفقر.
 (٤) شهاب القذف: يعني الكوكب الذي ينقض على الشيطان. منصلت: منجرد. جرائيم: أصول، الواحد جرثومة.
 (٥) مخطف البطن، أي: ضامر البطن. لآخته: أهزله. نحائص: جمع نحوص: الأنان. الفتان: موضع. الليت: صفحة العنق.
 (٦) قمر: بيض البطون، غير الظهور. الحادي: السائق. الصمان: موضع. الخيشوم: أنف الجبل. في الأصل «يسرها بالصف»، والأصح «يسيرها» كما في ب. المعنى أنه إذا جاء الصيف سارت الحمرة إلى خيشوم فكانه سيرها إليه لأنها تطلب الماء فيه.
 (٧) القذاف: موضع. الأصاريم: جماعات الناس.
 (٨) خضيل: غضن. مستحلِس: متراكم. اليحموم: الأسود. العرض: الناحية. يقول: كسا الندى المراعي وصار كثيراً متراكماً لا يذوب لشدة وقع الشمس.
 (٩) وحف: كثير ملتف. التوم: جمع التومة: مثل الدرة تعمل من الفضة.
 (١٠) المكفهرات الهميم: السحاب المتراكم كثير المطر.
 (١١) اللوي: منقطع الرمل. زلق: أملس. مذموم: مطلي بالزعفران، والفعل: دمه.

- ٦٧ - تَزْمِيهِ بِالْمُورِ مَهْيَافٍ يَمَانِيَةً
٦٨ - مَاظِلٌّ مُذْ وَجِفَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ
٦٩ - مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمِيِّ ذَوَائِبُهَا
٧٠ - حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلَا وَنَجَّنَجَهَا
٧١ - ظَلَّتْ تَفَالَى فَظَلَّ الْجَابُ مَكْتَبًا
٧٢ - حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرٍ قَوَادِمُهُ
٧٣ - خَلَى لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
٧٤ - رَا حَتْ يَشُجُّ بِهَا الْأَكَامُ مُنْصَلِنًا
٧٥ - فَمَا انْجَلَى اللَّيْلُ حَتَّى يَبِيْتُ غَلَاً
٧٦ - وَقَدْ تَهَيَّأ رَامٌ عَنِ شِمَائِلِهَا
٧٧ - كَأَنَّهَا حِينَ تَدْنُو وَزَدَهَا طَمَعًا
٧٨ - إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا
٧٩ - حَتَّى إِذَا اخْتَلَطَتْ بِالْمَاءِ أَكْرَعُهَا
- هُوَ جَاءَ فِيهَا لِبَاقِي الرُّطْبِ تَجْرِيمٌ^(١)
بِالْأَشْعَثِ الْوَزْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ^(٢)
بِالصَّيْفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ^(٣)
مَخَافَةَ الرَّمِيِّ حَتَّى كُلَّهَا هِيمٌ^(٤)
كَأَنَّهُ مِنْ سَرَارِ الرُّوْضِ مَحْجُومٌ^(٥)
ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفُ تَغْيِيمٌ^(٦)
مَنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمٌ^(٧)
فَالصُّمُّ تُجْرَحُ وَالكَذَّانُ مَحْطُومٌ^(٨)
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَعْلَاةُ الْعَلَاجِيمِ^(٩)
مَجْرَبٌ مِنْ بَنِي جِلَانَ مَعْلُومٌ^(١٠)
بِالصَّيْدِ مِنْ خَشْيَةِ الْأَخْطَاءِ مَحْمُومٌ
أَوْ كَانَ ضَا حِبَّ أَرْضِ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ^(١١)
هُوَ لَهَا طَامِعٌ بِالصَّيْدِ مَحْرُومٌ^(١٢)

- (١) المور: التراب الدقيق. المهياف: الريح الحارة. هوجاء: أي كأن بها هوجا ويريد الريح الشديدة. الرطب: الكلال. تجريم: قطع وذهاب. واليمانية: التي تهب من جهة اليمن. والمعنى: إن هذه الريح: أبيضت ما بقي من الرطب.
- (٢) وجفت: أسرع. الأشعث: المغبر، ويريد: السفا. الورد: يعني الأحمر. قوله: في كل ظاهرة: في كل أرض مرتفعة. والمعنى أن الحمار ما زال مهموماً منذ هبوبها.
- (٣) البهمي: نبات. أكاميم: أي أكمام الزهر قبل تفتحه.
- (٤) نجنحها: حرّكها. الوغل: الملجأ، والشجر الكثيف الملتصق. هيم: عطاش.
- (٥) تفالى: تداعى. الجاب: الفحل الشديد. سرار الروض: خياره. محجوم: مكبوم بكمامة على فمه لا يأكل.
- (٦) القوادم: الأوتال. الجدة: الطريقة، والطرة. وأراد ناحيتين من الليل. والمعنى: جاء الليل كالغيم فمنع أن يُبصر فيه شيء.
- (٧) السرب: القطيع. الصقلان: الخاصرتان. الهميم: الذي يهمهم في صوته.
- (٨) يشج: يقطع، يشق. مُنْصَلِتٌ: ماض. وأراد بالصم: الحجارة الصلدة. الكذبان: الحجارة الرخوة.
- (٩) في ب: «تغشاه العلاجيم». الأشياء: صغار النخل. علاجيم: ضفادع، الواحد عالجوم.
- (١٠) جلان: رجل من بني عنزة. شمائل: جمع شمال.
- (١١) توجس: تسمع. السنابك: أطراف الحوافر. الموم: من أمراض الرثة.
- (١٢) الكراع: الوظيف: من الركبة إلى الرسغ.

- ٨٠ - وفي الشمال من الشريانِ مُطعمَةٌ كبداءُ في عَجَسِها عطفٌ وتقويمٌ^(١)
 ٨١ - يَؤودُ من مَتْنِها مَتْنٌ وَيَجْدِبُهُ كأنه في نياطِ القوسِ حُلُقُومٌ^(٢)
 ٨٢ - فَبِوَأِ الرَّميِّ في نَزْعِ فَحْمٍ لَهَا من ناشباتٍ أحي جِلانٌ تسلِيمٌ^(٣)
 ٨٣ - فانصاعتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعِ صَرائِرَها وقد نَشَخْنَ فَلَارِيٌّ ولا هيمٌ^(٤)
 ٨٤ - وباتَ يَلْهَفُ مَما قد أُصِيبَ به والحُقْبُ تَرَفُضٌ منهنَّ الأضاميمِ^(٥)

كانها خاضب

[البسيط]

- كانها خاضبٌ زُعرٌ قوادمةٌ اجنَى له باللوى شَرِيٌّ وتَومٌ^(٦)
 صَعَدَ كأن جناحيه وجوؤوه بيتٌ أطافت به خرقاءٌ مهجومٌ^(٧)

قد أقطع

[البسيط]

- قد أقطع الخرقَ بالخرقاءِ لاهيةٌ كأنما ألها في الآلِ إزميمٌ^(٨)

أكنافها قسب

[البسيط]

- بها مَكْفَنَةٌ أكنافها قُسْبٌ فَكَّتْ خواتيمها عنه الأبازيمُ^(٩)

(١) قوله: في الشمال، أي في شمال الصائد. الشريان: شجرة تعمل منها القسي. مطعمة: يعني القوس المصنوعة من الشريان، يصيد بها. كبداء: ضخمة الوسط. في عودها عطف وتقويم: يعني بعضها قَوْمٌ وبعضها حُني.

(٢) يؤود: يثني ويعطف. المتن الأولى: متن القوس، والمتن الثانية يعني الوتر. نياط القوس: كبد القوس ومعلقها.

(٣) بوا: سدد. الناشبات: السهام. التسليم: السلامة. حَمَ لها: قَدَّر لها. أي أنها سلمت من سهام بني جِلان.

(٤) الحُقْب: يعني الحمر التي في بطونها بياض. انصاعت: جرت وهربت. الصرّة: العطش. الهيم: العطاش. يقول: قد شربت الحمر إلا أنها لم ترو.

(٥) ترفض: تفرق. الأضاميم: جمع الإضمامة: جماعة الحمير.

(٦) البيت في المملوح. زُعر: جمع أزعر: قصير. اللوى: منقطع الرمل. ثوم وشري: شجر.

(٧) الصدر في ب، والمعز في أ. الصُغْل من الحمير: الطويل. الجوؤو: الصدر.

(٨) البيت في المملوح. الخرق: الفلاء القفر الواسعة تنخرق فيها الرياح. الآل: السراب. الإزميم: الهلال آخر الشهر.

(٩) البيت في المملوح. أكنافها: مخابئها. أبازيم: جمع إزميم: ما يكون على رأس المنطقة.

عاري العظام

[البسيط]

لا سافرُ النَّبِيَّ مدخولٌ ولا هِجٌ عاري العظامِ عليه الوَدْعُ منظومٌ^(١)

الربع المحيل

[الرجز]

هل تعرفُ الرَّبْعَ المُحِيلَ أرسئُهُ كأنه بعد رِيحٍ تدهمُهُ^(٢)
ومُرثِعَاتِ الدُّجُونِ تيمُّهُ

أراعي كل نجم

[الوافر]

- ١ - أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارٌ مِيٌّ وهائِجَةٌ صَبَابَتِكَ الرُّسُومُ^(٣)
- ٢ - نَعْمٌ سَرِيًّا كَمَا نَضَحَتْ فَرِيٌّ أَوِ الْخَلْقُ الْمُيِّنُ بِهَا الْهُزُومُ^(٤)
- ٣ - بِهَا عَفْرُ الطَّبَاءِ لَهَا نَزِيْبٌ وَأَجَالٌ مَلَا طِمَهُنَّ شِيْمُ^(٥)
- ٤ - كَأَنَّ بِلَادَهُنَّ سَمَاءٌ لَيْلٍ تُكشِّفُ عَنْ كِوَاكِبِهَا الْغِيُومُ
- ٥ - عَفَتْ وَعُهُودُهُا مُتَقَادِمَاتٌ وَقَدْ يَبْقَى لَكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ^(٦)
- ٦ - وَقَدْ يُنْمِسِي الْجَمِيعُ أُولُو الْمَحَاوِي بِهَا الْمُتَجَاوِرُ الْحَلْلَ الْمُقِيمُ^(٧)
- ٧ - بَعَقَوْتَهَا الْهَجَانُ وَكُلُّ طِرْفٍ كَأَنَّ نِجَارَ نَقْبَيْهِ أَدِيمُ^(٨)

(١) البيت في الملحق. الهيج: الثقيل. الودع: خرزات بيض تخرج من البحر.

(٢) البيت والشطر في ملحق ب. والربيع: الدار. المحيل: ما أتى عليه الحول.

(٣) الصباية: الشوق. حدر الدمع: سكه. الرسوم: الآثار.

(٤) السرب: الماء القليل الذي يخرج من المزايدة الجديدة بعينه حتى ينتفخ سيرها ثم ينقطع. والمقصود:

نعم حدرت الدموع فجرت سرباً. الفري: السقاء المخزوز الجديد. الخلق: البالي. وأتى بذلك تشبيهاً.

(٥) عفر الطباء: أي البيض من الغزلان تعلوها حمرة. آجال: جمع جل: قطع من البقر. الملاطم: مواضع

اللطم أي الخدود. شيم: جمع أشيم: الذي عليه شامة.

(٦) عفت: امتحت. متقادمات: مزمونات.

(٧) المحاوي: جمع المحوى: البيت. وأراد المحتوى أي المكان الذي يُحتوى فيه. الحلل: جمع الحلة:

الموضع الذي ينزلونه.

(٨) عفة الدار: ما حولها. الهجان من الإبل: البيض الكرام. الطرف: الفرس الكريم. النجار: الأصل.

- ٨ - وَأَمْثَالُ التَّنَاجِجِ مِنَ الْغَوَانِي
٩ - كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنٍ
١٠ - جَعَلْنَ الْحَلْيَ فِي قَصَبِ خِدَالٍ
١١ - وَسَاجِرَةَ السَّرَابِ مِنَ الْمَوَامِي
١٢ - تَمَوْتُ قَطَا الْفَلَاةَ بِهَا أَوْاماً
١٣ - بِهَا عُذْرٌ وَلَيْسَ بِهَا بِلَالٌ
١٤ - قَطَعْتُ بِفَتِيَةٍ وَيَعَمَلَاتٍ
١٥ - نَلَوْتُ عَلَى مَعَارِفِنَا وَتَزْمِي
١٦ - وَنَرَفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمْرَدَلَاتٍ
١٧ - تَلْتَمُ فِي عَصَائِبِ مَنْ لُغَامٍ
١٨ - وَقَدْ أَكَلِ الْوَجِيفُ بِكُلِّ خَرَقٍ
١٩ - وَقَطَعُ مَفَازَةَ وَرَكُوبُ أُخْرَى
- تُزَيِّنُهَا الْمَلَا حَةَ وَالنَّعِيمِ (١)
تُرَيَّبُهَا بِأَسْنَمَةِ الْجَمِيمِ (٢)
وَأَزْرَهُنَّ بِالْعَقْدِ الصَّرِيمِ (٣)
تَرْقُصُ فِي عَسَاقِلِهَا الْأُرُومِ (٤)
وَيَهْلِكُ فِي جَوَانِبِهَا النَّسِيمِ (٥)
وَأَشْبَاحُ تَحْوُلٌ وَلَا تَرِيمِ (٦)
تُلَاطِمُهُنَّ هَاجِرَةٌ هَجُومِ (٧)
مَحَاجِرْنَا شَامِيَةً سُمُومِ (٨)
يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجَّ الْيَمِّ (٩)
إِذَا الْأَعْطَافُ ضَرَجَهَا الْحَمِيمِ (١٠)
عَرَائِكُهَا وَهَلَّلَتِ الْجُرُومِ (١١)
تَكِلُّ بِهَا الضُّبَارِمَةَ الرَّسُومِ (١٢)

- (١) التَّنَاجِجُ: جمع النعجة: أي البقرة الوحشية. الغواني: الحسان اللواتي غنين بجمالهن. الواحدة: غانية.
(٢) العين: البقر الوحشي. الجميم من النبات: ما تجتم ولم يتم كل التمام. أسنمة: موضع.
(٣) القصب: العظم فيه مخ. خدال: غلاظ. العقد: ما تعقد من الرمل. الصريم: القطعة من معظم الرمل. شبه مؤخرات النساء بالرمل المنعقد.
(٤) ساجرة: مائة. الموامي: جمع الموماة: الفلاة، الأرض القفر الواسعة. العساقل: السراب. الأروم: الأعلام. الواحد إزمي. يقول: يخيل للرائي أنه يرى الماء وليس بماء، «وكانه سحره تلون الموامي في السراب». أي أن الأعلام كأنها تتراقص في السراب.
(٥) في ب: «يموت قطا». الأوام: شدة العطش.
(٦) البلال: الماء. بها عُذْرُ أي غدر من السراب وليس من الماء تريم: تبرح.
(٧) اليعملات: جمع اليعملة: وهي من الإبل: العاملة في سيرها، أي التي تسرع. الهاجرة: شدة الحر. هاجرة هُجُوم يريد حلوب للعرق.
(٨) نلوت: نظوي. السُمُوم من الرياح: الحارة. وفي ب: «يمانية سموم».
(٩) في ب: «ونرفه من» الشمرذلات: جمع الشمرذلة: الناقة الحسنة الجميلة الخلق. يصك: يضرب. الوهج يعني الحر الشديد.
(١٠) الأعطاف: الأعتاق. ضرجها: أسالها. الحميم: العرق. اللغام: الزبد. قوله: تلتم: يعني الإبل تلتم.
(١١) الوجيف: ضرب من السير فيه اضطراب. الخرق: القفر، والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح العرائك: جمع العريكة: السنام. هَلَّلَت: أي صارت كالأهلة. جُرُوم: جمع جرم: جسم.
(١٢) الضبارمة: الغليظة الشديدة. الرُسُوم: التي تركم في سيرها. ويريد الإبل. والمفازة: الفلاة المهلكة. تكِلُّ: نعيًا وتتعب.

- ٢٠ - وَمُعْتَقَلِ اللِّسَانِ بِغَيْرِ خَبَلٍ
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِينٌ^(١)
- ٢١ - تَبَلَّغُ بِأَرْحَى كَرَاهٍ فِيهِ
وَأَخْرُقُ قَبْلَهُ فَلَهُ نَتِيمٌ^(٢)
- ٢٢ - أَفْنَتْ لَهُ سِرَاهُ بِمُذْلِهِمْ
أَمَقٌّ إِذَا تَخَاوَصَتِ التُّجُومُ^(٣)
- ٢٣ - مَلَلْتُ بِهِ التَّنَوَاءَ وَأَرْقَنْتَنِي
هُمُومٌ لَا تَنَامُ وَلَا تُتِيْمُ
- ٢٤ - أَيْبَتْ بِهَا أُرَاعِي كُلَّ نَجْمٍ
وَشَرُّ رِعَايَةِ الْعَيْنِ التُّجُومُ^(٤)

صرب التنايف

[الوافر]

- ١ - أَلَا حَيِّ الْمَنَازِلَ بِالسَّلَامِ
عَلَى بُخْلِ الْمَنَازِلِ بِالسَّلَامِ
- ٢ - لِمَيِّ بِالْمِعَادِ رَجَتْ عَلَيْهَا
رِيَاخُ الصَّيْفِ عَامًا بَعْدَ عَامٍ^(٥)
- ٣ - سَجَبَنَ ذُبُولَهُنَّ بِهَا فَا مَسَتْ
مُصْرَعَةً بِهَا دَعَمُ الْخِيَامِ^(٦)
- ٤ - رَجَحْنَ عَلَى بَوَارِحِ كُلِّ نَجْمٍ
وَطَيَّرَتِ الْعَوَاصِفُ بِالثَّمَامِ^(٧)
- ٥ - تُجَاوِزُهُنَّ بِالْعَرَصَاتِ شُعْتٌ
عَوَاطِلُ قَدْ خُلِعْنَ مِنَ الرَّمَامِ^(٨)
- ٦ - كَأَنَّ مَغَانِي الْأَصْرَامِ فِيهَا
مُلَمَعَةٌ مَعَالِمُهُا بِشَامٍ^(٩)
- ٧ - أَلَا يَالَيْتَنِي أَمِيٌّ نَذْرِي
مَتَى نَلْقَاكَ فِي عُوجِ اللَّمَامِ
- ٨ - أَلَمْ خِيَالُ مِيَّةٍ بَعْدَ وَهْنٍ
بَرِّيَّ الْآلِ خَاشِعَةَ السَّنَامِ^(١٠)

(١) معتقل اللسان: يعني لا يتكلم. الخبل: الفساد في الأعضاء أو في العقل. يميد: يميل.

(٢) الكرى: النوم. النتيم: الأتيم.

(٣) مُدْلِهِمْ: مظلم، وأراد الليل المظلم. أمق: طويل. تخاوصت: مالت.

(٤) أُرَاعِي: أراقب.

(٥) المعاء: موضع.

(٦) قوله: ذبُولَهُنَّ: يعني ذبُولِ الرِّيحِ، أي مَآخِرِهَا، دَعَمُ الْخِيَامِ: عيدانها.

(٧) البوارح: رياح الصيف. الثَّمَام: نبت يستظلون به في الصيف.

(٨) العرصات: جمع العرصة: الفسحة بين الدور لا بناء فيها. شُعْت: جمع أشعث: أغبر، ويريد أوتاداً شعثاً. عواطيل: جمع عاطل، يريد ليس في أعناقهن حبال. الرمام: جمع الرمة: قطعة الحبل.

(٩) المغاني: المنازل. الواحد: معنى. الأصرام: جماعة الناس، والواحد صرم. الشام: جمع الشامة: العلامة الفارقة.

(١٠) الوهن: التعب في عوج اللمام، يعني: في عطف اللمام، واللمام من قولك: ألم به إذا اجتمع به. الآل: الشخص والخيال.



- ٩ - رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيَسَرَ مَرَفَقَيْهَا
بَأَشَعَتْ مِثْلَ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ^(١)
- ١٠ - أُنَاخَ فَمَا تَوَسَّدَ غَيْرَ كَفْتٍ
لَوَى بَيْنَانِهَا طَرْفَ الزُّمَامِ^(٢)
- ١١ - صَرِيحُ تَنَائِفٍ وَرَفِيقُ صَرْعَى
تُوَفُّوا قَبْلَ أَجَالِ الْحِمَامِ^(٣)
- ١٢ - سَرَّزَا حَتَّى كَانَتْهُمْ تَسَاقَفُوا
عَلَى رَاحَتَيْهِمْ جُرْعَ الْمُدَامِ^(٤)
- ١٣ - بِأَغْبَرَ نَازِحٍ نَسَجَتْ عَلَيْهِ
رِيَاخُ الصَّيْفِ شُبَّانُ الْقَتَامِ^(٥)
- ١٤ - وَسَاهِمَةَ الْوُجُوهِ مِنَ الْمَهَارَى
سَقَيْتُ بَاجِنِ السَّمَلَاتِ طَامِ^(٦)
- ١٥ - تَرَى عَصَبَ الْقَطَا هَمَلًا إِلَيْهِ
كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الْجَهَامِ^(٧)
- ١٦ - بِكُلِّ مُلْتَمَعٍ الْقَفَرَاتِ غُفْلٍ
بَعِيدِ الْمَاءِ مُشْتَبِهِ الْمَوَامِي^(٨)
- ١٧ - كَأَنَّ دَوِيَّةَ مَنْ بَعْدَ هَذِهِ
دَوِيَّةَ غِنَاءِ أَرْوَاحِ مُسْتَهَامِ^(٩)

أغر كضوء البدر

[الطويل]

قال يمدح إبراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة:

- ١ - أَلَا حَيَّا بِالزُّرْقِ دَارَ مُقَامِ
لَمِي وَإِنْ هَاجَتْ رَجِيحُ سَقَامِي^(١٠)

(١) الإدلاج: السير ليلاً. الأشلاء: جمع الشلوا: بقية العضو. أشعت، يعني: أشعت الرأس مغبره، وأراد نفسه. المعنى: أن الإدلاج القى الأشعث فنام عند المرفق الأيسر للناقة. وأشلاء اللجام، يعني بقايا حدائده.

(٢) البنان: رؤوس الأصابع. الزمام: الحبل.

(٣) في ب: «رجيع تنائف». تنائف: جمع تنوفة: المفازة، والقلاة لا ماء بها ولا أنيس. قوله: صريح تنائف يريد نفسه أي الشاعر ذو الرمة. توفوا: ناموا. الحمام: قضاء الموت وقدره.

(٤) المدام: الخمرة. سروا: ساروا بالليل، وهم لسهرهم وتعبهم صاروا كالسكارى.

(٥) القتام: الغبار. قوله: بأغر، يعني بطريق أغبر. نازح: بعيد.

(٦) الساهمة: أي الناقة الضامرة. المهاري: جمع المهرية وهي المنسوبة إلى مهرة بن حيدان إلى الإبل المهاري. باجن، يعني: بالماء المتغير. السملات: بقايا الماء. طام: عال.

(٧) قزع: قطع. جهام: السحاب الذي أراق ماءه. الرعال: قطع القطا. همل: يعني بغير راع. يقول: ترى جماعات القطا تضي إلى ذلك الماء دون راع وكأنها قطع سحاب متفرقة.

(٨) الموامي: جمع الموماة: القلاة، ملتمع القفرات: يعني فيه ألوان تخالف لونه.

(٩) مستهام: عاشق. الأروع: الذي يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته. ودويته: صوته.

(١٠) الزرقي: موضع، أو رمال باللذناء.

- ٢ - على ظهرِ جرزِ عاءِ الكِثيبِ كأنها
٣ - إلى جنبِ ماوىِ جامِلٍ لم تدعِ به
٤ - كأنَّ بقايا حائلٍ في مُراحِهِ
٥ - ترائِكُ أياسنَ العوائِدِ بعدَ ما
٦ - خلاءَ تحنُّ الرِّيحُ أو كلَّ بكرةٍ
٧ - ولِلوَحشِ والجَنانِ كلَّ عَشِيَةِ
٨ - كَحَلَّتْ بها إنسانَ عيني فاسبَلْتُ
٩ - تُبْكِي على ميِّ وقد شطَّتِ النَّوى
١٠ - ليالي ميِّ مَوْتَةً ثم نَشْرَةً
١١ - إذا انجَرَدَتْ إلا مِنَ الدَّرْعِ وارتَدَّتْ
١٢ - على مَتْنِهِ كالنَّسْعِ تَجِبُو ذَنُوبُهَا
١٣ - ألا طَرَقَتْ ميِّ وبيني وبينها
١٤ - فَتَى مُسْلِهِمَ الوَجْهِ شازَكَ حُبُّهَا
- سَنِيَّةُ رَقِمٍ فِي سَرَاةٍ قِرَامٍ (١)
مَنْ العُنَيْنِ الأرواحُ غَيْرَ حُطَامٍ (٢)
لُقَاطَاتُ وَدَعٍ أَوْ قَبُوضُ يَمَامٍ (٣)
أَهْفَنَ وَطَارَ الفِرْحُ بعدَ رُزَامٍ (٤)
بها من خِصاصِ الرُّمْتِ كلَّ ظلامٍ (٥)
بها خِلْفَةٌ من عازِفٍ وبُغَامٍ (٦)
بمَعَسِفٍ بَيْنَ الجُفُونِ تُوَامٍ (٧)
وما كلُّ هذا الحُبِّ غَيْرُ غِرَامٍ (٨)
لما المَحَثُّ من نَظْرَةٍ وكلامٍ
غَدائِرَ مِيَّالِ القُرُونِ سُخَامٍ (٩)
لأحْقَفَ من رَمَلِ الغِناءِ رُكَامٍ (١٠)
مَهاوٍ لأصحابِ السُّرى وتِرامِي (١١)
سَقامُ السُّرى في جِسمِهِ بسَقامٍ (١٢)

(١) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعرثة فيها. الكثيب: المرتفع. السراة: الظهر. السنية: الجيدة. الرقم: الوشي المنقوش. القرام: الستر الأحمر، أو ثوب ملون من صوف فيه رقم منقوش، أو ستر رقيق.

(٢) الجمال: الجمال. العنن: الحظائر من شجر للإبل. أرواح: جمع ربح.
(٣) حائل: أي البعر أتى عليه حول فابيض وتغير من أعلاه، فكانه لقاطات ودع. والودع: خرز أبيض يستخرج من البحر. القبوض: قشور البيض. اليمام: من الطيور.
(٤) ترائك: أياسن، يعني فوأسد تركت أي البيض. أهفن: أي أصابتهم. الهيف: الريح الحارة. رزام: أي الذي رزم مكانه فقوي واشتد.

(٥) الرمت: ضرب من الشجر. الخصاص: الفرج بين الأغصان.
(٦) البغام: صوت الطباء. العزيف: صوت الجن. خلفة: اختلاف.
(٧) أسبلت: سالت. توام: اثنان اثنان.
(٨) النوى: القصد. شطت: بعدت.

(٩) الدرع: القميص. الغدائر: صفائر الشعر. القرون: الدواب. سخام: لين.
(١٠) النسع: السير من الجلد تشد به الرجال. أحقف من رمل: يعني العجيزة، شبهها بالحقف في اكتنازها. والحقف: ما انعطف من الرمل. رمل الغناء: موضع.
(١١) مهاو: جمع مهواة: الأرض البعيدة. السرى: السير ليلاً.
(١٢) مسلهم: ضامر.

- ١٥ - أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا مَيِّ كُلِّ صَبِيحَةٍ
 ١٦ - وَأَتَى اهْتَدَتْ مَيِّ لَصُهْبٍ بِقَفْرَةٍ
 ١٧ - أَنَاخُوا وَنَجْمٌ لَاحَ بَارِقٌ ضَوْؤُهُ
 ١٨ - وَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيِّ مُهَاوَاتِنَا الشُّرَى
 ١٩ - فَإِنْ كُنْتَ إِبْرَاهِيمَ تَنْوِينَ فَالْحَقِي
 ٢٠ - صَفِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالَهُ
 ٢١ - أَغْرَ كَضْوَاءِ الْبَدْرِ يَهْتَزُّ لِلنَّدى
 ٢٢ - فِدَى لَكَ مِنْ حَتْفِ الْمَنُونِ نُفُوسُنَا
 ٢٣ - أَبُوكَ الَّذِي كَانَ اقْشَعَرَ لَفَقْدِهِ
 ٢٤ - سَمَابِكَ أَبَاءُ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ
 ٢٥ - وَأَنْتُمْ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ وَأَنْتُمْ
 ٢٦ - إِلَيْكَ ابْتَعْنَا الْعَيْسَ وَانْتَعَلْتَ بِنَا
 ٢٧ - فِإِلَاصَارِ حَلْنَاهُنَّ مِنْ حَيْثُ تَلْتَقِي
 ٢٨ - يُرَاعِيْنَ ثَيْرَانَ الْفَلَاةِ بِأَعْيُنِ
 ٢٩ - وَأَذَانَ خَيْلٍ فِي بَرَاطِيلٍ خُشِّشَتْ
- وإن كنت لا ألقاك غير لمام^(١)
 وشعث بأجواز الفلاة نيام^(٢)
 يخالف شرقي النجوم تهام^(٣)
 ولا ليل عيس في البرين سوام^(٤)
 نرزوه وإلا فارجمي بسلام^(٥)
 سمي خليل الله وابن هشام
 كما اهتز بالكففين نصل حسام^(٦)
 وما كان من أهل لنا وسوام^(٧)
 ثرى أبطح ساد البلاد حرام^(٨)
 مصايح تجلولون كل ظلام
 إلى حسب عند السماء جسام^(٩)
 فيافي ترمي بينها بسهام^(١٠)
 بوهين فوضى ريرب ونعام^(١١)
 صوافي سواد المأقي غير ضخام
 برأهن منها في متون عظام^(١٢)

(١) البيت ليس في ب. يريد أنه لا يلقاها إلا قليلاً.

(٢) القفرة: الفلاة أجواز الفلاة: أوساطها. الشعث: يريد الرجال الذين أغبرت رؤوسهم.

(٣) النجم يريد سهيلاً. يقول أنهم أناخوا قبيل الفجر عند طلوع النجم.

(٤) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة. البرين: جمع البرة: الحلقة في أنف البعير. سوام: سامية عالية. السري: السير بالليل.

(٥) إبراهيم: ابن هشام بن الوليد بن المغيرة. قوله: فإن كنت: يخاطب خيال في سمي خليل الله يريد إبراهيم بن هشام. خليل الله يعني النبي إبراهيم عليه السلام.

(٦) الأغر: الأبيض.

(٧) السوام: الغنم والإبل.

(٨) الأبطح: بطن الوادي فيه رمل.

(٩) الجسام: يعني الجسيم.

(١٠) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة.

(١١) القلاص: النوق، الفتية، لواحدة قلوص. وهين: موضع. الريرب: القطيع من بقر الوحش.

(١٢) البراطيل: الخراطيم يعني الأنوف. خششت: دخلت في عظام أنوفها.

- ٣٠ - إِذَا مَا تَجَلَّتْ لَيْلَةُ الرَّكْبِ أَصْبَحَتْ
٣١ - فَكَمْ وَاعَسَتْ بِالرَّمْلِ مِنْ مُتَعَسِّفٍ
٣٢ - سَبَارِيَتْ إِلَّا أَنْ يَرَى مَتَأْمَلٌ
٣٣ - وَمِنْ رَمَلَةٍ عِذْرَاءَ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ
٣٤ - وَكَمْ نَفَّرَتْ مِنْ رَامِحٍ مُتَوَضِّحٍ
٣٥ - لِيَاحِ السَّبِيْبِ أَنْجَلِ الْعَيْنِ أَلْفِ
٣٦ - وَكَمْ حَنَسِ ذَعْفِ اللَّعَابِ كَأَنَّهُ
٣٧ - بَأَغْبَرٍ مَهْزُولِ الْأَفَاعِي مَجْنَّةٍ
٣٨ - وَكَمْ خَلَّفَتْ أَعْنَاقَهَا مِنْ نَحِيْزَةٍ
٣٩ - يَشْبَهُهُ الرَّأْوُونَ وَالْأَلُّ عَاصِبٌ
٤٠ - سَمَاوَةٌ جَوْنٌ ذِي سَنَامِيْنَ مُعْرِضٍ
٤١ - إِلَيْكَ وَمَنْ فَيَفِ كَأَنَّ دَوِيَّةُ
- ١ - خِرَاطِيْمُهَا مَغْمُورَةٌ بَلْغَامٍ (١)
٢ - غَلِيْظٍ وَأَخْفَافِ الْمَطِيِّ دَوَامٍ (٢)
٣ - قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وَتَغَامٍ (٣)
٤ - فَيَمْرُقْنَ مِنْ هَارِي الثَّرَابِ رُكَامٍ (٤)
٥ - هِجَانِ الْقِرَازِي سَفْعَةٍ وَخِدَامٍ (٥)
٦ - لِمَا يَبِيْنَ غُصْنِ مُغْبِلٍ وَهَيَامٍ (٦)
٧ - عَلَى الشَّرْكِ الْعَادِي نِضْوٍ عِصَامٍ (٧)
٨ - سَخَاوِيَّةٍ مَسْجُوعَةٍ بِقَتَامٍ (٨)
٩ - وَأَرَعْنَ مِنْ قُودِ الْجِبَالِ خُشَامٍ (٩)
١٠ - عَلَى نِصْفِهِ مِنْ مَوْجِهِ بِحِزَامٍ (١٠)
١١ - سَمَارِئُسُهُ عَنِ مَرْتَعِ بِحِجَامٍ (١١)
١٢ - غِنَاءُ النَّصَارِيِّ أَوْ حَنِيْنُ هَيَامٍ (١٢)

(١) اللغام: الزبد.

(٢) واعست: واطأت. متعسف: على غير هدى.

(٣) السباريت: جمع السبوت: القفر لا نبات فيه. إسنام: جمع إسنامه: شجر. تغام: نبت أبيض يُشبه الشيب.

(٤) قوله: رملة عذراء أي لم توطأ من قبل. هاري التراب: ما تنثر منه.

(٥) الرامح: يعني الثور. متوضح: أبيض. القرا: الظهر. هجان: أبيض.

(٦) لياح: أبيض. السبيب: الذنب. أنجل العين: واسع العين. مُعبِل: هنا تعني: موزق. هيّام: أي ما تنثر وتكسر.

(٧) الحنش: الحية. الذعف: السم. الشرك العادي: الطريق. العصام: حزام فم القرية. النضو: الخلق.

(٨) قوله: بأغير يعني: بمكان أغير. مهزول الأفاعي: أي مهزولة للجذب. مكان مجنة: ذو جن.

السخاوية: اللينة، والواسعة من الأرض. القتام: الغبار.

(٩) النحيزة: الطريقة من الأرض خشنة. الأرعن: ذو الرعن أي ذو الأنف المتقدم. قود: طوال. الخشام

أي: العظيم من الأنوف والجيال.

(١٠) الأل: السراب. عاصب على نصفه، يعني محيط به. يسبه السراب بحزام يحيط به.

(١١) السماوة: الشخص. الجون: الأسود، والأبيض، ضد. الحجام: السير يُشد على فم البعير.

(١٢) الفيف: الفلاة. الهيام من النار: العطاش. يشبه دوي الفيف بأصوات الذين يقرأون التراتيل من

النصاري.

- ٤٢ - وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مِنْهَلٍ مُتَخَطِّئٍ
٤٣ - إِذَا مَا وَرَدْنَا لَمْ نَصَادِفْ بَجَوْفِهِ
٤٤ - كَانَ صِيَاخَ الْكُذْرِ يَنْظُرُنَ عَقْبَنَا
٤٥ - إِذَا سَاقَيْنَا أَفْرَغَافِي إِزَائِهِ
٤٦ - تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلَمِّمٍ
٤٧ - زَهَالِيلُ أَشْبَاهُ كَانَ هَوِيَّهَا
٤٨ - كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ لَاحَهَا
٤٩ - جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ
٥٠ - كَانَ شُخُوصَ الْخَيْلِ هَامٌ مَكَانِهَا
٥١ - يُقَلِّبْنَ مِنْ شَعْرَاءِ صَيْفٍ كَأَنَّهَا
٥٢ - نُسُورًا كَتَفَشِ الْعَاجِ بَيْنَ دَوَابِرِ
٥٣ - فَلَمَّا أَدْرَعْنَ اللَّيْلَ أَوْ كَنَّ مَنَصَفًا
٥٤ - تَوَخَّى بِهَا الْعَيْتَيْنِ عَيْنِي غُمَازَةَ
٥٥ - طَوِي الْبَطْنِ زَمَامٌ كَانَ سَحِيلَهُ

- (١) العسف: السير في غير قصد. أفل: لا يصيبه مطر. الجمام: جمع جمة: ما اجتمع من الماء. ظلام: مملوءة. أقوى: خلا.
(٢) الكدر: القضا التي من لونها كدرة. التراطن: الكلام غير العربي. الطغام: السفلة من الناس.
(٣) الإزاء: مصب الماء في الحوض. القلص: جمع القلوص: الناقة الفتية.
(٤) الشيب: صوت المشافر عند الشرب. المتلمم: يعني الحوض الذي تثلمت جوانبه. البصرة: الحجارة الرخوة فيها بياض. السلام: الحجارة. الواحد: سلمة.
(٥) زهاليل: إبل ملس. الواحد زهلول الجهام: السحاب لا ماء فيه، أو السحاب الذي هراق ماءه.
(٦) الأحقب: يعني الحمار الوحشي في بطنه خطوط بيض. لاح: أضمر. السقي: شوك البهي.
(٧) التناهي: جمع التتهية: محتبس الماء. السيب: الذنب.
(٨) الجمد: الجبل الصغير. الهام: جمع الهامة القامة، أو الرأس.
(٩) الشعراء: ذباب أزرق أو أحمر يقع على الإبل. المرامي: السهام.
(١٠) الدوابر: مآخير الحوافر. مخيسة أي: مذلة. الحوامي: ما حول الحوافر.
(١١) الفاسح: المنفرج.
(١٢) أقب: ضامر. قويرح: تصغير قارح وهو من ذوي الحوافر كالبازل في الإبل. ويريد الحمار. توخى: تعمد. غمازة: موضع.
(١٣) طوي البطن: ضامر البطن. السحيل: صوته إذا صوت. زمام بأنفه: أي يرفع رأسه خفة ونشاطاً.

٥٦ - يَشْجُ بِهِنَّ الصُّلْبَ شَجًّا كَأَنَّمَا تَحَرَّقْنَ فِي قِيَعَانِهِ بِضِرَامٍ^(١)

واضعة اللثام

[الوافر]

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرَقَاءٍ وَأَضْعَةَ اللَّثَامَ^(٢)

صدوع بحكم الله

[الطويل]

قال يمدح الملازم بن حريث الحنفي:

- | | | |
|-----|--|---|
| ١ - | خَلِيلِي عَوْجَا الْيَوْمِ حَتَّى تُسَلِّمًا | عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقَا وَالْأَخَارِمِ ^(٣) |
| ٢ - | كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَدِيثًا وَقَدْ أَتَى | لَهُ مَا أَتَى لِلْمَزْمِنِ الْمُتْقَادِمِ |
| ٣ - | سَلَامَ الَّذِي شَقَّتْ عَصَا الْبَيْنِ بَيْنَهُ | وَبَيْنَ الْهَوَى مِنْ الْفِهِ غَيْرِ صَارِمِ ^(٤) |
| ٤ - | وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبِيعٌ كَأَنَّهُ | بَسَائِفَةٌ قَفَرٍ ظُهُورُ الْأَرَاقِمِ ^(٥) |
| ٥ - | دِيَارٌ مَحْتَهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذَبْلَةٍ | دَرُوجٍ وَأَحْوَى يُهْدِبُ الْمَاءَ سَاجِمِ ^(٦) |
| ٦ - | أَنَاخَتْ بِهَا الْأَشْرَاطُ وَاسْتَوْفَضَتْ بِهَا | حَصَى الرَّمْلِ رَادَاتُ الرِّيَاحِ الْهَوَاجِمِ ^(٧) |
| ٧ - | ثَلَاثُ مُرَبَّاتٍ إِذَا هَجَنَ هَيْجَةً | قَذَفَنَّ الْحَصَى قَذْفَ الْأَكْفِ الرَّوَاجِمِ ^(٨) |
| ٨ - | وَنَكَبَاءٌ مَهْيَافٌ كَأَنَّ حَيْنَهَا | تَحَدَّثَتْ تُكَلِّبِي تَرْكَبُ الْبُورَائِمِ ^(٩) |

(١) يشيح: يعلو. قيعان: جمع قاع: أرض سهلة مطمئنة.

(٢) البيت في الملحق. المطايا: جمع المطية: ما يمتطيه الإنسان من الدواب. خرقاء: اسم امرأة تغزل بها ذو الرمة.

(٣) في ب: «عوجا الناعجات فسلمًا». النقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودة. الأخارم: منقطع أنف الجبل والرابية، كذا في ب.

(٤) عصا البين: يعني الفرقة. الربيع: الدار.

(٥) السائفة: الأرض بين الرمل والجلد. الأرقام:

(٦) الحيات. الذبلة: يريد الريح. أحوى: أسود، ويريد السحاب. يهضب: يصب.

(٧) الأشرط، يريد الشترطين، والشترطان: من منازل القمر. استوفضت به: أخرجته. الرادة: التي ترد، أي تذهب وتجيء.

(٨) مربات: مقيمات.

(٩) نكباء: ريح بين ريحين. مهياف: حارة. حينها: تعطفها. البو: جلد الولد يُحشى تبنًا فترأمه وتحنو عليه.

- ٩ - حَدَّثَهَا زُبَانِي الصَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّمَا
١٠ - لِعِرْفَانِهَا وَالْعَهْدُ نَاءٍ وَقَدَبَدَا
١١ - جَرَى الْمَاءُ مِنْ عَيْنَيْكَ حَتَّى كَأَنَّهُ
١٢ - عَشِيَّةٌ لَوْ تَلَقَى الْوَشَاةَ لَبَيَّنَتْ
١٣ - عَهْدَنَا بِهَا لَوْ تُسْعِفُ الْعُوجُ بِالْهَوَى
١٤ - هِجَانٌ جَعَلْنَ السُّورَ وَالْعَاجَ وَالْبُرَى
١٥ - إِذَا الْخَزْزُ تَحْتَ الْأَتْحِمِيَّاتِ لُثْنَةٌ
١٦ - لِحَفْنِ الْحَصَى أَنْبَارُهُ ثُمَّ خُضْنَةٌ
١٧ - رُويَدَا كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ
١٨ - إِذَا غَابَ عَنْهُنَّ الْغَيُورَانِ تَارَةً
١٩ - أَرَيْنَ الَّذِي اسْتَوْدَعَنَ سُودَاءَ قَلْبِهِ
٢٠ - عُيُونَ الْمَهَا وَالْمِسْكَ يَنْدَى عَصِيمُهُ
٢١ - وَحُوقًا تُجَلِّي عَنْ عَذَابِ كَأَنَّمَا
٢٢ - ذُرًّا أَقْحَوَانَ الرَّمْلِ هَزَّتْ فُرُوعُهُ
- تَمُدُّ بِأَعْنَاقِ الْجِمَالِ الْهُوَارِمِ^(١)
لِذِي نُهْيَةٍ أَنْ لَا إِلَى أُمَّ سَالِمِ^(٢)
فَرَائِدُ خَاتَمَتِهَا سُلُوكُ النَّوَاطِمِ^(٣)
عُيُونَ الْهَوَى ذَاتِ الصُّدُورِ الْكَوَاتِمِ
رِقَاقِ الثَّنَايَا وَأَضْحَاتِ الْمَعَاصِمِ^(٤)
عَلَى مِثْلِ بَرَزْدِيِّ الْبِطَاحِ النَّوَاعِمِ^(٥)
بِمُرْدَفَةِ الْأَفْخَاذِ مِيلِ الْمَأْكَمِ^(٦)
نُهُوضِ الْهَجَانِ الْمُوعِثَاتِ الْجَوَاشِمِ^(٧)
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ^(٨)
وَعَنَّا وَأَيَّامُ التُّحُوسِ الْأَشَائِمِ^(٩)
هَوَى مِثْلَ شَكِّ الْأَيْزِنِيِّ النَّوَاجِمِ^(١٠)
عَلَى كُلِّ خَدٍّ مُشْرِقٍ غَيْرِ وَاجِمِ^(١١)
إِذَا نَعْمَةٌ جَاوَيْتَهَا بِالْهَمَاهِمِ^(١٢)
صَبَاطَةً بَيْنَ الْحُقُوفِ الْيَتَائِمِ^(١٣)

(١) الزبانيان: قرنا العقرب، من منازل القمر. هوارم: جمع هزم: نبت.

(٢) ناء: بعيد. ذو نهية: عاقل.

(٣) الفرائد: يريد اللؤلؤ لم يسلك. السلوك: الخيوط.

(٤) رقاق الثنايا: سهلة الأسنان. والثنايا: جمع الثنية: وهي أربع في مقدم الفم.

(٥) هجان: يعني البيض من النساء. السور: جم السوار. العاج: الذبل، ويريد إسواره، البرى: جمع البرة:

الخلخال. التبردي: نبات. البطاح: جمع الأبطح: المسيل الواسع فيه دقاق الحصى.

(٦) الأتحميات: البرود البينية. اللوث: الطي. مآكم جمع مأكمة: اللحمية فوق الورك.

(٧) كفن الحصى: اتخذن الحصى لحافاً. الأنيار: جمع النير: العلم. الوعث: اللين. الجواشم: المتعبات.

(٨) تسفهت: أمالت. الرياح النواسم: الرياح التي تهب بضعف. والمعنى أنهم يهتزنن في مشيهم كريح

ضعيفة هزت رماحاً.

(٩) الغيوران: زوج وأب. أو أب وأخ.

(١٠) النواجم: الطوالح. نجم: ظهر وطلع. الأيزني: الرماح. يريد: كأن في قلبه الأسدنة.

(١١) أراد: أريته عيوننا كعيون البقر الوحشي. عصيم المسك: أثره واجم: كاسف.

(١٢) الحوة: السواد إلى الحمرة. والحو، يعني: الشفاه. قوله: عن عذاب أي عن أسنان عذاب. الهماهم:

كلام المهمهم.

(١٣) قوله: كأنها إذا نعمة... ذرا أقحوان، شبه أسنانها بالأقحوان. وذراه: أعاليه. الصبا: ريح الصبا.

- ٢٣ - كَانَ الرَّقَاقُ الْمُلْحَمَاتِ اِرْتَجَعَتْهَا
٢٤ - وريح الخزامى رَشَّهَا الطَّلُ بَعْدَمَا
٢٥ - أَوْلَيْتْكَ آجَالَ الْفَتَى إِنْ أَرَدْتَهُ
٢٦ - يُقَرِّبَنَّ حَتَّى يَطْمَعَ التَّابِعُ الصَّبَا
٢٧ - حَدِيثًا كَطَعِمِ الشَّهيدِ حُلُوا صُدُورُهُ
٢٨ - وَهَنْ إِذَا مَا قَارَفَ الْقَمُولُ رِيَّةً
٢٩ - تَجَوَّزَ مِنْهَا زَائِرٌ بَعْدَ مَا دَنْتَ
٣٠ - إِلَى هَاجِعٍ فِي مُسْلِهِمِينَ وَقَعُوا
٣١ - إِذَا قَالَ: يَا قَدْ حَلَّ دَيْنِي فَضَيْتَهُ
٣٢ - فَكَائِنَ نَضَّتْ مِنْ جَوَّزِ رَمَلٍ وَجَاوَزَتْ
٣٣ - وَمَجْهُولَةٍ تِهَاءَ تُغْضِي عِيُونُهَا
٣٤ - فَلَاةٌ مَرُورَةٌ تَرَامِي إِذَا مَرَّتْ
- على حَنُوةِ الْقَرِيَانِ تَحْتَ الْهَمَائِمِ (١)
دَنَا اللَّيْلُ حَتَّى مَسَّهَا بِالْقَوَادِمِ (٢)
بِقَتْلِ وَأَسْبَابِ السَّقَامِ الْمُتَلَاذِمِ
وَتَهْتَزُّ أَحْشَاءُ الْقُلُوبِ الْحَوَائِمِ (٣)
وَأَعْجَازُهُ الْخُطْبَانُ دُونَ الْمُحَارِمِ (٤)
ضَرَحَنَّ الْخَنَا ضَرَحَ الْجِيَادِ الْعَوَازِمِ (٥)
مَنْ الْغُورِ أَرْدَافُ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ (٦)
إِلَى جَنْبِ أَيْدِي يِعْمَلَاتِ سَوَاهِمِ (٧)
أَمَانِيَّ عِنْدَ الزَّاهِرَاتِ الْعَوَائِمِ (٨)
إِلَيْكَ الْمَهَارِي مِنْ رِعَانِ الْمُخَارِمِ (٩)
عَلَى الْبَعْدِ إِغْضَاءَ الدَّوِيِّ غَيْرِ نَائِمِ (١٠)
بِهَا الْآلُ أَيْدِي الْمُصْغِيَاتِ الرَّوَاسِمِ (١١)

= الحَقُوفُ: جَمْعُ. الْحَقْفُ: رَمَلٌ مَنَعُطٌ. الْيَتَائِمُ: أَيِ الرَّمَالِ الْمُنْفَرِدَةِ.

- (١) الرَّقَاقُ: يَعْنِي الثِّيَابَ. الْحَنُوةُ: نَبْتٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ. الْقَرِيَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ، وَحَدَهُ قَرِيٌّ، أَوْ سَيْلُهُ مِنَ التَّلَاعِ. الْهَمَائِمُ: جَمْعُ الْهَمِيمَةِ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ.
(٢) الْخَزَامِيُّ: نَبْتٌ طَيِّبٌ الرِّيْحِ. الطَّلُ: النَّدى.
(٣) الْحَوَائِمُ: الَّتِي تَحُورُ حَوْلَ الْمَاءِ، يَعْنِي الْعَطَاشَ.
(٤) الْخُطْبَانُ: نَبْتٌ كَالْهَلِيُونَ، وَالْحَضِرُ مِنْ وَرَقِ السَّمُرِ. صُدُورُهُ: يَرِيدُ أَوَائِلَ الْحَدِيثِ، وَأَعْجَازُهُ: أَوَاخِرُهُ.
(٥) قَارَفَ: قَارَبَ. الْخَنَا: الْفَسَادُ وَالْفَحْشُ. ضَرَحَنَّ الْخَنَا: أَبْعَدَنَهُ. الْجِيَادُ الْعَوَازِمُ: الْخَيْلُ الَّتِي تَعُضُّ. يَرِيدُ: إِذَا حُدُّتْ بِمَا يَكْرَهُنَّ دَفَعَنَّ الْحَدِيثَ كَمَا تَضَرَّحُ الْفَرَسُ.
(٦) تَجَوَّزَ زَائِرٌ: أَيِ زَائِرٌ، وَيَعْنِي: الْخَيْالَ. الْغُورُ وَالْغُورُورُ: الْغِيَابُ. الْأَرْدَافُ مِنَ النُّجُومِ: الْأَوَاخِرُ الْعَوَائِمُ: السَّوَابِحُ.
(٧) مَسْلَهُمْ: مَهْزُولٌ. الْيِعْمَلَاتُ: جَمْعُ الْيَعْمَلَةِ: النَّاقَةُ النَّجِيَّةُ الْمَعْتَمَلَةُ الْمَطْبُوعَةُ. قَوْلُهُ: وَقَعُوا: أَيِ نَامُوا. هَاجِعٌ: نَائِمٌ.
(٨) الزَّاهِرَاتُ: يَعْنِي النُّجُومَ. الْعَوَائِمُ: الْمَتَأَخَّرَاتُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ إِذَا قَالَ الْهَاجِعُ - وَهُوَ ذُو الرِّمَّةِ - قَدْ جَاءَ وَقْتُ قَضَاءِ الدَّيْنِ، قَضَيْتَهُ عِنْدَ طُلُوعِ النُّجُومِ، وَهُوَ لَا يَنَالُ مِنْ أَمَانِيهِ إِلَّا كَمَا يَنَالُ مِنَ النُّجُومِ.
(٩) نَضَّتْ: خَلَّفَتْ. جَوَّزَ: وَسَطَ. الْمَهَارِيُّ: الْإِبِلُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حِيدَانَ. الرَّعَانُ: جَمْعُ الرَّعْنِ: مَقْدَمُ الْجَبَلِ. وَالْمُخَارِمُ: الطَّرِيقُ.
(١٠) تِهَاءَ: الْمَضَلَّةُ الْوَاسِعَةُ. الدَّوِيُّ: مَنْ بِهِ دَاءٌ أَيِ الْمَرِيضُ.
(١١) مَرُورَةٌ: قَفْرٌ لَا شَيْءَ فِيهَا. الْآلُ: السَّرَابُ. الْمُصْغِيَاتُ: اللَّوَاتِي يَمْلَنُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ. الرَّوَاسِمُ: مَنْ

- ٣٥ - قطعَتْ بصهباءِ العثانينِ أسارتُ
٣٦ - تَراهُنَّ بالأكوارِ يخفِضُنَ نارةَ
٣٧ - من الأدمى والرَّمَلِ حتى كأنها
٣٨ - ورَحلي على عَوجاءِ حَرفِ شِمْلَةٍ
٣٩ - غُريرِيَّةِ صَهباءِ فيها تَعْيُسُ
٤٠ - كأنَّ ارتحالَ الرِّكبِ يَرمي بِرَحْلِها
٤١ - طوي البطنِ عافي الظهرِ أَقصى صَريفُهُ
٤٢ - إذا شَمَّ أنفَ البَرْدِ الحَقِّ بطنَهُ
٤٣ - أقولُ لَدَهناوِيَّةِ عَوْهَجِ جَرتُ
٤٤ - أيا ظبيةَ الوَعساءِ بَينَ جُلاجلِ
٤٥ - هي الشُّبُهَةُ إلا مِدرِيَّتِها وأذُنِها
٤٦ - أعاذُكُ إن يَنهَضُ رجائي بِصدْرِهِ
- سُرى اللَّيْلِ منها آلَ قَرمِ ضُبارِمِ (١)
ويَنصِبُنَ أُخرى مِثلَ وَخَدِ النَّعائِمِ (٢)
فِسيِّ بِرايا بَعدَ خَلقِ ضُبارِمِ (٣)
وَسُوجِ إذا اغبَرتُ أنوفُ المَحازِمِ (٤)
وَسُوجِ إذا اغبَرتُ أنوفُ المَخارِمِ (٥)
على بازيلِ قَرمِ جُلالِ عَلاكمِ (٦)
عَنِ الشُّوْلِ شَدانِ البِكارِ العِوارِمِ (٧)
مِراسِ الأوابيِ وامتحانِ الكِواتِمِ (٨)
لنايِبِنَ أَعلى عُرْفَةٍ بِالصِّرائِمِ (٩)
ويَبنُ النَّقا أأنتِ أم أمَّ سَالمِ؟ (١٠)
سِواءَ والأَمشَقَةَ في القِوائِمِ (١١)
إلى ابنِ حُرَيبِ ذِي النَدى والمِكارِمِ

= الرسيم: ضرب من السير.

- (١) العثانين: جمع العثون: الشعر تحت الحنك. القرم: الفحل والسيد. الضبارم: الرجل الجريء على الأعداء. أسارت من السؤر: البقية. وأسار: أبقى السرى: السير ليلاً.
(٢) الأكوار: جمع الكور: الرجل. الوخذ: ضرب من السير فيه سرعة.
(٣) الأذقى: موضع. الضبارم: الجريء، وخلق ضبارم يعني الشدة. قسي: جمع قوس. برايا أي قد بُريت. وفي ب: ضبارم: غليط.
(٤) العوجاء: أي الناقة التي اعوجت من الهزال. حرف: ضامرة. شملة: سريعة. الجرشعيات: المتنفخات الجنوب. المحازم: موضع الحزم من أوساطها.
(٥) غريرية: من الإبل المنسوبة إلى بني غرير وهم حي من العرب. وسوج، من الوسج: ضرب من السير. صهباء: شقراء. التعيس أي البياض. المخارم: جمع المخرم للجبل: أنفه أي مقدمه.
(٦) القرم: الفحل. جلال: ضخم. العلاكم من الإبل: الشديد.
(٧) طوي البطن: ضامر البطن. الشدان: ما شذ. وانفرد. العوارم: أي النشيطة.
(٨) الأوابي من الإبل: اللواتي آيين الفحل. الكواتم: أي التي لقت ولم تشل بذئبها، والكواتم من الإبل: اللواتي لا يظهرن حملهن فالفحل يتشممها متحتنا، أحامل هي أم لا؟ المراس: العلاج.
(٩) دهناوية: يعني ظبية منسوبة إلى الدهناء. عوهج: طويلة العنق. عرفة: موضع. الصرائم: جمع الصريمة: القطعة من معظم الرمل.
(١٠) الوعساء: الراية من الرمل لينة. جلاجل: موضع. النقا: القطعة من الرمل تنقاد محدودة.
(١١) هي الشبه: أي أن أم سالم تشبه هذه الظبية، إلا مديريها ويريد القرنين والمشقة في القوائم: الدقة. ديوان ذي الرمة/ م ١٨

- ٤٧ - فَرُبَّ أَمْرٍ تَنْزَوُ مِنَ الْخَوْفِ نَفْسُهُ
٤٨ - أَغْرُ لُجَيْمِيٌّ كَأَنْ قَمِيصَهُ
٤٩ - يُوَالِي إِذَا اصْطَكَ الْخُصُومُ أَمَامَهُ
٥٠ - صَدُوعٌ بِحُكْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ شُبْهَةٍ
٥١ - سَقَى اللَّهُ مِنْ حَيٍّ حَنِيفَةً إِيْتَهُمْ
٥٢ - أَنَاسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالضَّرْبِ عَنْهُمْ
٥٣ - وَمَنْ فَنِيَةٍ كَانَتْ حَنِيفَةً بُرْءَهَا
٥٤ - هُمْ قَرَنُوا بِالْبَكْرِ عَمْرًا وَأَنْزَلُوا
٥٥ - مَقَارٍ إِذَا الْعَامُ الْمُسْمَى تَزَعَزَعَتْ
٥٦ - أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو لَامْرِيءِ الْقَيْسِ تَبْتَغِي
٥٧ - كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ كَأَنَّهُمْ
٥٨ - وَغَيْرُ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ الرَّوَابِي وَغَيْرُهَا
٥٩ - عَذْرُتُ الدُّرِّالِوَخِاطِرْتَنِي قُرُومُهَا
٦٠ - بَنِي أَبِي مِنْ أَهْلِ حَوْرَانَ لَمْ يَكُنْ
- جَلَا الْغَمِّ عَنْهُ ضَوْءٌ وَجِهَ الْمُتْلَازِمِ
عَلَى نَصْلِ صَافِي نُقْبَةِ اللَّوْنِ صَارِمِ (١)
وُجُوهَ الْقَضَايَا مِنْ وَجُوهِ الْمِظَالِمِ (٢)
تَرَى النَّاسَ فِي الْبَاسِهَا كَالْبَهَائِمِ (٣)
مَسَامِيحُ ضَرَابُونَ هَامَ الْجَمَاجِمِ
صُدُودَ السَّوَاقِي مِنْ أَنْوْفِ الْمَخَارِمِ (٤)
إِذَا مَالَ حَنُورَ أَسْهَاءِ الْمُتَقَادِمِ
بِأَسْيَافِهِمْ يَوْمَ الْعَرُوضِ ابْنَ ظَالِمِ (٥)
بَشْفَانِهِ هُوجُ الرِّيَّاحِ الْعَقَائِمِ (٦)
بَشْتِمِي إِدْرَاكِ الْعَلَى وَالْمَكَارِمِ (٧)
لِشِقْشِقَةِ مَنْ رَهَطِ قَيْسِ بْنِ عِمَاصِمِ (٨)
يُدَاوِي بِهِ صَدْعَ الثَّأْيِ الْمُتَفَاقِمِ (٩)
فَمَا بِالْأَكَارِيْنَ فُدَعِ الْقَوَائِمِ (١٠)
ظَلُومًا وَلَا مُسْتَكْرًا لِلْمِظَالِمِ (١١)

[الطويل]

أَلَا تَبَالِي الْعَيْسُ مِنْ شَدِّ كُورِهَا
عَلَيْهَا وَلَا مِنْ زَاغِهَا بِالْخِرَائِمِ

- (١) الأغر: الأبيض. لجيمي: نسبة إلى لجيم: من بطون العرب. نقبة اللون: ظاهره.
(٢) يوالي: يتابع ويعزل ويميز. اصطك: ضرب.
(٣) صدوع: أي يصدع بين الحق والباطل يعني يفرق. ألباسها: أخلاطها.
(٤) السواقى: مجاري الماء.
(٥) عمرو: هو عمرو بن كلثوم، الشاعر. ابن ظالم: الحارث بن ظالم المري الغطفاني. يوم العروض: من أيام العرب.
(٦) مكار: أي الذين يقرون الضيف. الشفان: البرد مع الريح. تزعزعت: تحركت. العقائم: الرياح لا مطر فيها.
(٧) أحار: يا حارث.
(٨) الشقشقة: ما يخرج البعير عند هديره. واستعارها الشاعر لخطباء الناس.
(٩) الروابي: الأعالي. المتفاقم: المتباين، أو العظيم. الثأي: الفساد.
(١٠) القروم: جمع القرم: الفحل. الفدع: عوج في صدور القدمين. الأكارون: جمع الأكار: الحرث.
(١١) الأبق: العبد الهارب من سيده. حوران: موضع.

إن لم يرُدُّوها

[الطويل]

- ١ - لعنري وما عنري عليَّ بهيِّن
لقد نال أصحابُ العصائرِ مغنم^(١)
- ٢ - فإن لم يرُدُّوها علينا ندغ بهم
هجاء كلِّي النَّاحِزِ الْمُتَلَوِّمِ^(٢)
- ٣ - وإلا يندعني عرجل أنز عرجلاً
على أمه نزو العريض المزلم^(٣)

سرت وساءت

[الطويل]

- وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعاه
فسرت وساءت كل ماشٍ ومصرم^(٤)
- تمشى بها الدرماء تسحب قصبها
كان بطن حُبلى ذاتِ أوزين مُثَمِّمِ^(٥)

[الرجز]

- واضطرهم من أيمن وأشام
صرة صعصاع عتاق قُتَمِ^(٦)

[البيسط]

- حتى شأها كليل موهناً عمل
باتت طراباً ويات البرق لم ينم^(٧)

[الرجز]

- وراد أسمال الحياة الشدم
في أخريات الغبش المغم^(٨)

(١) أصحاب العصا: كناية عن الرعاة.

(٢) الناحز: الذي يشكو النحاز: داء الشعال. المتلوم: الذي ينتظر. وفي ب: «هجاء ككي».

(٣) عرجل: اسم رجل من باهلة. العريض: الجدلي الذي بلغ سنة. المزلم: له زلمة معلقة بعنقه.

(٤) البيتان في الملحق. الخيفاء: الواسعة الضرع.

(٥) الدرماء: الأرنب.

(٦) البيت في الملحق. الصعصعة: التفرق. عتاق: كرام. قُتَم: سود.

(٧) البيت في ملحق ب.

(٨) البيت في الملحق. الماء المسدم: المنفق. الشدم: المنفق. الغبش: بقية الليل. أسمال المياه: بقايا

الماء في الحوض.

إن تدعُ قيساً

[الطويل]

- | | | |
|------|---|---|
| ١ - | الأَيْهَذَا الْمُنْزَلُ الدَّارِسُ اسْلَمِ | وَسُقَيْتَ صَوْبَ الْبَاكِرِ الْمُتَعَيِّمِ (١) |
| ٢ - | وَلَا زَالَ مَسْنُوءًا تُرَابُكَ تَسْتَقِي | عِزَالِي بَرَاقِ الْعَوَارِضِ مُزْرِمِ (٢) |
| ٣ - | وَإِنْ كُنْتَ قَدْ هَيَّجْتَ لِي دُونَ صُخْبَتِي | رَجِيْعَ هَوَى مِنْ ذِكْرِ مِيَّةٍ مُسْقَمِ |
| ٤ - | هَوَى كَادَتْ الْعَيْنَانِ يَفْرُطُ مِنْهُمَا | لَهُ سَنَنْ مُثَلُّ الْجِمَانِ الْمُنْظَمِ (٣) |
| ٥ - | وَمَاذَا يَهِيْجُ الشُّوْقَ مِنْ رَسْمِ دِمْنَةٍ | عَفَتْ غَيْرَ مِثْلِ الْحِمَيْرِيِّ الْمَسْهَمِ (٤) |
| ٦ - | أَرَيْتَ بِهَا الْأَمْطَارُ حَتَّى كَانَهَا | كِتَابُ زَبُورٍ فِي مَهَارِيْقِ مُعْجَمِ (٥) |
| ٧ - | وَكَلُّ نَوْوِجٍ يَنْبِرِي مِنْ جُنُوبِهَا | بِتَشْهَاكِ ذَيْلٍ مِنْ فُرَادِيٍّ وَمُثْمِمِ (٦) |
| ٨ - | أَضْرَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ أَوْ كُلُّ ذَبْلَةٍ | دَرُوجٍ مَتَى تَعْصِفُ بِهَا الرِّيحُ تَرْسَمِ |
| ٩ - | لَمِيَّةً عِنْدَ الزُّرْقِ لِأَيَّاءِ عَرَفْتَهَا | بِجُرْثُومَةِ الْأَرِيِّ وَالْمُتَخَيِّمِ (٧) |
| ١٠ - | وَمُسْتَقْوِسٍ قَدْ نَلَّمِ السَّيْلُ جُذْرَهُ | شَيْبِهِ بِأَعْضَادِ الْخَيْطِ الْمَهْدَمِ (٨) |
| ١١ - | فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ غَشِيْتُ عِمَّتِي | شَايِبَ دَمْعٍ لِبَسَةِ الْمُتَلَّامِ (٩) |
| ١٢ - | مَخَافَةَ عَيْنِي أَنْ تَنْمَّ دُمُوعُهَا | عَلَيَّ بِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ الْمَكْتَمِ |
| ١٣ - | أَحَبُّ الْمَكَانِ الْفَقْرَ مِنْ أَجْلِ أَنْتِي | بِهِ أَنْغَتِي بِأَسْمِهَا غَيْرَ مُعْجَمِ (١٠) |
| ١٤ - | وَلَمْ يَسِقْ إِلَّا مَرْجُوعٌ ذِكْرَهَا | نَهْوِضٌ بِأَحْشَاءِ الْفُوَادِ الْمُتَيِّمِ |

(١) قوله: اسلم: يعني سلمك الله من كل سوء. الصوب: انحدار المطر.

(٢) مسنو: مسقي. العزالي: أفواه الحزاد. العوارض: جمع العارض: السحاب.

(٣) الجمان: اللؤلؤ، أو هتوات أشكال اللؤلؤ من فضة.

(٤) الدمنة: آثار الناس وما سودوا. الحميري المسهم: التوب اليحافي الموش.

(٥) أريت: أقامت. المهاريق: جمع المهرق: الصحيفة. المعجم: المنقوط.

(٦) النؤوج: يعني الرياح المتحركة. ينبري: يعترض. التسهك: من الشهوك أي السرعة.

(٧) الزرق: رمال بالدناء. لأياً عرفتها، يعني: عرفتها بعد تعب. الجرثومة: الأصل. الأري والمتهخم:

حيث بنوا خيامهم.

(٨) المستيقوس: يريد النوي كأنه قوس. الأعضاء: النواحي. الخييط: الذي تخبطه الإبل يعني الحوض.

(٩) الشؤيوب: الدفعة من المطر.

(١٠) غير معجم: أي مفصح. معجم: غير واضح.

- ١٥ - إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيَضَ قَلْبُهُ
١٦ - تَغَيَّرَتْ بَعْدِي أَمْ وَشَى النَّاسُ بَيْنَنَا
١٧ - وَمَنْ يَكُ ذَا وَصَلٍ فَيَسْمَعُ بِوَصِيلِهِ
١٨ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعَسَّفَتْ
١٩ - نَوَاشِطَ مَنْ يَبْرِينِ أَوْ مِنْ حِدَائِهِ
٢٠ - بِأَيْضِ مُسْتَوْفِي الْخُطُومِ كَأَنَّهُ
٢١ - إِذَا هُنَّ عَاسَرْنَ الْأَخِشَّةَ شُبَّهَا
٢٢ - وَكَائِنَ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَاذِهِ
٢٣ - بِأَعْطَانِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهُمَا
٢٤ - إِذَا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَغَّشَتْ
٢٥ - جَشَمْتُ إِلَيْكَ الْبُعْدَ لَا فِي خُصُومَةٍ
٢٦ - وَلَوْ شِئْتُ قَصَّرْتُ النَّهَارَ بِطَفْلَةٍ
٢٧ - كَأَنَّ عَلَيَّ أَيَابَهَا مَاءَ مُزْنَةٍ
٢٨ - إِذَا قَرَعَتْ فَاهَ الْقَوَارِيرُ قَرَعَةً
- بها كانهياض المتعب المتتم (١)
بما لم أقله من مسدى وملحم (٢)
أحاديث هذا الناس يضرم ويضرم (٣)
بنا البعد أولاد الجدليل وشدقم (٤)
من الأرض تعمي في النحاس المخزم (٥)
جنى عشر أو نسج قز مخذم (٦)
بأشكل أن من صديد ومن دم (٧)
إليك ومن أحواض ماء مسدم (٨)
نوادير صيحاء الهبيد المحطم (٩)
حشاشاتها في غير لحم ولا دم (١٠)
ولا مستجير أمن جريرة مجرم (١١)
هضيم الحشا براقية المتبسم (١٢)
بصهباء في إيريقي شرب مقدم (١٣)
يمج لها من خالص اللون كالدم (١٤)

(١) الهيص: الكسر بعد الانجبار.

(٢) الثوب المسدى: المصلح. يريد: من قول كذبوا فيه وعملوا كما يسدى الثوب وملحم.

(٣) الجدليل وشدقم: فحلان منسوبان من الإبل.

(٤) نواشط من يبرين: أي خوارج من يبرين. يبرين: موضع. من حذائه: من إزائه. النحاس المخزم: يعني الحلق في أنوف الإبل. وقوله: تعمي، أي ترمي.

(٥) الخطوم: جمع الخطم يريد الأنف. مستوفي الخطوم أي: يعلوها. العشر: ثمر في أوساطه شيء أبيض كالقز. مخذم: منقطع.

(٦) الأخشة: جمع الخشاش: ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب.

(٧) الماء المسدم: المتندق.

(٨) الأعطان: جمع العطن: مبرك الإبل. وفي ب: «بأعقاره القردان». القردان: جمع القرد: دوية.

الصيحاء: حب الحنظل الذي ما فيه لب. الهبيد: الحنظل أو حبه.

(٩) تنغشت: تحركت. الحشاشات: جمع الحشاشة: بقية النفس.

(١٠) طفلة: ناعمة. هضيم الحشا: ضامرة البطن. المتبسم: يعني الثغر.

(١١) المزنة: المطرة. مقدم: مغطى. والمزنة: السحابة الماطرة.

(١٢) القوارير: جمع القارورة: الإناء. يمج: يقذف.

- ٢٩ - تَرَوْحُ عَلَيْنَا هَجْمَةً مَرْتَعُ الْمَهَا
٣٠ - بَوَعَسَاءَ دَهْنًا وَيَوِيَّةَ الثُّرْبِ طَيْبٍ
٣١ - تَحِنُّنٌ إِلَى الدَّهْنِ بِخَفَانٍ نَاقَتِي
٣٢ - إِلَى إِبِلٍ بِالزُّرْقِ أَوْطَانُ أَهْلِهَا
٣٣ - مَهَارِيسٍ مِثْلِ الْهَضْبِ تَنْمِي فُحُولُهَا
٣٤ - كَأَنَّ عَلَى السَّوَانِهَا كَلَّ شَتْوَةٌ
٣٥ - يُثَوِّرُ غَزْلَانَ الصَّرِيمِ أَطْرَادَهَا
٣٦ - بِلَاذِمَةٍ مِنْ مَعْشَرٍ غَيْرِ قَوْمِهَا
٣٧ - لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
٣٨ - نَجَائِبُ لَيْسَتْ مِنْ مُهُورِ أَشَابَةٍ
٣٩ - وَلَكِنْ عَطَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ رِحْلَةٍ
٤٠ - كَرِيمِ الثَّارِ حَبِ الْفَنَاءِ مُتَوَجِّحٍ

(١) الهجمة من الإبل: الجماعة. يتجرم: يتقطع.

(٢) الوعساء: الراية من الرمل لينة. الدهناوية: نسبة إلى الدهناء. الأرواح: جمع الريح. المنسم: مهب النسيم.

(٣) خفان: موضع.

(٤) الزُّرْق: رمال بالدهناء. العلياء: مكان مشرف.

(٥) المهاريس: الشديدان الأكل من الإبل. والمهراس: موضع باليمامة. الهضب: الحبل المنبسط على الأرض. تنمي: ترتفع.

(٦) الدُّود: الجماعة من الإبل دون العشر. قرضم: أبو قبيلة من مهرة بن حيدان. الجسادان: يريد اللوين الأحمر والأصفر، أي تأكل الربيع والزهر فيخضبها، الورس: نبات أصفر. العندم: البقم. الجساد: الزعفران.

(٧) السمهري: الرمح المنسوب إلى سَمُهْر وهو رجل يصنع الرماح.

(٨) العهد: المطر بعد المطر يُدْرِكُ آخره بللٌ أوله. منسم: اسم امرأة هي بنت الوجيه العطاره بمكة. وقيل: كانوا إذا أرادوا القتال، وتطيَّبوا بطيِّبها، كثرت القتلى، فقالوا: «أشام من عطر منشم».

(٩) إبل نجائب: أي كرام. أشابة: أخلاط. قوله: ليست من مهور، يعني ليست من مهور النساء أخذها ظلمًا. ولادية يعني: ليست الإبل من مال دية أخذها لمقتل أحد أبناء قومي.

(١٠) قوله: عطاء الله، أي هذه الإبل ينالها من عطاء الملوك. محجوب السرداق أي الملك عليه حجاب. السرداق: مقدم البيت. خضرم: كثير الخير، معطاء.

(١١) كريم الثَّأ: أي كريم الذِّكْر. الرحب: الواسع. فناء الدار: ما اتسع أمامها. رحب الفناء، يعني واسع الخلق.

- ٤١ - تُبْرَكُ بِالسَّهْلِ الْفَضَاءِ وَتَنْقِي
٤٢ - تَحْدَبُ سَعْدٌ وَالرُّيَابُ وَرَاءَهَا
٤٣ - وَإِنْ شَاءَ دَاعِيهَا أَتَتْهُ بِمَالِكِ
٤٤ - وَإِنْ ثَوَّبَ الدَّاعِي بِهَا يَا الْخِنْدِفِ
٤٥ - وَإِنْ تَدْعُ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ يَأْتِيهَا
٤٦ - كَثِيرُ الْحَصَى عَالٍ لِمَنْ فَوْقَ ظَهْرِهَا
٤٧ - لَهَا كُلُّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ تَنْقِي
٤٨ - إِذَا اسْتَرْسَلَ الرَّاعِي رَعْتَهَا مَهَابَةٌ
- عُداها برأس من تميمٍ عرمرم^(١)
على كلِّ طرفٍ أعوجيٍّ مسومٍ^(٢)
وشهبانٍ عمرو كلِّ شوهاءٍ صلدِم^(٣)
فيالك من داعٍ معززٍ مكرمٍ
بنو الحربِ يستعلى بهم كلُّ معظِم^(٤)
بهامةٍ مُلكٍ يَفْنَحُ النَّاسَ مُقْرَم^(٥)
به الحربِ شعشاعٍ وأبيضٍ فدغَم^(٥)
على كلِّ مياسٍ إلى الموتِ معلَم^(٦)

بئس المناخ

[البسيط]

بئسَ المُنَاخُ رَفِيعٌ عِنْدَ أَحْبِيَّةٍ مِثْلُ الْكُلَى عِنْدَ أَطْرَافِ الْبِرَاعِيمِ^(٧)

تداويت من مي بتكليمه

[الطويل]

- ١ - مَرَزْنَا عَلَى دَارٍ لَمِيَّةٍ مَرَّةً
٢ - فَلَمْ يَذُرْ إِلَّا اللَّهَ مَا هَيَّجَتْ لَنَا
وجاراتها قد كاد يعفو مقامها
أهلة أناء الديار وشامها^(٨)

- (١) يريد أنه لتمييم رأس يحميها. عرمرم: شديد.
(٢) تحذب، أي: تعطف. سعد: قبيلة، والرياب: أحياء ضبة. الطرف، أي الفرس العتيق. أعوجي: منسوب إلى أعوج وهو فرس. مسوم: معلَم.
(٣) الشوهاء من الخيل: الطويلة الرائعة، أو المفرطة رحب الشدقين والمنخرين، والصغيرة الفم، ضد، ووصف بها الأبل. الصلدم: الشديدة.
(٤) كثير الحصى: كناية عن كثرة العدد. المقرم: الفحل، أو السيد. الفنخ: أفتح الذل. لمعز: هذا الراعي كثير العدو عالٍ وملك لا يقهر، والهامة: أعلى الشيء.
(٥) مشبوح الذراعين: طويل الذراعين. الشعشاع: الطويل، الخفيف، الحسن. الفدغم: الرجل الحسن العظيم. يقول: يحمي تلك الإبل كل مشبوح شعشاع.
(٦) مياس: متبختر متمایل. استرسل: اطمأن. معلَم: معروف.
(٧) البيت في المخلوق. المناخ: حيث تنأخ. البراعيم: موضع. أو رمالٍ فيها دارات تنبت البقل. البراعيم من الجبال: شماريخها الكلى: جمع الكلية، وهي من السحاب: أسفله.
(٨) أناء: جمع نؤي: الحفيز حول الخباء يمنع دخول الماء. الشام: جمع الشامة: العلامة.

- ٣ - وقد زوّدتُ ميَّ على النَّأيِ قلبه
٤ - فأصبحتُ كالهيماءِ لا الماءُ مبرىءٌ
٥ - كأنِّي غداةَ الزُّرْقِ يامِيٌّ مُدْنَفٌ
٦ - حِذارَ اجتذامِ البَيْنِ أقرانِ طِيَّةِ
٧ - خليليِّ لَمَّا خِفْتُ أن تستفزَّنِي
٨ - تداويتُ من ميِّ بتكليمه لها
٩ - أناةٌ كأنَّ المسكَ أو نورَ حَنَوَةٍ
١٠ - كأنَّ عليَّ فيها تَلُّوُ مُزْنَةٍ
١١ - ألا خيلتُ ميَّ وقد نامَ صُحْبتي
١٢ - طُروقاً وجلبُ الرِّحلِ مشدودةٌ بهِ
١٣ - أنيختُ فألقتُ بلدةً فوقَ بلدةِ
١٤ - يمانيةً في وثبها عَجْرَفِيَّةٌ
١٥ - ودويَّةٌ تيهاءَ يدعوبِ جَوَزِها
١٦ - أطلتُ اعتقالَ الرِّحلِ في مُدْلهمها
١٧ - ولستُ بمِحيارٍ إذا ما تشابهتُ
- علاقاتِ حاجاتِ طويلِ سقامها
صداها ولا يقضي عليها هيامها^(١)
يكيدُ بنفسِ قد أجمَ حمائمها^(٢)
مُصيبِ بوقراتِ الفؤادِ انجذامها^(٣)
أحاديثُ نفسي بالتَّوى واحتمامها^(٤)
فما زاد إلا ضعفَ مابي كلامها
بمِثاءٍ مرجوعٍ عليه التَّامها^(٥)
وميضاً إذا زانَ الحديثَ ابتسامها^(٦)
فما نَفَرَ التَّهويمِ إلا سَلامها^(٧)
سفينةٌ برَّت تحتَ خدي زمامها^(٨)
قليلٍ بها الأصواتِ إلا بُغامها^(٩)
إذا انضَمَّ إطلاها وأودى سنامها^(١٠)
دُعَاءَ الثكاليِ آخرَ الليلِ هامها^(١١)
إذا شَرَكُ المَوماةِ أودى نظامها^(١٢)
أماليسُ مُخضَرٌّ عليها ظلامها^(١٣)

(١) هيماء: بها داء. الصدى: العطش. والهيام: الاسم منه، الداء الذي تشرب منه الإبل فلا تروى.

(٢) الزرق: رمال بالدهناء. مدنف: مريض. الحمام: قضاء الموت وقدره.

(٣) البين: الفرقة. الوقرات: شيء يصيب العظم فيكدمه. الانجزام: الانقطاع.

(٤) احتمام النفس: حديث النفس بالأمر.

(٥) أناة: بطيئة مثاقلة. الميثاء: المسيل الواسع: الحنوة: نبات طيب الريح. النور: الزهر.

(٦) المزنة: المطرة، والسحابة الماطرة.

(٧) التهويم: النعاس.

(٨) يقول: ألا خيلت طروقاً أي في الليل. جلب الرحل: الرحل بما فيه، أو غطاؤه، أو خشبة. يريد أنه نزل أرضاً وزمامها تحت خده.

(٩) البُغام: صوت الناقة.

(١٠) إطلاها: خاصرتها. الواحد إطل وأيطل. أودى سنامها: ذهب.

(١١) دوية: فلاة. تيهاء: أرض يُناه فيها. الجوز: الوسط. هامها: بومها.

(١٢) المدلهم: الظلام الكثيف الأسود.

(١٣) محيار: متحير. أماليس: جمع إمليس: أرض مستوية.

- ١٨ - أقيمُ السُّرى فوقَ المطايا لفتية
١٩ - على مُستظلاتِ العيونِ سواهم
٢٠ - يُطرَحْنَ حيراناً بكلِّ مفازة
٢١ - ترى طيرها في كلِّ عافٍ وحاجلي
٢٢ - وأشعثٌ قد ساميته جوز قفرة
٢٣ - تهاوى به حَرفٌ قذافٌ كأنها
- إذا اضطربوا حتى تجلى قسامها^(١)
شويكية يكسوبراها لغامها^(٢)
سقباباً وحولاً لم يكمل تمامها^(٣)
إلى حية الأنفاس موتى عظامها^(٤)
سواءً علينا صخوها وظلامها^(٥)
نعامة بيد ضل عنها نعامها^(٦)

منازل مي

[الطويل]

- ١ - خليي عوجا حيار سم دمنة
٢ - وغيرها نأج الشمال فشيت
٣ - فعاجا علندي ناجيا ذابراية
٤ - غريرية في مشيها عجرية
٥ - تخال بها جبا إذا ما وزعتها
٦ - هل الدار إن عجنالك الخير ناطق
٧ - الألا ولكن عائد الشوق هاجه
- مخنها الصبا بعدي وطار ثمامها^(٧)
ومر الجنب الهيف ثم انتسامها^(٨)
وعوجت مدعانا لموعار مامها^(٩)
إذا انضم إطلاها وجال حزامها^(١٠)
وطار بمربوع الخشاش لغامها^(١١)
بحاجاتنا أطلالها وخيامها
عليك طول قد أحال مقامها

(١) السرى: السير ليلاً. القتام: الغبار.

(٢) لغامها: زبدها.

(٣) السقاب: جمع السقب: ولد الإبل الذكر. والحول: صغارها الإناث. الحيران: جمع الحوار: الفصيل.

(٤) العافى: طالب العطاء. الحاجل: الواجب.

(٥) وأشعث، أي ورجل تشعث شعره أي أغبر. جوز قفرة: وسط فلاة.

(٦) الخرف، أي الناقة الضامرة.

(٧) الثمام: شجر الصبا: ریح.

(٨) نأج الشمال: مرور ریح الشمال مرأ سريعاً. شبت، أي اختلطت. الهيف: الریح الحارة. الانتسام:

مرور الریح مرأ لينا وهو النسيم.

(٩) عاج: عطف. علندي: غليظ ويريد بعيراً. الناجي: السريع. البراية: البقية. مدعان: مُطع. زمام

لموع، أي مضطرب.

(١٠) غريرية، من الإبل: منسوبة إلى غرير. عجرية، أي: الناقة فيها إقدام وهوج. إطلاها: خاصرتها.

(١١) الخشاش: ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب. اللغام: الزيد.

- ٨ - منازلٌ من مِيٍّ بوهيينَ جادها
 ٩ - ليالي لا مِيٍّ خروجٌ بذيةً
 ١٠ - أسيلةٌ مجرى الدمع هيفاءُ طفلةٌ
 ١١ - كأن على فيها، وما ذقتُ طعمه،
 ١٢ - أزارتك مِيٍّ بعد ما قلت: ذاهلٌ
 ١٣ - ألمت بنا والعيسُ حسرى كأنها
 ١٤ - أنخنَ فمغفٍ عند ذفِّ شملةٍ
 ١٥ - ومُرتفقٌ لم يرجُ آخر ليله

لك الخير

[الطويل]

- ١ - أتعرفُ دارَ الحيِّ بادتُ رؤومها
 ٢ - وأقصرَ عهدُ الدارِ من أمِّ سالم
 ٣ - أطلتِ علينا كلَّ يومٍ مقالةً
 ٤ - لك الخيرُ كم كلفتِ عينيَّ عبرةً
 ٥ - وكلفتيني من سيرِ ظلماءٍ والدُّجى
 ٦ - بمائرة الضَّبَعَيْنِ معوجةِ النَّسا

- (١) وهيين: موضع. أهاضيب: جمع هضبة: دفعة مطر. الدُّجن: إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء، والمطر الكثير. الطل المطر: الضعيف. الانهمام: إنصباب المطر.
 (٢) رداح: ثقيلة الردفين. خروج بذية: فاحشة كثرة الخروج.
 (٣) أسيلة مجرى الدمع؛ كناية عن طول الخد. طفلة: ناعمة. هيفاء: ضامرة.
 (٤) المدام: الخمرة.
 (٥) الذاهل: الناسي العازب. لمامها: ما ألم به.
 (٦) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها سُقرة. القتام: الغبار.
 (٧) العدف: الجنب. شملة: سريعة. شمردلة: طويلة. الألواح: العظام.
 (٨) المرتفق: أي المتكىء على مرفقة، يعني أنه لا ينام من طول السفر.
 (٩) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الهُشوم: يجمع الهُشم: الجبال الرخوة.
 (١٠) الجموم: الماء المجتمع. جَم الماء: كثر واجتمع.
 (١١) النَّسا: العرق في الفخذ. التخويد والرسيم: ضربان من السير.

- ٧ - وَخُودٍ إِذَا مَا الشَّاءُ لِأَذْمَنِ اللَّطْيِ بَعْبُرِيَّةٍ أَوْ ضَالَةٍ لَا يَرِيْمَهَا^(١)
- ٨ - يَلُوذُ حِذَارَ الشَّمْسِ فِيهَا وَيَتَّقِي بِهَا الرِّيحَ إِذْ هَبَّتْ عَلَيْهِ سَمُومُهَا

(١) وَخُودٍ: من الوخذ: ضرب من السير سريع. العُبْرِيَّةُ والضَّالَّةُ: ضربان من الشجر. السَّجُومُ: الريح
يتصمم الحارة.

قافية النون

[مشطور السريع]

أنا أبو الحارث واسمي غيلان^(١)

البراقع

[الوافر]

جزى الله البراقع من ثياب
عن الفتيان شرّاً ما بقينا^(٢)
يوارين الملاح فلانراها
ويخفين القباح فيزدھينا

[البيسط]

تخوّف السير منها تاماً قرداً
كما تخوّف ظهراً النبعة السّفن^(٣)

وجارية

[الطويل]

١ - وجارية ليست من الإنس تستحي
ولا الجنّ قد لا عبتّها ومعني ذهني^(٤)
٢ - فأدخلت فيها قيد شبر موقر
فصاحت ولا والله ما وجدّت تزني^(٥)
٣ - فلما دنّت إهراق الماء أنصت
لأعزله عنها وفي النفس أن أنني^(٦)

(١) في الملحق ويريد الشاعر نفسه.

(٢) البيتان في الملحق. البراقع: جمع البرقع.

(٣) الملحق. والتامك: السنام. قر بعير قرد: كثير القرد: وهي دويبة. السّفن: جلد أخشن، وحجر يُنحت به. تخوّف الشيء: تنقّصه. النبعة: شجرة عظيمة.

(٤) في ب: «من الإنس تشتهي». «ومعني ذهني». قوله: جارية، يعني بكرة البئر.

(٥) قيد شبر: يعني المحور، أدخله في ثقب البكرة.

(٦) أنني: أكرر.

[البيسط]

التاركُ القِرْنَ مصفراً أنامله يمدُّ في الرمحِ مَيْدَ المائحِ الأسنِ^(١)

تركنتي صيدحُ

[الطويل]

ألا أبلغ الغيتانِ عني رسالةً أهينوا المطايا هنَّ أهلُ هوانِ^(٢)

لقد تركنتي صيدحُ بمعضلةً لساني ملثاتٌ من الطلوانِ^(٣)

لئن زوّجت مي خسيماً

[الطويل]

- ١ - تعرّفتَ أطلالاً فهاجتُ لك الهوى وقد حانَ منها للخُلوقَةِ حينُها
- ٢ - فلم يبقَ منها بينَ جرعاءِ مالِكِ ووهيينَ إلا سَفْعُها ودريئُها^(٤)
- ٣ - ومثُلُ الحَمَامِ الوُرقِ ممّا توقّدتُ به من أراطي حَبْلِ حُزوى إريئُها^(٥)
- ٤ - أفي مِرْيَةٍ عيناكِ إذ أنت واقِفٌ بحُزوى من الأظعانِ أم تَسْتَبِينُها^(٦)
- ٥ - فقالَ أراها تَحْسُرُ الماءَ مرّةً فتبدو وأخرى يكتسي الآلَ دونُها^(٧)
- ٦ - نظرتُ إلى أظعانِ مي كأنَّها نواعمُ عُبريٍّ تَميلُ غُصونُها^(٨)
- ٧ - فلمّا عرفتُ الدارَ ففرا كأنَّها رُقومٌ هراقتُ ماءَ عيني جُفونُها^(٩)
- ٨ - أجيدكُ إذ ودّعتُ مَيّةً إذ نأتُ وولّى بقايا الحُبِّ إلا أمينُها

(١) البيت في ملحق ب.

(٢) البيتان في الملحق. المطايا: جمع المطية: ما يُركب من الدواب.

(٣) صيدح: اسم ناقة ذي الرمة. الطلوان: الانتظار. ملثات: بطيء أو محتبس.

(٤) جرعاء مالِك ووهيين: موضعان. والجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الشَّفَع: السود ويعني الأثافي التي سفعتها النار. الدرّين: اليابس من النبات.

(٥) الحمام الورق: التي في لونها سواد إلى كدره. أراطي: جمع أرطاة: شجرة. حُزوى: موضع. إرين: جمع إرة: موقد النار. ويريد بالحبل: الطريق.

(٦) الميرية: الشك.

(٧) الآل: السراب.

(٨) العُبري: ما كان على شاطئ النهر من الشجر. الأظعان: الهودج فيها النساء.

(٩) الرقوم: جمع الرقْم: الأثر، والكتاب. هراقت: صبّت وأسالت.

- ٩ - وَإِنِّي لَطَاوٍ سِرَّهَا مَخْفِيْلَ الْحَشَا
١٠ - وَأَجْعَلُ فَرْطَ الشَّقْوِقِ بِالْعَيْسِ إِنِّي
١١ - إِذَا شِئْنَا أَنْ يَسْمَعَنَّ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ
١٢ - تَرَاظُنْ جُونٍ فِي أَفَاحِصِهَا السَّنَا
١٣ - فَلَمَا وَرَدْنَا الْمَاءَ فِي طَلْقِ الضُّحَى
١٤ - إِذَا مَلَأَتْ مِنْهَا قِطَاةٌ سِقَاءَهَا
١٥ - لَثْنُ زُوجَتْ مِيٍّ خَسِيْسًا لَطَالَمَا
١٦ - تَزِيْنُكَ إِنْ جَرَّدْتَهَا مِنْ ثِيَابِهَا
١٧ - فَيَا نَفْسُ ذَلِّي بَعْدَ مِيٍّ وَسَامِحِي
١٨ - وَلَمَّا أَتَانِي أَنَّ مِيًّا تَزُوجَتْ
- كَمُونِ الثَّرَى فِي عَهْدَةٍ لَا يُبَيِّنُهَا^(١)
أَرَى حَاجَةَ الْخُلَانِ قَدْ حَانَ حِينُهَا^(٢)
أَذَا لَيْلُهُ وَالرَّيْحُ تَهْوِي فُنُونُهَا^(٣)
وَمِيْنَةُ الْخِرْشَاءِ حِيٍّ جَنِيْنُهَا^(٤)
بَلَلْنَا أَدَاوِي لَيْسَ خَزْرُؤُ بِيْنُهَا^(٥)
فَلَا تَنْظُرُ الْأُخْرَى وَلَا تَسْتَعِيْنُهَا
بَغَى مِنْذِرٌ مِيًّا خَلِيْلًا يُهِيْنُهَا^(٦)
وَأَنْتَ إِذَا جَرَّدْتَ يَوْمًا تَشِيْنُهَا
فَقَدْ سَامَحْتَ مِيٍّ وَذَلَّ قَرِيْنُهَا
خَسِيْسًا بَكَى سَهْلُ الْمِعَا وَحَزُونُهَا^(٧)

(١) طاو: ضامر؛ العهدة: أول مطر الوسمي. يقول: اكنم سرها كما يكتم الثرى مواقع المطر.

(٢) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة.

(٣) الأذليل: أول الليل.

(٤) التراطن: حديث الأعاجم غير العرب. الأفاحيص: جمع الأفحوص: موضع بيض القطا. الجون، يريد القطا لسواد لونها. والجون: السواد، والبياض كذلك، ضد. السفا: شوك البهمي. لخرشاء: قشر البيضة العليا.

(٥) فلما وردن، أي القطا. الأداوى: الحواصل.

(٦) منذر. اسم والدمية.

(٧) المعاء: موضع الحزون: الواحد حزن: الأرض الغليظة.

قافية الواو

[الرجز]

يامي قدنددوالمطي دلووا وتمنع العين الرقاد الحلووا^(١)

(١) البيت في ملحق ب. دلوت الناقة: سيرتها رويداً. والمطي: ما يمتطي.

قافية الباء

أبوك الأغر

[الطويل]

قال يمدح بلال بن أبي بردة:

- ١ - أَلْحَيِّ بِالزُّرْقِ الرُّسُومِ الخَوَالِيَا
- ٢ - وَقَفْنَا بِهَا صُهَبَ العُثَانِينَ تَرْتَمِي
- ٣ - فَمَا كِذْنَ لِأَيَّابِينَ جِرْعَاءِ مَالِك
- ٤ - بُنُؤِي كَلَانُؤِي وَأُورَقِ حَائِلِ
- ٥ - وَشَامَاتِ أَطْلَالِ بَارِضِ كَرِيمَةِ
- ٦ - عَقَّتْ بُرْهَةَ أَطْلَالِ مِيٍّ وَأَذْرَجَتْ
- ٧ - رَجَعْتُ إِلَى عِرْفَانِهَا بَعْدَ نَبْوَةٍ
- ٨ - هِيَ الدَّارُ إِذْ مِيٍّ لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ
- ٩ - تَحْمَلُ مِنْهَا أَهْلٌ مِيٍّ فَوَدَّعُوا
- ١٠ - عَشِيَّةَ جَاؤُوا بِالْجِمَالِ وَبَيْنَهُم
- ١١ - فَقَالُوا: أَقِيمُوا، وَأَظْعِنُوا، وَتَنَازَعُوا
- ١٢ - وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى رَأَيْتَ قِيَانَهُمْ

(١) الرميم: البالي. الزُّرْق: رمال بالدهناء. الرسوم: الآثار.

(٢) العثانين: جمع العُثْنُون: الشعر تحت حنك البعير.

(٣) لَأَيَّابِ، أَي: بعد جهد. جِرْعَاءُ مَالِك: موضع.

(٤) النُّؤِي: الحفير حول الخيمة يمنع دخول الماء.

(٨) القيان: جمع القينة: الجارية المغنية. الأواخي: جمع الآخِيَّة: الحبل تربط به الدابة، ويثبت في

الأرض. ويريد أنهم استعدوا للرحيل.



- ١٣ - فَايَقْنَتْ أَنَّ الْبَيِّنَ قَدْ جَدَّ جَدُّهُ
 ١٤ - عَلَى أَمْرٍ مِنْ لَمْ يُشَوِّنِي ضَرُّ أَمْرِهِ
 ١٥ - وَقَدْ كُنْتُ مِنْ مَسِيٍّ إِذِ الْحَيِّ جِيرَةٌ
 ١٦ - أَقُولُ لَهَا فِي السَّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ١٧ - تُطِيلِينَ لِيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ
 ١٨ - وَأَنْتِ غَرِيمٌ لَا أَظُنُّ قَضَاءَهُ
 ١٩ - وَكُنْتُ أَرَى مِنْ وَجْهِ مِيَّةٍ لِمِحَّةٍ
 ٢٠ - وَأَسْمَعُ مِنْهَا نَبَأَةً فَكَأَنَّمَا
 ٢١ - وَأَنْصِبُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ بِالضُّحَى
 ٢٢ - أَصْلِي فَمَا أُدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
 ٢٣ - وَإِنْ سَرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ حَسِبْتَنِي
 ٢٤ - يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ
 ٢٥ - رَأَيْتُ لَهَا مَا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ
 ٢٦ - هِيَ السَّحْرُ إِلَّا أَنْ لِلْسَّحْرِ رُقِيَّةٌ
 ٢٧ - تَقُولُ عَجُوزٌ مَذْرُوجِي مُتْرُوحًا
 ٢٨ - وَقَدْ عَرَفْتُ وَجْهِي مَعَ اسْمِ مُشْهَرٍ
 ٢٩ - أَذُو زَوْجَةٍ بِالْمَصْرَامِ ذُو خُصُومَةٍ
 ٣٠ - فَقُلْتُ لَهَا: لَا إِنْ أَهْلِي لَجِيرَةٌ
- وَأَنَّ التِّي أَرْجُو مِنَ الْحَيِّ لَاهِيَا^(١)
 وَلَوْ أَنَّ تِي اسْتَأْوَيْتَهُ مَا أَوْى لِيَا^(٢)
 عَلَى الْبُخْلِ مِنْهَا مَيَّتَ الشُّوقِ سَالِيَا
 إِذَا كُنْتُ مِمَّنْ عَيْنُهُ الْعَيْنُ خَالِيَا
 وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا^(٣)
 وَلَا الْعَنْزِيَّ الْقَارِظَ الدَّهْرَ جَائِيَا^(٤)
 فَابْرَقُ مَغْشِيًا عَلَيَّ مَكَانِيَا
 أَصَابَ بِهَا سَهْمٌ طَرِيرٌ فَوَادِيَا^(٥)
 إِذَا كَانَ مِنْ فَرْطِ اللَّيَالِي بَدَالِيَا
 أَثْنَتَيْنِ صَلَيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا^(٦)
 أَدَارِيءُ رَحْلِي أَنْ تَمِيلَ جِبَالِيَا
 شِمَالًا يُنَازِعُنِي الْهُوَى عَنِ شِمَالِيَا
 لَشَيْءٍ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتَ الْمَرَائِيَا^(٧)
 وَأَتِي لَا أَلْقَى لِمَابِي رَاقِيَا
 عَلَى بَابِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِي وَغَادِيَا
 عَلَى أَنَّ كُنَّا نُطِيلُ التَّنَائِيَا
 أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصْرَةِ الْعَامِ ثَاوِيَا^(٨)
 لِأَكْثَبَةِ الدَّهْنَا جَمِيعًا وَمَالِيَا^(٩)

(١) الْبَيِّنُ: الْفِرَاقُ. قَوْلُهُ: لَاهِيَا، أَي لَيْسَتْ هِيَ، لَا تِلْكَ الْخَلَّةُ.

(٢) لَمْ يُشَوِّنِي: لَمْ يَصِبْ مِنِّي مَقْتَلًا. قَوْلُهُ: اسْتَأْوَيْتَهُ يَعْنِي: اسْتَمْرَحْتَهُ. الضَّرُّ: سُوءُ الْحَالِ.

(٣) لِيَّانِي: مَطْلِي. وَالتَّقَاضِي، أَي أَنَّهُ يَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَنْفِذَ وَعْدَهَا.

(٤) أَنْتِ غَرِيمٌ، يَعْنِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَرِيمٌ صَاحِبُهُ. الْعَنْزِي: رَجُلٌ مِنْ عَنْزَةٍ. الْقَارِظُ: طَالِبُ الْقَرْظِ أَي وَرْقِ السَّلْمِ. يَقُولُ: لَا أَظُنُّ أَنَّكَ تَصَدِّقِينَ فِي وَعْدِكَ كَمَا أَنَّ الْقَارِظَ الْعَنْزِي لَا يَعودُ.

(٥) النِّبَاءُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. طَرِيرٌ: مَحْدَدٌ. يَقُولُ: كَأَنَّمَا أَصَابَ قَلْبِي سَهْمٌ بِإِصَابَةِ النِّبَاءِ.

(٦) الْآيَاتُ: ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، وَرَدَّتْ فِي دِيْوَانِ مَجْنُونِ لَيْلَى:

(٧) الْمَرَائِي: جَمْعُ الْمَرَاةِ.

(٨) الثَّاوي: الْمَقِيمُ.

(٩) أَكْثَبَةُ: جَمْعُ كَثِيبٍ: مَرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ.



- ٣١ - وما كنتُ مذ أبصرتني في خصومةٍ
 ٣٢ - ولكنتني أقبلتُ من جانبي قساً
 ٣٣ - من آلِ أبي موسى ترى الناسَ حوله
 ٣٤ - مُرَمِّينَ من ليثٍ عليه مهابةٌ
 ٣٥ - وما يُغربونَ الضَّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا
 ٣٦ - لدى ملكٍ يعلو الرجالَ بضوئه
 ٣٧ - فما الفُحْشُ منه يرهبونَ ولا الخنا
 ٣٨ - بمُستحِكمِ جَزَلِ المروءةِ مؤمنٍ
 ٣٩ - ففى السَّنِّ كهلِ الحِلْمِ نَسَمَعُ قوله
 ٤٠ - بلالِ أبي عمروٍ وقد كان بيننا
 ٤١ - فلولا أبو عمروٍ بلالٌ تَرَعَّمَتْ
 ٤٢ - إذا ما مطوت السُّعِ في دفِّ حُرَّةٍ
 ٤٣ - غَرِيرِيَّةٍ كالقَرَمِ أو حَوْشَكِيَّةٍ
 ٤٤ - وأشممُتها أعقارَ مَرَكُوٍّ منهلٍ
 ٤٥ - عليها امرؤُ طاوي الحشا كان قلبه
 ٤٦ - أبيتَ أبا عمروٍ بلالَ بنَ عامرٍ

(١) مُرَمِّينَ: مُطْرَقِينَ. الغلب: غلاظ الرقاب.

(٢) يُغْرَبُ: يكثر.

(٣) الخنا: الفحش.

(٤) اللواغي: جمع اللاغية: الباطل.

(٥) أراجيح: فلوات. القلاص: الإبل الفتية. النواجي: السريعة. يحسرن القلاص: أي يسقطنها من التعب.

(٦) تَرَعَّمَتْ: صوتت. القطر: الناحية. قوله: عن ليال يعني بعد ليال.

(٧) السُّعِ: السير من جلد. مطوت: مددت. الدف: الجنب. الحُرَّة: العتيقة الكريمة. الفيافي: جمع

الفيف: المفازة، والمكان المستوي.

(٨) غريرية: نسبة إلى غرير. هوشكيه: منسوبة إلى حوشك. سناد: عالية. القرم: الفحل. وفي ب: غريرية

كالقلب، أي السوار. يقول: علا مرفقها عن إبطها.

(٩) الأعقار: جمع العقر: مقام الشاربة: موضع أخفافها عند الحوض. المركو: الحوض الصغير، المنهل:

موضع ماء.

(١٠) عليها: أي على الناقة. طاوي الحشا: ضامر البطن. يقول: تتابعه نفسه في هواه.

(١١) يريد: أبيت يا عمرو من العيب إلا تباعداً.

- ٤٧ - تُقَى لِلَّذِي فَوْقَ السَّمَاءِ وَنَجْدَةٌ وَحِلْمًا يُسَاوِي حِلْمَ لُقْمَانَ وَافِيَا^(١)
٤٨ - وَخَيْرًا إِذَا مَا الرِّيحُ ضَمَّ شَفِيفُهَا
٤٩ - إِذَا انْعَقَدَتْ نَفْسُ النَّجِيدِ بِمَالِهِ
٥٠ - تَفِيضُ يَدَاكَ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
٥١ - وَكَانَتْ أَبَتْ أَخْلَاقُ جَدِّكَ وَابْنِهِ
٥٢ - وَأَنْتُمْ بِنَوْ قَيْسٍ إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ
٥٣ - وَإِنْ وَضَعْتَ أَوْزَارَهَا الْحَرْبُ كَتَمْتُ
٥٤ - تَكْبُوتُونَ لِلْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
٥٥ - إِذَا أَمَسَّتِ الشُّعْرَى الْعَبُورُ كَأَنَّهَا
٥٦ - فَمَا مَرْزَعُ الْجِيرَانِ إِلَّا جَفَانُكُمْ
٥٧ - لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِقَّةٌ
٥٨ - رِجَالٌ تَرَى أَبْنَاءَهُمْ يَخْبِطُونَهَا
٥٩ - بِحُورٍ وَحُكَّامٍ قُضَاةٌ وَسَادَةٌ
- وَحِلْمًا يُسَاوِي حِلْمَ لُقْمَانَ وَافِيَا^(١)
إِلَى الشُّوْلِ فِي دِفْءِ الْكَنْيْفِ الْمَتَالِيَا^(٢)
وَأَبْقَى عَنِ الْحَقِّ الَّذِي لَيْسَ بِأَقْيَا^(٣)
كَمَا فَاضَ عَجَّاجٌ يُرَوِّي التَّنَاهِيَا^(٤)
أَيُّكَ الْأَغْرُ الْقَرْمُ إِلَّا تَعَالِيَا^(٥)
حِمَاةُ الْوَعْيِ وَالْخَاضِبُونَ الْعَوَالِيَا^(٦)
مَصِيرَ النَّدَى وَالْمُتْرَعِينَ الْمَقَارِيَا^(٧)
مَحَالًا وَتَرَعِيًا مِنَ الْعُبُطِ وَارِيَا^(٨)
مَهَاةٌ عَلَّتْ مِنْ رَمَلٍ يَبْرِينُ رَابِيَا^(٩)
تَبَارُونَ أَنْتُمْ وَالرِّيَّاحُ تَبَارِيَا
وَحِينَ تَرُونَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا^(١٠)
بِأَيْدِيهِمْ خَبَطَ الرَّبَاعُ الْجَوَابِيَا^(١١)
إِذَا صَارَ أَقْوَامٌ سِوَاكُمْ مَوَالِيَا^(١٢)

(١) أي تفعل ذلك لأنك تقي تخاف الله، ولأنك شهم شجاع.

(٢) الشفيف: الريح الباردة. الشول من الإبل: التي شالت ألبانها. المتالي من الإبل: التي في بطونها أولادها. الكنيف: الحظيرة من شجر، ويريد: أن الشول خفاف البطون، والمتالي حوامل ممتلئة

البطون، والبرد أسرع إلى الشول، فتصير إلى دفاء الكنيف، فتلحق المتالي بالشول.

(٣) في ب: «نفس البخيل». قوله: انعقدت نفس النجيد، أي: لم يسمح به. وأبقى عن الحق الذي يلزمه، ليس بياق، يريد أن الدنيا فانية.

(٤) العجاج: البحر، التناهي: جمع التتهية: الموضع الذي ينتهي إليه الماء.

(٥) جدك: أبو موسى الأشعري. الأغر: الأبيض. القرم: السيد.

(٦) الوغى: الصوت في الحرب، وتعني الحرب، العوالي: الرماح.

(٧) أوزار الحرب: أدواتها. المترعون: المالثون، المقاري: يريد الجفان والحياض.

(٨) المحال: فقار الظهر. الترعيب: قطع السنام. العييط: لحم الناقة الطري. الواري: السمين.

(٩) الشعري: من النجوم، وهما: الشعري العبور والشعري الغميصاء. المهاة: البقرة الوحشية. يبرين: موضع.

(١٠) لهي، أي للجفان. منهم يريد، من الجيران. أحفة: جمع حفاف: أن يستديروا حول الجفان.

(١١) الرباع: جمع ربيع: ولد الإبل في الربيع. الجوابي: الحياض. واحده الجبا.

(١٢) المعنى: إذا صار غيركم أتباعاً، فأنتم رؤوس.

على وجه مي مسحة ملاحه

[الطويل]

إذا ذكرتُ ميُّ فلا حبذا هيأ^(١)
 وقطعتِ حبلاً كان يامِيُّ باقيا
 ولكن هجرأبيننا وتلاقيا
 وتحت الثيابِ الخزيُّ لو كان باديا
 وإن كان لون الماء أبيض صافيا
 تولى بأضعافِ الذي جاء ظاميا
 وأثوابها يُخفينَ منها المخازيا
 مجردة يوماً لما قال ذاليا
 إلى غيرِ ميُّ أو لأصبح ساليا
 بميُّ ولم أملكِ ضلالاً فؤاديا

ألا حبّذا أهل الملا غير أنه
 أياميُّ قد أشمتت بي ويحك العدا
 فياميُّ لا مرجوع للوصل بيننا
 على وجهِ ميِّ مسحةً من ملاحه
 ألم تر أن الماء يخبث طعمه
 إذا ما أتاه واردٌ من ضرورة
 كذلك ميُّ في الثياب إذا بدت
 فلو أن غيلان الشقيِّ بدت له
 كقولٍ مضى منه ولكن لردّه
 فياضية الشعر الذي لجّ فانقضى

[الطويل]

على ودّه وازدّد عليه الغلانيا^(٢)

وذو الشنء فاشنأه وذو الود فاجزه

[الطويل]

سواها ولا في حبها مُتراخيا^(٣)

وحلّت سواد القلب لا أناباغيا

[الطويل]

تكلّمني فيها شفاءً لما ييا^(٤)

ألا هل إلى ميِّ سييلٌ وساعةٌ

[الطويل]

والأفاني لا إخالك ناجيا^(٥)

فإن تنج منها تنج من ذي عزيمة

(١) الأبيات في الملحق. والبيتان الثاني والثالث ليسا في ملحق أو أثبتاهما من ملحق ب.

(٢) البيت في الملحق. ذو الشنء: الكاره.

(٣) في الملحق.

(٤) في الملحق.

(٥) في الملحق. إخالك: أظنك.

فهرس القوافي

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
قافية الهمزة			
٩	٣	البيسط	الماء
٩	٢	الكامل	هباء
قافية الباء			
٣٨	١	الرجز	التهب
٣٨	١	البيسط	كربا
٢٢	١	الرجز	الحقائب
٢١	٢	الطويل	غلاب
٢٢	٢	البيسط	كذبوا
١٠	١٣١	البيسط	سرب
٢١	٣	الطويل	أخصب
٢٣	٧٢	الطويل	أخاطبة
٢١	١	الطويل	يتقلب
٢٢	١٠	البيسط	مسكوب
٢٢	١	الطويل	صبيب
٣٥	٢٧	الطويل	كثيها
٢٣	١	الرجز	مهب
٣٠	٣	المقارب	حاجبي
٣٠	٢	الطويل	الحرب

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
٣٥	٦	الطويل	حاصِبٍ
٣٠	١	المنسرح	ذَهَبٍ
٢٩	١٢	الطويل	كَالْهَبِ
٣١	٥٢	الطويل	الرَّكَائِبِ
قافية التاء			
٣٩	١	الطويل	غِبْرَاتُهَا
٣٩	١	الرجز	مَوْلِيَاتٍ
٣٩	٣	البسيط	مَهْتَوَتْ
قافية الجيم			
٤٢	١	الطويل	خَادِجٍ
٤٢	١	الطويل	مَخْدِجٍ
٤٢	١	البسيط	مَمْزُوجٍ
٤٠	٢٧	البسيط	بِتَعْرِيجٍ
قافية الحاء			
٤٣	٦٢	الطويل	يَنْصَحُ
٥٠	٧٣	الطويل	سَافِحُ
٥٦	٣	الطويل	رَائِحُ
٥٦	١	الطويل	اللَّوَائِحُ
٥٠	١	الطويل	تَصِيحُ
٥٧	٣	الرجز	تَصِيحُ
٥٦	١	الطويل	السَّوَانِحِ
٥٦	٣	الطويل	مَسَاتِحِي
قافية الدال			
٥٨	١	الرجز	بَارِدَا
٥٨	١	الطويل	مَرْدَا

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
٥٨	١	الطويل	أسعدا
٥٩	٤٣	الرجز	المستوقدا
٦٢	٨	الطويل	تجلدا
٥٨	٢	الرجز	الأوهدا
٨٣	١	الطويل	ماردة
٦٩	٣	الطويل	نقد
٦٣	٤٢	الطويل	عاهد
٨٠	٣٧	الطويل	عهدوها
٨٣	٦	الطويل	أعودها
٨٣	٢	الطويل	قعودها
٦٦	٢٩	البيسط	المراويد
٦٩	١٦	الطويل	بمداد
٧٦	٢	الوافر	الثماد
٧٦	١	البيسط	الفرد
٧٦	١	الطويل	جعده
٧٦	١	الطويل	الرواكيد
٨٠	١	البيسط	الجلد
٧٦	١	الطويل	محمد
٧١	٣٣	البيسط	للكمد
٧٠	٧	الطويل	العهد
٧٣	٢٩	الوافر	البرود
٧٦	١	البيسط	القود
٧٦	١	الرجز	بالبيود
٧٧	٤٤	الرجز	الأبيد
٨٠	١	الخفيف	والبيد
٧٦	١	الطويل	بالييد

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
			قافية الراء
٩٥	٥٤	الوافر	القطار
٨٥	٧٢	الطويل	صبرا
٩٥	١	الطويل	تحذرا
٩١	٤٨	البيسط	الكذرا
٩١	١	الطويل	جسرا
٩٥	٣	الطويل	أقصرا
٩١	١	الطويل	القطرا
٩١	١	الطويل	بكرا
١٢١	١١	الطويل	دوائرة
١٢٠	١	الطويل	ساجر
١١٤	٤	الطويل	الشواجر
١٠٨	٨٠	الطويل	يعذر
١٠٧	١	الطويل	قسر
١٠٧	٢	الطويل	خضر
١١٤	٧٨	الطويل	المواطر
١٠٢	٦٠	الطويل	القطر
١٢٠	٢	الطويل	ناظر
١٠٢	٢	الطويل	فتذكر
١٢٠	٤	الطويل	عامر
٩٩	٦١	الرجز	المضمّر
١٤١	٢	الطويل	جبورها
١٣٨	٤٥	الطويل	دثورها
١٣٠	٢	البيسط	آثاري
١٣٠	١	البيسط	الضاري
١٣٨	٢	البيسط	الوتر

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
١٣٧	١	الرجز	الحنجر
١٣٠	٨٥	الطويل	الفوادر
١٢١	٧٦	الطويل	الخصر
١٢٧	١	الطويل	بالغفر
١٢٨	٢٩	البيسط	منشور
١٢٨	١	الرجز	المدعور
١٢٧	١	الطويل	أمير
١٢٨	١١	الرجز	الأمير
قافية الزاي			
١٤٢	١	الطويل	مُشارزُ
قافية السين			
١٤٨	١	الرجز	العطوسا
١٤٤	٥١	الطويل	البسابسُ
١٤٨	١	الطويل	حلسُ
١٤٨	٢	الطويل	الأوالسُ
١٤٣	١٥	المتقارب	الرامسُ
١٤٨	١	الكامل	الدراسِ
قافية الشين			
١٤٩	١	الرجز	الحوشِ
قافية الصاد			
١٥٠	١	الطويل	العصاعصُ
١٥٠	١	الطويل	العقائصُ
قافية الضاد			
١٥١	٣٠	الطويل	رحيضها

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
١٥١	٤	الطويل	المقوّض
قافية الطاء			
١٥٤	٥	الرجز	المياط
١٥٤	٢	الرجز	العياط
قافية العين			
١٥٥	٤٤	الطويل	رواجع
١٥٨	١	الطويل	الشعاشع
١٦٢	١	الكامل	تسطع
١٦٢	١	الكامل	يتقطع
١٥٨	١	الطويل	بلاقع
١٥٨	٤٨	الطويل	تدمع
١٦٢	١	الرجز	مقنع
١٦٣	١٨	الطويل	جزوع
١٦٤	١	الطويل	نجيع
١٦٤	٢	الكامل	بديع
١٦٤	٣	الوافر	قطع
١٧١	٢	الطويل	أربع
١٧٠	٦	الرجز	دعي
١٧٠	١	الطويل	الصوادع
١٦٤	٧١	الطويل	شارع
١٧٠	١	الطويل	الحوالع
١٧٠	١	الطويل	الوقائع
قافية الفاء			
١٧٢	١١	الطويل	ترجف
١٧٨	٢	الطويل	المطارف

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
١٧٨	٢	الكامل	بخروف
١٧٣	٥٧	الطويل	الصحائف
قافية الكاف			
١٧٩	١	الطويل	أخرق
١٧٩	١	الرجز	تنفقا
١٧٩	٥٧	الطويل	يتفرق
١٨٤	١	البسيط	بلق
١٨٤	١	الطويل	الهنق
١٨٤	١	الكامل	المنطق
١٨٤	٢	الطويل	طليق
١٨٨	٢	الكامل	البراق
١٨٨	٢	الطويل	السرادق
١٨٤	٤٣	الطويل	النواطق
١٨٨	١	الطويل	خيفق
قافية الكاف			
١٨٩	٢	الطويل	وأولثكا
١٨٩	١	الطويل	الركائك
١٨٩	١٤	الطويل	المتلاحك
١٩٠	٦٢	الطويل	مالك
قافية اللام			
٢٤١	١	الطويل	ذبالها
٢٠٥	١	الوافر	الجلالا
١٩٧	١٠٠	الوافر	احتمالا
١٩٦	٣	الطويل	النجلا
١٩٦	٢	البسيط	عدلا

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
١٩٦	٢	الطويل	تبلا
٢٠٤	٢٣	الوافر	قليلا
٢٠٥	٣	الوافر	بلاؤ
٢٣٤	٩٣	الطويل	احتمالها
٢٤١	٢	الطويل	خيالها
٢٠٦	٢٢	الطويل	الحبل
٢١٠	١	الطويل	أجدل
٢٠٨	٢٩	الطويل	المفصل
٢٠٦	٤	الطويل	حلول
٢٤٢	١٤	الطويل	طلولها
٢١١	٥٤	الطويل	فخمائلة
٢٤٣	٥٩	الطويل	مسيئها
٢٤٨	١	الطويل	مقيئها
٢٤٨	١	الطويل	كليئها
٢١٥	٧٧	الرجز	الأطلال
٢١٨	١	الوافر	بالتوال
٢١٩	٣٧	الطويل	الحبل
٢٢٢	١	الطويل	بالجنادل
٢٢٢	٤١	الطويل	المنازل
٢٢٥	٨٩	الطويل	المسلسل
٢٣٣	١	الطويل	المتقل
٢٣٣	١	الطويل	آهل
٢٢٥	٢	الطويل	بقليل

قافية الميم

٢٥٠	١	الوافر	طلائم
٢٤٩	١٣	الرجز	الخيم

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
٢٥١	١	الكامل	الأحلاما
٢٥١	١	الطويل	مرسما
٢٥١	٢	الطويل	توسما
٢٥١	٣	الطويل	فسلما
٢٥١	١	المنسرح	قلما
٢٥٠	١١	الطويل	يتكلما
٢٧٩	٢٣	الطويل	مقامها
٢٥٢	٨	الطويل	سلام
٢٨١	١٥	الطويل	شمامها
٢٥٣	٢	الرجز	جشم
٢٥٢	١٧	الطويل	الموشم
٢٦٢	٢	الرجز	توهمة
٢٥٤	٨٤	البيسط	مسجوم
٢٦٢	٢٤	الوافر	الرسوم
٢٨٣	٨	الطويل	هشومها
٢٦٢	١	البيسط	منظوم
٢٦١	٢	البيسط	تنوم
٢٦١	١	البيسط	الأبازيم
٢٦١	١	البيسط	إزميم
٢٧٠	١	الوافر	اللثام
٢٦٥	٥٦	الطويل	سقامي
٢٦٤	١٧	الوافر	بالكلام
٢٧٥	١	الرجز	قتم
٢٧٠	٦٠	الطويل	الأخارم
٢٧٥	١	الطويل	مصريم
٢٧٥	١	الرجز	المغم
٢٧٥	٣	الطويل	مغرم

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
٢٧٥	١	البيسط	ينم
٢٧٤	١	الطويل	بالخرائم
٢٧٩	١	البيسط	البراعيم
٢٧٩	٤٨	الطويل	المتغيم

قافية النون

٢٨٤	١	مشطور السريع	غيلان
٢٨٤	٢	الوافر	بقينا
٢٨٥	١٨	الطويل	حيثها
٢٨٥	٢	الطويل	هوان
٢٨٥	١	البيسط	الأسن
٢٨٤	٣	الطويل	دهني

قافية الواو

٢٨٧	١	الرجز	الحلوا
-----	---	-------	--------

قافية الياء

٢٩٢	١	الطويل	لما بيا
٢٩٢	١	الطويل	ناجيا
٢٩٢	١	الطويل	متراخيا
٢٨٨	٥٩	الطويل	بواليا
٢٩٢	١	الطويل	الغلانيا
٢٩٢	١٠	الطويل	هيا

فهرس المحتويات

٣	المقدمة
٤	ذو الرُّمة
٦	شعره ومنزلته
٧	وفاته
٩	قافية الهمزة
١٠	قافية الباء
٣٩	قافية التاء
٤٠	قافية الجيم
٤٣	قافية الحاء
٥٨	قافية الدال
٨٥	قافية الراء
١٤٢	قافية الزاي
١٤٣	قافية السين
١٤٩	قافية الشين
١٥٠	قافية الصاد
١٥١	قافية الضاد
١٥٤	قافية الطاء
١٥٥	قافية العين
١٧٢	قافية الفاء
١٧٩	قافية القاف

١٨٩	قافية الكاف
١٩٦	قافية اللام
٢٤٩	قافية الميم
٢٨٤	قافية النون
٢٨٧	قافية الواو
٢٨٨	قافية الياء